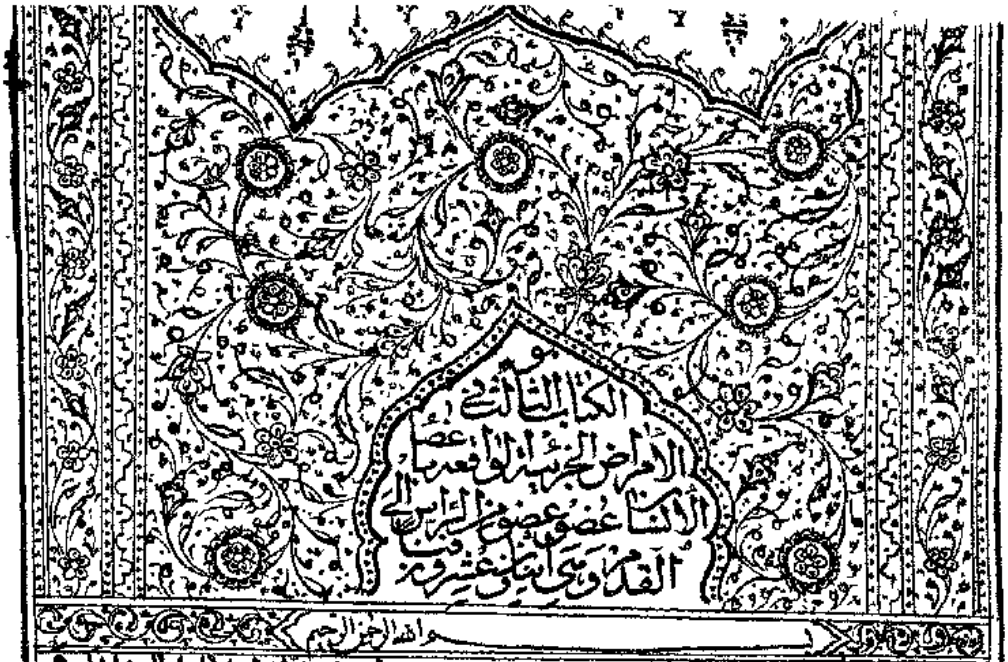

بسم الله الرحمن الرحيم

القول الاول من الكتاب الثالث من القانون وهو من مقالات المقالة الاولى في كليات احكام امراض الرأس وفيه

الدماغ وهي عشرة فصول **الفصل الاول** في منفعة الرأس واجزائه قال ابقراط ان الغرض في خلقة الرأس ليس هو الدماغ ولا الشم ولا الذوق ولا اللسان فان هذه الاعضاء والقوى موجودة في الحيوان القديم الرأس ولكن الغرض فيه حفظ الدماغ وتصريفها الذي خلق لاجله ولكون العين مطلع ومشرف على الاعضاء كلها في الجهات جميعا فان قباب العين الى البدن قريب من قباب الطليطلة الى العسكر واحق المواضع للطلائع واصلحها هي المواضع المشرفة ايضا الحافة بالخلق الرأس لكل عين على الاطلاق بل للحيوان اللبن العين المحتاجة عيناه فضل جرد وقاية موضع فان كثيرا من الحيوانات العدية لا توقى من خلقها اذا ان مشرفان من البدن وضعت عليها عيناه ليكون كل منهما مطلعا ومشرفا البصر ثم لم يحج في تصرفات عينه الى خلفة راس صلابة عظم واما الحاجة الى الرأس للحيوانات التي تحتاج اعينها الى كن ووقاية ويحتاج الى ان يأتيها اعضاء غذائية لحركات المغذية لحركات شتى من حركات المغذية الا جتماع لا يصلح لمثلها عضو واحد بتاعة متضايق ونحن نستقصي للذي في باب العين واجزاء الرأس الذي يأتيها وما يأتيها الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء المحفف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاء المحتبر ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ **الفصل الثاني** في تشريح الدماغ فاما تشريح دماغ الانسان فان الدماغ ينقسم الى جوهر مخي والى مجاور فيه مملوء ريحا واما الاعضاء المنفكة الفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الحاصر به وجميع الدماغ منصفق طوله نصفين فاذا في جميعه تجد فرقا في بطونه لما في الزوجين من المنفعة المملوءة وان كانا الزوجين في البطن المقدم وحده اظهر المحق فاما خلق جوهر الدماغ ما وردا طبا انا نورده فلسنا نتعلق كثرة ما يأتي عليه من قوى حركات الاعضاء والاعضاء الحوامل حركات الروح في الاسحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليعلم ان الروح الحامل هذه النافذ اليه من الغليظ في العرقين الصاعدين منه الى خلوق طبا الثلاثة بجهة التحرك والمحس فتتكلم وخلق دسما لينا اما الدسومة فليكون ما ينبت منه من العصب عكما اما اللين فقد قال ابقراط ان السبب في المحس تشكل واستحالته بالمخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات فهذا ما يقوله واقول خلق لينا ليكون دسما ولمحس اغذاؤه للاعضاء الصلبة بالتذبيح فان الاعضاء المنفكة ايضا من الدماغ والدماغ ثم الجوهر الصلب ثم بعد الصلب ما يبدو اللين وليكون ما ينبت عنه لدنا اذ كان بعض ما ينبت منه محتاجا الى ان يصلب عند اطراحه لما سنذكره من منافع العصب لما كان هذا النابت محتاجا الى ان يصلب على التذبيح ويكون صلابته صلابة لدن وجب ان يكون منشاه جوهرا بينا دسما والدسم للزج لين لا محالة وايضا ليكون الروح المحرك الذي بقشفه الى سرعة الحركة ممدا برطوبة وايضا ليخف تحلل فان الصلب من الاعضاء اقل من اللين الرطب المتحلل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت في اللين والصلابة وذلك لان الجزء الذي منه اللين والجزء الذي منه صلب فوق ما بين الجزئين بالمذ راج المحاذي الصلب الذي ذكرناه الى مؤخر الدماغ وانما لين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس والحس الذي بصر الشبيه ينبت منه لان الحس طليعة للبدن وسبيل الطليعة ان يجعل مقدما واكثر عصب المحركة الذي هو للدماغ ينبت من مؤخره وينبت منه النخاع الذي هو لدن فلهذا ذهب مجموع الصلب حيث يحتاج ان ينبت منه اعضاء قوية وعصب محركة يحتاج الى فصل صلابة لا يحتاج اليها عصب محس بل اللين واخوله فجعل منه اوتاد صلبة ما ادرج المخاريق فيه ليكون فاصلا فصلا وقيل ليكون اللين مبرءا عن مماسة الصلب لين ما ينهض فيه بعدا ولهذا الطي ومن تبع اثر اتصال الاوردة النافذة الى الدماغ المشعرة فيه يحتاج الى مسند والى ثبت يشدها فجعل لها هذه الطيات غاذيها وتحت اخر هذا العطف الى خلفه المستتر وهو مصلبتي ماء الصماء فاكالبركة وفيها بنفسجية ولها شعبة فيها الدم وتنبت بجوهر الدماغ ثم ينشقها العرق ذو زوجين ويأتيها ويجتمع الى عرقين كما سنذكره في تشريح ذلك هذا الطي ينفع به في ان يكون منبتا لوباطات المحاذي للصقيق بالدماغ وفي موازاة الدودة من الجحفة الكبيرة وبين مقدم الدماغ الزوايدين الحاملين اللتين بحاذيهما يكون الشم وقدامهما لين الدماغ قليلا ولم يلحقها صلابة العصب فقد جلل الدماغ كل بساتين احدهما رقيق يلي العظم وخلقها ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم ولئلا يباس الدماغ جوهر العظم

الفصل الثانى فى احكام امراض الدماغ

في الدلائل التي يجب أن يتعرفها أحوال الدماغ

فيجب أن تعلم أن الأمراض العددية كلها تعرض للرأس ولكن غرضنا ما هنا في قولنا الرأس هو الدماغ وجوبه لسنا نعرض الآن لأمراض الشعر هنا في هذا الوقت فنقول أنه قد يعرض للدماغ أنواع سوء المزاجات البسيطة والمفردة والكائنة مع مادة أما بحارة وأما بادات قوامه وبكثرة يعرض أمراض الرطوبة فإن كل دماغ فتحته أول الخلف رطوبة فضلية يحتاج إلى أن يستفي أما في الرحم وأما بعد فإن لم يستفي عظم منها الخطب كلها أما في جوهر الدماغ وأما في غرقه وأما في جميع ما يحيط به يعرض لها أمراض التركيب إما في المقدار مثل أن يكون صغر من الواجب في الشكل مثل أن يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك أنه قد لا ينعقد الروح ويكون مجاريه أو أوعيته منتشرة والسدة تكون إما في البطن المقدم وأما في البطن المؤخر وأما في البطنين جميعا ناصة أو كاملة وأما في الأوردة وأما في الشرايين وأما في ثنايا الأعضاء وأما أن تجلع ثباتا تجمد ويقع افتراق بين أجزائه ويعرض لها أمراض فقرية الاتصال لا تخلو أن تكون فيه نفسه أو في شرايينه وأوردته وجميع ما يحيط به يعرض لها الأورام أما في جوهر الدماغ نفسه وأما في غشائه الرقيق والتخين والشبكة أو الغشاء الجامع وكل عارضة من هذه كاختلاط الحارة أو الباردة أما من الباردة فالعفنة فيلحق بالأورام الحارة والبالغة الساكنة بفعل أورام هي التي ينبغي أن تسمى باردة وكان لا بد من أمراض الدماغ شبيها الأورام حيا إلى الجملة أو غارضا من هذه وأمراض الدماغ يكون خاصة فيه وتكون المشاركة وربما عظم الخطب في أمراض المشاركة فيه حتى يصير أمراضا مبتدئة الذاتية كثيرا ما يبتدئ فيه البرد وأمراض ذات الجانب الحار فيه قتالة الروح كثيرا ما يصير سكتة قاتلة

الفصل الرابع في الدلائل التي يجب أن يتعرفها أحوال الدماغ

الذي هو المحفوظ مشاركا

الدماغ هو من الأعضاء المخدمة الأفعال النفسانية أعني المفكرة والمتذكرة والمتصورة والوهم والحافظ والأعضاء المحركة بالذات للأعضاء بتوسط العضل وغير كيفية ما يستفرغ عنه من الفضولة فواتر تونه وطعمه أعني حرافته وملوحته ومرارته وقهره ومن كيفية قلته وكثرته أو من احتباسه صلادة ومن مواتاة الأعضاء والأطعمة والهواء الذي يتنفسها وأضدادها أو من عظم الرأس وصغره ومن جودة شكله في باب العظام ورداءته ومن ثقل الرأس وخفته ومن حال ملمس الرأس في لحافه ولونه وعرقه وما يعرض من القروح والأورام في جلدته ومن حال لون العين وعرقيتها وسلامتها ومرضها وعللها خاصة ومن حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كثيره أعني في قلته وكثرته وغثاثة رقته وكثافته أعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في سوداويته وشقرته وهو بيته وسائر فنون الثبت بطبوعه وفي شاهد على حال الصحة أو ذوالعرض أنه أشاده أو انتقاصه أو تمزقا وسلامة أو تواحد الرأس ومن حال الوشيعة في علتها ورقتها وسلامتها أو كثرة وتنوع الأورام والخراجات فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والأسنان ومن حال النوء والأعضاء في الأعضاء العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والأمعاء على المشاركة بكون على وجهين أحدهما من حال العضو المشارك للدماغ نفسه عرض للدماغ عارض ملائم والثاني من حال العضو الذي هو للدماغ بمشاركة إياه أعني عضو هو ما الدبر وكيف يشارك الدماغ وهذه الدلائل أن تدل منها على ما هو حاضر من الأحوال الأعضاء على ما يكون ولم يحضر بعد مثل ما يستدل بعرض من طول الخنين والأنثى على الذكر والقطر بالوافر غزير من نصب الله لأمعائه على صرع أو يخوفها ما أو ما بأن الصداع يكون للأسبوع أو يخوف بدر أو عرعرة الشعر وهكذا

الفصل الخامس

تشبيه لاستدلال عن هذه الدلائل على أحوال الدماغ وتفصيل هذه الأحوال المعدودة حتى بنهاي في آخر ففصل أيضا أبيا

الفصل السادس في الاستدلال لكلي من أحوال الدماغ

أما الدلالة الماخوذة من جنس الأعضاء فإن الأعضاء إذا كانت سليمة أعانت على الدلالة على سلامة الأعضاء وإن كانت فاسدة دلت على فاسدة وأما في الأعضاء كما أو صحتها تدل على ضعف التشوش ثم البطلان والقوة الكلي في الاستدلال من الأعضاء أن نفقضا وبطلانها كون البرد لفظ الروح من الرطوبة والسدة ولا يكون غير الحر إلا أن يعظم بسليم أن تسقط القوة وأما التشوش وإما بأسباب الحر فقد يكون من الحر قد يكون من البرد

الفصل السابع في الاستدلال

الأحوال التي هي أفعال النفسانية والحركية والأعلام التي تحمل السنا تبه هذه الأعضاء فيها الأقدر على ما عرفت من بطلان وضعف وتشوش مثال ذلك أما في الحواس لنبدأ بالبصر فإن البصر إما الأعلام بأن يطل وإما أن يضعف وإما بأن يتشوش تخيله فعله ويتغير عن مجراه الطبيعي فيخيل الذر له وحمر من خارج مثل الحباب الأبيض والبق والبعل والدخان وغيرها فإن هذه الأمور إذا لم يكن خاصة بالعين استدل منها على الدماغ وقد يدل الحباب الأبيض بالوانها ونقابل أن يقول إن الحباب الأبيض كما يدل على السلم الثالث هو البارد وإنما نسم التشوش إلى الحمر فقول ذلك بحسب الخارج لا بحسب غرض المواد للقوة الصحيحة الكاملة الحمراء

العرضية وأما في السمع مثل أن يضعف فلا يسمع إلا القريب الجهير ويتشوش فيسمع ما ليس له وحمر من خارج مثل الدوي والطنين السببين بخور الماء أو بحر الماء وقد يدل على الطول وبكسكسة أو ذاق الشجر أو حفيف الرياح أو غير ذلك فيعلم بذلك أنه على مزاج بالبرد ما صار في ناحية الوسط من الدماغ أو على رياح والحرة تصلبه فيدوم عاقدة البرد وغيرها فإن مما يدل عليه أما أن يطل أصلا أو الضعف والبطلان لكثرة البرد والله يعلم كما يسمع من بعد دلو طويلة وأما في الشم بأن يعدم أو يضعف ويتشوش نحو ما يجد من ليس له وحمر من خارج منتنة أو غير منتنة فيدل على أكثر الأمر على خلط مختلف لدماغ بعمل الرطوبة ما تشوه وأما الذوق واللمس فقد يحوجان إلى أن تعتبرهما عن المجرى الطبيعي الأكثر يدلان من ذلك على أشياء الفهم ربما الأمل على مشاركة من الدماغ وخصوصا متى إذا كان عاما لهما وجميع الدن وقد تشترك الحواس في سوء القوة تدل على أن الدماغ دائما وهما الكدرة والصفاء والمس كل ضعف كدرة فقد يكون ضعف مع سلامة أن يكون الإنسان يبصر

www.marefa.org

في الدلايل التي يجب ان يتعرفها احوال الدماغ

فيه يجب ان تعلم ان الامراض المحدودة كلها تعرض للراس ولكن عرضنا ما هنا في قولنا الراس هو الدماغ وجميع ما لنا ان نعرض له هنا في هذا الوقت فنقول انه قد يعرض الدماغ انواع شتى المزاجات المتباينة والفرقة والكائنة مع مادة اما مجاورة واما مادات قوامه وكثيرة ما يعرض الراس ورطوبة فان كل دماغ ففيه اول الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الانسان بتنقي اما في الرحم واما بعد فان لم يتنق عظم منها الخطب فيه كلها اما في جوف الدماغ واما في جوف قحفه واما في جميع بعرض له المرض التركيبي في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك افعال رديئة اما في الدماغ نفسه واما في مجاريه ويكون مجاريه اوسع من الواجب او اضيق واما في البطن المقدم واما في البطن الموخر واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة واما في الاوردة واما في الشرايين واما في مثانات الاعصاب واما ان يتخلع قحف او يتباعد عن قحف او يقع افتراق بين اجزائه ويعرض له امراض تغيرية الاحتمال الاورام فيه نفسه او في شراينه واوردته وجلده المتحد به ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ نفسه واما في غشائه الرقيق والثخين والشبكة او المشيمة الخارجة وكل عن زيادة من جهة اخلاط المجاورة او المباينة اما من المباينة العفنة فتحتاج بالاورام المحارة والمباينة الساكنة تفصل وراما هي التي بقيت في البدن وكانت لا تخرج من امراض الدماغ شبيها الاوجاع الرهيبة او عارضة من جهته وامراض الدماغ يكون خاصية وتكون بالمشاركة وربما عظم الخطب في امراض المشاركة فيه حتى يصير امراضا خاصية قتالة فان كثيرا ما يندفع البنه في امراض ذات الجنب الخوانيق وامراض خافقية قتالة وكثيرا ما يصير سكتة قاتلة وباقي اعراضه معروفة مشاكلة

الفصل الرابع في الدلايل التي يجب ان يتعرفها احوال الدماغ

للباحث عنها يصير معرفة احوال الدماغ هي من الاشياء المحتبذة الاعضاء التي باسببها اعني الفكرة والمتذكرة والمتصورة وقوة الوهم والحدس والاعضاء الحركية وهي مزاولة افعال القوة المحركة للاعضاء بتوسط العضل وغير كيفية ما يستفرغ عن هذه القوى في قوائم تؤديه وطعمه اعني حرافته وملوحته ومرارته وفهره ومن كيفية فيه وكثرة او من احتباسه صلابة ومن مواقفة الاعضاء والاطعمة واضدادها المتبذبة بها اياه ومخالفتها واضدادها ومن عظم الراس وصغره ومن جودة شكله في باب العظام ورداءته ومن ثقل الراس وخفته ومن حال ملمس الراس وحالاته وتلونه عن عرضه وما يعرض من القروح والاورام في جلدته ومن حال لون العين وعرقها وسلامتها ومرضها وملمسها الخاص ومن حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كثرته وغلظه ورقته وكيفيته اعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في وانه وشقرته وسهوكته وسرعة قبوله الشيب بطوه وفي ثباته على حال النعمة او ذوالدرعة بتسفعه او انشاره او تقشطه او تمرئه او سائر احواله ومن حال الوبر في علوها ووفرها وسلامتها او كثرة وتوع الاورام والخنازير فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال الفم والانف في الاعضاء العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال على المشاركة يكون على وجهين احدهما من حال العضو المشارك للدماغ بما عرض للدماغ على ما عرض للدماغ والثاني من حال العضو الذي للدماغ بمشاركته اياه انداء عضو هو وما اللذبر وكيفية تأدي الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل منها على ما هو ماض من الاحوال والاعضاء وعلى ما يكون ولم يحضر بعد مثل ما يستدل بزمن طول الزمن والوجع على البطلان والقطع والوانه عن قريب من الغصب لا سيما على صرع او بحران اما وما يأتي بسبب الاعضاء التي هي مشاركة للدماغ في تأديته الاستدلال عن هذه الدلايل على احوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتى ينتهي الى اخر تفصيل هذا الباب

الفصل السادس في الاستدلال الكلي من احوال الدماغ

اما الدلالة المأخوذة من جنس الاعضاء فان الاعضاء اذا كانت سليمة اعانت الدلالة على سلامة الدماغ وان كانت سقيمة وقد دلت على افته فيه وافاته الاتصال كما وضحنا ثلثة هي الضعف والتشوش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلال من الاعضاء ان نفحصها وبطلانها يكون ان البرد ولخلط الرطوبة والسدة ولا يكون ذلك الا ان يعظم فيبلغ ان يسقط القوة واما التشوش وما يناسب الحركة فقد يكون من الحر وقد يكون من اليبس

الفصل السابع في الاستدلال الاني من احوال الدماغ

جملة السبب في هذه الاعضاء قد يدل عليها الافة على ما عرض من بطلان او ضعف او تشوش مثال ذلك اما في الحواس فلنبدأ بالبصر فان البصر يدل عليها الافة اما بان يبطل واما بان يضعف اما بان يتشوش على فعله ويتغير عن مزاجه الطبيعي فيحتمل الليل وهو من خارج مثل الحجاب الاتي والبقي والنعل والغشاء وغير ذلك فان هذه الاغشاء اذا لم يكن خاصيته بالعين يدل منها على افة في الدماغ وقد يدل الحجاب الاتي بالوانها ولقائل ان يقول ان الحجاب الاتي كيف يدل على السليم الثالث هو البارد والمانع تسبيم التشوش الى الحر فقول ذلك يحجب لما يحجب عارض الوارد للقوة الصحيحة الكاملة الحرارة الغريزية واما في تسمع مثل ان يضعف فلا يسمع الا القريب بجهر او يتشوش فيسمع الليل وهو من خارج مثل الدوي والطنين السببي يجري الماء او نضح الطاق وقيض الطبول وبكتكتة او وراق الشجر او حفيف الرياح او غير ذلك فيستدل بذلك على رياح بالين هاضر في ناحية الوسطى من الدماغ او على رياح والحرة مختلفة فيه وصاعدة عن السبب وغير ذلك مما مثل على ما ان يبطل اصلا والضعف والبطلان لكثرة البرد والكدرة يسمع كانه يسمع من بعيد فلوطوبة واما في التشوش فبان يبعد او يضعف او يتشوش فيسمع الليل وهو من خارج مضغة او غيرها فيدل على اكثر الامر على خلط محتبذ في الدماغ بفعله ان لم يكن سببا خاصا بالحشو واما الذوق واللمس فقد يجوز بان هذا المجرى في الاذن تنبهها عن المجرى الطبيعي في الاكثر يدل على تشاغل عن الالهام القريبة وفي الاقل على مشاكلة من الدماغ وخصوصا مثل ما اذا كان عاما لكلا العضوين وقد تشتبه الحواس في نوع من الضعف للقوة تدل على خلط الدماغ دائما وهي الكدورة والصفاء ولبس كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف معها مثل ان يكون الانسان يبصر الشخص الغريب الذاهب اشباحا واضحا واوهي الاشباء الصفة منها ثم اذا بعد او كثر شعاعها عجز عن ادراكها فان الكدورة والصفاء قد يكونا

www.marefa.org

www.marefa.org

مزاج ومادته الاصل حار او بارد وان كان الى الكسل والاسترخاء فمزاجه بارد رطب واذا كان بسرعة كان حركاته الى القلق فهو حار وان كان الى الهدوء ولم يكن القوة شديدة السقوط فهو الى البرد وبما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم ابدا تابع لنضج مزاج رطب مرخ وابدا يحمد حركة القوى لحسنه ولشدته تحلل من الروح النفساني الفطري الحركة الى الداخل من القوى الى الباطن لهضم المادة ويندفع معها الروح النفساني بالاتباع كما يكون عند الطعام فانه لا يجوز النوم على الجوع الصبوح لم يتبع تعبا وحركة فضيلة حلوبة او جوعة فان لم يقع الاستبطاء الجوع لم تدل الدلائل على افراط برد مما سنذكره فضيلة الرطوبة ثم لين كل رطوبة يوجب في ما فات النضج مع رطوبة امزجتهم معلول بمزجهم وبرد مزاجهم ان سبب ذلك من كيفية رطوبتهم البرودة فانها تبرد بادنى الدماغ الان البرودة على كل حال مبردة لا محالة

الفصل التاسع في الدلائل الماخوذة عن الافعال

مثلي

الطبيعية مما ينفتح مما يلتبس من الشعر ومما يظهر من الاوداج والقروح اما الدلائل الماخوذة من جنس الافعال الطبيعية فنظير من يحمل الغضب بانفتاحها في كيفيتها وكميتها او بامتناعها وانتفاضها يكون من الحك والانتفاض الاذن ومما يظهر على الراس من القروح والبثور والاورام ومما يلتبس من الشعر فان الشعر يتبع من نضج الدماغ ويستدل على سرعة نباته او بطئه وسائر ما نذكره من احواله فلنذكر طريق الاستدلال من انفراضات الفضول عن المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت على المواد الكثيرة ودلت على السبب الذي يكثرها في العضو الفضول كما علمته وعلى ان الدافعة ليست بضعيفة واما اذا امتنعت او قلت وعلمت مع ذلك انها قليلة واما دفع واما تمدد واما ضربان واما وقاد وطنين دل على سدد وضعف من القوة الدافعة واستدل على جسران الدافع الواخر الحرق القليل الثقل المصفر الورنج الوجه والعين بدل على ان المادة صفراوية والضربان الثقيل المحمر اللون في الوجه العين والناخ للعرق يدل على انها دموية والكسل المتلبد المصير الى الوصافية الجالب للنوم والنعاس يدل على انها بلغمية فان كمد اللون في تلك الحال خف الفكر وكان الراس اخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولي لم يكن سائر العلامات تدل على انها سوداوية فان كان شيء من هذه مع طنين ودوار وانتفال دل على ان المادة بخارية ونفاخة وبخار او ان لها حرارة فاعلة فيها واما ان كان احتباس الفضول مع خفة الراس دل على البدن على الاطلاق وهذا الباب مختص بكيفية الانتفاخ والامتناع واما من كيفية قبول الضاب الى الصفرة والنفخة والحرارة واللدغ يدل على انها صفراوية والى الغلظ والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين وورود العرق وبخار يدل على انها دموية والنابض او المحلو مع عدم سائر العلامات او البول في النار والمس او البخار الملمس يدل على بلغم فعلت فيه حرارة والنفخ الغليظ البارد والمس يدل على بلغم بحت وهذا الاستدلال انما يتم في لونه وطعمه واما من الواثحة فنفس الرائحة تدل على الحرارة والرطوبة وبعد ان يدل على البرد ليس كذلك الا ان على الحرارة واما بالنوع فلان لكل واحد من الاشياء التي تظهر على جلدة الراس وما يليها من القروح والبثور والاورام فانها تدل في الاكثر على مواد كانت فاسدة فتدل على الدماغ في الوقت الا ان الواجب ان يعلم ان ليس كل ما كان فاسدا يستدل الاورام الحارة والصلبة منها والحامية والقروح الساعية والناكرة وغير ذلك فانه يصعب على الاستدلال منها على حال الراس والشعر وايضا فقد عرفت في الكتاب الاول استباحة شيء وعرفت السبب في حقوته وسبوطته ودفئه وغلظه وكثرته وقلته وسرعته شيبه وسلمه وستعلم سبب تشعثه من وطوبته وانتشاره في البواثير وتشوه بذلك نعرفها كيفية الاستدلال من الشعر نحن نحمل بذلك الى ان نلقى الموضع هو بامر الحلوبة المذكور

الفصل العاشر في الدلائل الماخوذة من الموافقة والمخالفة وسرعة الانخفاض وبطئها

اما الدلائل الماخوذة من جنس الموافقة

www.marefa.org

علامات الحرارة ثم كان بعد ذلك المزاج لينا مما يكون وانما فلكثرة حصول حرارة مفرطة وقعت في الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فلذلك ثم يزول المزاج الحار غالبا اعقبه
اللين النقص وان غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار باردا رطبا وان استويا حدث في اكثر الامر العفونة والامراض العفنة والاورام لان هذه الرطوبة
لا تستعمل فيتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا بل انما يتصرف فيها تصرفا غريبا وهو العفونة واما ان كان البرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل
على الايام شيئا فشيئا بالتدريج يكون بسرعة ويكون علامات برودة مزاج الدماغ موجودة واما ان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فيكون السرعة فيه لاحد
شيئين اما ان الرطوبة تفعل البرد وتفسد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الى الدماغ من الغذاء ويظهر ترطيب فاذا حدث ذلك البرد دفعة كان الترطيب
بعده دفعة واذا حدث مع ذلك سدة في المجاري عرض ان تحتبس الفضول ثم هذا يكون دائما ولانه انما يكون نادرا واما الكائن ليبوسة الدماغ فشبيه
الذي يقع دفعة اذا وقعت يبوسة دفعة واحدة ويكون مع علامات اليبوسة المتقدمة ويكون شبيها بما يقع من الحرارة الا انهما يختلفان فيما من علامات الحرارة
وعلامات اليبوسة فهذه الدلائل الماخوذة من سرعة الانفعال وليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوى الطبيعية لا سيما في الترطيب لان ضعف
القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب

الفصل الحادي عشر في الاستدلال الكائن من جهة مقدار الرأس وشكله

لما فرغ من الدلائل المخالفات الماخوذة من جهة الكيفيات اراد ان يورد من جهة الهيئة والحركات كما يرى صاحب العلل المعرفة بالجملة يورث الاستدلال على ما به اوضاع فجعله هنا اما القرب
الكائن بحسب صغر الرأس وكبره فيجب ان يعلم ان صغر الرأس بسبب قلة المادة كما ان سبب كبره كثرة المادة اعني المادة النطفية المتوزعة في التوزيع
الطبيعي للرأس ثم ان كان قلة المادة مع قوة من القوة المصورة الا انه كان حسن الشكل وكان اقل رداءة من الذي يجمع الى صغر الرأس رداءة الشكل في الخلقة
الذي يدل على ضعف القوة على انه لا يخلو امر رداءة في هيئة الدماغ وضعف قوة وضيق لمجال القوى النفسانية والسياسية والطبيعية فيه ولذلك اتفق
اصحاب الفراسة النفسية بان هذا الانسان يكون لجوجا جبانا سريع الغضب متهما في الامور وقال جالينوس ان صغر الرأس لا يخلو البتة من دلالة على رداءة
هيئة الدماغ وان كان كبر الرأس ليس دائم الدلالة على جودة حال الدماغ ما لم يقترن بجودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصدر
والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الرأس على هذه الهيئة ومما
يؤكد ذلك انه يكون هناك تناسب لسائر الاعضاء فان ثاراته صغيرة منها كان ردي الشكل ضعيف الرقبة ضيق الصدر قليل الدماغ وما يحط بروديته عنه علمنا
انه قد يعرض من زيادة الرأس في العظم ما ليس طبيعيا في الصبيان يعرض لهم انتفاخ الرأس وتعظمه ما ليس في الطبع على سبيل المرض يكون السبب كثرة
مادة تعلق وكذلك يعرض للكبار من امتلاء الرأس المتعبة وقد يعرض ان يصغر اليافوخ وهذا التصنع عند استعلاء الجرة على الدماغ فقد عرفت
ان دلالة صغر الرأس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من بخور الشراب ما يستقيه منها ويشتعل من الطعام وحرارته فيزداد ذهنه ويذكره

الفصل الثاني عشر في الاستدلال من شكل الرأس

اما الاستدلال من شكل الرأس فقد تقدم فيه ان يعلم ان الشكل الطبيعي للرأس ما هو والرديء
ما هو وان رداءة الشكل اذا وقعت في جزء من اجزاء الرأس اضرت لا محالة بخواص فعل ذلك الجزء من الدماغ الذي قد قال جالينوس ان المقدم والمؤخر مدورا
دائما والناتئ الطرفين مدور الا ان يكون الشيء بقرة من القوة المصورة تكون نتوءاته في فعلها وبدل على قوة هذه القوة شكل الرأس مقدم
والصدر

الفصل الثالث عشر في الاستدلال الماخوذ من ثقل الرأس وخفته

ومن الدلائل المأخوذة من ثقل الرأس فان ثقل الرأس دائما يدل على مادة تكون المادة الصفراوية يفعل الم الحرارة والمرارية يمتد الى ذلك ويبوسة اكثر والدموية يفعله اشد
منها وضربانا ووجعا في اصل العين لنفوذ الدم من الحار وحمرة وانتفاخا في العروق والبلغمية بثقل اكثر منه ويجعل الميل الى النوم والسوداوية
نوما اكثر من السوداوية يدل على فكر وكسل وقلة نشاط واما الدلائل الماخوذة من الحرارة والبرودة فما يلمس الراس بمجرده انما يلمسه غيره
من خارج فلا يخفى ان الحار غالبا يدل على حرارة ان دام ولم يكن من خارج وان كان من الحمى فيشبه وكذلك حكم البارد وليس يشترك في حكم الفضل للبارد
وعلى الاسنان لم يكن من خارج مشقق ومشقق وكذلك حكم البارد والرطب ان لم يكن من دلائل عرق والادهان والحكة والقمل ونحو ذلك
سيما بالكل واللذاعة فانه يدل على مادة حارة والضربان ايضا على دم حار ويؤكد دلالة الروم الحمى والثقل يدل على المادة وقيل ما ذكر
والمادة على مادة رمد بخيرة والاستفراغ يؤكد ذلك والوجع الذي كانه يطرق بمطرقة يدل على مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع ايضا لما يلحقه
بجهته مثل ان الوجع الذي بمشاركة المعدة يكون على وجه والذي بمشاركة الكبد على صفة اخرى كما سنذكره نحو مدة مع ذلك بدوام ومرافقة
الوجع اذا دام في مقدم الرأس ومؤخره الى ان يتطاول

الفصل الرابع عشر في الاستدلال الماخوذ من احوال الاعضاء

التي تشارك الدماغ مثل العين واللسان والوجه والاذنين والرقبة والاعضاء اما الاستدلال من العين فمن جهة لونها ومن حركتها ومن حال ثقلها
وخفتها ومن حال لونها في صفرتها وكونها وصفا وحمرتها وحال ملمسها وجميع ذلك سنذكره بما يكون في الدماغ ويستدل
بما يسيل منها من الدمع والرمص والاثم وما يعرض لها من التعقد والجحوظ واحوال الطرف من الغور والجحوظ والغشي والاورام
والاوجاع فان جفاف العين قد يدل على يبس الدماغ ويبس الرطوبة الدموية اذا لم يكن سببه في العين نفسها ودل على ما يدل الدماغ
وعظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ في حمرة سيلان الدمع ويقتضي حرارة على سقوط الدماغ
من اهداب العين واذا اهدت حسب الحدقة وصغيره العين ...

والحمأنا في تبرض الى نفض وبعضها كما يكون احمأنا في تبرض يكون ايضا في قرحة تطن عند تحلل القوة يدل على انه بخطية في الدماغ والكثيرة الطرق يدل على شتاء وحرارة وجنون والالزم منظرها موضعا واحدا وهي الجرية منه والجرية يدل على سوء مزاج ما الجلوبا وقد يبتدل من حركاتها على اورام الدماغ من اختلاف اسنة الغضب والغم والخوف والصرع والجحوظ يدل على الاورام وامتلاء اوعية الدماغ والتصفر والعود يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما مر في قرحة الجمة والتقلب في الصرع وان اختلفت هيأتها فذلك كما سنفصله في موضعه كذلك قد يدل على حيرة الدماغ وتوهمها وانما الماخوذة من حال الاسنة فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل يلوه على الدماغ كما يدل ببياضه على ابترغش بصفرة او اكلة وسوداوية دالا على قرابطبخ وكما يدل لطلاء الصفرة عليه احضار العروق الحمر تحته على مصر صاحبه ليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان كان ذلك يشتد بها الاختصاص بالدماغ واما لون اللسان فقد يستدل به على احوال المعدة لكنه اذا علم ان في الدماغ امرا لم يبعد الاستدلال ببرد اما الماخوذة من لون الوجه فاما من لونه فانما تدل ذلك الالوان على الامزجة واما من هيئته وهزاله فان هيئته وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفراء وهزاله مع الدمع الكمودية تدل على اليبس السوداوي والمهيج يدل على غلبة المائية في الدم الغالبين بعد ان يكون هذه احوالا لاعارضة لها ويعد ان تعلم ان لا علة في البدن يخرج منه الا في جانب من الدماغ واما الماخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوة الدماغ وقوته وان كانت نحيفة ضعيفة دلت على ضعف قواها ويدل ايضا على ضعف الدماغ بالالم الرخو الغدد الكمية كذلك الدلائل الماخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان ايضا واما الماخوذة من حال الاعضاء الصغيرة الباطنة فان منها ما يدل على طريق احكام المشاركة فانها من الواجب ان يشارك الدماغ والنخاع وكما اذا امتلأت عليها حلبت الى الدماغ النوع من الرمد الذي يعرض معه ثقل من الدماغ فالاعضاء اذا توجب غلظ خروق مسالكها التي تخلق اصلبه دلت على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضعفها

الفصل الخامس عشر في الاستدلال بمشاركات الاعضاء الدماغ

قوته فالدماغ قوي اذا كانت كثيرة الافات لا لاستيلاء ظاهر فصل اليها فان الدماغ ضعيف او ما وقف وربما كانت تلك الافات في الاعضاء الاخرى بمشاركة انه الدماغ مثل ما يعرض للرئة ان يعرض لها ورم حار بان يهيج البلغم الحار كما ينفق ليعرض وفي الشتاء الشهوة تحرك لتنقل الحركة عليها كما فيها وفي مقابلة ومثل العجز عن الازدراد والخصاصة والشرق وهذه الامراض ومثل كل نائل النفض فان النفض قد ينقطع ويطل بسبب في الدماغ متعدية الى الحجاب او عضو النفض كان اكثر النفض عظم اذا على صلابة وخشونة وصفر على اللسان السهري ليترغش وقد يستدل من طريق المشاركات في الادماغ ايضا على احوال الدماغ وعلى النحو المذكور وقد يستدل من كيفية المشاركة مثل انه ان بلغ الوجع اصول الصبيين في الصداع دل على ان السبب خارج التجويف وقد يستدل ايضا من امتلاء العروق وخلائها ومن لون الجلدة وغير ذلك مما سلف بعضه خلال ابواب اخر

الفصل السادس عشر في الاستدلال على الفضولة بالدماغ بمشاركة ان اكثر الاعضاء ابدا للدماغ بمشاركة هي المعدة فيجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم وحال العطش والقرقرة وحال الغثيان وحال الخفقان المعدي وبنظر في كيفية الاستدلال من هذه على المعدة وحيث تكلمنا في المعدة ويستدل ايضا من حال القواء والامتلاء فان مشاركة الدماغ للمعدة وهي ممتلئة اوفات تخمة يظهر فيها امتلائها واما مائها وكيف يتبين بحرارته والمرة الصفراء او غيرها التي يكون من مثل ذلك ومن شدة الحر فيظهر فيها القواء وكثيرا ما يكون الامتلاء سببا لتعدل المزاج وما بين الخلط الحادث وبين الدماغ والحنجرة فيستدل به موضع الوجع في ابتدائه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع ابتداء من الفوخ ثم ينتهي فيما بين الكتفين واشد عند المضغ قد يعرض الواسي بمشاركة الكبد فيكون المبدأ من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان المبدأ من الاوجاع الى اليسار وقد يكثر مشاركة الدماغ للعروق وما يلي الشرسوف فيكون الوجع ما يلي القدام عندها وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم وقد يدل عليها المذكورة في باب ضعف الوجع وقد تنتهي الوجع فوخ واكثر مشاركات الدماغ للاعضاء بقعر بانجرة تصعد اليها وطرق صعودها اما ما يلي قدام الشرسوف فيصل اولا بتمدده الى فوق وبتوتر وضرابان العرق الذي يليها ويصل بتداء الامر من قدام واما ما يلي احد الصفاق فيصل ابتداء الامر من خلف بتوتر العرق والشرايين الموضوعة من خلف وبحس هناك الدباء الضارب واذا اعتبت اعراض العضو المشارك فيجب ان لا يكون العرض عرضا للعضو في نفسه بل بسبب مشاركة الدماغ له فانك كما تستدل من الغثيان على ان العلة الدماغية هي بمشاركة للمعدة فلا يبتلع طعاما يكون العلة في الدماغ اولا ويكون ضعفه وانما يظهر الغثيان في المعدة لمشاركتها للدماغ في علة خصته منه فيجب ان ترجع الى الاصول التي اعطيناك في الكتاب الاول التي تميز بها الامراض الاصلية من الامراض المشاركة

الفصل السابع عشر في دلائل مزاج الدماغ المعتدل

فالدماغ المعتدل في مزاجه وهو القوي الاعمال النفسانية والحساسة والمتباينة والحركة المعتدلة انتفاضا فانه ينفض منه واحتباسه القوي على مقاومة الاعراض الموذية شرشرة الحركة قاوتة احمر شعر الترفرع والى السواد عند الاستكمال الخلقة والنبوت وسط في الجثوة والسبوطة وثباته وملاسة شاربه في قشه وضبيره يجوز الا متاخر عن الوقت الطبيعي ولا يسرع البلوغ

الفصل الثامن عشر في دلائل الامزجة الرديئة الواقعة في الجلبة

بيهما السوء الحار تولد احتلاط الدم والصفراء والسلجق بعد الطبيعي وسرعة وقوع البداءات وافتنان العزائم وان البرودة تولد

www.marefa.org

البلادة وسكون الحركة ولنحو هذا مما طبعوا الفهم تعاف الفكر والكسل وان البيوسة تظهر النسيان بل عليها السهر لشرط فيها اما اذا لم يكن عن الرطوبة البوسة ولم يكن مع ثقل في الدماغ ودوار استفراغ الفضول وغيرها من كلا الرطوبة فان الرطوبة المحدرة البورجية تهادة جالينوس فضة تقل ارفاكا في المسايخ وما الرطوبة فيفعل النوم المستغرق واستطراق مع نفث النتن المذكور وقيء جالينوس ان الكلا المذكور الى فم اجاعا لبلادة تقوى سبلان الفضول مع دلالة المزاج والكلا الدلالة على انه عالم بلادة سبلان الفضول ومتى يقول ان لم يكن سبلان اوضعف القوة الداخلة وعلامة ذلك ما ذكرنا ، وفيها نحن فلا بل حرارة مزاج الدماغ سرعة نبات الشعر في اول الولادة او في البطن وسواده في الابتداء او سوء سير النوم سريعا او بطيئا وسرعة الصلع وسرعة اسلاء الرأس وثقله لانبثا الرواتح وتحولها وقاذورها الروائح الحادة وعلة استيقاظ النوم مع نفخ وظهور عرق الصدغين ورد كاما وسرعة القلع الاداء او الغرائم كحال الصبيان ويدل عليه للشعر وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة والمنفضة واعتدال الهواء الفواعل الغاسل الى غير ما ذكرنا ، واما كلا بل المزاج البارد وقلة نبات الشعر ونقص الفضول على ما ذكر من الشرط وسبوط الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانتقاص من الاقاحة كثرة القوادح عرض الرأس كاملا وفي سبب جفاف العرق في الصيف وكثرة النوم وتكون صورته مثل صورة الناعس بطيء حركة الاعضاء والشلل على الغرائم كحال المشايخ واما كلا بل المزاج البارد اليابس فنشأ عن عرض الفضول وصفا الحواس والقوة على النوم وقوة الشعر وسرعة نباته لدفا المزاج في الس الاولاد وسرعة الصلع وحمرة الشعر اما كلا بل مزاجه الرطب فبسوطة الشعر بطء النبات منه وبطء الصلع وكدرة الحواس لكثرة الفضول والتوازل واستراق النوم واما كلا بل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفا الحواس وقوة السهر وقلة النوم وسرعة نبات الشعر في الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع بلا وحرارة ملمس الرأس وجفوفه مع حمرة بثيته فيه وفي العين وتقل في الغرائم وعجلة الغضب وقوة الفهم والذكر وسرعة الاعطاء الفائنة واما كلا بل المزاج الحار الرطب فان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعرق واضحا والملمس جادا البنا والفضول اكثر وانضج والشعر اسبط الى الشقرة غير مع الصلع ويكون الفحص والترهل في البدن اما ان يكون بعيدا منه فيكون صفاء اللون كالنكايات من الحمرة والبرد والامراض العفنية في وجهه سريعا ويكون نحو من صاحب تقبله كدرة وعينا خصيصا كالبصر عن النوم وقلة الاحلام المشوشة واما كلا بل المزاج البارد اليابس فان يكون الرأس بارد الملمس خاليا اللون خفي العروق قليل الشعر لطيف بان الشعر ويهب فيه بطيء الصلع خصوصا ان لم يكن بثيته غالب عن ثيره ويكون مضرورا بالمزاج على الشرط المذكور ويكون الحواس كلها في الشيبة فاذا طرأ في السن ضعف لبصر عند وهم وظهر التشنج والتقبض في نواحي راسه ويكون سريع التحوخ عنه ويكون محمية مضطربة فاترة يكون خفيف الرأس منتفخ المسالك وفاترة يكون بالخلاف واما المزاج البارد الرطب فيكون الاشان فيه كثيرة النوم مستغرقا ضعيف الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الرأس ويدل عليه بطء الصلع وسرعة وقوع النوازل واما كلا بل الاورام وغيرها مستقولة في الفصل

الفصل التاسع عشر في علامات امراض الرأس وموضعها

فقول هذا الباب قبله كالتوجه من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال على احوال الرأس ويجب ان يحفظ هذه الكلا بل ولا يحتاج ان نبتدا وكل باب من الابواب التي يتكلم عليها في امراض نواحي الرأس فانا ان اعدنا اما في باب فانا نعتبل ليكون ذلك معينا على معرفة كيفية الرجوع الى هذه القوانين في ابواب اخر ونحن مضطرون فيها على ما يكون او دناه في ذلك الباب الواحد وكذلك يجب ان نوطن نفسك على الرجوع الى القوانين الكلية في المعالجات الجزئية الرأس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر في الكليات وهو يخصص ذكره في الجزئيات **علامات** في علامة سوء المزاج الحار بلا مادة يدل عليه النهاب مع عدم ثقل وصعوبة في الحركات ونشوص فيها واسراع الى الغضب وحمرة عين واستفاغ بالمرة ونضارة من صحنات **وفي علامة** سوء المزاج البارد بلا مادة هو حبس مع عدم ثقل وكسل وفي وبياض لون الوجه والعين ونقصان في الخصلات وميل الى العين واستفاغ بالمستحثات ونضارة بالمبرات **في علامة** سوء المزاج البارد اليابس بلا مادة خفة وثقل واستفراغات وجفاف الحلق وعطشه **في علامة** سوء المزاج الرطب بلا مادة كسل فتور مع ثقل وثقل سبلان البلغم واعتدال الدوامع نشيطا وغلبة نوم **وعلامة** الدموية المركبة التي تكون بلا مادة اعتراض علامة المزاجين ويستدل على غلبة الدم مع البوسة بهم واختلاط عقل وعلى غلبة البرد معها بحالة تشبه المرض للمرض فيها بالجمود وقلة الفكر واستدل على غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم لبوسة الاستاد على غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم السبات واضافة ما ذكرنا سابقا الى المركبة من كلا بل الافراد وعلامة غلبة المرة الصفراء ثقل لبس بالمغص والذرع والنهاب احراق شديد ويبس الحنايا نهم وعطش منهم صفرة لون الوجه والعين والدموية يدل عليها بثارة تقلع دما صحيحا ويكون معها انتفاخ الوجه والعين وحمرة اللون وقد وقد العروق وسبتا وعلامة المرة السوداء برد محسوس وطول الاذى وانامة وقلة حمرة اللون في الوجنة العين وقلة صفرة مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل في المادة البلغمية اكثر ومع كسل وعلامة وسبتا وفضاضة اللون في الوجنة اللسان والعين وما في السوداوية فيكون الثقل اما ان يكون السهر اكثر وسادس وعكوة فاسدة وكمون لون الوجه في جميع الاعضاء والعين واما علامة الاورام الحادة فحمرة لا زعة وثقل وضربان ووجع سلخ اصل العين ودبا بحيث يعسر العينا واختلاط عقل وسرعة نفض وقرقرة فان كان في نفس الدماغ كان النفض قليلا الا موجبة واذا كان في المجوف كان الا الا شد وكان النبض الى المنشار يرا ما علامات الاورام الحادة في الغشاء فسبتا وكثرة الثقل ونفض موجع وقرقعة وحمى واما علامات الاورام السوداوية فسهر وسواس مع ثقل محسوس وصلابة نفض قارورتها

www.marefa.org

مما يجب أن نذكرها هنا ذلك أن ضعف الدماغ وقوته وحالة الأخلاط الغالبة عليه ودلائل ما يخصه لخاصيته والتي تكون بالمشاركة نحو ما علمنا أو ذكرناه من قبل في باب الصداع فليتأمل من هناك فإنه مورد في هذا الموضع ولننتقل الآن إلى

فصل في قوانين العلاج

أما إذا أردنا أن نستفرغ مادة فإن دلت الدلائل على أن سببها دم وأنه يتبع الدم فصدنا أي مادة كانت بدأنا بالفصد القيفال ومن عروق الرأس المذكورة في باب الفصد مثل عرق الجبهة والأنف وعروق خلف الأذن ويجب أن يقع فصدها في خلاف الجانب الوجع فإن كان الأمر عظيما والدم غالبا فصدنا الودج وإنما نميل إلى الفصد إن غلبت الأخلاط الأخرى أيضا ويبدأ به لأن الفصد استفراغ مشترك للأخلاط فإن كانت المادة دما فقط كفى الفصد التام وإن كانت أخلاطا أخرى نظرنا فإن كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم قصدنا الرأس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة إلا بعد استفراغ البدن كله وإن كانت في البدن أخلاط وذلك بعد أن علمنا أن المادة فيه نضيجة وذلك بمشاهدة ما يتحلب منه إن لم يكن رقيقا جدا أو غليظا جدا وإن كان الأمر قد دام في المنتهى وكنا قد تقدمنا بالإنضاج بالمشمومات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الرأس خاصة بالغرغرة إن لم نخف أمرا في الرئة ولم يكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد لذاع ولم يكن الإنسان مستعدا للأمراض الرئة وكان مكنة الاحتراس عن نزول شيء رديء إلى الرئة أو كان حال الرأس أشد اهتماما بالرعي من حال الرئة واستعملنا أيضا الشمومات المنقية المعطسة والسعوطات والنطولات لجلب المواد من الرأس وربما حلق الرأس بعد الحلق بأدوية تجلب الخلط الذي فيه سهلة ولم يخف من تلك الضمادات إفساد مزاج وكنا نثق أن المادة نضيجة سهل الاستفراغ مع هذا كله فيتوقى في استفراغات الأخلاط الباردة أن لا نهمل الرقيقة وتحتبس الغليظة وسبيل وصولنا إلى هذا الغرض أن نستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجات فكلما استعملنا استفراغا أتبعناه تليينا ونتوقى في استفراغات الأخلاط الحارة التي يضطر فيها لا محالة إلى التقوية بأشياء حارة في بعض الأوقات مثل الإيارج والسقمونيا والزنجبيل والأسطوخودوس أن لا يبقى بعدها سوء مزاج حار بل يجتهد أن لا يبقى بعدها ذلك وذلك أن نتدارك الإسهال الكائن بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تداركا بالضمادات المبردة وأن نتوقى في استعمالها الإسهال ثقة مأخوذة من عادة المريض أنه سريع الإسهال أو بطيئه ويستفرغ حتى لا يكون سقيما أيا سببا للهلاك وقد فإن كانت الأخلاط غير نضيجة أنضجناها أولا كالأدوية كما نذكر فإن كانت الأخلاط متصعدة من جانب ومن البدن كله جذبنا إلى الخلاف مثلا إن كان من الأسافل ومن البدن استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الأطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثلا إن كانت المعدة فبالإيارج [illegible] أو كان الطحال بما يختص بذلك كل عضو وربما [illegible] أو كان كلية أو المواد أو مادة استفرغت [illegible] مزاج عالجنا بالضد ومادة [illegible] الحادة المختلفة في الرأس من الرطوبات [illegible] أن يكون [illegible] النبات والحصرم [illegible] من طرف الأنف [illegible] من الأسنان إلى الأذن [illegible] أما الدم فإن كان في البدن كله وكان حصل في الرأس مادة [illegible] في الحلق [illegible] في الحلق مثل أن يقع [illegible] الرأس [illegible] فصد القيفال وإن شئت أن تجذب [illegible] وجعل اللسان فوق [illegible] العرق [illegible] أردت أن تستفرغ منها [illegible] دما مادة [illegible] إلى [illegible] الرأس ثم [illegible] الرأس [illegible] الدم [illegible] الوجع [illegible] لتؤدي [illegible] الدم [illegible] المستفرغات [illegible] دونه مثلا فصد من الوداج وأما [illegible] فإن كانت المادة [illegible] الأدوية [illegible] كالمرزنجوش وورق الغار [illegible] والإذخر والبابونج وإكليل الملك [illegible] والأفتيمون [illegible] الفوتنج [illegible] في كل ما كتبناه في حد [illegible] التحليل والإنضاج من الأدوية الحارة [illegible] مما [illegible] وهذه الأدوية يجب أن [illegible] المادة فإن كانت كثيرة [illegible] الكيفية [illegible] الأدوية الحارة قوية حتى في الدرجة [illegible] والأفيون [illegible] اللهم إلا أن [illegible] المواد [illegible] وحفظا [illegible] ومما [illegible] يجب [illegible] فنستفرغ منها شيئا ثم يأخذ في إنضاج الباقي [illegible] إنضاج الأخلاط [illegible] يكون العلاج [illegible] التسخين [illegible] والتعصيب [illegible] وإن كانت قليلة الكمية [illegible] وكانت ضعيفة الكمية [illegible] من [illegible] في الدرجة الأولى وإن كانت قليلة الكمية وكانت ضعيفة الكمية [illegible] على اللطيفة في الدرجة الأولى إن كانت متوسطة [illegible] المادة [illegible] على هذه الأدوية [illegible] إن كان السوداء [illegible] مزاج المادة [illegible] التليين والترطيب [illegible] المنضجات المحللة اللطيفة [illegible] في الدرجة الثانية [illegible] المادة الحارة [illegible] قوامها [illegible] ذلك ويقطع [illegible] من كان به ضعف قوة مع الصداع ومن المنضجات [illegible]

www.marefa.org

فيها تقريبا

الشراب واستعمال المياه التي قد طبخ فيها اوراق الخلاف والبنفسج والسلوفر وعصا الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جدا ولها في الادوية المفردة مخلوطة شيئا من الخل لتوصيها وينفذ قوتها فان كان هيجان الغلظ زمن البابونج والخطمي وان كان صاحب العلة سهرا وبدان لا يسهر جعل فيها شيء من الخشخاش واعلم ان الخل مشارك لجميع المواد فان تريد ان يكون ادفى شيء ثم يبقى خواصه بالادوية وتقطيعه فهذا استعمال المواد الباردة واما في اضماد المواد الحارة فلا اشارة عليك بالادهان الحارة كلها المذكورة في القرابادين المتخذة من الوانجين والزوفا والنبات داخلا في اضماد المادة الباردة وان كانت المواد شديدة البرد او كثيرة الكمية وعسر الانحلال فالادهان المتخذة بالصعتر الحارة والافاوية القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن والادغوان والعاقرقرحا والمرزنجوش والنارجين وزيت طبخ فيها سذاب طيب وفودنج رطب بابونج رطب وما اشبه ما ذكرت في القرابادين ترى النفط واما دهن البلسان فلا تطلقه بحال يسرعة فلا ينتفع به في الاطلية والادهان انتفاعا كثيرا بل يقوته ويحن تقابل المادة بالاستفراغ او الجذب الى خلاف وبهما جميعا والجذب الى الخلاف هو الجذب الى اسفل الرجل ويعين عليها دلكها بملح ودهن بنفسج او دهن بابونج بحب النراج وربما استعمل فيها مخ فهد الرئة الذي يحفظ فيها الراس حتى لا يتحرك مع البدن وانما يتحرك الانسان فان حدها دهن باضة يكون الانسان فيها مستلقيا من حبل ومتدليا من جذع او يتماسك عليه غالبا يمدد ولا ينزل الى اسفل الرجل وبعيدها وهذا بعد الاستفراغ وذلك الاطراف شدها من فوق الى اسفل من مهد القبيل وخصوصا عند النعاس تبرد وقد يحتاج الراس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والقرحتى المشط واستعمال الادوية من المنفيات الخاصة كما يفعل في الشقيقة عرض واما الامراض المحتاج للتدبير بها جميعا فالحفر والحموضات والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها مسرودة في القرابادين واما المسهلات التي تستفرغ من الراس وشركة البدن بحسب الاباريج وحسب القوة او بحسب الاسطوخودوس وهذه هي اوفق للاخلاط الحارة التي الغلبة لها المرار وفيها مع ذلك غلظ بل هي كالمشاركة للمرارية والبلغمية واقوى منه للكل تقيع الصبر المتخذ بماء الهند او خصوصا الذي هو اقوى منه هو المكون في القرابادين ونفيع الاباريج والغاريقون بالسكنجبين مع بزور قرطم واما طبيخ الاهليلج والاجاص والشاهرج وشراب الفواكه شراب التفيح وطبيخ الخيار شنبر وما اشبه هذه مقواة بالسقمونيا وغيره بحسب حال البدن وخلوه عن الحمى او كونه فيها او بحسب السن والقوة واما ان ذلك فهي موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة واما الاباريج الركاغانيون والاباريج روفس والاباريج لوفاز باو الاباريج حالينوس والحب المتخذ بحب اللاذن ورد والحريق على ما ذكره موافق للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح لها ايضا التي تبرئ بالسكنجبين وبزر الخيار وتخم الخلاف مع سائر الادوية المخرجة للاخلاط الغليظة اللزجة مما عددناه وذكرنا وسائر المركبات المفصلة في اقرابادين على ان الطبقات الاولى ما كان اباريجه قريبا فانه يخرج ما يليه ويعون وجند بيدستر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار ثم الاماريج ثم المحرقات ان الاسود للسوداوي والابيض للبلغم مع حدة وقيقية واللازورد والمحجر الارمني للسوداوي بالاحداد وتقيئه وبحبات تبتدئ اولا ضعيفة يتدرج حتى تقسم من حال العلة انها قد انقطعت واما السهلات الرقيقة للسوداء من الشيارات التي تتخذ منها حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافي بالليث والاضر لقلته تكريره وبناء عليه لئلا يحلى المركز والبقلة فعله وكان القاقون والمحرقات منها الصبر الاباريج ثم يقع معها المصطكى لقوة المعدة ويقع فيها الهليلج لمنع البخار الحار ان يرتفع منها الى المعدة عن الراس فان ارعد الاخلاط المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما اشبهه وبناء كان اسلم السقمونيا مع الصبرات المستعملة بسبب الدفاع نفسه او المعدة ان كان مضر الدماغ مشاركها ما نعا للتخيل فيها للغرض لفضل مكثها وتحبسها المضر عن ما التنقية بما يعين على التنقية وان اريد للمبرئ في اخراج الاخلاط الغليظة استعين فيها بالحنظل مع الزنجبيل والمرزنجوش والاسطوخودوس واذا اريد للاخلاط الصفراوية استعين بالخربق القليل بالافتيمون والبسفائج وما اشبهه وهي حبوب كثيرة يقع مختلفة تجدها في اقرابادين وتعرف منافعها واختيارها هناك واما المنقيات الخاصة بالراس فمن ذلك الغرغرات وكان المرء يستعمل في جميعها فان كانت الاخلاط مرارية صرفة لم يستعمل فيها تنقيتها الغرغرة من الزراوند الصدد وقد اكتفى بفضل هذه من الادوية المرة الحادة فان الملطفة للصفراء برفق ولطف واعتدال المزاج لا يؤثر في الغرغرة اثر الكثيرة فان كان مع ذلك نافخا فالسكنجبين لبزوري مع ماء الهند او حده والسكنجبين المعسل والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا رشا اللبلاب في ماء الاجاص وشراب التفيح والتمر الهندي قليل سقمونيا وشاهج هذا الجزء واما ان كانت الاخلاط مرارية مع غلظ فالغرغرة بكون بالمري والصبر والاباريج السكنجبين لبزوري والمعسل مع الاباريج والراس نعوذ بالله من سقمونيا وقليل بربد وكذلك تزيد هذه الادوية ان كانت الاخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها مخ الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس والمرزنجوش واباريج الركاغانيون والاسطوخودوس ربما استعمل معها الحرمل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكى تزيد بذلك تقطيعا فعل الزراوند فوق الاخلاط شديدة القوة وكذلك زنجبيل الغرغرة والفلفل والحنظل والوج في المرزنجوش وما اشبهها الوقوف عليها [illegible] الاوفاريا والراوند والمرزنجوش والسقمونيا فتقوى واصل لكبر [illegible] مع بحرها واما المطوشا فالاصل المرارية متزايدة [illegible] سقمونيا وشم القفاع الحامض الجاوي والبانجة الكندس والعلة الراوند والبكل والقوسر والحرمل والمرزنجوش الحادة وما يجري مجراها وتتخير من هذه الادوية ضمادات وتتخذ منها الطلية على الاصداغ واما السعوط فمنها ما يزيدها المرار بالترطيب منها ما يزيد البلغمية والسعوط واذا استعملت السعوطات لحمة المرارية فتدرج في استعمالها واستعمالها اولا بزيد من الزوفا والبابونج وما يجري مجراها دفعة الثانية بعضها السلوفر ونحوها دفعة الثالثة بما فيه مجرش ونحوه فان كان مبناه

المادة والحادث منها ما هو من المعدة فما مادته خلط الخاص في المعدة وتعرفه بما تعلم في باب امراض المعدة واسفرهما واذا كانت المادة الرديئة حارة ورطبا ما هفتة يجب بحالها بما يطبخ فيه الشيح والافسنتين والحاشا الادوية المذكورة في باب مرور بقطرانيهم وهن الباهين والعاقر قرحا ويجوز في الاندر واذا الاوقات ان تقوى بالمغاث وتمنع الاخلاط المارة عن العضو اليه من المعدة وما يليها فيجب ان تطعم الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح الكشمشي الحامض وخصوصا بعد الطعام واما معالجات المستدعية للمعلولات المقيحة داخلا فيجب ان يكون سكنجبا وسكنجبين يكون سكنجبا وسكنجبين كان معلولا في كل غرغرة سكنجبا من مكان عال ليكون غوصه فيها اكثر والرأس منكب ليقع على الباء نوخ فوق فوخ الرأس والعظام الصلبة ويكون ايضا بالصوت وخصوصا الشيخ والاطفال المحللة وان كان سبب الاورام في المعدة نفيت ثم عطست من الاورام الحلو والمرة فاما طبيخ حب الاصول والحلبة والقرطم وما اشبهها وعطست من الخردل مع نفيع الصبر اما معالجة الاورام الحادة فيجب ان يبتدئ فيها اولا بما يدفع من المبردات المذكورة مخلوطة بالحار مثل ماء الورد الا ان يكون هناك وجع فاجتنب الحار وينفع فيها استنشاق دهن الورد معتدلا واصناعا غير مفرط مضرا بالمحل الكثير والقليل في الجبهة والرأس وما عطست الشقيقة والفوذنج والزعفران والصندل وشبافها وانطس الحار مضا والعدس والقثاء نحو ذلك ومما طبخ فيها القوابض البادرة ومن الحارة القابضة القوية مما فيها تركيب يضاف في مزاجها البارد كالاترج واجتنب الادوية الشديدة البرد المتخذة من مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند عاشية شدة وجع شديد والبابونج قد يكثر قوة المحللة من الاطلية والقوى الا يضع بها في معالجات امراض الرأس الا ان يكون بمشاركة مادة في المعدة واصلح وجوه دفعها القيء فاجتنبوا ان لم يحدث الصداع في شدة الحاجة الى المحللات حال القيء فان رجع القيء فقد يصلح ان يقبل ولا كذلك الصداع في اكثر الامر فان كانت الاورام شديدة الحدة استعملت ماء الفواكه المذكورة ثم اشتغلت بالمنضجات المذكورة للمواد الحادة ثم تستعمل ما فيه اندفاع في تحليل مثل ماء قد طبخ فيها الكشك واصول الاس ومن الادهان دهن البابونج الطري حده او مخلوطا بدهن الورد بحسب المرض فواد المادة دقوا بالمهذب من المنهج بعده ثم مما طبخ فيها اصول الكرفس والراتينج والنخالة البرية وهي والحلبة والخطمي واكليل الملك والافحوان الابيض ومن الادهان دهن الشبث نحوه ايضا حتى ينتهي فتحلل ثم ايضا ضمادات مخففة من هذه واما الاستفراغات الواجبة فبتقديم الجهة المادة وتستعمل في ذلك بحسب صاحب الورم الصفراوي خاصة الاغذية المخففة الرطبة واما الادوية المادة فيبتدئ فيها اولا كما في غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها ما يقع فيها دهن الخرع ودهن اللوز المر والفيفرا ونحو ذلك من اصناف الاشربة المعروفة بما الاصول ويصير من الزادعات في ابتداء على دهن الورد ويخلط بها الملطفات كالحاشا والفوذنج والجعدة بعد شرخاصة ثم تستعمل المفصل وخلها وما وغرغرة ان امكن ذلك وتباشروه الجعدة بعد شرخ مقال وخصوصا الاضحا لبقرغض ثم تستعمل المنضجات التي فيها ارغاء وطبل الخلبة ما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند الانتهاء ويستعمل في جميع البادرة والحادة المرخيا ويكون المستعمل في البادرة المرخيا الناعمة والحلالة القوية من المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع من شكوعلة مادة ورياضة فليتحرز بالخروج بالابطاء في الحمام وجميع من به مرض في مجاري الدماغ فاده يضر به الماء البارد جدا واما معالجات سوء المزاج الحار وحده فيما شرحه من البقول والادهان البادرة المبردة كدهن الورد والخلاف النباتوفر والبنفسج وغير ذلك كدهن الورد ودهن حب القرع ودهن القرع ودهن بزر الخس ودهن بزر الخشخاش وقد يما استعملوا دهن بزر البيخ عند شدة الوجع وغير هذه الادهان اما اصلا بيه معتدل مزوجون الى الفجاجة غير مملي وقد اكثر دقة ما يرجع فيه فيكون طريا واما البقول البادرة وما يجري مجراها فيقول فانت تعرفها كلها وهي مثل الخس البقلة الحمقا وجزوة القرع وقاذية الليل وايضا ورق الحلاف ورق النبلوفر وعنب الثعلب عصير الراعي حي العالم وما الحيا والقرع وسويق الشعير مع الخل وماء الورد والكافور والصندل واقاقيا والتخليط بدهن الورد وبالخل ويجاوز ذلك الى ما فيه محذر واجاد للروح الا ضرورة شديدة قالوا ولا يجب ان يكون الخل شديد الحدة او الحمرية فان ضرورة ومن ذلك لغا بذر القطونا بالخل وماء الكزبرة وورقه ويجب ان يجتنب هذه الاضمدة والاطلية موضع الدماغ الذي هو مقدم العصب فان هذه الاشيا انما تنفع الدماغ من طريق الشان الذي في الميافوخ والشان الاكليلي انما من طريق الخلف فلا يصل الى صميم الدماغ وينفذ صابات الاعضا وايضا ما يغا لجون بها ان يسمو الروائح البادرة ويبطلوا بمثل هذه الادهان والغمثرا ويجعل الاعذية من المدس والمجاعضا المالح والكشك والاسفاناخ والقطف والطفشل وما اشبهه ويفرزون هذه البقول والاوراق في مسكنه حتى يكون في البيت بادرا مفرحا شافيا للاعضا المبردة وخاصة فيها ما لسا صفرا وفاغية الحما واظن ان الاصوان يكون القرفيه من الشاهسفرم مرشوش بالماء البارد وكذلك ينفع تقريب الفواكه الباردة والجوز والمشا الغرة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل طوبة بلا مادة فقليل جدا في امراض الدماغ فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التي فيها قبض كما ذكرنا ولا سيما قوابض الاورام الحارة وجميع هؤلاء يجتنبون الحركات النفسانية الباطنة وترى بعد الحمة في الملاعج ويجتنبون النظر في الشباريق والنرجس وكذلك يخفف على انسانه واما ان كان سوء المزاج باردا فاستعمل المنضجات والمبا المتخذة من الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن الشبث ان احتيج فيه الى زيادة تسخين خلط بزفر يزد وكذلك دهن الخارو والمرزنجوش ونحوها وان كان مع يبوسة ونحوها وان كان سوداويا وكان سوء المزاج طبيعيا او يليسيا فتحتمي مع ترطيب اما ان كان احتراقها فاجتنب كل ما يجفف ويخشن وانصر على انطباء بمركبات اللبان والادهان والمطولات والاضمدة والاكحلة فان كان مع البرد يبوسة جعلت بدل ما فيها من التسخين والترطيب ان كان مع البرد رطوبة استعملت المسخنات المذكورة والادوية التي فيها قبض مع الحرارة مما ذكرنا في الجدول ويجب ان تعلم ان السيلان تستعمل على الوجوه بكون مصبها ما على المعدة من المياه فوخ وما كان منها لبنا فيجب

ان لا يبرأ عليه الطبخ منه بل يغسل ولا يبرأ له نفس فيحمل لا كلبي مدة كثيرة بل يجد فانه سريع العفن والجوز للان يستعمل بعد المحلوق وكذلك جميع الشحمات والمرخات هذا اذا عالجوا امراض الرأس المادية فاما ان الاطراف وخففوا ما بالرأس وقووا الاعضاء ثم اعذبه حسبما ترى وكيفية المادة وكيفيتها وقس على ذلك نظائره

المقالة الثانية في اوجاع الرأس

وهي اصناف الصداع اربعة وثلاثون صنفا

فصل كلي في الصداع

الصداع الوجع في بعض الرأس وكل الرأس بسبب تغير مزاج وقد يعرض واحدا واثنين اذا وتقرقا واجتماعا جميعا وتغير المزاج هو احد المشرعة المعروفة وان كان الرطب هو غير هو تولدا الا ان يكون مع مادة تحرك فتفرق الانتباه وتفرق الانتباه معلوم واصنافه بحسب ما به معلومة واجتماع سببي الورم مما يكون في الاورام كما علمت معدودة الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون في جوهر الدماغ نفسه وقد يكون في اغشية الدماغ وقد يكون في الاغشية الخارجة عن القحف لما بينهما من العلاقة المعروفة في التشريح الموضوعة وقد يكون في العظم نفسه وقد يكون بشاركة غيره اما عضو متصل بينه وبين اعضاء الرأس اتصال العصب مثل المعدة والرحم والحجاب او لعضاء اخرى ان كان او عضو يصل بينه وبين الدماغ واتصال العرق مثل الاورده والشرايين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة اخرى مثل الرئة الموضوعة تحت فوهة الحلق فانها واما عضو مشارك لعضو من عجمة والدماغ من عجمة اخرى مثل مشاركة للكلية في اوجاعها واما مشاركة اليد كلها كما يكون في الحمى واما ان يكون بشاركة فقد يكون ابتداء ونوائب يجلب في اوائل نوائب التي في العضو المشارك مثل ما يكون بشاركة المعدة اذا كان لانصباب المواد المرارية او غيرها اليها ابتداء ومثل ما يكون مع ادرار تولد اصنافا الحمى والصداع فقد ينقسم من جهة اخرى فان منه ما سببه غير الاستحالة البتة مثل صداع الخمار واذا مر صداع خمار ولم يربح لوسخ سبب بل لان متولد زائد ومثل صداع من الكواشي مار ومثل الثوم وغيره مما سببه سائق قد وصل نهوا بالتعليب ولا حاجة وربما كان عرضا عارضا واذا بقي مرضا بعد الحمى الحارة اندر وبعلل ما غيبوبة يدل على عجز الطبيعة عن نفي المادة بالكمال بوغاء او غيره ومن العلل التي تتولد بها سباتا وسكات وجنون واسترخاء وصمم يجب عن جهة المادة يجمعي كلها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فربما كان في احد شقي الرأس وربما كان من ذلك معتادا الذي يسمى شقيقة وربما كان في مقدم الرأس وربما كان في مؤخر الرأس وربما كان محيطا بالرأس كله وما كان من ذلك معتادا الاوصاف فانها تسمى بعض الاطباء الاكليل وخوذة تشبيها ببيضة تشمل على الرأس كله والصداع قد يختلف ايضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ما هو شديد يحدث عند اصطدام فوخ صلب لين العظام فوقه وصديع دروزه ومنه ما هو ضعيف مثل اكثر ما يكون في ليثرغس من الضعف ما هو لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه ضعيف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس ما عنده قوي ولا يعرض لمن حس ما عنده ضعيف في الجملة فان من هو قوي حس للدماغ ممنوعا لتصديع من كل سبب مصدع وان ضعف في الجملة فان الدماغ يكون بريح القول للمصدعات اما الضعف وقد عرفت في الكليات ان الضعف تابع لسوء مزاج واما القوة حسبما بيناك عن كل سبب فان خف ايضا فان من الصداع ما لا اغراض له ومنه ما يؤدي الى اغراض تخص بنو على الرأس مثل ان يحدث لشدة الوجع ودواء في نواحي الرأس ومنه ما يؤدي الى اعراض الى اعضاء اخرى مثل ان يتأدى اذاه واضراره او يزمر الى الاعضاء فيحدث التشنج او يعقد من ذلك شيء الى المعدة فيحدث سقوط الشهوة والغثيان والقيء وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع الزمن اما ان يكون لبلغم او لسوداء او ضعف ما سار ورم صلب بتداء او عادة صلب وهو لكبر الصداع وجميع الاعراض قد تختلف وربما كان المرض مسلما والمسلم هو الذي لا مانع عن تدبيره مما يجب له في نفسه ومنه ما ليس بسهل ورديء ومنه ما منعت عن تدبيره بالواجب مثل ان يكون ضعفا او تولد منها من المزمن الصداع في اجسامه من التدبير والصداع ايضا قد ينتسم باعضاء اخر فان من الصداع ما يعرض احدا ما الصحيح لا قابلية فيه ومنه ما انما قد يعرض لذلك او زاد او ضعا ومن الاديان ان مستعدة للصداع وفي الاسنان الصفيحة الرؤس الضعيفة الاعضاء الخاصة فتولد فيها بخارا كثيرة يصب الى معدتهم اخلاط مرة تبقى صديع وايضا فان من الناس استباء مصدعة قد ذكرت في جدا ول الادوية المفردة وجميع الادوية مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدار صيني والحمامات وجميع الحمرات مصدعة حارة كانت وباردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت اعني اذا كان قد تقدم ما اذى بحرارة بخاره فهيجه ما تبخر بخارا باردا او بالعكس واما اذا كان الاذى لا يبرئ بالكيفية وحدها بل بالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد والاحتقاني فيحدث شاهدا واذا كان شيئا قليلا فقط وكان الخريف جنوبيا عظم اكثر الصداع في الشتاء وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تبرد الشرايين الجاذبة من المحابة الى الرأس عمل في

تفصيل اصناف الصداع الكائن من سوء المزاج

فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس قد يجتمع منها الا لامر على نحو ما علمنا واما الاصول الكلية فان كان الحار في المزاج البارد على ما علمت من انه قليل التأثير لان المزاج الرطب الذي هو مزاج رطب غالب يحول الا ان يكون هناك مادة رطبة مولدة من جهة بخار واحد اذ يجمع بفصل تفرق الاتصال الحار البارد البارد اليابس بولدان بالكيفيتين وبولدان ايضا بالكمية المفرقة للاتصال واما الحار الرطب البارد الرطب فلا يولدان الا من حيث هما حار وبارد لا من حيث هما رطب لان الاعلى الجهة المذكورة فالمزاج الحار اما ان يكون سببه بخارا وابخرة واما ان يكون سببه جرم صفحة دماغية او نفسانية على ما قد علمت من اقسامها في الاصول الكلية او يكون سببه

www.marefa.org

ملاقات لها او امراق فيها من دسم او غذاء او دواء صحيح او مجاوره اعضاء ذات نخت فيشاركها واسبابها المزاج البارد والصديع مقابلات هذه
البك عدة واسبابها اليابس اما محففات من خارج بالتحليل والاحراق كالسمام والاضمدة الحارة او مجففات طبيعية او عارضة بتشنج وغير تشنج
الغذاء من ان ينفذ الى الراس فيجفف اعضاءه لانقطاع الشراب المحلل الرطوبة الاصلية او مجففات من داخل بتحليلها او باستفراغها او بان قوتها
مجففة او امر الغذاء الكائن منها بالبرد وتحليل الرطوبة او مجاوره اعضاء قد يبست ومشاركتها او حركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففة
بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والعرق والرياضة الفوتية والاستفراغات منها استفراغات عن اعضاء غير اعضاء الراس
الراس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كلها او الاستفراغات الجزئية من عضو وعضو فانها استفراغات عن اعضاء الراس مثل الزكام والنزلة والرعاف
واستفراغ التحلب الكائن للسقوطات والعطوشات والغرغرة ومن سائر البيوسة بانقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك
الطعام او فقدانه **فصل في تفصيل اصناف الصداع الكائن عن تفرق الاتصال** تفرق الاتصال قد يعرض في مجلد الدماغ وقد
يعرض في جوهره وقد يعرض في العرق المنفتق وربما كان كما تعلم من حركة البخارات والرياح ابتداء ولذته وربما كان اكالا وربما كان من ضربة
او سقطة او قطع من خارج فانه يكون من داخل فربما الملتحم وتبقى قرحة تتوذى الراس وبدنيا الصديع والضربة والسقطة وربما كانت خفيفة
الموتة فتعالج وربما يلتئم ان يتفلفل فيها الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض اطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دود يتولد في نواحي الراس فيؤذي
بحركتها وتوتيتها واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس يواجب ان نستبعد فان الدود يتولد فينا بين هذا الراس واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجاب وان
كان بعد البتة **فصل في تفصيل اصناف الصداع الكائن عن الاورام** الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في مجلد الدماغ وربما كان
حارا وربما سريعا ما حارا وربما كان باردا وربما كان بطيء الغور غير مؤلم وربما كان مركبا وربما كان صلبا وربما
يكون في نفس الدماغ وجوهره فمنها ما حار الغور ومنها ما بارد او يفصل جميع ذلك ما يتبين عن قريب في هذه كثيرا ما تخلو بان يخرج من الراس
في الاذن وغير تفيح او صديد او مادة ما بينة **فصل في كيفية عروض الصداع من المواد** نقول ان المواد تكون سببا للصداع
اما بالذات واما بالعرض الذي بالذات فبان تغير المزاج بالذات وتفرق الاتصال بالذات وانما تغير المزاج بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما
بالتخليط اما الذي بالمجاورة فان يكون الخلط المخالط حارا او باردا فيسخن او يبرد تسخينا او تبريدا اذا فارق الخلط مما خالطه فرقة ما بليغ فلا
يلبث ان يعتدل واما الذي بالتخليط فان يكون الخلط قد ربح الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحليل يقبضا لكيفية راسخة لها كونها سببا
للصداع بالذات على سبيل تفرق الاتصال وذلك بحركتها او نفوذها وبلذعها وتاكلها واكثر ما يصدع بالتخليط بان يهيج الرياح واكثر ما
يفعل ذلك مواد باردة ضربتها حارة طارئة او غذية ربحية مخالطة مجاورة واما اللذاعة الاكالة فهي لاخلاط الحارة واما الصداع الكائن
عنها بالعرض فاذا اشتد سدة وتمدد او غير رقيقه والسدة يتبعها تغير المزاج كما علمت وتتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة
في البدء اما على سبيل نفض وعلى سبيل تميز وقد تمتد غذاء فانما تحرك فيه ما فد طبيعته اذا استمعت اذا صحت وصحت المقاومة توجب التمدد
والتمدد يوجب تفرق الاتصال وقد يعرض في جوهر الدماغ وقد تحدث في الاورده التي فيه وقد تحدث في شرايينه وقد يحدث في غشاء من جميع
السدة تعرض عن الاخلاط اما اللزوجة واما الغلظ واما الكثرة واما الرقيقة لا نفسا الا في البلغم والغلظ تفسا في البلغم والسوداء والبلغم
يسد بالزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسوداء بالغلظ والكثرة والصفراء يسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الضد
الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل النفض والصداع الذي يكون بعقب انصباب الطعام من قبيل الصداع الذي يكون سببه تحريكا طبيعيا على
سبيل التميز واما حصول المادة المؤثرة في العضو فيجب ان نتذكر في الاصول الكلية بعد ان نعلم انها اما ان تكون متعادة الحصول والاحتباس
واما ان تكون غذائية تولدت في اوقات عن الغذاء تولدا كموسوم دخل في جوهره او كيفيته لفساد في نفس الغذاء او تغير قدره او هضمه
او ما هو وجوه الفساد المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع اكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول البارزدات و
حركات المواد في الاعضاء يجب ان نبتدئ بذكرها من الاصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة ويصدع بالتمدد وذلك اذا ضاق على ريح
طبيعي فاضل واضيق مما ينبغي لم يزل تمدد وطلب ان يحدث منفذا غير طبيعي للبخار ايضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما بمزاحمة الاخلاط
في الامكنة فيحركها والرياح والبخارات قد تتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد يستنشق من خارج او بان من مجاري المسام ثم يحتقن فانها
فيصدع ومن هذا القبيل صداع السنن وصداع الطبيب اعلم ان الرياح البلغمية والبخارات البلغمية تفعل بطبيعة الحركة بحسب والسوداوية
موحشات اقل كما اورد كيفما الاخلاط الحارة لا تهيج رياحا بل الثورة الدموية عليها اقل الا بحرة الدموية عليها اقل الا بحرة ضررا بكيفيتها بل اكثر
ضررا بكيفيتها والصفراوية ملتهبة فاعلم جميع ما قلناه **فصل في اصناف الصداع الكائن بالمشاركة** الصداع
الكائن بالمشاركة منه ما هو بمشاركة مطلقة وبعضها هو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لا يبادر الى الدماغ من
العضو المشارك شيء حتى البتة لا نفس لاذى واما المشاركة الغير المطلقة فان يتادى الى جوهر الدماغ غير ذلك العضو مادة غاطية
او طارد ومن هذا الاول صداع الصداع الكائن عن التخمة والكرابة والتمدد والرياح الا فوتة وارتفاع المفاصل وهشاء يكون في التنفس

www.marefa.org

وعرق النسا القويين وربما كان المشارك من الكيفيات المشاركة كيفية رديئة من الكيفيات الطبيعية او كيفية غريبة وربما كان من الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الاعضاء خلط سمي ردي يجوز منه بخار كيفية وربما كان المشارك من المواد مواد غريبة في طبايعها وانما افسدت باشتداد كيفياتها او لزوايد كيفياتها وربما كان المشارك مادة غريبة تولدت في بعض الاعضاء تولدا غريبا فاسدا مثل ما يكون في اخشاق الرحم او يكون ملوطا بعهده بالجماع او محتقنا مزمنا خلط ردي او شيء من امراضه وبما شاكلت الكيفية المؤذية المشاركة سببا لحصول مادة مؤذية ايضا وذلك على وجهين احدهما ان تفسد تلك الكيفية مزاج في نواحي الدماغ من المواد الجيدة او مما يتأدى اليها من الغذاء الجيد والثاني ان تحيل الدماغ قابلا للمواد الردية وهذا القبول على وجهين احدهما قبول عن عدة منه مثل ان ينحى عدة الدماغ فيجذب اليه النجوم المواد والثاني قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت ان الاصوان العضو او اضعف قبلها بحسب ما فيه من المواد والمشاركة التي تكون مع البدء كله فاما لمادة فاشهر في البدء كله والصداع البحراني من قبيل واما الكيفية فاشهر في البدء كله كما يكون في الحميات واما الشديد الصداع في الحميات المحادة كان اشتداده علامة رديئة بل قائلة اذا قاوم نضج الصفراء بالعلامات الردية فان انقرض على بحران بوغاث وربما زال على بحران بقيء او الاعضاء المشاركة للراس ولاسيما اولها المعدة فانه قد يفضل في المعدة اخلاط او تتولد فيها او ينصب اليها مادة على غير ارادة وربما يكون خلقة المادة بحيث ينصب اليه من غير الغليظ ودون الرقيق الى المعدة على ما شرحناه فربما بار وبحتن فيها رياح او يتصعد منها ابخرة فيكون منه صداع والحاح ربما دفع بلا تجفيف بسرعة البدء لتخلخل اطراف الرحم مما يشارك الدماغ مشاركة قوية والمرارا يضا والكبد ايضا والطحال والمحاري الكلية والاطراف كلها واجب الظهر اول ما يشارك الدماغ ما ينطف به من اشياء المحلل للتجفيف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عند انتقال المادة من اورام الاعضاء الباطنة المشاركة اذا تحركت الى فوق **قول كلي في العلامات الدالة على اصناف الصداع** واما قسمة الصداع الكائن عن الاسباب الكائنة من خارج مثل ضربة او سقطة وعلاقات شيء حاد او بارد او سمائم مجففة او رياح ذوة طبية او صنعة او احتقان رياح في الانفذ او الاوعية المستبطنة لها من جوهرها فان غفل عنها رجع الى اثارها فاشتغل بالاستدلال منها على بحرانها سنين والذي يكون من ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع اردء سبب مع كدورة المحاور ووجود الاذى في الافضاء الباعثة عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال ربما يكون ايضا عن اردء سبب محسوس في الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون كما هو والتجارب نفسه وانما الدماغ غيرها هو فقط واما الكائن عن الاسباب المادية كلها فتشترك في الثقل النوحي وربطوبة النجو واذا كانت المادة حارة كان مع الثقل حرقة وحدة وخصوصا فيما هو من المواد اغلظ وربما صحبها ضربان واما رطوبة النجو فقد تقل اذا كان المواد غليظة ولا يكون بين الحباشيم في مثل ذلك الصداع دليلا على عدم المواد اذا صحبه ثقل الصفراوي يختص بالدرع والحرقة الشديدة والتخس يكون الثقل فيه اول الليل وقد يدل عليها البرد والازمان واللون فان كان ذلك لامتلاء عن تجمد دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت وحارة فقد يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا يحلان جلدا والمواد اليابسة يقل معها الثقل ويكثر معها السهر والباردة تخلو عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد ويكمد اللون وقد يستدل على كل خلط يكون بلوذ الوجه والعين وربما اختلف ذلك للقليل والكثير وقد يكون ذلك اما لاندفاع من الخلط الملتهب الى العضو او احتقان فيه اما انجذاب عن مواد حارة غير الحار المحتقنة الباردة الى احد العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع ازاحها عن عضو جلبته اليه الى ما يجاوره واكثر ما يجذب في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم وقد يجذب غيره احيانا واما الكائن عن الرياح فيقل معها الثقل ويكثر معها القمد وربما كان معه تخس وربما كان كائنا كالا يكون في الوجع ثقل وقد يدل على الوجع والجاري الذي والطنين وربما قد يصحبه الاوجاع كثيرا وقد يكثر معها الانتفاخ اعني انتقال الوجع من موضع الى موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشريانين وخيل تمددا لان فاسده وصحيحه يرد دواما الكائن عن امتلاء شاحته فعلامته الاحتباس بتلك الامتلاء مع عدم ثقل ومع يبس الحباشيم فان يبس الحباشيم ليس مناسبا لمادة الحارة فيحل العليل نفسه بحلول مواد حارة والنهار باردة يكون هذا الحرة عين ومنفعي بالمزاج والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد لا يكون فيه وجع ولا تحدث الحرارة الكاحرة اللون لا يكون الوجع مفرطا وان كان فيها واما البايسة فيدل عليها انفتاح استغراغات وربما شهوة او سهر كثير او جماع كثير او غموم ويكون من شانها ان يزداد مع تكرر شيء من هذه واما الكائنة بالمشاركة فان تحدث وبطل وتشتد وتضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم او بطلانه وبشدة ضعفه وان لم يكن بمشاركة كان فيه مستقرا فان الدماغ اقرب كخلية العضو سيادة وثقل دائم مع صلاح حال سائر الاعضاء واذا كانت الالم في بعض جهات الدماغ وكانت قوية دل على ان مادتي الالم الواصلة العينين وان كانت الالم في الفضول الفشاء الخارج او في موضع الحواس دل على ان مادتي الالم الى العينين والوجع جلبة الرأس الكائن بمشاركة المعدة فيدل عليه هيجان شهوة او بطلانها او رداءة هضم وقلة او بطلانه وربما كان السبب فيه مرارا يها اشتد على الجوع وعلى النوم ربما وربما كان الصداع بسبب الدماغ فاوجب في المعدة ضد الامر [illegible] على سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتداء من المعدة ومتى كان من الدماغ فيجب ان يثبت فيه مثل هذا ويعرف هذا كل واحد من العضو بما يخصه فمما يدل على ان الرأس من المشروب ومما يدل على ان الرأس من المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم وغير الهضم واختلاف الحال في الجوع والاصلاء فان كان الرأس من المعدة ان كان من صفراء هاج على الجوع وان كان من غلظ بارد كان في الجوع اخف ويمكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بجاذا فاذي لكنه مع ذلك لا يمكنه الاكل تمام التمكين في اكثر الامر وبما سكنه في المدة لكن الالتهاب في الحرقة

www.marefa.org

والحمأ يفترقان بان الحمأ ما دون صفرة كذلك يفترقان بما ساتر العلامات التي ذكرت في باب المعدة وقد يدل على ذلك ما ابرز بالقيء معدل عليه خلاف الحادث في الصداع بحسب الاغذية فانها ما برد على المعدة وكثر من الناس يصيب لهم صداع بها وافراط الصداع واكل اشياء سكن فيكون ذلك دليلا على انها بشاركة المعدة وكذلك يكون ان تقدم واحد ان ذلك الدليل فلا يستدل على هذا الا فان الاشتراك المعدة اكثر وبعد في الجزء المقدم من الدماغ وقد يكون ما ثلا الى وسط الدماغ فتد يزل وذلك يكون من الكد ويكون ما ثلا الى الحاجب الايمن وذلك يكون من الطعام يكون ما ثلا الى الحاجب الايسر والذهبي يكون بسبب البراق يكون ما ثلا الى قدام مقدما والذهبي يكون بسبب الرحم يكون في عاق الباقوخ ويكون اكثر ما بعد وكانه اوسعها واحسنها طعما وقلة وأما علامة ما يجيء من صداع منواد عن ورد قال المصنف وعلامة الصداع الكائن من الورد ان يكون كالمشد يدمن قبل الجبهة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون وذلك يكون من الكبد واعضا الصلب فيكون مع ضجيعها وارتعاد ما ثلا الى الخاصرة مبدأ ذلك الى الحاجب الايسر وكذلك الاوجاع الحادثة في اعضا اخر فيكون مع ضجيعها واشتدادها وذلك يكون مع الحميات والجراحات فيكون معها ويكون ونضجه بحسب نضجها وضعفها وقد يدل عليها ايضا الوسع شدة الحر لسهل الاخلاط المرة الى فوق كثيرا ما يكون الاشياء الملطفة سببا لصداع بما يفتح من طرق الابخرة الى الدماغ وان كان غيرها ومثل السكبجين وكذلك الحال الستقنة والشيء الملطف ضدا من صداع يوجب الحاجة بالتغير الغليظ المرار وقد يعرض ايضا ان يكون الصداع في نفسه لشدة وحده فيجلب شدة وحمة من اليه في العلامات المنذرة بالصداع في الامراض البول الشبيه بابوال الحمير يدل على ان الصداع كان فاضلا او كائن ثابتا وسيكون وكذلك ايضا البول رقته في الحميات اوقات الجراحات يدل على انتقال المواد الى الراس وذلك ما صداع لا محالة **قد يعرض للصداع** ان تعلم ان الصداع اسوء لغيره من العلل في وجوه قطع سببه مقابلة بالصداع بعد ذلك فان من لا موت النافضة في ذاته الصداع فانه يدل والتدبير وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط في هذه الاكل يشافي الصداع الحار مضر الزيادة فيه فيجب الصداع المزمن لا شيء للصداع كالتوديع وذلك كل ما يحول من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في علاج المادة ما دامت في حد المواد الى استفراغ لو بما لحق الحادة ويجب ان يقوى حتى يمكنها ان يستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشيا القوية في مادة الصداع الى استفراغ التسليم من الصداع ذلك الوجه فانه كثيرا ما يتم عليه المصدوع وقد يلح على التوصل في ذلك الى ان يحال الصداع واذا اردت ان تستعمل الطبيعة وضمادات وكانت العلة قوية فهيهنا ضمادة واحدة كانت ادوية فيجب ان يحلق الراس ويدلك اعون على نفوذ قوة الدوا منه بما يعين عليه بتقليل الباقوخ اما بعين واما بما يضع عليه من الاشياء الرقيقة حتى يسيل الى يسفر في الدماغ منه الانشاق والاضمدة التي تطلى الهواء بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزاط الراس الحاجم الى اسفل ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار المسخن الغليظ وترك الاعتناء النافض والمجوه والبطيخ الصيني ناضجة الى ان يتوان يزول صداعه لانها وده اتوا ردت ما صبا الماء الحار على اطراف الصدغين وعلى جبهته ذلك فيجب ان الصداع ينزل من الراس الى اطراف فتزول لا يحل معه واعلم ان الاعتناء الحاقة مضرة للالام المصدوعين والاما كان من الصداع بشارك المعدة وكان ذلك الغذاء من جلس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليها فاما صاحب الصداع المزمن من الالام الالم غاروض موذ فانع ايضا فانه يزيد في مجوه فانه ربما كان ذلك الغاروض سببا للزيادة في الصداع فتحتاج ان تبطله حينئذ فيما ساذكره بعد ذلك ان شاء الله ان تستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن السلجم ودهن الدلبان معطوه بالكافور وغيره ربما احتجت في مثالها الى ان تحذر وقبل ان تدهن كل صداع صحبته نوله فلا تعمل الى تدبير الراس وتنبيه بالادهان ونحو ما ذكرنا الى الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها وقتا ما حتى اذا اردت ان تجعل على الراس ما ينفذ قوته الى باطن الراس فلا حاجة بك الى غير ما حبه مقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلي وغير الباقوخ فعند ذلك ما يوقع نفوذ ما ينفذ واما موخر الدماغ فان العظم الذي يحيط بر اصلب من ذلك فلا ينفذ ما تحتاج الى نفوذه الى الدماغ فان نفذ في ذلك لم ينتفع به منتفعة تزيد على المنتفع بها الواقف على ما حبه المقدم وعلى الباقوخ يعني ذلك فان كان الدوا مبردا اضر بهما جميعا وان كان مسخنا اصل النافع عن الصداع الحار في قد يصحب الحار والبارد من الادوية ما وهو الذي كانه يقبض فان كان السبب واما استعمل المرزنجوش الذي فيه لين واستعمل ما ينا حجامة النقرة واربط العلق على الصدغين وربط الاطراف فان كان بادما قليل الما يقرن واحدا معا بعضا فيه تقويه ورد مثل ان تخلط به من الورد سذابا ونعناعا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتى يبلغ بالصبيا الى ان ينفتق ويدوم فقد جعلت له علاجه العرق الذي تحت اللسان فاقطعه قطعا تخلوط به من الورد والخل الخلا السذاب نسل الراس بما وملح واذا استعملت السعوط المحلل القوية فقد درج في استعمالها على ما قبل في القانون وعليك ان لا تستعمل نحو المحذرات ما امكنك والكاسد كر منها وهي في باب مسكنات الصداع بالتحذير واعلم ان التي ليس من معالجات الصداع وهو شديد الاضرار بصاحب الصداع الا ان يكون سبب الجعة ومثل كما ينتفع بالقيء والصداع الذي يكون في موخر الراس فانه ان لم يكن حمى كان علاجه الاستفراغ بالمطبوخ او بقدر القوة ثم الفصد في يديه صلا عا تفعل في رأسه يمكنه الدر فاعلم الفصد لا بد منه والحجامة لا تحذبه مادته الوجيع فصولا الى الراس **علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحراق** في الشمس غير فاربا وصفرا وهو تجربة في علاج هذا الصداع الشديد والمبتدئ منه لا انفع فيه من دهن الورد الخالص البرد يصب على الراس صبا واضل ذلك ان يربط حول الباقوخ الخاط المذكور ولا بحكما علمت ان تشغل بموخر الدماغ وان لم يقع دهن الورد وحده خاطه بعصارات البقول واصنا النباتات البادرة ومما بكاد ان لا يكون انفع منه ان يبسط العليل باللبن ودهن

www.marefa.org

البنفسج ودهن الورد مبرداً على الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين على التبريد على الشرط المذكور في القانون وربما نفع سقي
الخل الممزوج بماء كثير فيقطر شدته وربما كان الكائن من هذه الجملة عن احتراق الشمس فان علاج هذا العلاج انفع مع زيادة احتياط في تعديل الهواء
وتبريده والايواء الى المساكن الباردة واستعمال الاحضية والنطولات والمروخات مما ذكرناه كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات والقطورات والنطولات
والشمومات وقد عرفت ذلك ويجب ان يجتهد في ذلك دفعه كل ما يحرك بشيء من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذي عن احتراق الشمس فانه ان لم
يتدارك في ابتدائه سهل تغيره ولذا اهمل واهمل فلا يبعد ان يتعدى ويعادل ثمة وينتقل فيبتليه بفضل شاذ كثيرا ما يعرض من الشمس صداع لين يحتاج ان يقطع الدم
من جهة تبريد الجبهة ويحلل الخلط فاما كثيرة مثل هذا لا ينبغي معه ان يستفرغات على الوجوه المذكورة وربما احتيج اصنافها الى تبريد الجبهة ولم يحوج
الى الاستفراغ وذلك عندما يجد سوء مزاج ويخشى انجذاب المادة فيه الى الموضع الا ما علمته من الاصول هنا الا ان افضل العلاج استفراغ الخلط
اذ يومن استعمال الانفرولقا الهلب الراس جدا في انواع الصداع الحار وتحن جدا مجاوز الحالة وسويق الشعير بزر قطونا وتحتا بماء عصا الراعي
وبجرا وضمد به الراس واما الكائن عن مادة حارة دموية فيجب ان يبادر فيها الى الفصد ولتوليج الدم يحب الحط جدا واحتمال القوة وان لم يكف الفصد
من عرق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقي الوجع بحاله دلت المعرفة على حلها او رأيت في الراس والوجه امتلاء واضحا فيجب ان يفصد الصدغ
الذي يستفرغ فصده مما من نفس الدماغ كفصد العرق الذي في الانف من كل جانب فصد العرق الذي في الجبهة فانه عرق يستأصل فصده كثيرا من الام
الراس ويجب ان يراعى في ذلك جهة الوجع فان كان من الجانب المؤخر فصد العرق الذي في جهة القفا وان كانت في جانب اخر فصد العرق الذي يلي
في الجبهة فاذا اعوز في الجهة المقابلة فافصد الحجامة مثل الفصد وقد قال ركا فانه ان فان الواجب ان يحجم على الكاهل ويخرج منه
دم كثير ويجمع موضع المحاجم بلح مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا في زيت ثم يوضع عليه من الغد والجراحة لم الذي هذا يشتمل به جميع انواع
الصداع الذي من مادة خبيثة ايه مادة كانت وقد ينتفع كثيرا في هذا النوع من الصداع دما يجري بجزئه بفصد الصافن وحجامة الساق وبه فهذا الذي يهم
من جهة الفصد فاذا احوج تحسان شيئا من مادة صفراوية فلا بأس باستفراغها بما ثم تليين الطبيعة المادة بما نذكره في باب الصداع الصفراوي
ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة الاسفاناخية والاجاص ومرقة العدس والحماض الماء بها فان تعذر المشتكي باغذية مبردة تولد
دما باردا الى اليبس والغلظ ما هو يميل الى القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والبقل ان توقي يبس الطبيعة فانه معاً يهيج امراض
الراس كثيرا الحاجة الى اللين من الطبع وفي مثل هذه الحالة ان يعدل هذه القوابض بالترنجبين والشيرخشت وجميع ما يحل مع تليين ويجب
ان يكون هذه الاغذية حسنة الكيموس يقل من مقدارها ولا يمتلأ منها واذا استعملت النطولات والمروخات استعملت منها ما فيه تبريد وليس فيه
ترطيب شديد بل فيه ردع مثل ماء الرمان وعصارات الباردة والقابضة من الفواكه والاوراق والاصول ولعاب بزر قطونا بالخل وماء
عصا الراعي واما العلاج الكائن من مادة صفراوية فان رأيت صعوداً وحركة الدم فالعلاج هو ان يستفرغ الدم تقليلا والاحمل الابتداء
من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حمى والاسهل بالمقدار الذي ليس فيها خشونة وعطش بمثل الشيرخشت مع شراب الفواكه وبماء اللبلاب وقد
وقد يستفرغ ايضا بالشاهترج وبحقن لينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة او كانت منتشرة في طبقات المعدة لا تنقلع بالقوة بلا من ثوابت
المسهلات المرققة احتيج ان تستفرغ بالايارج فيقرا مع سقمونيا على النسخة المذكورة او تؤخذ ويحملها على المرققات او يستفرغ بطبيخ الهليلج على ما ذكر
في القراباذين ثم تبدل المزاج بما فيه ترطيب وتبريد من الجليلة الاغذية والاشربة واما من الراس ان كان السبب في الحد في المعالجات المذكورة
في القانون ويكمل ما يعالج به سوء المزاج الحار الساذج ويجب ان يستمال الخاصية للحر والعامية لليبس ومن الطرخانات النافعة من الصداع اقراص الخشخاش
وينفع من السهر ايضا ونسختها يؤخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المرقشيثا ومن عصارة الحصرم والقلقطار من الصمغ من كل واحد مثقال و
نصف ومن قشر الخشخاش ثمانية مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل يدق هذه الادوية دقا ناعما ويعجن بشراب عفص ويقرص ويجفف فاذا احتيج اليها دق
الواحد منها بخل ممزوج بماء الورد ويطلى على الصدغين والصداع الحار في الحميات يكره استعمال الاطلية لغاطة للابخرة عليها
الخل والورد **في علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية او سوداوية** ينفع من ذلك التكميد بما هو مسخن
بالفعل من الجزء المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس وقد ينفع جماعتهم وخصوصا المبرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية
ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يجلسوا في الشمس مقنعين في شعورها الى ان يعرقوا فيحلل صداعهم والمبرود يجب ان يقل غذاؤه ويسهل
طبيعته ولو بالحقن ويجانب بينه وبين الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشرب البارد ويجوع عليه وينفع جميع من به صداع
من البرد بعد التنقية ان احتيج اليها المرهمات والسعوطات والنشوقات والشمومات والنطولات والاضمدة المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقي الاترج
الريحاني الرقيق القوي مع البزور مثل بزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون ودوقو وفطراساليون وما جرى
مجرى ذلك وهذا عندما يؤمن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للثور وعند ما تكون بالعليل حمى فيها فانه شديد وينفعهم ضماد الخردل بعسل او صمغ
المجوزة وخصوصا اذا وقع فيها خردل وثافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك المرهم بدهن اللوز المر بعد الحلق واكل الثوم
ايضا مما يقطع الصداع البارد فاما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو ان يستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تعليل الغذاء

www.marefa.org

وقد يجب ان يستعمل الاباريز التي تسهل وتستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المعدة ويبتدأ من الاقل فالاقل ثم المنضجات الاقوى فالاقوى
في القانون ويستعمل ايضا ما يسكن اوجاعه وجميع ما يجب ان يستعمل على صاحب البارد والرطب استعمالا التريا قات من المعاجين في الاسبوع مرة واحدة
نافع وأما علاج الصداع البارد مع مادة سوداوية فان الواجب فيها ايضا ان يعمل على حسب ما قيل في القانون من الفصد ان احتيج اليه لكون المادة
غالبا او ناسدا والاستفراغات بعدها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبدل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال ما يولد دما لطيفا محمودا وطبا
دقيقا وقد وفى الكلام فيها ينفع منه صاحب القرنفل وقد ذكرها هنا ايضا ما ذكره اركاغانوس في باب صداع الكاملة وقد اوردناه صفة
اطلية نافعة للصداع البارد ينبغي ان يبدأ بحلق الراس اولا ثم يوخذ مثقال من افيون ومثقال من بزر قطونا ومثقالان من السذاب
البري ومثقال من بزر الخرفا ومثقالان من بزر الخردل تدق وتنخل بماء المرزنجوش ويطلى به الراس وهو من الاطلية الجيدة وقد يعمل مثقال من الزعفران
مثقال من ثلث فربيون حماما مثقال وبزر الخيار مثقالان يجمع الجميع بعد الدق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلى به موضع التهجير وهو ايضا طلاء
مرار وفربيون وملح ورق وايضا افيون ومرقيصر وصمغ عربي وجندبيدستر وزعفران وافيون وغاريقون قسط وكندر تجمع منه
طلاء بماء السذاب وهو الاطلية الجيدة لكل زمن من الخوذة والتثقيف البارد وتبين ان يطلى بالخل المطبوخ فانه شديد النفع وايضا فلفل ابيض
وزعفران من كل واحد درهمان فربيون درهم خولنجان الجمام البري وزن درهم ونصف يجعل ويطلى به الجبهة وايضا صبر فربيون جندبيدستر من
قسط عاقرقرحا فلفل شراب عتيق وايضا وبزر قطونا فلفل وخلط الزعفران اي قرص الزعفران المذكور من كل واحد
مثقالان فربيون نصف مثقال وبزر الحماض مثقال ونصف مثقال ونصف الخل مقطر الكفل بزر هذه الادوية تارة تستعمل مكسورة
بالدقوا وتارة بمزاج لبن او بما غير بقول وتارة صرفة وربما ذلك مختلفة **صفة سعوطات نافعة للصداع البارد** منها
سعوط الشونيز المذكور في المقالة ومنها الموميا مع جندبيدستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا اسعط بسبع ورقات صعترة بسبع حبات
خردل صحو قرنفل من كل واحد وزن نعناع وزن مسك وسبعة عشر حبة جندبيدستر ويسعط بركل وقت ومنها يسعط بهذا فانه يخرج
بلغما كثيرا ومنها يسعط منه في المنخر ثلث قطرات على الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة وهو جيد ومما يعالج هذا الشان
ان يوخذ من مرارة الثور الاسفرزن ثلثة وزن ثلثة ودانم ومن الموميا وزن درهم ومن المسك وزن درهمين كافور نصف درهم ويسعط منه
اجمعها يوخذ منها وزن مثقال ونصف اصل السوسن مثقال او نيوم مثقال ونصف عسل مصفى وزن ثلثة امثاله يجمع الجميع بعضاة اصل
السانق ويسعط منه حبة حبة ودس مقطرا من طرفا المنخل وايضا فربيون وثلثا مصطكى وهو جيد بعضاة السانق ويقطر في الانف وايضا سعوط
نافع يجود مزاجا بان ثمنية مثاقيل بورق وسبعة من كل واحد اربعة عشر مثقالا يعجن بماء الفجل يعجنا عاما وينفخ في الانف بانبوبة ويوضع العليل رأسه
ويلتشفه بقوة وايضا شونيز اربعة مثاقيل وعضاة قثاء الحمار مثقالان فوشاد مثقالان يعجن بدهن الخنا او بدهن قثاء الحمار ويطلى
بداخل الانف ويلتشق العليل به بقوة فانه نزل من ساعته من راسه شيء كثير فتح بفعل الانف بناء عليه **صفة دهان يمسح بها**
راس من به صداع مادي ينفع منه جميع الادهنة الحادة والادهان التي قد طبخ فيها مثل الشبث والفوتنج والمرزنجوش والشيح والنيام
والسذاب ودردي الخل وما اشبه ذلك وامادهن البلسان فما قد عرفته هناك وهذا ايضا فصل سعوطات وقطورات في الانف
نفوع نافع من الصداع المزمن حد عضاة قثاء الحمار وشونيز وقليل ثافتها **علاج الصداع البارد** انما
الذي يكون من مادة صفراوية او سوداوية فقد مضى الكلام وقبل هذا بقي الكلام في الصداع البارد بلا مادة فاول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة المحللة
الكمون وخصوصا الكبرة للغذاء مثل لحم البيض ومثل مرق الفراريج السمينة القباج والطباهج والاحشا الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جميع
الخل والماء والماء هو وفق ومما ينفع منه استعمال السعوطات المرطبة الادهان المحمرة كدهن اللوز ودهن الفرع وغير ذلك وان احتيج في شيء منها الى
تعديل مزاج تبريدا او تسخينا فعل ما يعدله وربما اوقع البدن نقصانا بينا في وجوه الدفاع وهنا الادواء ويجب هنا ان يستعمل السعوطات
بالاسحاق المنقاة من غذاء سوق الغنم والعجاجيل ونحو المدجن والطباهج والدراريج والذبايح والزيد وذبل البقر والماعز ونحو ذلك مما ينفعهم تضميد
الراس بالفالوذج الابيض المخذ من سميذ الخطة والشعير بحيث لا يجاوز الكعبرة الا يسيرا ودهن اللوز او القرع او صب الورق منه على الماء فوخ وقد
طوق بالماء بعجين يبسط ما يصب على الراس **علاج الصداع الورمي** واما علاج اصناف الصداع الكائن عن الادواء فقد ذكرت كل واحد
بابه بعد هذه المقالة التي بعد هذه علاج صداع السدة اما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشياف المحلل
بالطوباق والاضمدة والشموما والغرغرات ثم الانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتى يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعه فان كان المزاج حارا
حارا والسدة غليظة صعب علينا العلاج فيجب ان نستعمل التفتيح ثم اذا هاج صداع او تضرر الراس بالعلاج الحار تدارك ذلك بالمبردات التي مضى
ذكرها فانه ينفع فيها ثم ان كان عاودت كالاول تعود الى نفخ السدة وقد فصلنا كل هذا **في علاج الصداع الكائن من رياح و**
المجرة عند ذكر الامراض التي تعرض للراس وامراضه واما الكائن عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل ما يحدث رياحا مثل البقول والفواكه الخضر والحبوب اذا كان وبما

www.marefa.org

وتستعمل القطولات والضمادات المذكورة والشموطة والقطوتا والسطوخودس الموضوعة في الفاتورة ثم جندبيدستر ومسك خاصة واذا خيف الجماع على الدماغ
منفعة في هذا الباب وان كان سببها من المعدة استعمل فيه علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة النيخ الطبيخ فيها دهن الخروع وعلى الزيت
العتيق واستعملت الكموني وما يجري مجراه مما مذكور في علل المعدة وعقوبة الراس بعد المعالجة بدهن الانيسون والدارصيني وبعضهم السوسن وبعضهم الورد
الاثل واستعدوها فيه للتخمين وقد تستعمل ايضا في الاطراف لذلك والشد لجذب الخلط اذا كان عن الابخرة فان كان قولنج فان الراس
نعتصر لم يكن التعليل بحقنة المعدة نفعا وقراقرا ولا كان ذلك وينتقص بحسب الامتلاء والفراغ وبحسب غلبة المرة وقلبها البخار وغلبة الابخرة المظوية
المغشية للعقل فتدوم وتقوى الراس بالاضدة المحللة وما فيها قبض يسير والشموما المطيبة ريحها كافية وان كان من المعدة فما ينفعها اما يقوى المعدة
كالمصطكى والحليلجين ثم الكموني وما اشبهه ان اتى من تناول الطعام واخذ يجشو وصدع فليتناول على الطاب بزرقطونا والكزبرة اليابسة مع السكر
وان كان من بزر المعدة من الطاب بزر قطونا استعمل الطاب بزر والكمان مع الكزبرة اليابسة وتقوى الراس بما عرفناه بعد ان تعالج فتكتفي بما يجب للخلو
والتهوية الموضوع خصوصا المزنجوش فربما كان هو وحده سببا للالتياث التام ويستعمل الجذب بالخلاف فاذا احتيج الى المادة البخارية بتعجل
خروجه بما تحلل من علامات الحرارة اجتنب المحللات الكثيرة التخمين كالانزروت وغيره اجتنابا شديدا بل يستعمل الخلاف الى الخلاف التنفيه
بالغرغرة ثم استعمال المطوبات المعتدلة في الجماع **علاج الصداع الحادث من بخر** نفذ الى داخل الراس من خارج واما صداع البخر
الداخلة من خارج فينبغي ان علم كانت البخر حارة صفراوية او بارده شوبية ثم يتامل مع خروجها فان كانت حارة ومدخلها الانف تطوف فيها دهن
النبا بوخ مقطرا ودهن الخيري او دهن الشبث مكرودا بدهن الورد والتعليل كذلك ان كان مدخلها الانف تطوف ذلك في الانف واستعمل التنطيل
بما يحلل برفق مما ذكرناه فان تعصب شوشة البخر مما عولج بالرفق وامتد بحيث بما هو اقل من ذلك فان لم ينفع فيه واما ان كانت باردة واجعلت الادهان
من ذوات الطرفين وجلب تعلها حارة وفيها جندبيدستر ومسك ويقلل ويكثر بمقدار المحاجة ويستعمل القطولات والضمادات المذكورة ويجتنب
ذلك محللة حارة ويجتنب كل ما ينفخ ويلين الطبيعة **علاج الصداع الحادث من البخر** ردية اصابت الراس من خارج كذلك علاج البخار
الردية الواصلة من خارج وانما تكون باردة في الاكثر مثل بخارات المواضع المتكوهة الجائية واما في الاكثر فتكون حارة ومحللها القطولات المعتدلة
ان احتيج منها الى كثير وتحمل بسدد ودواء ويشم الروائح الطيبة المعتدلة مثل ماء الورد ودهن النبلوفر والبنفسج ان احتيج الى حرارة شديدة فالكافور
والصندل ويستعمل تخميم الراس في الحمام بالماء الحار والخطمي واما الباردة فينفع منها شم المسك والجندبيدستر وذلك كانت الابخرة
دماغية احتاج الى ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرهمات المعدودة واحتيل في غسل الانف بمثل هذه الادهان ويستنشق منها استنشاقا
شديدا ويحتاج الى محفوظ حافظ فيه ثم يحكم بحيل ليتصب تحت بعد ذلك بما ما وكذلك بماء الورد وماء الخلاف وماء الفرع ويكب على البخرة هذه الاشياء
كبا باشديدا فان قوله منها افرط وسوء مزاج كان يكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ ودخان الكافور فمن الفرع ليرطب جدا منها
ويبرد الاخر وكذلك يستعمل الكافور في دهن الخس ودهن البنفسج ويفرش الموضع كله بالورد واذا تخلاص من الرائحة الطيبة **علاج الصداع**
الكائن من الروائح الطيبة ما الكائن عن الروائح الطيبة فان كانت حاره وضرت بحرارتها الا واحدها بالبيوسة عولج بالروائح الطيبة
الباردة مثل ما ان كان الضرر الاخوذ من شم المسك والزعفران كما تضرر مع ذلك بالتجفيف بالبيوسة العلاج ان لا يقتصر في علاج ضرر
المسك مثلا بالكافور بل ان امكن ان يتدارك باسطقس الادهان المرطبة مرخ فقد كفى والا فمع الكافور مدوفا فيها وكذلك بالعكس **علاج**
الصداع الحادث من الروائح المنتنة واما الكائن عن الروائح المنتنة فعالجه بالطبيعة المضادة لها في المزاج وان كان لسان الروائح
تجفيف احتيل ان يكون الروائح التي تقابل به مرطبة مثل روائح النبلوفر والبنفسج الذكيين ولدهن الخلاف الذكي مزية على جميع الروائح لمقابلة
الروائح الطيبة والمنتنة الضارة بالحرارة **علاج الصداع الحادث من البخار** واما صداع البخار فاولى ما يجب ان تستعمل تنقية المعدة
أما بالقي التكبيحين وبزر الفجل او بالكبحين وعصارة الفجل او بكبحين وعصارة المقشات اللينة والمتوسطة مما تعلم في القرابادين وان لم يجب
القي او اتقى استعمالها سهلت بما يوجع فيقرا مقوى ليقوى بالمثل بطول لبثه وان كان هناك مانع عن استعمالها ما هو حار ومن مرخ حار اطلقت بالطبيخ
الطبيخ وتشرب الفواكه المطلوقة ان كرهت النفس امتثال هذه الاشياء الطلق بماء الرمانين مع السكر على ما تقول في القرابادين مقوى ومبقى ومبردا
بمثال بحرانية فان كان مما يعرض الاستفراغات بارد جيد كان الزمهم النوم الذي يهضم ما في معدتهم من الشرابات فيظهر لك بالبول الجيد واضبا غير ردية
منهم الرجاء الملح ودهن البنفسج وصب على الاطراف منهم فطوفا النبا بوخ ثم يدخلوا الحمام ولعرقوا وشم منهم بدهن الورد ومبردا غير شديد التبريد وبعد
بالعدس والحمص وما اشبهه بالكوب لخاصيته فيهم ينفع بها البحار عن الراس خصوصا ان الجبن في الزمان الذي نحن فيه قالوا بالبوس فان تقدم بفراخ الحمام ولم
تحط وينبغي ان يكون السبب في ردة الدم المولدة منه قوته على تحلل الابخرة ويجب ان تعطيهم الغاكهة الفاجية وليكن الشراب الماء لا غير الا ان يكون المعدة
ضعيفة ويجب ان استرخاؤها فيصلح الاستكثار من شرب الماء البارد وتسقيه ما الورقا الحامض والرمانين خاصة وتدبيره حامض الشراب الخاص وتدبيره
السفرجل النعاع واستفاف الكزبرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع لهذا الشهر ثم ينوم وتسكنه فهو الاصل في علاجه ان لم يكن بذلك او دته
من بوته من الحد وجعلت غذاءه ما يبرد ويرطب ويلطف له بمثل صفرة البيض وصيت على طرء حاد اكثر المحلل واشغل بتنويمه ما استطعت فاذا

www.marefa.org

الشبان ان كان في بقي الصداع قطعت من الورد عشرة امثاله بعد ذلك وان كانت الحمية اشد كما تقوله الاسي في منع الحجامة وقد قلنا الان يجب ان يستعمل الآن
واقلة من الماء ثم يوضع مكانه غرغرا بصالح فان لم يزل بذلك فخذ من السوسن فانه غاية في الجودة ثم اذا حصل الحجامة يجب ان يحقن بحقنة فيها خطمي وبنفسج فيها
الفرخ حتى وعصارة القنبول والقرابيح وبالبقول المبردة وينبغي ان لا يمشي على الطعام بعد ثلاث ساعات وبالجملة فيجب ان يتلطف الطعام نوعا او بالسكوز الطويل
على ان تحقن بعدة مثله ثم يستعمل السكنجبين ان كان محرورا والا فالعسل ان كان مرطوبا ويقبل على ذلك قدر منه ثم يمشي مشيا غير متعب ويجب ان يكون
اخر ما يفعل غير معتد عليه وينبغي ان يجتنب الحمام الشاخ والمرخي فان لم يتيسر له ما يستطيع غير الحمام فيستعمل الابزن والحمام ايضا
يجب ان يكون الامر فيه بالتدريج المعتدل الخليط وتعذوه بما يجف مما من الحوم دجاج مسمن وفرخ مسمن والصدر بوعة بزر والصدر بوعة بزر الكرنب والاسفاناخ
المنتن من جهة الشتاء والعدس المقشر والطباشير بالسويق بجميع الجميع ويشرب بعده ورق ثلثه درهم مع قيراطا كافور واوقية ماء الرمان او ماء الريباس
او ماء خلاف الاترج او نحو ذلك بعد ان يمال الطبائع واما سبب ما لا في البدن فيطرحه على الحجامة المركبة الرديئة والمفتتة فتشرط الناحية
الخبيثة ويجب ان يتبع هذه ذلك عقيب الحجامة ويبدأ ان يبدأ بالعضد ثم بالاسفل وان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوي المداواة بالادوية
المقوية مثل دهن الورد ودهن الاس بالماء المقوية المطبوخ فيها مثل دهن الورد والاس وينتكث بما يسرع مضرة يجوز كهوسه ويجلس الحجامة فان لم
يجد منه بدا فلا يجلس معوجا على الخوى علاج الصداع الكائن عن ضربة وسقطة وتقدم ضربة من فوق عن الدماغ والشجة يجب ان يكون
قصار الشعر وغاية قصة في معالجة من به صداع تحدث عن ضربة وسقطة ان تكون الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ
اما بجذبه الى الخلاف لكن لا يرد بعلاج الجراحات ان تعد لان لا يمكن ان تتدارك سوء المزاج ثابت بل يجب ان تعالجه او ما لها مزاج ناحيتها واعلم
انه اذا ظهرت بصاحبه الآفة حتى اختلط العقل فقد احدثت الورم فاقول انه ينبغي ان تعالجه هو فصد القيفال او الاكحل اليمنى الورم
ان كان هناك امتلاء يجب ان يستعمل الحقن الحادة ولو بشم الخطل الا ان يكون به حمى فيستعمل الحقن وان لم يجب الحقن وجب ان يستفرغ بمثل
حب القوقايا ان لم يكن حمى فان كانت هناك خراقة ما دون الحمى لم يترك سقيه فلا بد من الاستفراغ بلوز من الورد ثم يجب ان ينظر فان كان هناك
جراحة عولجت كذلك وكذلك من تقدم قبل الموضع في مزاجه حتى يقبل العلاج وان لم تكن ضمد الموضع بما يقوي مثل ضمده ما مها ماء الاس
الخلاف وادهانها او دهان الاس والسوسن والورد واخلاطها ما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد والكليل الملان وقصب الذريرة
الباباونج والطين الارمني والشب اليماني في شراب بخاتي وربما اقتصر فيها على الادهان وقد يجب ان يستعملها مفترة وربما اوجب ان يخلوه
الورم ان يبرد بثلج ويجب ان يجذب الحمام والشراب والغضب والخمرات والمسخنات من الاغذية وان ابتداء الموضع يرم فلا بد ان يمنع من استعمالها
القابض القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والصندل والورد تطل الراس بما مها وبضمد بالثفال بها ثم بعد
ذلك ينقل الى ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل المرو والطرفا والسفرجل والكمثرى واذا كانت الضربة مع غرغرة الراس فيجب ان يبتدأ الى ستى
الاسطوخودس بماء او شراب العسل فانهم تخلصوا به واعلم ان الالم اذا وصل الى حجاب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج بسبب الضربة ودمرت
الدماغ فيجب ان يقوم صاحبه ومعه الحجام ما امكن ثم يسقى عليه ماء الرمان الحامض ثم اذا سللت الورم اكثر من شق الام وعالج الورم
الثالث وبعد الفصد علاج الصداع الكائن عن ضعف الراس علاجه تبديل المزاج الحار بقوته بمقويات
الراس من الادوية والاغذية العطرية التي فيها تلطيف وقبض وقمع للاسباب باجتماع الاسباب المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل المقارن للسبب
المنفعل الصفراوي اجتماع اخلاط وقيء حاده او غير حاده في المعدة فيجب ان يستفرغ بما يليق بها وان يورد غذاء يجمع الى حمارا ما يخلط عنه قوة
محللة وقوية للاعضاء وان لم يوجد الخلطان الاخوان فاترة الاولى منهما واجود وقت يعقبه بعد دخول الحمام ويجب ان يخفف عشاءهم
وان يخلوا طعامهم مثل القثاء لو يتوبن مع الخبز ليقوي المعدة ضعفهم ويقلل بزغوطهم في شرب الشراب عقيبه وجائز ان يكون
مزوجا او رقيقا وبجانبها او جافا مع الدبس ليتناول مع الخبز علاج الصداع الكائن من قوة حس الراس علاجه ان يداوى
الحس بما يغلظ غذاء الدماغ من الاغذية كالعدس المقشر بالخطمة والسعد ولحوم البقر ان كان المحس قويا وبالاغذية المتخذة بالخس والفرخ
ولحم الضأن وربما استعمل من الحقن مثل شراب الخشخاش ومثل دهن الخس وقد يستعمل طلاء علاج الصداع الكائن عرضا
للحيات ان كان من الحادة مزيدا ما يعرض مع اشتداد المرض او النوبة ثم يزول ومنه ما يبقى بعد زوال المرض او املاع النوبة والاول يعرض منه
الحيات قد يعالج المرض حتى يزيد سببه وهو الحمى قد يدل عليه بعض الدلائل فقد واستحالك الى مشاكلة بول الحمى لكن مشاهدة البول
الحمى ربما دل عليه الحال وربما دل على الانحلال فيجب ان يرجع الى ما يدل على الامرين اما صواب علاجه فان تقدم الراس ثم فيه الانفاق فيتخذ
منه دهن الورد او يزيد من الورد ما شاء وصلحها ما الحمل مفترا في الشتاء وفي الصيف في شدة الحمى وينفع منه النطول من طبيخ
الشعير والخشخاش والتفاح والسفرجل ان كانت الاخرة ورد وبحتها وان اوقت بكثرتها فلا تفعل فرد ذلك مشابا بل استفرغ واستعمل ما يحلل برفق
مثل لبن قد طبخ فيه باذروج وعصا الراعي ويجوز مع عصا الراعي ان يزاد في المحلل حتى ان بعض الاطباء زاد في ان يطلي بالبوتج وان اضطر

www.marefa.org

لسنة الوضع الى المحل الذي تنوما ضلد مع مدة ودقيقة وقد ينفع ارتفاع المواد فيه بالسويق بزر قطونا في الابتداء وبتقيئا ايضا وقد ينفع بالكوبرة ودهن الورد وقد يحتاج فيه دواما ربط الاطراف ولكنها واستمالة بير الخمور فيها فصوابه ابتدا واذا استعمل ربط الاطراف فيجب ان تضعها عند الحمل في ماء حار ان لم يسكن بذلك يحل الراس ضمادا بالبابونج والخطمي والبنفسج والحسك ثم بعسره وذلك بعد حلق الراس وربما احتيج الى الحجامة والعلوق وبما بقي الصداع بعد النحو وبعد الامراض الحادة وعلاجه تبريدا بالاغذية وترطيبها وتقوية الراس بدهن الورد مع دهن البابونج وان يصب على اليدين والرجلين ماء حارا في الوجه مرتين عادة وخشنه ويوخ بدهن البنفسج ثم يتبا بالملطفات واظهر الاقسام البين حسب اقسام العلامات **علاج الصداع البحراني** اما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس واختلاجا في الشفة وحدة ادراو بالجملة علامات مثل الطبخة بالمادة الى فوق فبتقيا على القيء بالسكنجبين السفن وبالمقيئات البادرة او هل يجد قراقر او نفخا في الجنبين وبالجملة علامات مثل الطبخة بالمادة الى تحت فبتقيا على تلبين الطبخة بالمرطبات الخفيفة من شراب الاجاص المنقع في الجلاب بعد عقرة لهريودة وشراب البنفسج وشراب القرطم والشيرخشت وزنا غير كثير بل مقدار غصة ذاهم وما جرى مجرى ذلك او هل يجد نفخا في نواحي الكلى وتحت اضلاع الخلف الى خلف وبالجملة علامات مثل المادة الوطريق البول فبعالج بالادرار بالسكنجبين ملتي عليه زوفا وشيح وبزور البطيخ وبزر الخيار ماصفر وبطم السفرجل فانه ينفع البحار ودهل يجد بثعا على وجهه تلاثم العين وحكايات حمراء وبثعا ول وكلا برعشة فبعطش بالخل المخاوه وبنفخ في نفخه وتحلل الفقر مع بعض الحشونات وبقابل بهنيه شعاع الشمس ان امكن معافاصنه بتا ملها ثم تتركه وان وجد نبضا موجعا وجدليا في الجملة استعمل المعرقات دلكا وشربا وطلى على الراس ويجب ان يكون معتدلا وان وجد شيء لذع وجع احشائي تحت اذنيه او في اسفل وريده استعمل عليه المحاوة الجذابة كالنشاء والكزفس مع السكنجبين العتيق وربما احتاج ان يضع المحاجم بالشرط ليدفع المادة من الدماغ الى ما مال اليه وتورم عليه الاخلاط في هذا المقام **علاج الصداع الكائن بسبب البلغم** يجب ان يبدأ بتنقية البدن والدماغ ثم نبسط بالادوية فقط ان يكون في تلك الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي يذكرها بارتين الاتية وجميع ما يقتل البلغم في البطن مثل عصاة ورق الخوخ وعصاة اصل النوفر والصبر ويتبع بالسعوطات المنقية للدماغ **علاج الصداع الكائن بسبب الصفراء** يجب ان يبتدئ معه البدن والراس بما قد علمت ينفع منه ان يضمد الصدغان والجبهة بما قد وخل وافضل الرماله رقا خشب التين **تدبير الاعضاء الصداع الكائن بالشركة** كلا جامع فيها يجب فيه جميع ما ذكر الصداع الكائن بمشاركة اعضاء اخر ان تعني بتلك الاعضاء وان تنقيها بما يخصها وان يبدأ بها ومع ذلك يقوى الراس بالمقويات لئلا يقبل فان كان الابتداء فيها بالمادة كدهن الورد والخل واما مثل ذلك فان كانت المادة حادة والكيفية حادة عملت ذلك العمل بعينه دواما وان كانت بادرة انتقلت الى دهن البابونج مع دهن الراس ودهن البنفسج مع السكر او اتخذ بورق السفرجل وعصاة اذا والاشل واذا فرغت من تنقيتها ملت هل استحال العرض مرضا بنفسه هل هو سبب الصداع واستعمل في الراس ما يقطع المادة والكيفية فتفعل ما علمت ان كان السبب مشاركة المعدة ويحرضها حبك شيا ينفع من مثله فيجب ان كان هناك امتلاء ظاهر ان يفصد الصافن او يحجم الساقان ويفتق بدنه باصطبخون فان لم يكن هناك امتلاء ظاهر شد الساقين الى الاربنة وذلك تدمسه بملح ودهن جزر وان عرف الموضع الذي يبتدئ منه فاكوه واستعمل عليه دواء مقرحا ويفتح واما علاج ضعف الكائن بسبب نخرة تقتضي عدم الاعضاء الذي كان السبب بخارات تصعد فيتبنا وقبل الدواء الفاكهة فان لم يحضر الماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه مواتاة هو السفرجل والكمثرى فيا ينتفع به وهما مما يمنع صعود البخار وكذلك ما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الاترج وتضميد الكبد بالصافي الذي يحبس الصفراء والكمثرى لان يحبس الراس والكبد فانه يوجب شرابيل المعدة فهو لاحد والدفع عن الكبد المادة **واما علاج الضعف الكائن بمشاركة المعدة** اما ما يكون منه بضعف المعدة وخصوصا ضعفا فيها حتى يقبل الفواد ويفسد فيها الكيموس وذلك انما يجيء في الاكثر على الخوى فيلقم اللفة المغموسة في ماء الحصرم وماء التربيا سوء وما اشبه ذلك وفي ربوب الفواكه القابضة الطيبة الرائحة وليحسو حساء من خبز اودقيق الحنطة محمصا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوي فم المعدة والى ان يعمل ذلك فان وجد غثيانا لم يقئ فالصفراء المنصبة ويستبرئ فان كانت المعدة مع ذلك بادرة استعمل هذه الاشياء مبرزة بالاقاويه الطيبة الرائحة الخاوة والخل له حلايا بالاقاويه ولينعل للقم فيما يجد لمنفذ لك وان كانت الحموضة واللذع لابلاغها ويحبس من ازالها اقتصر على القم في المحلاب اما شاجا واما بالاقاويه بحسب الحاجة وهذا الاقراص ينفع حيا بان يبدأ قبل الصداع فيلقم لها وينتحى حسوا واذا احتر بالخل طعامه وانخضامه متنا ولا شيئا منه قبض كلقم خبز مع زوفا لكمة او فصل الفاكهة او خبز يتأبى بزيتون واما ان يكون بسبب اخلاطها قاولها يجب ان يبدأ بالبر النقية ويعقب ذلك ومعاونة بالاغذية اللطيفة المحمودة الخفيفة المضم الجيدة الكيموس ثم يمثل بالكيفية التي الواجب يكون مع ذلك فيه تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الخلط ونوليد الدم الجيد مقاومة المحل الاخراج الخلط وتوليد الدم الجيد عليها واجمال ان يكون بعد دخول الحمام وبعد ان يجفف بخارهم فان كان سبب المادة مرارية ضاج بما علمناك في الفانوذ فان الحمات مع تقوية الدماغ بدهن الورد ودهن الاس وان كانت الاخلاط بلغمية زيادة يجب فيها رياح شديدة فالمقيئات التي محل قوي الملطفات فان لم يزل فالابارجا الكبار وطبيخ الافتيمون وينفع في ذلك قطع شرايين الصدغ او كيها ان خفيفة تلك

www.marefa.org

على الصدغين يجب أن يحرق الرأس لكن يضبط على الشرايين وكثيرا ما يقطع ويكوى وأصلح الكي أن يكشف عن الشريان ثم يكوى الشريان نفسه حتى لا يقع أثره على الجلد والمكاوي صلبات تحاة وأما ما أمكن أن يداوى لا سيما في الصيف فوضع ويجب بنا أن لا نكثر الكلام وكذلك يلصق القوابض على الشرايين ويخاط بها الأنزروت والزعفران ونحن نصفها في قراباذين وقد يوضع عليها الأسرب ويشد بعصابة ليلا منبسطة وكذلك الحب وأما الكي القوي المذكور لهذا فتلذعه على وسط الرأس واثنان على الصدغين وواحدة فوق النقرة عند مؤخر الرأس ويجب أن يجتنب الخمر على كل حال وإن كان السبب بخرة تصعد من المعدة فهو علاجها وأما ما يرى في علاج الصداع الكائن عن البخرة تصعد إلى الدماغ من الأعضاء الأخرى ومن هذا القبيل علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الماء فإن هذا أيضا يكون لضعف المعدة والجيد العلاج له أن يجتنب صاحبه شرابا ويجانبا قليلا ويمزج بما يسيرا ماء الكرنب فإنه نافع للكائن بسبب المعدة وأما الكائن بسبب الكلية والمرارة والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما قدمناه في أول الكتاب في صداع الحميات قد قدمنا فيه

فصل في نقل الرأس تقدم منه الاستفراغ واستعمال الشياف وإن كان وجوبا بعلاجه بالفصد ثم فصد عرق الجبهة خصوصا إن كان النقل إلى خلف وأيضا فصد عرق الحشاء والشريان الذي خلف الأذن وخصوصا إذا كان النقل الدائم

الصداع المعروف بالبيضة والحوذة هذا النوع من الصداع يشبه بيضة وخوذة لاشتماله على الرأس كله وهو صداع مشتمل لا يثبت بمزمز ويهيج صعوبته كل ساعة ولا دفع سبب من حركة أو شرب خمر أو نوم وليس يهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى إن صاحبه يبغض الصوت والضوء المخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويخالف فيما هو فيه من الأسباب المذكورة فبعضهم يوجد به شيء من ذلك وبعضهم شيء آخر ويحس كل ساعة كأن داسه بطرق بمطرقة أو يجذب جذبا أو يثقب ثقبا وربما دعى وجعه إلى صوت العين وربما البنوس يجعل السبب الجالبة لضعف الدماغ أو شدة حر السبب المولد لها خلطا حارا أو ورما حارا أو بارد على أنه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوي أو بلغمي صلب وأكثر ما يكون عن ورم إنما يكون في وسط المجاب الخارج عن القحف وأما الداخل فقد علمنا أنه إذا كان السبب ورما أو غيره إنما هو في المجاب الداخل في القحف أحس الوجع ممتدا إلى العين لأن ذلك الغشاء يشتمل عليه العصب المجوف ويمتد منه مجوف منه إلى الحدقة وإذا كان في المجاب الخارج أحس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع اليد عليه بالعنف وأكثر ما يحدث عن أمراض سبقت فضعفت جوهر الدماغ وجعله الداخلة والخارجة حتى صارت تتأذى بالحركات اليسيرة من حركات الأبخرة الغذائية والبخارية والحركات الخارجة ويقبل الفضول الموذية وغير الأطباء مكلا بمراعاة في البيضة هذه الشرائط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل على الرأس كله خارج القحف وداخلا وكان سببه بخارات في المعدة أو بخارات في الرأس ورطوبات فلغموية في جوهر الدماغ وجعله ويكون مع ثقل وضربان ووجع ويكون مع تلهب لذع بلا كثير ثقل وعن الأخلاط الأخرى أن لم يكن وجع وكان ثقل وكان هذا من علامات الأخلاط البادرة وتفاريح كلا يجب الإدرار أما اسم البيضة في الحقيقة مستعمل عند الجهر من الأطباء على ما هو بالشرائط المذكورة **علاجه** إن علمت أن ذلك وما كثيرا وإن سببه الأول وسبب التحرك هو الدم فصد وإما إن تقامت الدلائل على أن الأخلاط بادرة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت في الأول ما يرجع فاستعمل الطلولات بما فيها محللات يسيرة ممزجة مع قيء بسير وقبض مثل تفاح الأذخر والبابونج والنعناع وسائر ما علمت في القانون وتدرج إلى القوي وتستفرغ بما يليق به واستحاب الصبر بالصفرا هو نافع جدا فتعرفه وتقدم كل ثلاث ليال وتستعمل قوقايا في تستفرغ أن تنتهي إلى القوي منها ثم يسقى لطبيخ الحماشير مع أربعة مثاقيل دهن الخروع واعلم أنك إذا استفرغت فقد بقي عليك أن تنقي الدماغ وتجهر بالأشياء التي تقويه بما علمته ومن ذلك شموم المسك والعنبر الكافور وأيضا تخلط بها ورقا الغلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع القوة التحليل والزعفران والجاوشير والمر فاعلمها فإذا علمتها فاستعمل الحامد الأضدة القوية وأما إذا دام في الابتداء وعلمت أن المواد حارة فدبيرها بيرك وعلمت في قانون تدبير الدماغ وداوه بما ذكرنا في الخط السبوع وأما العذاء فتما لا يجب أن تعلمه حتى العدس يدهن اللوز الحلو وكذلك السمك القريب البقول ولا بأس أن يقلى السمك والبرد ومنهم بمثل ذلك بقليل بجاوه وأما الأطلية فيجب أن تمازجها بما يجذب قليلا ويكون المزيج الأعظم التحليل ومن هذه الأطلية أفيون ودم الأخوين وزعفران وصمغ يطلى به الصدغ عند الضرورة المحوجة إلى التخدير ومنها الزعفران والعفص وإشراص الكوكب فإن ذلك إذا طلي بها جميع الجبهة فكان نافعا وأرجع الفقرة إذا دعت إلى الدواء الأدوية المفردة

الشقيقة هو وجع في أحد جانبي الرأس يجيء ويجد هاجا البنوس بأنها السابرة المتوسطة وربما كان سببه ضربة أو ربما كان سببه الغشاء المجلل للقحف أكثر ما يكون في عضل صدغ الدماغ وما كان خارجا فقد يبلغ إلى الذكا يحتمل الشرد ويكون المواد واصلة إلى جوهرية أما مفردة والشرايين الخارجة وإما مخلط الدماغ نفسه جيد فصعدا أكثر ذلك من جزئين الدرور وقد يكون من بخارات تتدفع من المعدة كلا أو عضو من الذي أكثر ما يكون الشقيقة بخارات وإنما يكون على الأغلب من الأخلاط ولا يكون شقيقة لها مادة من [illegible] والتي تكون من الأخلاط فقد تكون من انحلاط حارة وقد يكون من خلاط بادرة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات فيما

www.marefa.org

مع البارد سكونا بالفتحين وتقدم ذكرها ومع الحار سخونة الملمس ضرابا في الاصداغ وقد يجد بها الميراث ايضا فان البارد يجمد مع صرير والحار يجمد مع بحر خلال عند اشتداد الوجع **العلاج** علاجها الفصد على نحو ما علمت في البيضة وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن بكل ما يجب على ما عدا لك في القانون ومما ينفع الحادة نفيع السكبر في الصدر بالذكورة في القراباذين والشربة منه ما بين اوقية الى مثاقيل وينفع فيها خضد الجبهة وتصدعرق الانف عندها واذا كان ورم الحار في الجبهة بعد النقية فان كانت المادة حادة جدا فلتحذ الحذاء على الصدغين من الاهون وقشور اصل التفاح والشيح اليابس والكافور وبرد الموضع بما ندري بما ذكرنا في القانون وقد ينفعهم بعد الكاب بطلي بزر الشوك المقشر ومن الطيب بما اصحاب الشقيقة الزعفران وينفعهم بضمادا متخذ من سداب رطب نضح بخل ثم دق وكذلك الطلاء بالقرص بولس المذكور في القراباذين وكذلك استعمال الضمادات على العادة وقد تستعمل اجزاء الخولنجان بنصف جزء من مجموعها من الصندل الابيض والكافور بنصف جزء من كل واحد منهما بماء الورد وتستعمل ابدا بعد تسخين ما امكن من غير ان يحرق بنفط الموضع اذا فيسا فهو يفرح ويحكي منفعة الكي وان كانت المادة باردة شديدة البرد جدا ضمد بفربيون وخردل وعاقرقرحا وقاشيرا وان كان المزمن الذي طالت مدته فهو بارد على كل حال ويحتاج الى المحلل والحامي بعض بقوته وقد ذكرنا ما اطلبه وخلطه مشركر وخاصة بالشقيقة في القراباذين فيستعمل ذلك اذا استعملت الاطلية وكنت قد استفرغت البدن وقبضه نشفهم بتمريخ عضل الصدغ في جملة الوجع باضاعيدن وبند بل حش عند ما قد تقدم اطل واذا احتيج الى التحذير واشتد الوجع الضرابي فقد ينفع ان يطلى على الشريان المتصل الى ملى الموضع اهون مع غرغرة القوابض وان يشد الاندام وخشيه مهندته عليه ليمنع من بعض القوى المحدثة للوجع الضرابي كما قد بيناه فيما سلف من القانون ومما ذكره بعض المتقدمين نافعا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من اطرافه وذلك ان يطبخ اصول عشاء الحمار وافسنتين في ماء وزنبق حتى يحمر ثم ينطل الشق الاعلى بالماء والزنبق الحار برفق بعد الشغل وكان كلما استعمل هذا البرء الشقيقة كان مجربا وبغير حمى ليس من الاحمدة كضما الحرمل وان طالت العلة ضمدت بتينا مسبا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون مسحوقة مجونة بشراب نبيذ فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفع به بان سيدا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على الماء الحار ثم يعطوا بعد من العسل فان ذلك يحدر الوجع الى المنخرين من ساعته ثم النقط النبيذ المكوثة في القراباذين والمفردات الموجودة في اواسط الادوية المفردة

المقالة الثالثة في اورام الراس وتفرق اصنافه الكلام في ورم انبطن وهو السرسام الحار

يقال الغرانبطن لورم الحار في جميعها يعرض الدماغ او الغلظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض لورم وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لا يورم فقد صححنا بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يورم فان هذا الكلام خطاء وذلك لان اللين الرخو يتمدد والعظام ايضا تورم وقد اقر بها لنوس وسيذكر القول في باب الاستسقا بل نقول ان كل ما يتمدد فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل فذلك هو الورم وذلك ان الدماغ قد يتورم فان قرانبطن والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان في بعض المواضع قد اطلق ايضا على ورم الدماغ وهو الاستعمال الخاص بهذا الاسم فصول اسم العرض الذي يلزمه هو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة فحرارة الاسم العامي واقع على هذا المعنى والصحيح على هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو التشنج الى مرض يوجبه بقضيته هو السرسام البارد واذا استعمل السرسام الاستعمال العامي دخل فيه السرسام الدماغي وهو هذا ومن الناس من لا يعرف اللغات يجعل السرسام اسما لهذا الورم وان السرسام اخف منه وليس كذلك فان البرسام هو فارسيته والبرسام الصحيح هو الورم والمرض السرسام هو الورم والسام هو الورم والمرض السرسام الكائن في الحميا او الكائن لاخلاط في فم المعدة محرقة والذي ربما كان كاوزاما في نواحي الراس خاصة وهما في العشاء الخارج والسرسام الكائن مع البرسام وهو الذي يكون بمشاركة الحجاب او ذات السايرعضلات الصدر الكائن في ورم المثانة والرحم والمعدة والاشيا الواقع في هذا الاسم يختلف اوقاتا المصنفين لها كما يختلف اوقاتا المصنفين البشر عن الذي هو السرسام البارد الذي يأتي الشبا لكن السرسام الحقيقي بحسب الاستقصا الصناعي هو ما ذكرناه وربما ورم معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة واشتد الاورام شدة الرداءة يقال في الرابع فان جاوزه يجيء اكثر ما يموت السرسام ولا فرق في النفس لهذا الورم مواضع مختلفة بحسب اجزاء الدماغ الحاضرة وربما اشتركت فيه جزء ان او عم المواضع كلها واكثر ما يكون ما استفرغ صفوه الخام بالي المحجوبة المتدة الى الاوساط وصفاته دم او صفرا صحيحة او محترقة او محترقة صابرة الى السوداوية وهو ردي جدا وكانه ليس يكون في الاكثر الا عن دم مراري وفي الدم النحي او عن صفراء وكانه لا ينقضي الا بعرق او وقاف وكثيرا ما يكون المجاب في الغرق التي تخرج من الراس حتى يكاد ينفجع معه الموقن وما كان منه مع اختلاط عقل مركب من بكاء وضحك ساعة بعد اخرى فهو ردي وكذلك اذا كان انتفاخ الامر فان الورم لا سيما على شدة حرارة الخلط وكذلك لو انتقل الى غير الجهة وان اعرض ان ورم انتقل في نواحي الراس والوتر ثم عرض تشنج وقع ذبحار وعلامات العليل من ساعته واطول مهلته يوما ويوما ان كانت القوة قوية وربما رجا صحتا قرانبطن بدو العليل اما كان يهذي به بعد ان خف حماه واذا عرض لهم انتورم يدعى كان دليلا محمودا واذا اشخص البرسام فتيا مرارا هو ضعيف فانه يموت لا محالة الزفي يوم او قوي بعد يوم من ابتدا ورمه في نواحي الدماغ يكون بولها ثابتا مخالصا وكثيرا ما يحل قرانبطن بالقوابل براز اذا كان قد يبرد وينتقل الى البثر عن وربما يخلص عنه فاوقع في فالج وجنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الى الحقيقي قلما

www.marefa.org

يخالطوا الشايخ من علة تواسطس وقد زعم بعض المطببين انه ربما عرض سرخس شبيه بقراسطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون سريع الحلق والموت لا يمهل صاحبه قرارا وبكا ويبلغ الخطان ويشتد ضجره وضيق نفسه وعطشه وافراطه بالماء ثم يرده قال وهو قاتل من يومه او الاكثر وربما امتد الى ربعة اما مدلول يخيم منه احمر يل يعرض لهم ان يسودوجوههم والتسهم بالاختناق ويكون اعينهم جامدة وحالهم كحالة السليم وفي المغطى بين ثم يلين حركاتهم ويسقط بعضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق وتراه يعلو ثم تراه انزل ذلك قد نقط وفات قول لا يبعد ان يكون السبب فيه ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل النقرة اعرض لتنفخ

عظيم اوفى اخر نحو الخناق فيبادي الى الدماغ فينوشه ويعنفه ويخلط العقل ويحدث فواحي الرأس والحلق والصدر **علامات المشتركة** لما علامات المشتركة لاستاذة الحقيقي فحي لا فعة يابسة يشتد الظمأ برعلى الاكثر وهذيان بفرطات تارة ويقطع اخرى كما هذا الكلام وكسل عضو ويخلط العقل اكثر بقرب الربع وتعب الاطراف واضطراب نفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظم واشتداد من السراسيم الى فوق كثيرا واختلاج الاعضاء وقد يقبل بعد ويرد ربما كان مسهوما مضطربا يتبهون عنه فيصيحون فتارة بنا موقارة بهمرون ويكون في الاكثر نومهم مضطربا مشوشا مع خيالات اهلاع فاسدة فاغبة واغتباش وتمرمر مع صياح ويكون رمادة وفاغرة وجبناء وغضب فوق المعهود وينقطع الشعاع ويعرضون عنه ويضطربون فيه اضطرابا شديدا ويحتش ويعضون عليها وربما ومن كثيرا ما يقطع صوتهم ويتبهون الماء فيتبرمون عنه قليلا لا يكترثون ولبس بهاتهم وتهم اكثر وكثيرا ما يجاوز اطرافهم من غير تهمار جل بوجه واما ابولهم فمكوز قاتل الى زرقة والطافة واما بعضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في عضو عصبي صلب الطبيعة صغير اصلابة العرق وضعف القوة مضغوطا للمادة وفي بعضهم قوة الان بقاربوا الخطر لان البدن يجمع ويشتد ويكون اخر الانقضاء اخر واول الانبساط اسرع ولا يخلو منشاء ربته عن موجبة ما لان الدماغ جوهر رطب قد يعرض لبعضهم ان يعرض مرارا ويعظم الحاجة وان تواترها ان يخالف في اجزاء الوضع ويفسد ذلك مما يشتد ويغشى اللهم الا ان يكون مبادي الاختلاف والارتعاش بوجب صلابة العرق وقوة القوة فلا يشتد ويقد يعرض للنبض مهم ان يكون فيجيا ضيقا ويتشنج واذا دام علامات المرض حادة وهيجانات صعبة واعتقلت الطبيعة فان ذلك يشتد ويسلم وكانه من المشتدات القوية ويتقدم قراسطس نسبا الى القرب من جوز جلاء احلام رديه وصلاع كثير ثقل واستلاء وتفقد الاكثر صحا الوجه سهر طويل ونوم مضطرب ويشتد هذه الاعراض فاذا دام الوارد توجه الى الدماغ وتدور في عروقها وتروقها اذا قويت مادته وتشرب الدماغ المادة وجدا واستلاء الوجع من خلف الى عند القفا وخصوصا من اعلا العنبين وكثيرا ما يعرض ان يجمر وقها حمرة شديدة وربما عقبه قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدل لكون اعينهم وقلوبهم الى سكون وهدو واكثر البدن الا في البكة فانه ربما يعتون بها ويلفظون الثفل والبول وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغيض وقد يكون مع تحرق وحمة وربما اكسلوا عن الكلام الفصيح لا يزيدون على تحريك اللسان وربما حدث بهم تقطير بول بغير منهم او بغير صرفة وهو في الحيات من الدلالة القوية على السرسام الحاد ويغفلون عن الاجابة وان كانت منهم في اعضائهم بل اولس شيء من اعضائهم الا المشتعف لو يتصرفوا به وتزيد يغفلون اذا وقع الورم في اجانب المعدة لفساد الهضم فاعقبه والملفظون الوبر من الشبان يشبه النبر وما شبهه من الحيطان وتحيلوا اشباحا لا اصل لها ولا وجود لها واذا كان الى الوسط فسد الفكر مخالطا بما يعلو والتفط بالمذيان الكثير واذا وقع الى خلف نسي ما براه ويفعله في الحال حتى انه ربما دعا بالشيء فيذكر انه قد طلبه وربما دعا بالطست ليبول فيه فيقعد اليه ويبنيه ولذا شمل الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم عصب الدماغ احمر الوجه والعين وحجبت العينان جحوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة المورمة دما او اصفرتا ان كانت المادة المورمة صفراء واما الكائن من الاختلاط بالمشاركة فيدل عليه قوته فقط وتابعا السوداء عضوا اخر ومع تواتر اشتداده ينقص لنقصان ذلك في ما خر ويزيد بزيادتها والكائن عن السرسام الدماغي يجد قليلا قليلا ويلزم علامات السرسام الحقيقي بعد ثم يعرض المرض واما الغير الحقيقي فسقطه امراض عضوا اخر ي ثم يظهر علاماته واما الكائن من حجمة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتفقد علامات البرسام وذهاب الجنب عن وجع ناخر في الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض منشار وسعالها بس او كاتم يرطب الاكثر ونفث ويكون مع حمى لا فه اكثر حدتها في نواحي الصدر وفي الحقيقي في نواحي الرأس مكثر به تمدد في السراسيم قليل فوق ويخلص به حبس وجمع فوق الحجمة غير شامل لا يكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة وقد يكون مخالطا بضعف مرة فتوا تر وبعظم اخرى والصغرا الضعف يكون مرة كالقوة واما في قوا نبطوا الحق فيكون الفعل عظم بل عظيما والبرسام اما في قوة الاختلاط ولكن بفارق السرسام الحق بانها يتبع في قوتها قوة الحمى ويخف مع خفته الخ واما الكائن لخلط في فم المعدة فانه يحس معه بلذع في فم المعدة وعطش وسرارة فم والكائن لسبب في احد اعضاء اخر ي فيعلم بما يظهر من احوالها فانها ان لم يكن ظاهرة جدا فانها تؤدي الى اختلاط العقل والترسام البين ولنذكر الان علامات اصل الحقيقي من السرسام فنقول الكائن عن الدماغ اول علاماته ان عاقر عواضه المذكورة المشتركة تعرض مع الخطان ويعرض له قطرات دم وقتا وبعظم نفسه وقد يمع عينه وتورمون لا يكون السهر الا بعد ذلك المغرط ويكون خشونة اللسان قليلة الحمرة مائلة الى السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه قشور ويكون كلا عن الكلام لثقل اللسان ويكون خيالاته التي تقبح لحمراء ويكون عرق وتحمة عينه مملئة ويعرض له تواتر تعوق وقتا من غير حاجة اليها واما الكائن من صفراء صحيحة فانه يسهر كثيرا ويجف معه اللسان شديدا جدا ويحتش اللسان جدا ويصفر لونه ثم يسود ويشتد الحمى ويكثر الوجع بسبب العينين ويخيلون اشياء صفراء ويبدخل في اخلاقهم قلة سبعة وسوداوي حرص على الخصام وكانه فوضة من بهتان بقائل ويدقانا فهم خصوصا في اطرافها ويعرض لجبابهم الخراب شديدا الى فوق واما

www.marefa.org

٢٥

الكائن من صفراء محترقة وهو الذي يهلك سريعا واما علامة ان خامة عوارضه تقرح مع جفوة وجمود ونفس عظيم وعصبة يكون لصاحبه كدرة وشبه صياح كانه
واما علامات انتقاله فان كان ينتقل الى ليثر غير ذلك او جوفهم وانت العين تمور والنبض يمد ويمر والريق يسيل والنبض يعلو ويلين واما علامات
انتقاله الى قدام فالوجه والعين والدماغ يظهر علامات مثقاوين وجنب سواد العين ينظهر البثور في الاحشا وباقي الاضطجاع الاستلقاء وينتبه
بطنه ويمتد شهيقه ويكثر استلاج اعضائه وعلامة انتقاله الى الدقوق والصبيين وعدد الحمى وقحل اليد وصغر النبض وقصانه وما علامات
انتقاله الى المشيخ فضدادها وقد ذكرناها في باب التشنج **العلاج لاصنافه** اما المشترك لاصنافه فالحقنة فالقصد فالغسل الخارج منه صالح
بالكثير جدا وبتبادل في ذلك كما ينتقل الاخلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوي ويجب ان يكون فصده مع تشنج في قرحة عالية من العنق صالح وقد يعرض فيه ورم
منه ويحلبن الدم عند القرب من العنق وبحذائه معترض ذلك فانه لا يظهر بهم حال الا فاقة من حال العنق ظهورا ولكن النبض قد يدل عليه كثيرا واذا
ارتمش او انخفض واختلط بلا نظام حتى تجد واحدة عظيمة واخرى صغيرة دل على قرب النفض ويجب بحذائه في عصب الصعابة عليه حتى يكون وتقا لا يجاوز كما
ولا اضطراب الى الغسل لا معها فربما حدر واسكر بنفسه لحينا فاسد يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية واوجبه الحال قوة المرض واما ان لم تساعد القوة والاحوال على فصده الكلي ومن يده او لم يمكنك من يده واحوجه ما يرد عليه من ذلك الى قلوده فحجم شديدا فصده
من الجبهة واجعل همك في الابتداء بدهن الورد مع الخل مبردا سريعا فانه يدفع العصابات المبردة وينفع الصفراوي بتضميد راسه بورق العليق
جلدا واسكنه بثبات مستلقيا والهواء شاجا لا تراوح فيه ولا تضطرب فان هيجا لانه توقع قوتا ملها وذلك مما يوذيه دماغه وحيث ما خفت هيجان يكون في مسكنه
دما القريب من السموم الباردة مثل البلوذر والبنفسج والورد والكافور والتعدنا قال في القانون واصحبه صفاء الظروف المحبوس البخار
المتصعد عليه من نسيج منه ويكف بسببه عن تحلله واضطرابه الضار بن فاجهد في تبريده ولو بتغريق شيء من الافيون من جنبه وانفذ ان كانت القوة قوية
والا فاياك وذلك فانه يهلك بل استعمل بغير الافيون بل استعمل مثل بزر البنج المشخاش وضد راسه بالخمر والخشخاش في ثما الشعر على ان الاصوب
الخمر ان تدافع بالفصد ان احتمل الوقت ولم يكن في تاخيره خطر فصد ذلك في الابتداء بوسط من ثلاثة ثم اذا افصد لوبا لغ ان امكن حتى يبقى في البدن
دم يقوى به الطبيعة على مضاغة المحرقات وعلى فصد العذر اما ان وجبه الوقت وبعد فصد ذلك اياه فمن الصواب ان يحقنه بحقنة لينة حادة اصلها من
الورد مع ماء الشعير والماء والزيت ان احتيج الى ما هو اقوى من هذا بعد ان يكون في درجة اللينة فعلت واجذب المواد الى اسفل من كل وجه من ذلك
الوجه بين وغرغر بما وصطباغ الحار عليها بل بالعصب الشديد بتعليق المحاجم عليها وخصوصا فوقها الهبوط الى وقبل استدارها ان كان لها ذلك فربما
وجب في ابتداء العلة ان يلزم المحجمة كاهله وخده اولا تلطيف الغذاء حتى تقتصر على السكبجين السكري ثم بعد ذلك يهوا بوه من فانفذ الى الماء الشعير
الرقيق مع التكنيبين ثم الغليظ وراع في ذلك القوة والعلة فكلما رابك عراض العلة استدخله في الابتداء بتلطيف الغذاء اكثر الا ان يكون القوة
القوة فغذه وجنبهم الماء الشديد البرد خاصة ان كان في المحاجم الجاحر ودعوا في الاحشا وكان ترى تخط فدرج في الغذاء وزد منه واحمله من
القرع والبقول الباردة والخس والحوب الباردة اما اسفيذاجه واما محضه بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت يسقى بالجمر المحمد منقوعا
فيما مبارد عذبا او حلابه مبرد بالثلج حدا ويجب ان يستعمل في الابتداء الرمان فان كان الصرف الا ان يكون من الحلو العظم الذي يرمى به العرق التي تخرج من
الرمان مشاركة للحجاب فهناك تحتاج ان تبدا بما فيه قليل ارخاء وتكثير وجيز ثم القوابض وملحبا الى الحمق الحاد شديدا ثم استعمل في الاكثر
نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليلا خشخاش لينور وقليلا بابونج اضا البقاء ورد الخشخاش في تحليل واذا انقضت العلة فاعد
العلاجات وبقي الحذر ان غاب على الرأس اللبن من الضرع والماء اما ان كانا القوة قوية فلبن الماعز ان كانت ضعيفة فلبن النساء وكل حلبات عليها
ساعة فاعقبها غسله بالنطولات المعتدلة التي يقع فيها مثل بنفسج واصل السوس وبابونج مع سائر المرخيات كما قدمناه في القرابادين فان طالت
العلة ولم تزل بهذه المعالجات وكانت ثقيلة سباتها وجاوزت حد الابتداء وكان التكون اكثر فيها من الحركة فحجم المرات الشديدة البرد وخاصته
الخشخاش وزده في النطولات حتى بعد السابعة فما مر وفوتج وسذاب وعصارة النعناع واكثر الملك واجعل على الرأس لعاب بزر كتان بالزيت والماء
ودعها البتة في دهن صخن دائما واذا اردت ان تحفظ بعد طول العلة وتجاوزه فما قوته فلبان ان تسقيه قليلا شراب ممزوج وكثيرا ما يرى لهم الشيء
ينتفعون به وربما سقي بعضهم ماء ممزوجا بدهن بارد وطيب فينعم لهم وربطهم واذا لم يسولوا لفقدان العقل وضعف الحس نزعت ما بينهم
بدهن فاتر واضلها الزيت وخلطها بماء قد طبخ فيه لبابونج ثم غمرت عليها حين بدو البول واعن بحدا منهم كل وقت واغمرتها بهم في كل حين
بتوقع فيه بوله فان لم يجب الى استعمال النطولات على ما ذكرت وبجاب بينهم فربطان وبعدهم بكثير وان الغلب الاضطراب فتصرد وزد بقطر
شديدا وخاصة اذا كنت فصدتهم ولم يلتئم الشق بعد ثم اذا امعنوا في الانحطاط وخرجوا عن شوى العلة اكثر الخروج وبرخه ندعر الناقهين وان وجدتهم
الادجوحا الخفيفة وجنبهم الاهوية والرياح الرديئة الحارة والسموم والشمس لئلا ينكسوا فيتكدر ان اردت ان تحميهم فحمهم في ماء غير بارد
حفظه لشوهم ففي شوهم منافع كثيرة واحمهم اللحوم الخفيفة فهذا هو القول الكلي في علاجهم واما الاكل فيختلف فيه الصفراوي والدموي فان اضطر
تحتاج في علاجه الى سهال الصفراء اكثر وفصد اقل ويكون الصفراء منه بما يسهل مرة بما لهم اقناث اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم وقد تجعل
فيها شاهترج ان علمت ان الطبيعة محبة على كل حال وربما حملوا فيها سفوفا اذا كانوا على ثقة من اجابة الطبيعة بحيث لا يعلل ولا يبلغ الصفراء

www.marefa.org

عند العصارة بالقشر بل يعصر عصرا خفيفا ثم يستفرغ بالادوية او يجعل ادوية رطبة واما الغذاء الذي يكون كمياته فيجب ان يكون قليلا وضع الفراخ مزالا بها والحنق من الحصرم والرمان والسفرجل والتفاح الحامض والريباس واما الصفراوي فلا يصلح له هذه بل مثل القرعة والكشكية اعني المعمول من الشعير المقشر والاسفاناخ والبقلة والجبة وما اشبه ذلك ويكون تحضيرها بالحلو وسكر والبنفسج والاجاص وما اشبهه ان احتاج الى تطييب اكثر والا فالسكر اولى بالتعليل اكثر ولا يجوز في الصفراوي من الشراب كل ذلك الحامض الذي لا حلاوة فيه ولا يجب الماء البارد كل التجنب ويجب ان يستعمل فيه بالتدريج اكثر ذلك مثل الفطور الاول المطبوخ بالسكر او بالخل او بالخل الخمر والفرع وما اشبهها سوطا ومن كان الصفراوي صفراوي معه فذكرت العناية بالترطيب تسمع الحقن المبردة والمرطبة فهم ما امكن **في الفالغمون في العارض لينفر جوهر الدماغ** اكثرها يعرض هذا بسبب ورم حار عفن يهيج الدماغ وربما في السوس ويخلط الشكه ويكاد الرأس معه ان يصدع وينشق وينشد معه الوجع ويحمر العينان ويحتقنان جميعا ويحمر الوجه جدا وربما عرض معه كرار وربما عرض معه قيء وغشي يشارك المعدة ويميل الى الاستلقاء جدا على خلاف العادة في الاستلقاء وعلى خلاف الطبع وهو يقبل في الاكثر في الثالث فان جاوزه وجب ان اعلم ان العلة ليست بصفراء جدا والا لما احتملها عضو بهذا القوام وبهذا الشر وعلاجه علاج البسرسام الحار وقوي ينفع منه حضض العروق المشركة والعروق التي تحت اللسان منفجرة شديدة وذلك يعقب حضض العرق المشترك والعرق الاخر **الحمرة في الدماغ والغشي** ربما عرض ايضا في الدماغ فتشتد حمرة وقوبا يكون الوجع شديدا الالتهاب شديدا لكن الوجع يعرض فيه ورد لكون الحرارة وصفرة لذلك وغاصة قبل العين ثم يسخن فمه ويجر واما في الاغلب فيكون الى الصفرة اقرب ويكون البدن شديدا في الغم ولا يكون معه من الضدغ كما في العفن لكن الاعراض فيه اهول والمحاشد **وعلاجه** علاج صفراوي اكثره قائل في الثالث فان لم يقبل بحاوذ يعرض الصابتا الحمرة في الدماغ فيفور معه الصابتا ويصفر العين ويبس الحلق البتة كله فيها الجوف يجب البدء مع وهن القوة مبردا سبلا كل ما غره وبالعطشان والبقول الرطبة الباردة على الرأس خاصة والفرع وقثاء والبطيخ والقثاء وغير ذلك حسبما تعلم **في صابتا** بقال صابتا الجوف مع عرض مع سائر اعراض صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يحكي الجنون ما مضطربا مشوشا والقرانيطس الساذج يكون معه هذيان واختلاط عقل لا يكون معه جنون فان كان فهو صابتا وايضا كما انه ما انيا مركب مع قرانيطس كما انه ما الجنون ما مركب مع ورم وحمى وكثيرا ما يتقدم فيه الجنون ثم يعقبه الورم والحمى وانما يكون صابتا اذا كان قرانيطس عن الحمرة الصفراوية والحمرة فانها اذا اندفعت الى الدماغ واحدثت جنونا باردا وصولها واحدثت معه بلغما وربما كان سببا صابتا وقد يحمر انيطس يكون الجنون غالبا عن الورم وفي صابتا الجنون والورم حادثا مرتبا عن المادة ليس احدهما سببا للاخر منه وان كان ربما كان احدهما سببا للزيادة في الاخر واذا جعل صابتا بظهر كان سهر طويلا ودوم مضطرب وغرغ في النوم وتوثب تفزع كثير متواتر ولسان وجواب غير شبيه بالسؤال احمر العينين واحمر الوجه ومثل فيهما وكانهما قد بانا قد كان فيهما على نحو ما ذكرناه اصفر وبكون هناك احساس قد عند القفا وجميع اعضاء عدا اليحار ويكون فيهما ايضا سيل الدمع من غير ارادة ومن غير ان احدث **الجنون** ثم اذا استقر المرض صلبت الحنك وخشن اللسان وبدر ثم في اخره يسكن حركات المجنون المتعنف بثقل الحركة حتى تحوجه الجفوة ويبقى من الجنون الهذيان المنقطع مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقبل في الاكثر على التقاط الزبد والتبن وبزراد النبض منعفر صفراوي صالبا للبدن وقد يقع من صابتا البدن بعض ضرر فيخالفها الا من الكلام والذكر والحركة فيكون تارة منتظرا وتارة غير منتظر **وعلاجه** بعينه علاج البسرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه **في لثغ وغوص وهو البسرسام البارد ودرجته الثالثة** يقال البسرسام البارد الكائن داخل الجمجمة وهو البسرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الجوهر نفسه في البطون وجوهر الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولان جوهر الدماغ غدد دون الجوف في البطون وجوهر الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولان في جوهر الدماغ للزوجته كما ان فيات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغميا لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عضيت صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا فيمكن ان يقع منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وجب هذه العلة مسماة باسم عرضها لان ترجمة لم تعرض هو اللثغ وهذه العلة يلزمها اللثغ ومن اسمها اعطاء كثيرة من الاطباء فلم يعرفوا ان العرض فيها هو المرض الكائن من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس اللثغ وعلى ان بعض الاطباء من سمى اللثغ عرضا كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان او بلغميا الا ان الاكثر والمتقدمين يخصون بهذا الاسم البلغمي ولك ان تسمي بكلها وما دامت هذه العلة قريبة من مادة السرسام اشد استدعاء لها وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وقد تخير بعضهم ولذلك كثيرا ما تتولد عن اكل البصل وتتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة اكل الفواكه **علامات** صداع خفيف حمى لينة فانه لا بد من الحمى في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق السبات لكنها تكون لينة لان المادة بليدة وهذه الحمى ربما لم يحس بها وتكون معها نوم ثقيل كما يفتح صاحبه لعين ثم يغمض وتكون معه نبض ونفس متخلخل بطيء جدا ضعيف وكانه مع ضيق شديد وبطء وكثرة متداوب وفي فيه ثم وضعه وربما بقي فمه بعد النوم وبه نحوه مفتوحا لنسيان انه يجب ان يضم او لكسل عن ذلك وان اراده ويكون بخراق المعدة وبياض في اللسان وكل عن الجواب عن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف جفافا معتدلا والبول كبول الحمرة وربما عرض لهم ارتعاش وعرق في الاطراف وهم يخالف اصحاب قرانيطس فانهم يخالفون قرانيطس واصحاب قرانيطس يصفرون ويكون النفرع عليهم مفاوقا بطيء لزاما متتوعا شبيها بفزع قوات الرئة لكنه يكون ابطأ وطولا لاطباء واشد فغارا وان اختلافا لان

www.marefa.org

فانه القلب بيراقل ويقع في بعضه الواقع في الوسط اكثر لان القوة المحيوانية فيه اسلم والحمى معه اقل بعده من القلب في سبانا اكثر لان المواد تهافت في نفس الدماغ وفي اذا الرئة متصاعدة من ورم الرئة واما ان قبل السوداوي انه ليثور عن فعل ما تان الوجع يكون اشد يكون معه غيبوبة وهذيان وتكون العين مفتوحة مبهوتة واذا كان ليثور عن في جوهر الدماغ كان السبات اشد وعلى الحركات اكثر وبياض الملتين فيه شديدا حمرا والعين الى الحمرة والحركة والوجع الى الزعاوة وان كان في الجهار كان الوجع اشد والحركات اخف ويقع فيه كثير الحبابين البول للبنيا ولضعف العضلة المبولة ومن علامات مصل الانسان الى ليثور عن كثير العرق جيدا فهو قاتل لانقطاع العرق للقوة واذا اتسع النفس صحيحا وانحط الاعراض فهو الى السلامة وخصوصا ان ظهرت واذا مخلف الاذن فان كثيرا من يحزانه يكون فيها **العلاج** ان لم يعرق عاتق فصد اوكما استعملت المحقن الحادة وجذبت المواد الى اسفل وقياتر بشة لطخها خردلا وعسلا واسكنجبينا مصيفا ومنعه الاستفراغ في السبانا ملحا عليه بالاشياء ومنعت المادة في اول الامر فان الوفد والخل ثم بعد يوم من ابتدائه تحفظ برجل بدستر وتحمل الحلبل العضلة لو تستعطا الماء البارد والاطلية لا وفي الابتداء خاصة وحمل الانهماء وخاصة في اخره وتمنعه لك صغائم بمرخ البنفسج بدطرفين ودهن الابخرة وبزر الماذريون وفلفل وعاقرقرحا وما اشبهه وتستعمل النطولات القوية التحليل والشموشا والعطوشا وغراغرها لطفة فيها خاشاوزوفا وفوتج وسعتر وغراغر بعسل وعصر وسانا برما علمته في القانون واذا استعملت العضل على راسه خصوصا الوطب تنفع بمرجلا وتستعمل ايضا سانا المحمرات على الراس والطوخ الحار لمقدم الطرف وغمرها حتى تحمر وتنشأ لرخامة عظم المنخرين وادا غرغروا في السبانا منعوهم ونفت بعضها وتصبح ايضا على اقفائهم عند النفرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتيج الى شرط عندما كان محتاجا الى استفراغ دم واذا غذوته هذا غذاء قليلا بماء الرمان وماء الحصرم مع ماء الكشك واذا غذته قاتل على غير اطراف ساعات قليلا بجذب البخار الى فوق فان احتيج لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته مثقالا بجند بيدستر مع قليل سقمونيا اقل من دانق واذا خفت اخراطا في الحمى اجتنب السقمونيا واقتصر على جند بيدستر وعلى تبذيل المزاج دفعا الاستفراغ واولى الاستفراغات ما يكون بالحقن ان اضطررت الى غير ها سقيتا بارج فيقرا وفوفل دوهم مع وزن درهم سكنجبين ثم الحظل دانق دوهم هليلج واحد ان اضطررت الى ان لم يكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من انه يسهل فان لم تثق بذلك فحملوا وشيا لتعاود النبيا على ذلك ثم بهر وكلفه ان يتكلف البراز واذا عرض له تقطير البول والبراز فظلت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها الكبل الملك وبنفسج واصول السوسن وغمرها المتانة البول ثم اذا انتهيت العلة استعملت الاراجيز والحمامات الرياضة اليسيرة وتدبير الناهقين في الماء **داخل التخم** انه قد يجتمع وطوبات مائية داخل التخم وخارجه فان كان خارج التخم دل عليها مسندكره عن قريب وان كان داخل التخم وموضعه فوق الغشاء المستبطن يحس بثقل داخل وعسر معه تنفس العين بل لم يمكن وتوطيت العين جدا ودمعت دائما وتخصص لاحبلة في مثله **في الآلام الحادثة من التخم والماء علاج التخم وعطل المصبنا** قد يعرض في الحجب التي من خارج الراس وذاما رطارة او بارة وقد يعرض خصوصا للمصبنا على ما اجتماع الماء في الراس وقد يعرض ايضا للكبا وهذه العلة وهذه العلة هي وطوبات تحتلبين بين التخم بين الجلد وبين المحاجبين الخارجين ما سية فيعرض انخفاض في ذلك الموضع من الراس وسكا وسهرا المصبنا فيعرض لهم ذلك في اكثر الامر اذا خطان لقابلة فغمرت الراس وفوقه وتحت افواه العرق وسلى الاما تحت الجلد دم خاثر وقد يكون خاطا خاخرى غير الوطوبات المائية فان كان لون الجلد بحاله وكانا الجلد متمايا فيغمر امتدفعا فيه الماء في الراس وان كان اللون متغيرا واللمس مخالفا وتم قوة واستاع على الدفع ويحس بالدفع ويجيء فهو ورم من خارج التخم واما في المصبنا وغيرهم اذا كان في رؤسهم ماء فان اكثر هذا انما يكون للمصبنا فيجب ان تعرف هل هو كثير هل هو مندفع من خارج الى داخل اذا تم فان كان كذلك فلا علاج وان كان قليلا ومسكا بين الجلد والتخم التخم استعمل ما شقا واحدا في العرض واما شقين متقاطعين ان كان كثيرا وثلثة شقوق متقاطعة ان كان اكثر وتفرغ ما فيه ثم تشد وتربط وتحمل عليه الشراب في الزيت الى ثلاثة ايام ثم تحل الرباط وتعالج بالمراهم والفتل ان احتيج اليها او بالحفظ والشد ان كفى في المدة ولم تحتج الى مراهم وان بطأ عنها اللحم فقط امرت بان يجرد العظم جردا خفيفا ليعيث اللحم وان كان الماء قليلا فقط كفاك ان تحلل الخلط المائع بالاصفاء واما الاورام الحادثة فانت تعرفها وبانها بالتي اللون وملاسته ما يصل اليه يحتج في كلها بالرياضة للتخم واذا لم تصب الاورقا محما باخف من علاج السرسام على ان الفتل استعمالها القوي فهو امر في الجملة ينفع فيه كثير من الفصد قطعا واما علاج المصبنا فينبغي ان يسقى المرضع ماء الشعير وسويقه ان كان بالصيف ريحان ويسقى الصبي قيئا من الطبا شير المطبوخ بزر البقلة مقلوا فان الاسها فهذه العلة ردي ليجتنب المرضع اللحم وليجعل غذاؤه فرخ مرضع **وقد يسمى بعض الاطباء الشخوص وليس بل الشخوص نوع من الجوى** هذه علة سوداء مركبة من الرسام الباردة والحار الان الورم كائن من الخلطين معا اعني من البلغم والصفراء وسببه تولد الدم واكثار الاكل والسكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب احدهما فيعلا علما فان غلب البلغم سمي سباتا سهرا وان غلب الصفراء سمي سهرا سباتا وقد يقع في مرضه واحدة بالعدل ان يكون لكل واحد منهما اكثرة على الاخر فيتارة يغلب البلغم فيفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتمطيا وتثاؤبا وتشنجا عليه بحواريا يخلط به ويكون جواب جواب مقهل متفكرا وان يغلب عليه الصفرا فيعمل فيه الصفراء ارقادا وهذيانا وتحيرا متصلا ولا يدعه يستغرق في النوم بل يكون سباتا سباتا ينبه عنه اذا نبه وعندما يغلب البلغم يشمل السبات

www.marefa.org

وينقبض الجفن اذا غمز وعسر فتحها بل الصفراء ينتبه بسرعة اذا نبه ويهتك ويحصل الحركة ويفتح العين بلا طرف ولا تنقبض بل يجذب طرفه الاعلى كما يعرض للمحتا
النيام ويشتهي ان يكون مستلقيا ويكون استلقاؤه غير طبيعي ويتهيج وجهه ويميل الى الخضرة والحمرة وعلى انه قد تغلب الاكثر يجذب جفنه الى فوق ويفقط
فاذا فتح عينيه فتح فتحا كفتح اصحاب الشخوص والجمود ولا طرف واذا انطق لم يكن لكلامه نظام ويغرق بالماء حتى انه لا يبلع الماء من غمره وكذلك يسترخي الاعضا
وهذه علامة رديئة وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا او احدهما ويعرض لهم ضيق نفس وقد يشبه في كثير من احواله اختناق الرحم لكن الوجه يكون
في اختناق الرحم بحاله ويكون نادرا علامات اختناق الرحم المذكورة في بابه وههنا يمكن ان يجبر فيه العليل على الكلام بشئ ما وان يكلف الفهم والتفهم
وههنا لا يمكن ذلك فيهما ما دام في الاختناق وهذه العلة يشبه ليثرغس بهما ولكنها تفارقه بان الوجه فيها لا يكون بحاله كما في اصحاب ليثرغوس وايضا
يعرض لهم في تغميض عن غير ثارت والمجه فيه شد ويشبه قرانيطس ولكن يفارقه بان السبات فيه اكثر والهذيان اقل واما النبض فيتشبه نبض متواتر بسبب الورم
والاخلاط الحارة فيما القرنيطس لبثرغس عريض بسبب البلغم وهو فيما القرانيطس قصر لعرضه ثم هو اقوى من نبض ليثرغس واضعف من نبض
قرانيطس ويكون النبض غير متهدم متشنج متفاوت كما في اختناق الرحم ولا يكون القوة فيه باقية ولا عاجزا عن النظم كذلك الخروج كما يكون في اختناق الرحم
بل يكون القوة ساقطة والنبض متواترا **العلاج** اما العلاج المشترك فهو الفصد كما علمت ثم الحقن تزيد في حدتها ولينها بحسب ما تجد عليه المادة
بالعلامات المذكورة حتى تعرف ميل الغالب الى صفراء او بلغم ويمنع الغذاء ايضا لا سيما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه كثرة الطعام وكذلك ان كان السبب اكثار
الطعام فيبادر بالقيء ويستفرغ المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتى ينقطع السكر ثم يقتصر على مرطبات راسه ثم يعالج اخرى بما يعالج به اخو
الحار ويستعمل اصنافه في النطولات والضمادات والسعوطات المذكورات والاستفراغات اللطيفة بما يشرب ويحقن كما علمت ويكون هذه الادوية فيها قوة
منعا يوم بيوم في قرانيطس من البرد ولا في حد ما يوم بيوم في ليثرغس من السخونة بل يكون مركبة منهما ويغلب فيها ما يجب بحسب ما يظهر من احد الخلطين
اغلب وقد سبق لك في القانون جميع ما يجب ان تعلم في مثل هذا ومما يجب ان يجعل في نطولاتهم ان كانت المادة غالبة اوراق الخلاف والبنفسج واصول السوسن والشعير
مع البابونج واكليل الملك والشبث وربما استنشق ابخرة حيث ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والعرض في سقيه ماء هو النوم فان كانت المادة ان
متساويين فيه البنفسج والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والفودنج والزوفا والجندبيدستر والسعتر وكذلك الحال في الاضمدة
والحقن على حسب القانون ويمكنك النقاط ها من قرانيطس واما في اخر المرض وبعد ان ينحط العلة فيجب النطولات الباردة واقصر على الملطفات التي
علمتها ثم ... تدبير الناقهين **في الشجة وقطع الراس جلدة وما يجري مجراه** التفرق الواقع في الراس اما في الجلد واللحم واما في العظم
اما موضوعا وفاشيا او منقلا او كاسرا مسحاقا ومن السحاق القطوة وهو ان يبرز الحجاب الى خارج ويرد ويميز ببصر كقطوة ومنها الامرة والجائفة ومنها
خطر ومشفة الجراحات الواصلة الى غشاء الدماغ استرخاء في جانب الجراحة وتشنج في مقابله واذا لم يصل القطع الى البطون بل الى حد الحجاب لم يكن اسلم
واذا وصل القطع الى الدماغ ظهر حمى وقشعريرة ولين ما يفلح الا القليل واقرب الى السلامة ما يقع من القطع في البطنين المقدمين اذا تدورك بعد
فيهم واللذان في البطنين المؤخرين اصعب الكل في الاوسط اصعب الذي في المؤخر وابعد ان يرجع الى الحالة الطبيعية الا ان يكون قليلا يسيرا او يقع
المبادرة الى ضمه والحامه سريعا **اما العلاج** المبادرة الى منع الورم بما يجمل واما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراحة التي في الجلد واللحم حين ذكرنا
القروح في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها في باب الكسر والجبر للاطباء في كسر القحف المنقلع الذي هو المنقلة مذهبان مذهب يميل الى الادوية
المادية الساكنة الشديدة التسكين للالم ومنه من يجرا استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع المنكر وقلع المنقلع وجذب الكثافة
بالادوية الجذابة من المراهم وغيرها على الوضع من فوقه من خارج لحاما من عسل وخل وكانت السلامة على ايدي هؤلاء المتاخرين منهما اكثر على ايدي الاولين ولعل
ذلك بحسب الحال في البيوت فان مزاج الاعضاء والعظام مائل الى **المقالة الرابعة في امراض الراس التي اكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة**
في السبات والنوم يقال سبات للنوم المفرط الثقيل ولا لكل مفرط نقيل ولكن لما كان تعلق المدة والكيفية معا قد يكون منه طول وهيئة اقوى
تصيغ الانتباه عنه ان نبين ان النوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم على الجملة رجوع الروح النفساني عن الالات
الحواس والحركة الى المبدأ يستعطل معطلا لا انها عن الروح بالفعل فيها الا ما لا بد منها في بقاء الحياة وذلك مثل آلات النفس والنوم الطبيعي على الاطلاق
ما كان رجوعه مع عود الروح الحيواني الى باطن لانضاج الغذاء فيتبعه الروح النفساني كما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة لضرورة الخلاء
وربما كان ايضا للراحة وليجتمع الروح الى نفسه ربما يتحرك ويتحلل ويزداد جوهره وينال عوض ما تحلل في اليقظة منه وقريب من هذا ما يعرض لمن ثار في
الانتقال عن مرضه فانه يعرض له نوم غرق فيدل على سكون مرضه لكنه لابد له الاعتماد على خير وقد يعرض ايضا من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالدواء
وذلك اذا كان الرجوع الى المبدأ لفرط تحلل من الروح لا يحتمل جوهره الانبساط الفقد بالانه على ما يكفي الاصول بسبب التحلل الواقع من الحركة فيعود كما يكون
فيها التعب والرياضة القوية وذلك الاستفراغ مفرط يعرض للروح النفساني فيعرض للطبيعة على امساك ما في جوهرها الى ان يلحقها من الغذاء مدد والفرق
بين هذا وبين الذي قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذاء ليقوم بدل التحلل الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والنزف للغذاء فان الاول
من النومين يطلبه البدن لتحلل اليقظة وهو امر طبيعي والثاني يطلبه البدن لتحليل التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض نوم غير طبيعي على الاطلاق ايضا
وهو ان يكون رجوع الروح النفساني عن الالات بسبب مرض مضاد لجوهر الروح النفساني اما من خارج واما من الادوية المبردة فيكثف الالات بردا

www.marefa.org

منافيا للعقود الروح المحمول فيها على وجهه وحدد للنصب الحاصل فيها من الروح بسبب المزاج الذي يعقبل قوة الغشاوة عن الهيئة الطبيعية وهو الباقي عاريا
من الصفة يقبل الاثر عن الاشياء الحارة المزاج وهذا هو الخطر وقد يعرض ايضا بسبب سهل للاذن مكدر لجوهر الروح سائر لسائر الكمرتج لجوهر الروح
والعسل ارخاء يتبعه سدد وانطباق فيكون فيها انعقاد الروح لان جوهر الروح فيه غلظ وتكاثف لان الاشياء التي تسد تبرد الرطوبة ولا ستوعبها
جميعا وهذا نوم السكر وقد يكون من هذا ما يعرض بسبب الخمر وطول لبث الطعام في فم المعدة وهو لا يزول سباتهم بالقيء وهذان السببان اللذان بينهما مناسبة
اكثرها يعرض من السبات اذا استحكما وقد يجتمع البرد والرطوبة معا في اسباب النوم الا ان السبب المعدة منها يكون هو البرد وبسببه الرطوبة كما يجتمع في
النهر الخمر البوسة ويكون السبب المحتقن هو الحر وبسببه اليبوسة والسبات اسباب اخرى مزمنة اشد وانواب الحمى وانما قال الطبيعة بكليتها على
العلة واضعاطها تحت المادة وقهرها الروح الغالب كما مثل وخصوصا ان كانت مادة الحمى بلغمية باردة وانما تسخن بالعفونة وقد يكون
لوداء الاخلاط والبخارات المصعدة الى مقدم الدماغ من المعدة الرديئة على ما ذكرنا او سائر الاعضاء وقد يكون من كثرة الدم اذا وجب الفرع وقد يكون
من انضغاط الدماغ نفسه تحت عظم القحف وصفحه منه وقشرة اذا اصاب الدماغ ضربة واشتد البطون سباتا عند القطع هو اشدها سباتا
عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة تصيب عضلات الصلع او على مشاوكه الاذن في ثم المعدة او في الرحم فينقبض عند الدماغ و
يتبعه سبات الروح الحسي اذا اشتركه معه حركة الروح الحامل وقد يكون لشدة ضعف الروح وتحلله فيصير سباتا وكان اول الحواس
التي يبتطل في النوم والسبات هو البصر ثم السمع فيجب ان يكون الاختلاف في السبات في مقدم الدماغ وبما وكد ذلك التخيل فانه لو كان قد سلم مقدم الدماغ
وانما عرض للغشاء المؤخر لم يجب ان يذهب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة الحواس وحدها ولكانت الحواس الاخرى بحالها كما يقع ذلك
في امراض الجحوظ والشخوص ولم يكن ضرر السبات الحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس اصلا ولا يبطل الحركة اصلا فانها يبقى في النفس سليمة ويجب
ان يكون الشدة الواقعة في السبات ليست مستمرة ولا بكيفية بعينها والا لاضر بالنفس وكل سبات يتعلق بمزاج فهو للبرد اولا والرطوبة ثانيا وقد ينتقل الى
السبات من امتلاءات الرئة وذوات الجنب ونحو ذلك ومن الناس من يكون اختلاطه ماذا مما لا منكسرة غير مرئي منشاه الناس فاذا طرح نفسه على
الخرقة الغير نيرة منقورة وضعها تحت منخره الدماغ فلم يستنشق النوم لا سيما في ابان البرد واذا كثر نفس النوم الذي يعرض قبل انعقاد الرطوبات مما يطفئ
في المعدة ويجلب اليها ازدراد ما يجاوز من الطعام وقد ذكرنا كيف ينبغي ان يكون هيأة المضطجع على العذاء ونقول الان ان استيفاء الاستلقاء كثيرا ما يوهن
الظهر ويحدث علة استيفاء الانتصاب الكثير والنوم في القمر محمود عند علي الراس وفي القمر ومن اصلح الدماء بحمرة الغضب لاعتدال
انطباق فم القصبة فلا يخرج النفس الا بصوت طويل علامات صفات السبات اما ان كان السبات من برد مزاج من خارج فعلامته ان
يكون بعقب حمى شديدة بدء بصلب الراس من خارج او ليرقى داخل البدن الدماغ فلا يجد فيه الوجع محتجبا ولا في الاجفان ويكون اللون الى الخضرة والنبض
الى الصلابة مع تفاوت ما وشدة بدان كان السبات من برد شيء شرب من الادوية المخدرة وهو لا فيون والبنج واصل البرد روح وبزر البنج وبزر اللفاح وجوزة
والقرع اللبن المجبن في المعدة والكزبرة الرطبة وبزر القطونا الكثيرة فاستدل عليه بالعلامات التي ذكرناها الكل واحد منها في باب السكوت وبان يكون السبات
مع اخرى من اختناق وخشونة اطراف بردها وورم لسان وتغيره ابيض ويكون النبض ساقطا ضعيفا ليس بمتفاوت ليس متواترا تواتر الدود
والفلي وان كان متفاوتا لم يكن لمنظام بل يرد ومن تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى تفاوت فيعلم انه قد سعى شيئا من هذه او شرعها فيعالج
كل بما ذكرناه في باب السكوت ومن الناس من قال ان سبات البرد الشاج اخف من سبات المادة الرطبة وليس في ذلك بالقول السديد بل قد يكون كثيرا بما كان خواجا
وجميع امتلاءات الدماغ ابين عن برد الدماغ في جوهره او لدواء مضر به بفعله فشا في الذكر والفكر واما ان كان السبات من طوبة شاجية فعلامته
ان لا يرى علامات الدم ولا ثقل البلغم واما الكائن عن البلغم فيعلم ذلك من تقدم امتلاء فيهم وكثرة نزلة ونفوث موجبة مع عرض يعلم
باستفراغ السبات وتقله وبيا من اللون في الوجه والعين واللسان وثقل الراس ومن البيض في الاجفان وبزر الملس الدبر المنقاة والسنوالبلاذر وغير
ذلك واما الكائن عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة الوجه العين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس وما اشبه ذلك مما علمت وان كان الدم
والبلغم مع ذلك يجتمعا لاجتماع الامرين علامات فتوسط وبشاد غوس والسبات الدموي وان كان السبب فيه بخارا وان ترتفع من البدن في الجهات
وخاصة عند ما يرتد والورم فيها المسمى فان الريح والبخار من المعدة على كل احوالها فان كان من المعدة تقدمه سدد ودوار وطنين ودوي
وخفة الراس وان كان بسبب الوجع ويتبعه مع الامتلاء وما ان كان من ناحية الرئة والصدر تقدمه الوجع المثقل او الوجع في نواحي الصدر
وتوابعها وقد يعرض للمحدود وضيق النفس والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرئة وقد ذكرنا ان كان من الكبد تقدمه لاهل مرض في الكبد وان كان من الورم تقدمه
علل الورم واما الاقفال الذي يكون من ضربة على الهامة او على الصدغ فسهل تبيانه والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم ويتفهم
يكون حركاته اسلس من احداث السكون ومعطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المبسوت وبين المغشي عليه لضعف القلب ان بعض المبسوتين قوي واشبه بعض المغشي
وبعض المغشي عليه ضعيف واصلب والمغشي عليه يسرع اليه تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون الموتى وتبرد الاطراف واما السبات فلا يعتريه لون الا
الى ما هو احسن ولا يجمد قسمات الوجه والانف لا يتغير عن صحة الزمام الاباد في تجهم واسفاح والفرق بين المبسوت وبين ضعف الرحم ان المبسوت يمكن ان
يفهم وان تكلم ما لم تكلف بمضغة الوجه تجهم دسترا لتكلم البتة ويكون الحركة خامسة حركة العنق والراس والوجل اسهل على المبسوت والحس وقبح الاحضان

www.marefa.org

اسهل على المعدة الرهم ويكون لحشاق الرهم سبباً يقع وتشرب يقضيه انه يقضي ويقبل والسائد يعتدو يكون الدم نوابخ الاستراق فيه متداركاً
يوم قبل الان يكون سببها يسبب فضة اورداءة تدبير فيعالج ذلك **في علاج السبات والنوم الثقيل في الحميات** اما السبات الذي هو
عرض مرضي بعض الاعضاء فطريق علاجه قصد ذلك العضو بالتدبير الذي يزيل ما به وتقوية الدماغ حتى لا يقبل المادة وذلك بمثل ان يكون من الورد
والخل الكثير ليلا يوم الدماغ الفرد وحده وبعض المعالجة المذكورة ويعين المنظولات المبردة ثم ينتقل الى المحالة ان كان احتيج الى الدماغ شيء وقد
عرفت جميع ذلك في القانون والله يكون في الحميات وفي ابتداء الادوار فيجب ان يبدأ الى ربط الاطراف وتحويل الغطاس دائماً وتفهيم الخل وبخاره وتقريب
الراس به من الورد والخل الكثير وماء الحصرم والرمان والقوابض الذي يكون لشرب الخل فان فيعالج بحسب ذلك الخلط وستى تمام القول على ما تقول في الكلام
الرابع واما السبات الكائن من برد يصل اليه من خارج فعلاجه سقي الزراوند والمنزود ويطوس ودواء المسك وتقبيل الراس بالماء المطبوخ فيها سذاب
وجندبيدستر وغاقر قرحا وتدهين الراس بدهن البان ودهن النارد بن مع جندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وذلك الضماد
المتخذ من الجندبيدستر والعنصل والمسك من الجندبيدستر جزآن ومن العنصل جزء ومن المسك قدر قليل وشم المسك قليل وتبخير المسك
دائماً ويستعمل ما قيل في تسخين مزاج الدماغ ولكن بتعهد ودن دفق واما الكائن لغلبة الدم فيجب ان يبدأ فيه الى الفصد من القيفال وحجامة الساق
او فصد الصافن ويستعمل الحقن المستدلة والحلف الغذاء ويستعمل لها وحصن واما الكائن لغلبة الرطوبات الناشئة الله ليس مع مادة فيجب ان يعالج
بالصافات المتخذة من جندبيدستر وفلاخ الافخر والقسط وبخور السرو والابهل والافتيمون والعاقرقرحا ويخفف الغذاء ويجتنب الادهان والمظولات
الا الامالاحتياط فان الذهب الكائن الادهان ربما غلب قوته الادوية الا ان تكون قوته جيداً ويجب ان يستعمل تمريخ الراس بالمجمرة وتفهيم المشاط وان
كانت الرطوبة مع مادة بلغم فيجب ان يستفرغ بالحقن القوية او لا وبعد ان يستفرغ اكثر ما يكون يكون من بلغم في المعدة ايضاً فيجب ان تنقيه بما يقطع
البلغم مما ذكره في موضعه ويستعمل المظولات القوية المنجدة والسعوطات والعطوسات والغرغرات وسائرها على ما قلنا في القانون كما مضى لك ومن
معالجاته ان يسمع صاحبه بزعفران الغم في مناخره الامراض التي يضعف فيها الفكر ويختلها وما يحوج النفوذ يرده الى الصلاح ومن الادوية التي
السهم طلي المخ بالطلاء المذكور وسمع الوجه بالخل وشد الاعضاء الشاغلة واستعمالها المعطسة **في اليقظة واسهرها** اليقظة خلاف النوم وهو عند الاطباء
رد عة لمنتهى الى الان الحس والحركة المستعملها واما السهر فافراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعي وسببه الخواص والحرور المبرد اجلاً وتبخير الرأس
فيحلل دائماً الى خارج والحاشد ابحاباً للسهر واذا بحاباً وقد يكون السهر من برودة الرطوبة المكتنفة في الدماغ او الوجع والفكر العامة ومن السهر
ما يكون بسبب البخور واستنازة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر منه السهر ما يكون بسبب الهضم وكثرة الامتلاء ومن السهر ما يكون بسبب ما
يفرح ويشوش الاخلاط والاحلام ويفرغ في النوم مثل البنا فلا ونحوه ومن السهر ما يكون في الحميات لمستعد بحاراً فان بادرته للادعة الى الدماغ والوجع
والله يعرض للمشايخ من السهر فهو لبرودة يبسه لخلط طهم وملوحتها ويبس جوهرها غمهم ومن السهر ما يكون بسبب دم سوداوي او سطان في ناحية الكبد
وقد قيل ان من اشتد به السهر ثم عرض له سقاماته قد ذكرنا في باب النوم ما يجب ان تتذكر **العلامات** اما علامة ما يكون من يبس ناوج ملاطفة
ولا معاونة برد في خفة الحواس وجفاف العين واللسان والمخور ان لا يجتمع الراس بحر ولا برد واما ما يكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجع
وجع علامة مع التهاب حرقة ورد بما كان مع عطش واحراق في اصل العين وما كان من برودة الاخلاط فعلامته وجود بلة في المخور وورم
في العين واحساس ثقل بسهر وسرعة انتباه عن النوم وتوقف يستدل عليه بالزمان الماضي والسن وما كان من استضاءة الموضع او من الغذاء
فعلامته ايضاً بسببه اما ما كان من درور مرتخ فعلامته العلامات المذكورة مراراً واما ما كان من وجع او انكار عامة او بحاباً فعلامته
سببه العلاج اما ما كان سببه ليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه لغذاء المرطب والاستحمامات المستدلة عاصة فان من لزمه السهر فهو
غير معتدل البدن لاحد المزاج وان هو الا في سلطان اخلاط رديئة يثيرها الحمام ويهيجان بحمي الفكر والجامع والتعب يستعمل السكون والراحة
واما مة تغرق الراس في الادهان المرطبة المذكورة وعلك اللبن على الراس والمظولات المرطبة المذكورة واستنشاق الادهان واتساعها وتقطيرها
في الاذن وخصوصاً من البنفسج لا سيما سعوطاً وللاسفل لقذفه واما ما كان من حر مع ذلك فتدبيره الزيادة في تدبير هذه الادوية
استحماماً مثل جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولعاب بزر قطونا والراعي وحي العالم وما اشبه ذلك ومن المنومات الغذاء اللذيذ الذي لا
انضاج فيه وابقاعه تقبل ويهضم عندما ولا جل ذلك ما ناخر الماء وعصف الشعير منوماً واما ما كان من وجع فتدبيره تسكين الوجع
وعلاجه بما يخصه كل وجع في بابه واما ما كان في الحميات فكثيراً ما يشفي صاحبه باقتوذ الناضج فيه ويجب ان يستعمل صاحب غسل الوجه المظولات
وتغريق الصندل والجلجلان بدهن الخشخاش ترد الحس ان يجعل في اسنانه بزر الخشخاش الابيض وبزر الخيار والحدوات التي فيها في القرابادين وهو
واقراص الوعفران المذكورة في باب الصداع الحار واذا دق في عصائر الخشخاش او ماء ورد وطبخ فيه الخشخاش او ماء
حتى يطلى على الجبهة كانت نافعاً وما فاتر يجب والدهان بهذا السليخة والافيون والزعفران فيدهن بدهن الورد ويسمح به الانف وكذلك الطلاء الحار
من قشور الخشخاش واصل السرخس على الصدغين والاشياء مندفيها وما اخذ من هؤلاء قدر حبة من كرسنة نائم نوماً معتدلاً وان كان الخلط المنصب
اليه غلظ فاعتمد الجبهة بالكلبل الملك مع ماء بنوج وصفحي وبما ينوم اصحاب الخشخاش وغيرهم ان يربط اطراف السام منهم ربطاً موجعاً ويوضع بين يديه

www.marefa.org

سليم وهو يعرض الاقاصة في الحديث الكلام ثم يحمل الرياطات بقشور مرخ السراج وهو المعروف بالسكوت فيه فيها واما الكائن من رطوبة يوجد
ما لحمة فيجب ان يجذب صاحبها واكل نافع وحريق بنسبة باستيلاء الرطوبة والغلبة الطيفة شوربا جيدة قليلة الملح ويتفرغ بحب الشبا ويديم تفرق
الرياح الا دقا العذب المقرح واذا عرض هذا النوع من السهر في من الشيخوخة كان علاجه صعبا والكون يجب ان يستعمل صاحبه التحليل بماء طبخ فيه
السعتر والبابونج والاقحوان لاعتبر كل البلة فانه ينوم نوما حسنا وكذلك يشق من الاقحوان ومن الابهل او من الزعفران وربما اضطررنا
ان نسقي صاحب السهر المفرط الذي يخاف الخلال بقوة قريبا وبخوه من الافيون لينوم ومن الذي يسهر بدل ذلك المفرط قويا كما ان يتعب بركاضة
ويسلم ثم يشرب قبل الطعام بقليل ويأكل الطعام فانه ينام في الوقت نوما معتدلا **في فوات الذهن** اذا صار الضرر الواقع في
الافعال الدماغية هي بسبب من السبب الذي هو الحرارة والبرودة وبقدر من وجوه ما قدمنا ذكره اذا كان الحس مزالا انتباه سليما وكان يتخيل اشباح الاشيا
في اليقظة والنوم سليما ثم كان الاحوال والاشياء التي راها في يقظته او نومه مما يمكن ان يعبر عنها فذوات عنه واذا سمعها او شاهدها الوهم
عنده ذلك الذكر وفي موضع الدماغ وان لم يكن هذا اثرا ولكن كان يقول ما لا ينبغي ان يقال ويتجاوز ما لا ينبغي ان يتجاوز ويتفوه بما لا
ينبغي ان يتفوه به ويرجو ما لا يجب ان يرجى ويطلب ما لا ينبغي ان يطلب بصنع ما لا يجب ان يصنع وكان لا يستطيع ان يوقف فيما يريد من الاشياء فالآفة
في الفكر وفي الجزء الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كما كان ولم يكن يحدث فيما يفعل ويقول شيئا خلاف العادة وكان يتخيل له اشياء معصوبة ملتقطة
الزمان بعيدة اشخاصا كاذبة وصورا او مبالغا او غير ذلك كاذبة او كان ضعيف التخيل لاشباح الاشياء في النوم واليقظة فالآفة في الخيال
في البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اشارة من الثلاثة فالآفة في البطنين او الثلاثة والآفة في ضعف الفكر ويقع فيه قصور بشاركه الآفة في الذكر
سبقا وكالاسهل ان يعرض الفكر ويتبعه عرض الذكر وما كان من هذا يميل الى التفتت فهو من البرد وما كان يميل الى التشوش والاضطراب فهو
من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الى التفتت لنقصان جوهر الدماغ ولعل هذا بعيد وجميع ذلك فانما ان يكون سببه بدا في الدماغ نفسه اما من
عضو اخر وقد يكون من خارج كضربة او سقطة **فاما المعالجات** فيجب ان نقول فيها على الاصح الذي ذكرنا في القانون والتلطف من الواجب امر الرأس
اعضا الرأس في الكتاب الثاني في دوية نافعة من جميع ذلك لاشتمالها على تبريد ما تأمل منها ومن الاغذية ما يبردها فيجتنبها فيه **في اختلاط الذهن**
والهذيان اما اختلاط الذهن والهذيان من يبرد ذلك فالكائن بسبب في مبادئ نفسه فهو اما من مرة سوداء واما من مرة محارة ملتهبة واما من مرة صفراء
واما من مرة حمراء واما من حرارة سراج واما من بخار وقد ذلك مما يحتقن الموتور في مثل واما يكون لفقد سهر او فكر او غير ذلك مما يجفف فيحدث من الدماغ
مادة دوح عزيز يمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكائن بسبب يخلط فيذهب العقل فذلك العضو هو كالمعدة او فيها والرأي والوهم والبدن
كله كما في الحمى وكذلك الكائن بسبب رداءة هيئة كالبرد يقع عن الاصبع من الرجل ومن اليد او دمث من الاعضاء الفاسدة المزاج المتودة وربما
ليخار حار من قرحة او من بلغم قد عفن واحتد واسلم اختلاط العقل ما كان مع سخط وما كان مع سكون او وجع ما كان مع اضطراب ونحو واما **العلاج**
اعلم ان كل ورم حار يجب شد بلا بحصر ما يشكوه فيه اختلاط العقل والبواسير الدمية قد يبدل في الحمى على اختلاط العقل واما الكائن من السوداء
فيكون مع غم وظن سخط مع علامات المالنخوليا التي ذكرها في بابه واذا كانت السوداء صفراوية كان مع سكينة واندام وان كانت السوداء
دموية كان هذا الاضطراب مخلط مع ورود العرق واما الكائن عن الصفراء فيكون مع حرارة والتهاب ضجر وسوء خلق واضطراب شديد بدليل
مادة وشدة حرارة واما وصفرة لون والتهاب رأس وامتداد جلد الجبهة وغور العين ودثوبها الى المقلة والكائن من الحمراء فيكون هذه الاعراض
فيه اشد واصعب من هذا القبيل اختلاط العقل الكائن في الحمى واكثر ما يكون في الورما شيات واما الكائن من حر وبس مزاج فلا يكون معه شغل
ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة واما الكائن عن بلغم فظن عفن واحتد فيه على ما صحا بان يكون بهم مع الاختلاط
وقلة ان يشعلوا حوائجهم بايديهم كالذين ان يمثل رؤسهم ويستون بحور الريح كما يخلط عقولهم لعاض الحرارة وهولاء لا يفارقون غما مسكونة
وربما عرض لهم ان يتوهموا انفسهم دوابا وطيورا وبالجملة فان اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة نابية فانه يدل عليه السهر او عن حرارة وطنية من
دم او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات واما الذي سببه بخار منتن من عضو فيعرف من حال ذلك العضو الا لوان كان عضوا البدن كله ان كان شاملا للحمى في
الحمى المسلمة ويعرف هل هو شاج او مع مادة او بخار بعلامات جميع ذلك مذكورة في باب الصداع **العلاج** اما علاج المالنخوليا فسنذكره
في باب المالنخوليا واما علاج الاختلاط الكائن من الدم فينبغي ان يبادر بالفصد الجيد فانه يرد الدم ويبرده ويصلح قواه واما الكائن
من الصفراء والحمراء فعلاجه ان يبادر فيستفرغ ويبدل المزاج اعني البدن كله واما من الرأس خاصة فيستعمل المبردات والترطيبات المذكورة
في القانون ويستعمل ضمادة بعد حلق الرأس وان اشتد وقوي وربما شاء وربما يصلح اختلاط الذهن الحادث من طي هبوب من الورد
والخل على الباقوخ او دهن البنفسج واللبن اذا لم يكن حمى او دهن الورد والخمحاش مع محاذرة اعطاء الخاوات واذا كان سهر جيد لا تطلبه
غبرا فضة وربما اوثر حقن عارة فلا يعطى فزيد في الحذر بل اتبع حصا لبه واما الكائن بتشنجه كعضو فلتستعمل به تقوية الرأس في
تبريده والجذب الى الخلاف وقد علم كل هذا في الفوائد الماضية الكلية والجزئية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات وداء فيجب ان يلطم صاحبه
لطما شديدا او ربما وجب ان يهيب له بثوب البهت عقله وربما احتيج الى ان يكوى راسه كما اصلبها اذا لم ينفع شيء مما ذكرنا الا فعله ان به يعالج الوسواس

www.marefa.org

منه يلحق الانكاع والروس وكثيرا ما يتبعانهم الغاشية اذا سقوا منه دواء ما كما هو واذا شئ آخر من الثمار والحلاوة وهما يخفيه بشرب في الرعونة والحمق الفرق بين الرعونة والحمق ان كانا الفعل وكان السبب المحدث لهما جميعا واحدا يكون واقعا في البطن الاوسط من الدماغ ان اختلاط الذهن فقط في الاضداد الفكوية بحسب الشهر والرعونة والحمق فان بحسب القيقنا او البطلان وما شابههما بالخرفة والصبوبة وقد عرفت الفرق بين هذه الاثنتين واما استيلاء هذا المرض فانما يكون اذا برد وتد شاخ او مع يبس مستول على البطن الاوسط من الدماغ في طول الاباء والمدة واما بجرده مع يلهبه وتجاوز فعله عنه انما كان سببه هذا الضرب من البرد وقد يكون من الحرارة لان هذا خلط بطلان ونفضا الان الحرارة فعالة للفكر الذهن حركة ما من حركات الروح بطول بقاءه من مقدمة الدماغ الى مؤخره وبالعكس والحرارة تقوى الحركة وتثيرها والحمق بمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مائلا الى الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر في موضعه هذه العلة تعالج بتنقية الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة او بتحليل مادته ان كان مع رطوبة بالادوية الكبار والقوية بالسكبينج الغصلي وبزر الفجل ان كان مع مادة ويسمى ذلك بحسب ان يقبل على تغيير القلب الادوية الحاصرة مثل دواء المسك والمرزنجوش والمفرح وما شابه ذلك ولا يجب ان يطول الفرح هذا الباب فقد عرفت حده مثل هذا الذي يعرض في الموانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه بقدما مضيئا وبالجملة فان البقظة والسهر يلطف الغذاء وتقليله والميل الى مزاج اليبس والى لطيف الدم وتعديله وتقليله وتخفيفه بحيث لا يكون شديد الغلبان والتجفيف بل ما ولطيفا غير غال هو مما يذكي الذهن ويقويه ولا تعتد للذهن فرط الاصغاء عن اغذية رديئة وطوبات في البيس بضرها الذهن لا من حيث النفضا ولكن من حيث الافراط في سرعة الحركة او من حيث قلة الروح جدا والخلال مع اوفى حركة **في فساد الذكر** هو تظير الرعونة الا انه في مؤخر الدماغ لانه نفضا في فعل من افاعيل مؤخر الدماغ او بطلان في جميعه بسبب الاول عند جالينوس هو البرد اما سانجا واما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه وان كان مع يبوسة دل على قلة الشهوة وانه يحفظ الامور الماضية لا يقدر على حفظ الامور الحالية والوقتية وان كان مع رطوبة دل على السبات وانه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية الحالية مدة اكثر من الماضية فان كان هناك برد شاخ كان خدر وسدر ورد وبما كان من يبس مع حر ويكون اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجزء من الدماغ نفسه وفي بطن منه او في عاقره وقد يكون لاختلاط او مزاج في الصفن عن بنائه الى الدماغ فقد ذكرنا منه بطل المتقدمين وهو مما يجري مجرى هذا كثيرا ما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون عن ورم في الدماغ وخصوصا البارد واعلم ان النسيان اذا عرض مع هذه الذوات امراض الدماغ الرعونة مثل الصرع والتكدد وانشر عن علامات سنبينها واضافة يبغي ان يعرفك الفرق بين الفوانين المذكورة وبين ما في كل علة **العلاج** اما المقارن للحر واليبس فهو استعمال علاجا ومعالجته هي بما مثل مزاجا واما الكائن عن يبس مجرد فيجب فيه ان يقابل بالاغذية الرطبة المعتدلة وان يستعمل بأضدادها من الخوض في الحشيشة وتحريك البدن والرجلين وبالجملة الرياضات التي ليست بتعب بل يعقبها ادوية تجمع وتحفظ الزيادة في الغذاء والدعة والنوم والحمام وبعض الاضمدة المعروفة التي لا تكوذ كرها وبالجملة على الراس بالاستحمام والادوية الحارة وربما احتيج الى ان يكوى كيتين خلف الفقار ويستعمل منها ما يوبخ واكليل الملك وكوعان الماغر مزلا ادهان السوسن والزنجبيل والخيري واما ان كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغ بعد الانضاج بما تقدم ولكن بدئا اكثر الضوء ولبدئا اولا من الاستفراغات بالشيء الخفيف مثل الايارج وشحم الحنظل وجندبيدستر ثم يدرج الى الايارجات الكبار ثم استعمل ان امنت سوء المزاج الحار معجون اليابزوفانه اقوى كل شئ في تقوية الذهن وافادة الحفظ واستعمل ايضا سنا والسخنان من المحرمات والمغار والشمومات التي تدر وي ولا يستعمل الجميع بل تدرج واحدا ان بلغ بجميعها مثل ماء الورد وطوبات الاصلية فتتبعها بالمزاج وذلك مما يزيد في النشاط ويجب ان يجتنب السكر وبها الرياح والامتلاء ويجتنب الاغتذاء بالماء اصلا اما الحار وقليلا فيه من الاضداء واما البارد فيضار بالروح الحاس فان عرض لهم امتلاء لطفوا للتدبير ويجب ان يجتنبوا الاغذية المسكنة المثقلة والمحتقنة والخبز واما التمار فان الامتلاء منه نضاجا واما القليل فانه ينشط النفس وتقوى الحرارة ويذكيها وينفع عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه اضر شئ لهم والفضلوة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ينافيهم وخصوصا على امتلاء كثير الامراض من السهر انما يضعف الروح ويحلل ومع ذلك فهؤلاء الدماغ اخوف عليهم من الروح والدار فعلل المرطب والحار يجب ان يحفظ الحفظ زيادة بينة وقد جربت هذا الدواء كذا سمعت فعلل اسفوذ عقران مزاج هؤلاء تعجن بعسل وتبتلع واكل يوم درهم وجرب هذا ايضا فعلل اسفوذ عقران اجزاء سواء تعجن وتبتلع واكل يوم درهم وجرب ايضا هذا فعلل كون جزء سكر طبرزد ثلثة اجزاء وجرب ايضا اكل يوم على الريق سبع مثاقيل فمن الكندر ثلثة ارباع ومن الفعلل ربع وايضا كون خمسة فعلل واحد مج اثنان معدانوس هليلج اسود اثنان عسل البلاذر واحد عسل النحل ضعف الجميع ويجب ان يرجع الى الادوية المفردة المكتوبة في الكتاب الثاني في موضعها في الراس ويجب ان يكون مسكن مشمسا فيه الضوء واما الكائن عن اورام الدماغ فبما قبل فيها وانطس وابشر عن والشهر **في فساد التخيل** هو بعينه من الاشياء والعلامات الموصوفة في الابواب الا انه فساد الدماغ وفساده اما بان يجعل ما ليس بردي امورا لا وجود لها وذلك لغلبة مزاج على مقدم الدماغ او لغلبة سوء مزاج حار مالا مادة واما بان يخص التخيل وضعف عن تحصيل الامور التخيلية كما يعرض للوله والاصلم الاطلبلا وبنسا ويلبس صور المحسوسات كيف كانت ولا يتبعها ويكون سببه بعينه سبب فساد الذكر الا ان فساد الذكر انما يكون اكثر عن البرد والرطوبة واقل عن البيس والامر فيها هنا بالعكس لان هذه الا لتغلقت به

www.marefa.org

البشرة اتباعها بما تحلله وتلك مستلذة لبشرة تحليلها عما انطبع فيها فالامور تقع فيها بالضد فيما الذكر يقع في مثل المحسوسات نسب تحريكها وفي الفكر يقع في مثل المحسوسات واشباحها وهذا يعلم من صناعة اخرى واما يدل على ان العلة من رطوبة او يبوسة بما النوم والسهر وبما جفاف الانف اللعبة ورطوبتها وبما لون البشاوة ورطوبته او جفافه واذا كانت العلة نفس التخيل لا غير فانه يمكن ان تعرض ايضا الذي عن سوداء او صفراء او مزاج حاد مفرط بما قيل فيه وعرف واما المعالجات فهي المعالجات في العلل المناضبة الا ان العلاج يجب ان يكون فيما ذكر من الحس وان احتيج الى ادوية او وضع للحاجم فان عقد الدماغ **في ماهيات وداء الكلب** نفس الماهيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مخلط بلعب عيشة فاسدة وابداء مخلط باستطعام كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هي من جوهر المادة الفاعلة للماهيا الجنونية لان كلا فيما سوداوي الا ان الفاعل للجنون السبعي سوداء وهو ارداء والفاعل للماهيا الجنونية سوداء طبيعية كثيرة او اخراميرة ولكن عن بلغم او عن دم عذب قليلا ما يكون عن بلغم محترق جنون وان كان يكون عنه لما الجنونية واكثر ما يكون الماهيا الجنونية انما يكون لحصول المادة السوداوية في الاوعية والكبد فما يكون للماهيا انما يكون بحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصولها الى الدماغ كوصول مادة قراطيطن يكون للماهيا الجنونية مع سوء خلق فاسد ونتن وسكون لا يكون فيه اضطراب شديد واما للماهيا وكلما اضطراب وتوثب عيث وعبث يشبه وغطرسة تشبه نظر الناس بل اشبه شيء بنظر الشيطان وبغاوة في صنف من قراطيطن يشبه نخر جنوصا حبه وان هذه العلة لا يكون معها حمى في اكثر الامر وتوابعها وذاء الكلب هو نوع من ماهيا فيه مع معاشرة شديدة ومصاحبة مع مساعدة ومواتفة معها وليس فيه من قصد الشر كما في الماهيا وكانه الى الدموية اقرب اكثر ما يعرض هذه العلة في الخريف لوفاة الاخلاط فيه وقد يكثر في الصيف والربيع ويكون له عند هيجانه التمام هيجان لضعف الشمال وهذه العلة كثيرا ما يحلها البواسير الدموية واذا عرض عقيبها الاستفاء حلها برطوبتها خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوسته وكثيرا ما يحدث هذه العلة بحدث وكد المعدة فتشبهها

العلامات للماهيا جملة علامات والاستدلال عليه علامات فصلها من جملة ان يتغير الافعال النفسانية والحركة التغير المذكور والعلامات التي تدل به مثل الكابوس مع حزاز الدماغ ومثل ان يبتلي القذفان دما او بحمران او بعقد الدم في ذي المراة فيدل على حر كان فاسد للدم والاول اقل على ذلك فانه يدل على انه يصيبها لغثاء الدم في عضو لا مار غير زمني فيه فيدبر الدم تدبيرا جيدا بل يعتمد الدم فيه نوعا من الغثاء ويؤدي الدماغ واذا عرض عرض من العلامات الخمس فيظن العلامة الاولى في الماهيا انها فيما دل على انحلال دلالة الدال وكثيرا يعرض الماهيا ان يعرض الخادة دليلا للجنون فان تعقد الدليل الاخر على انها دليل جنون وتبعها كان اشتداد الماهيا دليلا على جنون ماهيا فتعتبر علامة الكابوس من سوداء محترقة عن جنونه وبكبته يكون مع فكر وسكون وسكوت بعد مدة ثم اذا تحرك وتكلم ابتدا متبغا مفكرا ثم اذا كرد عليه يكون انحلاص منه ولا امكانه ويكون بخافة البادهة شديدا اللون الى السواد مهولا للاحلام اردا ودبا غثيا خاما مصافيا فيه الارض واما الذي عن السوداء الصفراوية فيكون الانتفاء الى الحالة اشد سرع والسكون عنه اسرع ولا يذكر من الشر والحقد فاذكره الاول وبقل سكوته ويكثر حركته وهيجه واضطرابه **العلاج** ان وابت امتلاء من الاخلاط فاصدر وان وابت غلبة مرار في البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون وبطبيخ الاهليلج ان كان سوداء صفراوية وان كان سوداء محترقة فما احتيج الى ان تستفرغ بالافتيمون السانج وزن تمانية دوانق مع السكبين وبحب الاذرود ثم اقبل على الرأس واستفرغ ان كان بمر امتلاء دموي او سوداء وهو من العرق الذي تحت اللسان واردد استفراغ هذا الحب بارج فيقرا وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد جزء سقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء يتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في اثنا عشر متفرقة كل ليلة وزن درهم بما ينفع منه حبيبه الصفة افتيمون بسفايج من كل واحد وزن خمسة دراهم هليلج كابلي درهم اسطوخودس عشرة دراهم حجر ارمني درهم يلي هذه وتحمل اربعة اهليلج حامضا خوبا منقوعا من كل واحد ثلثة دراهم تريد عشرة دراهم تعجن بالعسل ويستعمل وتستفرغ بالسكبين السقوبا في ولا يفرط في استعماله بل استعمله مدة وعاد متجد به خفة فاذا احكمت بوشرت حارفاقطع وبعد الاستفراغ فاقبل على التبريد والترطيب بالمطولات وغيرها وقد احتيج الى ان يطاوف الموه خمس مرات ويطلى رؤسهم بطبيخ الاكاوع والورق ويجلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد ولكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك التبريد الا انك لا تجاوز به سدة الرطوبة الا بودة فاجعل معها بابونج وقد احتيج ان تؤمر الى ان يقعد مع ماء الرمان الحلو لترطب رمع سر الاخاص لبلين ورمع ماء الشعير ينظف ايضا بماء طبخ فيه الخشخاش للنوم ولكن الاصوات ان يجعل فيه فلسل بابونج ويجلب اللبن على راسه الادهان ناضفرق للمجبرة واذا استعملت المطولات والادهان المبتة خاصة دهن الخس واسقر من الاشربة عابر طبخ ماء الشعير لانه ما يجري مجرى السكبين وما فيه بالطبع وتجفيف وتقطيع وكلما دامت الطبيعة صلبت فاحقن لئلا يرتفع الى الراس بخار ان موذيه من الثقل ويجب ان يسقوا في صباحهم اصول الزباج البري وبزره واصل الكرمة البيضاء وهي الفاشرا فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا دوفر لذلك طعامهم ويجلس بين يدي العليل من يسجي منه ويهابه ويسيء غذاءه وساقاه دائما الجاوارش الجاوارش الاسفل وان خيف تخلصوا من الجناية على انفسهم ربطوا بطاسة بلها واربطوا وقضوا اعلقوا في معلاق مرتفع كالارجوحة ويجب ان يكونوا عند بهم رطبة على كل حال الا انها مع رطوبتها يجب لا تكون مما يحدث السدد مثل الفاشا وما اشبهه فان ذلك خطا لهم جدا ولا يعطون ما يدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم وسائر علاجاتهم مما يجب ان يقووه ويعدوه وهو عاد

المالنخوليا وتذكره في بابه وانما افتطوا قليلا بان يسقوا شرابا كثيرا لكن ذلك يرطبهم ويبوسهم وعليك ان تجتنب من الاشياء الحارة المحضة

في المالنخوليا فقد انا نخوليا تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والى الحزن والرداءة لمزاج سوداوي يوحش ويوسخ الدماغ من داخل بغير عظيمة كما يوحش ويغير الظلمة الحادثة على امزاج البرد والبيس منافي الروح مضعف كما او مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب اذا دام الروح معفو واذا تركب بالمالنخوليا مع ضجر وتوثب وشراسة انتقل فيه ثابتا وانما يقال المالنخوليا لما كان حادثا عن سوداء غير محترقة وسببها المالنخوليا اما ان يكون في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ والذي في الدماغ نفسه فاما ان يكون من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة بثقل جوهر الدماغ ومزاج الروح النير الظلمة واما ان يكون مع مادة والمادة يكون مع مادة فاما ان يكون المادة في العروق صائرة اليها من مواضع اخر او مستحيلة فيها الى السوداء باحتراق فيها او تكوره وهو الاكثر او تكون المادة منتشرة في جوهر الدماغ او تكون متوجهة للدماغ يكيفها وجوهرها فتنصب البطون وكثيرا ما يكون انتفاخ الامر الغير والدماغ يكون بمزاج الدماغ بسببه تغير كمي او غير تفعل منه الى الدماغ خلطا او بخارا مظلما فاما ان يكون ذلك الشيء البدن كله اذا استولى عليه مزاج سوداوي او الطحال اذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على تلطيفها او عجز فلم يفلد على ما السوداء من الاثر وامالانه قد تحدد به ودمه او لم يحدث بل اخرجه اوبسبب شيء حار جدا الكبد وامالان يكون ذلك الشيء هو المزاج اذا تركب فيه فضول غير الغذاء او محترقا لامتا واحترقت اخلاطه واستحالت الى حدة وقحة واحدة ودما اولم يحدث فيرتفع منها بخار مظلم الى الراس ويحبس هذا تفهه مزاجه وما المالنخوليا فاما خام وما المالنخوليا مراقبا وهو كثيرا ما ينفع عن ورم في ابواب الكبد فيحرق ما المراق وهو الذي يجعل بالبول السبب في ما المالنخوليا المراقي وهو قليل وقد يرى سببه شدة حرارة الكبد فالمغاء وقوة الحرارة يحبسان السبب بالسدد الواقعة والماسا وقبا وان لم يكن ودم واستدل من جعل السبب في ذلك السدد في المساسا وقبا بان غذاء هؤلاء لا ينفذ الى العروق فيعرض له فشا واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم نباتا بحالة الورم فان الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لا يكون هناك حمى وعطش وقرار وربما كان سببه ورم خارج الدماغ وصداعه تولده في الدماغ كما انا كان في المعدة وورم حار فاغي بخاره وطوبات الدماغ اركان فاسد لامم اوفي اثر الاعضاء المشاركة للراس ولا يكون عن برد وبيس بل عن مادة فسببه سوء مزاج في القلب سوداوي بمادة او بلا مادة يشركه فيه الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج الدماغ وقد يكون لاسباب اخر مبتدئة ويتبعه القلب بعده على انه لا يمكن ان يكون بالاشتراك من القلب بل يجب ان يكون معظم السبب فيه من القلب لذلك لا بد من ان يلزم علاج القلب مع علاج الدماغ فهذا المرض واعلم ان ورم القلب اذا كان بصقيلا وقبا صاحبا مفرحا قاوم فشا الدماغ واصلحه ولا عجب من ان يكون سببا لذلك فاكثر الامر ان القلب اذا كان دائما تتحكم هذه العلل في الدماغ لانه ليس يبعد ان يكون مزاج القلب فاسدا ولا يتبعه الدماغ او يكون الدماغ فاسد المزاج فيتبعه القلب فيفسد مزاج الروح في القلب واستوحش فيفسدها فيفسد منه الى الدماغ واخان الدماغ على فشاء وقد يعرض في اخر الامر المادة خصوصا الحادة ما المالنخوليا فيكون علامة موت وربما عرض لذلك الاشتهاء ان يذكو الموت فيه كثيرا وبالجملة فان السوداء يكثر فيولد اوته بسبب العضو الفاعل للغذاء وهو الكبد اذا احرق الدم او ضعف عن نضج الفضل السوداوي وهو الاقل وتارة بسبب العضو الذي هو مقر للسوداء وهو الطحال اذا ضعف عن امر يخصه مما جرت العادة ان تفعله الدم وفساده عن الكبد فلم يجذبه الكبد او ضعف عن نضج الفضل فما يجذب الكبد منه الى الدماغ ولد وقد يتولد السوداء في عضو اخر فاما بسبب تغير اخر لغذاء اثر او بسبب عجزه عن نضج فضل غذائه فيظل الطبيعة ويتكوكب كثيفة سوداء او بسبب تبريده وتجفيفه فلما يصل البتة فقد يكون السبب في تولده ايضا الاغذية المولدة للسوداء وقد راى بعض الاطباء ان ما المالنخوليا قد يقع عن الجن وبخز لانا بالي من جهة تعلم الطب فلان يقع عن الجن اولا يقع بعد ان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يجعل المزاج الى السوداء فيكون سبب القرب للسوداء ثم ليكن سبب تلك السوداء جنا او غير جن ومن الاشياء القوية في توليد ما المالنخوليا افراط الغم او الخوف ويجب ان يعلم ان السوداء القابلة للمالنخوليا قد يكون اما السوداء الطبيعية واما السليم اذا استحال سوداء بتكاثفها وادنى احتراق وان كان هذا يقل اويندر واما الدم اذا استحال بانطباخ او تكاثف دون احتراق شديد واما الخلط الصفراوي فانه اذا بلغ غير الاحتراق الغاية نفاها سابا ولم يقصر على ما المالنخوليا وكل واحد من اصناف السوداء اذا وقع في الدماغ الموقع المذكور فصل ما المالنخوليا لكن بعضه يفعل معه ما سبا واسلم ما المالنخوليا ما كان من عكر الدم وما كان معه فوح وكثيرا ما المالنخوليا ما بواسير والدوالي قد يقبل تولد هذه العلة في البصل الشحم وكثير تولدها في الادمع الرقة الغشاء وكثير تولد ها فيمن كان قلبه حارا جدا وقد يكون ربما يكون حرارة قلبه مولدة للسوداء غير طبيعية وطوبة دماغه قابلة لما تبرها تولد في قلبه من المستقر للنفع الاعتدال الخفاق الالسنة والطرف الاشد حمرة الوجه والادمع الرقيق في خصوصا في صدورهم السوء الشعور الغلاظها الواسعة العروق لغلاظ الشفاه لان بعضهم لاجل رطوبة الدماغ وكثرة بعض هذه ولاجل حرارة القلب ما يكون فوران في الطاهر لخبر وهذه العلة بغرض للرجال اكثر وللنساء المخنث تكثر فيه الكهولة والشيوخ وتقل في الشباب وتكثر في الصيف والخريف وتنضج في الربيع كثيرا لان الربيع يثور الاخلاط خالطا اياها بالدم ورقيا كان هيجانه يزيد ويهيج السوداء ويثور والمستعد لما المالنخوليا يبصر لها بسرعة اذا اصابه حوف او سهر او غم او اختبس منه غثاء سيلان دم او قيء سوداء او غير ذلك العلامات علامات اصنافها واصنافها علامات ما المالنخوليا طن دوي في خوف بلا سبب سرعة غضب قلب الخلق واختلاجه ورداءة وجه وخصوصا

www.marefa.org

الرأس فاذا استمكنا التفريغ وسوء الظن والهم والوحشة والكرب معه ان كان ورشو لكثرة الريح واصطكان يخوفنا الا يكون ويكون اكثر خوفه عالا يجاوز الفضاء ويكون هذا الاستثناء عجلا وقد يصيبهم بخار يسقط النساء على وجوههم بخار فاسد يلتاع الارض باره ويصيبهم بخار الحزن ويصيبهم السلطاد ويصيبهم بخار الغموص ويصيبهم متى ان لا يدخل عليه يسير وقد يكون الامور الماضية قد ذكرنا مع ذلك فقد يقبلون اسوداين اعينهم ليست تبصر بالتحقيق انفسهم صغارا واعلوكا اوسنا ما اوسنا طين او طيرا او الات عنا عيته ثم منهم من يجد خاصة الذي يخيل اليه وقد موتى لا تتحمل بالذي وليس يرى ومنهم من يرى خاصة الذي يخيل اليه سواء وقد يعرض منهم من يجد الموت منهم من يخضر علامة ما كان خالصا الدماغ افراط في الفكر ودوام الوسواس ونظر دائم الى الشيء الواحد والى الارض يدل عليه يون الرأس والوجه والعين وسواد سعر الرأس كما مضى وتقدم سهر وفكر وتعرض المشمس وما اشبه الامراض مما مضى سبقت ان لا يكون العلامات التي تذكر للاعضاء الاخرى لمشاركة الدماغ خاصة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو نفسه وان يكون الاغراض عليه جدا واما الكائن بمشاركة البدن كله فسواد اللون خالص وهلاس احتباس ما كان يستفرغ من اعلى او المعدة وما كان يستفرغ بالاسفل او من المقعدة او من الطحال وكثرة شعر البدن وشدته سواده وقد استقصينا اغاثة ذلك في الكتاب الثالث والامراض المعتبة المتأخرة مثل الجذام المزمنة والخامة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوة والاستفراغ السوداء الى المعدة ومع قلة الهضم لتبرد المزاج وكثرة القراقر فان البواسير او استفراغ الطحال وقد تلتئم الامراض وتشتد بالنقلة وربما كان معه حمى ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما ابرز الدماغ السوداء المحترقة كان من المعدة فضلا عامة وجوه علامات دم المعدة المذكورة في باب امراض المعدة وفي ازدة العلة مع النهوء والامتلاء وفي وقت الهضم وكثيرا ما يهيج عند الاكل الى ان يستفرغوا او يجاع ثم يسكن عند الاستفراغ فان كان ربحا دل على الكائن في المراق وقد المرار وعطش واكثر منه ما التهابا فانه مطول وعلامة المرة تقل في المراق واجتذابها الى فوق وتنوع لاذعة وخبث نفوث فتحاميهم وجشاء حامض وتراق رطب وقرقرة وهيج وهيج ولهب وان تجد وجعا في المعدة او وجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام والنوم بتمرغ بالتمام وربما قذف البلغم المراري وربما قذف الحامض المصفر وبعرض لهذا الاعراض مع التناول للطعام بعد ساعات فيكون بزاذه بلغميا مرتبا ويجف بجوعة الهضم بزيد بنقصه وربما اسهل صفرا او كان معه حمى اخلاطا كثيرا في المراق وفي اوقات يزداد هذه العلة مع التخمة وسوء هضم ونقول ان السوداء الفاعلة للتهوع انما ان كان مرة وربما كان مع فرح وضحك ولم يحل العلة الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حرارة وسكون وان كان من صفراء كان مع اضطراب وذهن وكان مثل غاسيا وان كان سوداء صرفا فان الفكر فيه كثير والعادة تدل الا ان يجوز فيحبو ويحقد حقدا لا ينسا **العلاج** يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يحكم فانه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرد عنه كل ما يغمه ويحزنه ويجتلب اليه الاشياء المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب فرشه وان يأخذ فيه بالجملة ينبغي ان يتلطف وانما الروائح الطيبة والادهان الطيبة وشما وللاغذية الغاضلة الكيموس المرطبة جدا وبدريته تحتسب بدنه بالاغذية الوسطى وبالجملة قبل الغذاء ويصبر على واسرعاء فاتر ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام دهن قليل عطر قليلا بماء وبستعمل الدلك المحسب المذكور في باب حفظ الصحة واعتن بتربطه فوق اعتنائك بتنخيبه ما امكن ويجتنب الجماع والتعرق الشديد ويجتنبا امكن الباقلا والقديد والعدس والكرنب والشراب الغليظ والحديث وكل مصلح ومالح وكل حريف وكل شديد الحموضة بل يجب ان يتناول اللبن والدسم والحلو واذا ادبدأت تنوبهم ذلك لتطلق فسهم بماء الخشخاش والبابونج والانجدان فان النوم من ارفق علاجاتهم ويتدارك بما يفيده من اصلاح ما يورثه الخشخاش من الضرر فاما ان كان المانع لهم من سوء مزاج مفرد بلا مادة او بين نضج فينبغي ان تشتغل بتبخين القلب بالمفرحات وادوية المسك والزعفران والمذهبة بطبوخ وما اشبه ذلك ويعالج الرأس بما مر ذكره في باب الوعوعة والخمر والقوى منه بعرض عقيب مرض اخر بما فيعمل علاجه حتى انه يزيل بالتخليلات والمانع من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فعلاجه علاجه ثلاثة اشياء اولها استفراغ المادة وربما كانت بالحقن وبالقيء المركبات مصلحة ضعيفة فلا تغفل في هذه العلة البتة ولا في المرة ايضا والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب بما بالمعلوقات والانعاظ المحادة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبث واكليل الملك وافسنتين السوس لئلا يغلظ بسبب مزاجه فقلت ان مزاجه الشيح وورق الغار والفوديج مع الترطيب فلا تبالي ويستعمل الاغذية المولدة للدم المحمودة مثل السلق الرضراض والقرع والخس المذكورة وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي وبالجملة ان تستعمل تقوية القلب بما حر من مزاج يارد فبالمفرحات المعتدلة وان احر من مزاج يميل الى الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المقرطة البرد وبعرفك من المبض والمشرح في تفصيل هذا التدبير وتقول اما الاستفراغ فان وابا ان العروق مملوءة كيف كانت وان السواد دموية فاقصد من الاكحل بل يجب على كل حال ان تبتدئ بالفصد الا ان يخاف ضعفا شديدا لقلة المواد او لعلم ان المواد قليلة او هي في الدماغ فقط وان البدن مستول على المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لان ذلك فانه كثيرا ما يعقبه الوقوع فلذلك يجب ان يوسع الفصد لئلا يعرق الوقوع ويحبس الغليظ فيزيد شرا وانظر الى الحابس من الدم اعلى فاقصد الباسليق الذي يليه وربما احتجت ان تفصد الباسليق ان اوجدت العلة عاضة وقبل مصدره وقد الجبهة بحجامة اكثر ثم ان وجدت الخلط سوداويا بالحقيقة والى البرد فاستفرغ بالحيوب المتخذة من الافتيمون والصبر المخرج للسدى بالانضاج ثم استفرغ في اول الامر بالادوية الخفيفة يقع فيها الافتيمون وتخم الخطمي وسقوبيا بسيرم بطبيخ الافتيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع استعمل الادوية الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الى استفراغ استعمل الخربق مع خربق وحجر الاثرود

عقيل سائر الخلط لا للبين مبرة بل خلط كما يطلق لا لخلط ابيض فان كان البلغم

www.marefa.org

والحجر الارمني والحجر المعروف بالاحمر وكبريتا ما ينعم استعمال هذه الادوية المذكورة وقد قابلها المجبن على الماء وعرق قليل السبلغ من الادوية التي
يجب عاودت من اراس يكون في كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف بسط ويستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الاهليلجات وقد يجب سقيهم الاطريفل يا
لانهم على هذه الصفة يوهم الاطريفل ثلثة دراهم تعرا الا تهون وزنه دهم وفي الاباوج نصف درهم وفي كل شهر يستفرغ بالقوني الذي
الكبار والحبوب الكبار الا ان يحتاج الى ان يستعمل ايضا القوني خصوصا ان رأيت في المعدة شيئا يزيد في العلة ولم يكن العلة شديدة الصفة ويجب ايضا ان
يكون القوني بنا فاطيخ فيها افسنتين وكمكرز وبزر الخيار بقينا ول عصارة الخيار غير غير خربق فيزاد فيه ناما يخ جرة غير مقوية مع سكنجبين اوبقينا واما هذا
الفصل نفسه منفعا في السكنجبين ولكن مقدار السكنجبين ثلثة اسابير ومقدار عصارة اسابير واحدة المدة ينقصه بعد القوة واما ان خف ضعف
القوة فاجتنب الخربق واذا ضعفت فاقصد القلب باذكرناه مرارا وهذا الاطريفل الاقليمونيا فيه نجيب لينفع في هذا الباب واذا زعمت العلة استعمل القوني
بالخربق واستعمل المسوعات والغرغرات المحرقة واستعمل الشموقا الطبيعية والمسك الصغير الاقاويه والتوفان كانت المادة الى المرار الصفراوي
يطيخ الافتيمون وحبا لا ستيخيون المغلي وبما يستفرغ الصفراء المحرقة وما يقال في بابه وفي التربد وقليل من السنجبين على انه لا بد لك من الاسهال
وما قوته اذا استعمال النطولات ولا سبيل لك الى استعمال البرات الصفر على الرأس وقد يجد بعض الاطباء الطلاء في مثل هذا الوضع ان يحلق
من الصبي كل يوم مشيا قليلا ويفرغ كل يوم ماء قد طبخ فيه افسنتين ثلث اواق وعشرة قراريط من عصارة الافسنتين مدقوقا في الماء وقد يجد ان يفرغ
كل ليلة حلا نقيعا سيما اذا حمل العصل واما الناقع خاصة فعادة الخل في هذه العلة الا ان يكون على ثفل الماء متولدة عن صفراء محرقة وانها خارة فيكون
الخل نافع الاشيا له وخصوصا العنصلي والسكنجبين المخمر بخل العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه جعدة او زراوند وقد ينفع الخل ايضا اذا كان
المرض مشاركة الطحال والمادة فيه وبجانب بطيخ عشية من التركيبات المعتدلة التي يقع فيها الكمون وموسل مع من يفتح كثيرا فانه يبرا بهذه بسوسة
الكافور والمسك سائر الروايح الباردة الرطبة خصوصا النيلوفر واما ان كان سبب المحولنا ودما في المعدة او الاحشاء او مزاجا حارا يا
فيها عرفا ذا وكذلك ان يورث الراس وجعا طبيعيا فانه يعين على ذلك ان يشم الورد والبنفسج والخلاف ودهن البنفسج والكافور والماء
عالجه وعلله بما يجب بما يقع في باب الاورام وخصوصا الراس وغرغره في اوقات معلومة ومرطبات استعمال الحاجم تبرجا لتستفرغ الدم ولا تستفرغ في مثل
هذه الحالة الكيد بل عليك ان تبرجه اذا وعدها واحرقا الدم بحرارة وقوة الطحال وضع على المراق الحاجم ودواء الخردل ونحوه وذلك ليبلا يهيل الطحال
المادة الى الدماغ وان كان المراق وارم المزاج ناقحا ولم يكن ثم ورم ولا لهيبة بتة فالحجم الافسنتين ومعضا على ما ذكرت ويظل معدته بالنطولات الحارة
المذكورة ومضمضها بمثل الصعتر واستعمل ايضا بزر الفجل وكشوث بزر السذاب واصل السوسن وبنفسجه مربى ويمشط الاصبع عليها مدة طويلة ثم اذا زعفها
ضعف على الموضع قضا منهوسا في ماء حارا وصوفا منفوشا واسفيذج وينفع استعمالها ضمادا المخردل على ما دين الكمونين ضمادا ذات مرور وتليين ايضا للدماغ
في المراق بدين وينفع ان يستعمل عليها الحاجم بلا شرط الا ان يكون هناك ورم او وجع فيمنع ذلك كثيرا اما احتاج ان يسعى فيه المحولنا النافع بزر الكرفس
والكمون والانيسون واشربه طبخ فيها هذه البزور والسذاب والشبث بل ربما احتجت الى استعمال بزر السذاب والفجل كثيرا والكرفس كثيرا بجوج المرقة المزمن الحاقني بالحقنة
الانيسون وبحب كثيرا في المحولنا المراقي ايضا ان يصلح الكبد لسلا يولد به سوداء وكثيرا ما ينفع اصحاب المحولنا المراقي ايضا ان يصلح الكبد لسلا يتولد به
سوداء وكثيرا ما ينفع اصحاب المحولنا المراقي بالاشياء المبردة من حيث تكون مرطبة مضادة لبيس السوداء ولا بها تكون مما تعرض من تولد الريح والبخار والذي
يوفي بان يضعدها الى الراس وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا حقيقيا فاطلب المرض ولكن البارد اذا كان وطبا لم يتولد عند السوداء والمحترق المحمت
مادته ولم يجز ايضا المادة الحاصلة ورجان يستعمل عليها الطبيعة فصلها واعلم ان التدبير المولد للبلغم وبما قاوم السوداء والتدبير الملطف
لما يحمل من الاخلاط بسهولة ربما اعانها ولا يغرنك استفاغ بعضهم ببلغم يستفرغه قليلا او بزارا فان ذلك ليس لان استفراغ البلغم بقصد بل لان الكثرة و
انضغاط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم واما الناضج بالذات فاستفراغ السوداء وقانون علاج المحولنا ان يبادر فالمرطب جميع ذلك ان لا يعطى
في استفراغ السوداء وكلما سد الطعام في بطون صحا المحولنا فاحملهم على ذلك وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم فيجب ان تفتهم لا محالة ويجوز
عليهم ان يأكلوا عليه طعاما الخر وليستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة ولتحدد وا امثال طعامهم على طعام قد فسد بحيث ان يستعمل صحا ما تحولنا في شيء
بعد كان واذا بحضرة من يحتشم ومن يستطيبه والشراب المعتدل للشراب الابيض المزوج قليلا ويستعمل ايضا بالسماع والطوبات ولا اضرها من الفراخ والحلوة
وكثيرا ما يتفقون بعوارض يقع لهم ويجاوزون ما يشتغلون به عن الفكر وبعاودون فان دمس اعراضهم عن الفكر وقضيه علاج لهم اصلا فان كان السبب في
احتباس من طمث او متعة او غير ذلك فاستفرغه وان حدث سقوط شهوة فاعلم ودبر الحقا مسلوبة عليهم وان عرضت لهم ابدانهم فروح ذلك على موت قريب فان
كان السوداء في بدن منهم متحركة فهو الذي يظهر في وجهه في القم والبرز وفي البواسير وفي اورام الجلد والبهق والكلف والقروح والجرب الدائي وداء السبل
والمسلان من المعدة ونحو ذلك فان كان كذلك فابدأ بالتطهير عن الدم واذا ظهر بهم شيء من هذا فهو علامة خير واذا عرض لبعضهم تشنج بعد ذلك فلا
والاسهال في مثل هذا الوقت اولى بذلك من غيره لبعضهم فيجاب بقطاريون مقطوعا في ماء فاتر ويطبخ احزا منقوعا في جلاب قليل ويشربه ويسقوا ماء مرجانا ثم يتوضون
ويحمون بعده ثم يخرجون **في القطوس** هو نوع من المحولنا اكثر ما يعرض بعد مرض في سنة شباط ويحمل الاسقاط واراد الناس الاصحاء محا
لحاوة الموفي المعابر مع شوقصل نعا فضة يكون في رضا حبيب لسلا واخفاؤه وقد ابرء بها اكلة للحيا للحاوة وبعد عن الناس مع ذلك فلا

www.marefa.org

تسكن في موضع واحد اكثر من شاغله واحدة بل لا بد ان يتحرك ويمشي شيأ فشيأ لانه لا بد ان يتغير مع مرور الناس ودنيا الدنيا وبعضهم غفلة منه فتحفظ تحفظ لما يضره ويشاهد ومع ذلك فانه يكون على غاية السكون والعيوب التي تعرض لصفة اللون بما اللثاء عطشان وعلى شاطر فروح لا سيما فشأما ما دته السوداوية وكثرته حركة وعلة فيزل المواد اليها ولا سيما هو كلما دفت بعضه بعضا بعلة يتخ وبعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة ما تصب اليه المواد التي تكون فيها التفرح ولبقائها على حالها فيها واسبابها الامتلاء ويكون بابرد البصر لا يتبع بصره ويكون بصره ضعيفا وغايرا كان ذلك لانه يبرد مزاج عينه وانما سمي هذا قطوبا لغلبة صاحبه لا لانظام له ولا جل شبه المخالف فلا يعلم وجهه وكما يهرب من شخص يظهر انه لعلة تحفظ وهو صواب دائما يحدق جهة فيلقى شخصا اخر فيهرب من ذلك الى جهة اخرى فيتوهم انه يتحرك والقطوب وبينه يكون على وجه الماء يتحرك عليها حركان مختلفة بلا نظام وكل ما عنه تتوهم انهم يظهر ويقبل ويدبر اخرى لا تشريح وقبل الذكر من السخاء وقبل الذهب لا معط والا يشبه بوضعنا القوان الاولان ويسميان العلة السواء والصفراء المحترقة **العلاج** علاجه علاج لما يجوبانا بحيث اذا كان من صفراء وسوداء محترقة ويجاب بالغ في فصد حتى يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويديم بالاغذية المحمودة والحمامات الطيبة الرطبة ويسقى ماء الجبن ثلثة اياما ثم بعد ذلك يسقرغ بما يدرج ان كان غالبا ثم يحمل في حمام ثم يقوى قلبه بعد الاستفراغ بالترياق والمثروي بجواء ومنع لان يربط جيدا ويظل بالمنوما لئلا يجمع تحتها لان الادوية التي لا تدفعها مع حركات رياضية بل يحتاج ان تحبس قليلا بقوته ويربط بعد نضوجه ليستدل راحته وتقام علاجه للتوهم الكبرى ان بقي الامر جيدا نهيا طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع هذا الدواء فالعلاج ايدا وجميع وضرب راسه وجهه وكوى اخوخه فانه ينفع فان غاد العهد **في العشق** هذا مرض وسواسي شبيه بالجنون يكون الانسان قد جعله الى نفسه بتسليط فكر يتعلق على استحسان بعض الصور والتمايل المفضلة ثم اعانه على ذلك شهوته او لم تعن وعلامته عقود ودوام العبوس وبعد عقد الدمع الا عند البكاء وحركة مقلته الجفن ضحاكا كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا او يوضح ويكون نفسه كثيرا الانقطاع والاستراد فيكون كثير الصعداء ويتعبر حالة الى فرح وضحك او الى غم وبكاء عند سماع الفراق ولا سيما عند ذكر الهجر والفراق والنوى ويكون جميع اعضائه زايلة عن الاعتدال فاما الكون مع غرور مقلها كثيرة الجفن سمينة لسمرة ونوعه المحبوبة ومن كثرة الابخرة الى راسه لا يكون لسانه نظام ويكون نبضه مختلفا بلا نظام النبض كنبض اصحاب الصفو وبغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقائه بغتة ويكون من حاله ان يستدل على العشق انه من هو واذا تعذرت به فارقه معرفة معشوقه احد سبعة اما حبه الجهلة في ذلك ان يذكر اسماء كثيرة نساء ورجالا ويكون الدليل على بغضه اذا اختلف في ذلك اختلافا عظيما وحاشيه المنقطع ثم فحا وحرب في ذلك اعلم انه اسم المعشوق ثم تذكر كذلك السكان والمساكن والحرف والصناعات والمذاهب والبلدان وتضبط كلا منها فالاسم المعشوق يتحفظ البغض حتما اذا كان مغيرا عند ذكر شيء واحد منها رأيت فذلك هو اسم معشوقه من الاسم الجملة والحرفة وعرفنا ما قدمنا هذا واشرحنا به ما كان في الوقوف عليه فنفعه ثم لان لهم بجملا علاجا الا ان يزيل الحجج بينهما على وجه بجملة الذي والشرعية فصلت وقد ذاتنا من عادته السلامة القوة وغلبة الحمرة وكان قد بلغ الذبول وجاذبه وقاسى الامراض الصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف قوته لشدة العشق لما حصل من معشوقه مطل معاهدة في قصرقة فضلنا به الحب واستد المناعلى طاعة الطبيعة للادوية النفسانية **العلاج** تامل هل ادت حاله الى احراق خلط بالعلامات التي تعرفها فتسقرغ ثم تشغل بتربيتهم وتمنيهم وتفديهم بالمحبوبات وتحميهم على شرط الترهيب المعلوم وابقاعهم في خصومات تشغلهم وصناعات وبالجملة الامور شاغلة فان ذلك ربما انساهم ما انقهم او بحال الى نفسه فهم غير المعشوق ممن بجملة الشرهية ثم يقطع فكرهم عن الشاغل قبل ان يستحكم ويعاد ثانيا سوا الاول وان كان العاشق من العقلاء فانا النصيحة والعظة والاسهزائية وبضعه والتصور لديه اذا رغابه انما هو وسوسته وضربه من الجنون مما ينفع نفعا عظيما فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وايضا تسليط المحبوب على بغض المعشوق اليه ويذكر من مساوئه ويحكم له منه موارد امنفرا عنها ويحكم نفسه لجفاء الكثيرة فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يعرى اخرين ومما ينفع في ذلك ان يحاكي هؤلاء المحبوب المعشوق بتشبيهات قبيحة ويمثل اعضاءه وجسمه محاكيا ان بعضه وبدنه مرض للدبيسهين فيه فان هذا مما يهلهن ومن اعلق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لا يقصر عن صنعة المحبوب وكذلك يمكنهن ان يحتلن في ان يتقلن هوى العاشق الى غير فيلتفت المعشوق بتدريج ثم يقطع ضبهن من قبل الحكم الثاني ومن الشواغل المذكورة اشراء الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستبدال منهن والقطع منهن ومن الناس من يتسلط الطرب السماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف ذلك واما القصيد وانواع اللعب والكرامات المجاذبة من السلاطين وكذلك انواع الغنوة الغليظة كلها مشاكل ربما احتاج ان يدبر هؤلاء تدبير اصحاب الملهي لبا والمانيا والقطوب ان يستفرغوا اما الاماديات الكبار وبرطوبا ما ذكر من الاطلية وغير ذلك اذا استفلوا شيأ ما بهم وبحثه اذا نهم الى صناعاتهم او الملك وعليك ان تشغل بتربيتهم

المقالة الخامسة في امراض داعية افعالها في فعل الحركة قوية في الدوار الدوار هو ان يخيل لصاحبه ان الاشياء به ودوره عليه ان ما عن يمينه او يساره او خلفه يميل بل يسقط وكثيرا ما كره الاصوات يعرض له من تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرا بالسرعة فظهر لك ان يثبت قائما او قاعدا او ان يغمض عينيه وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفواده وروده وشرايينه من تلقاء نفسها يعرض له عند ما يتحرك دورانا مضطربا والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت منه والصرع يكون بغتة فيسقط صاحبه ساكبا ويفهق واما الذي فهو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وقيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون معه تشنج كما يكون للصرع وهذا الدوار

العليمة

www.marefa.org

فدفع الانسان بسببه زاد على نفسه فذلك في البخارات الرياح فيكاد بخار القيحانة المشتملة على مادته وتسكن فيدفع فيه مرارة مرة فاذا احد الروح يحمل الانسان ان الاشياء دلالته سواء ان يختلف فيه اجزاء الروح الى اجزاء العالم المحيط به من جهة الروح او يختلف ذلك من جهة العالم او كان الاحتباس بها وهي فاترة وقد يكون بحسب القابلة فاذا تحرك الحاس سنبدل المقابل تكاد اذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدليل من النظر ايضا الى الاشياء المختلفة وحقه توبخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الاعضاء المحسة كلها متعلقة بالان جبلة بانية متفعلة اولها واولاها الروح الحساس ويجوز به عن كل محسوس هيئة بعد هيئة فاذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في الآلة الحساسة هيئة وضعا له ثم يثبت تلك الهيئة ويبطل بمقدار طول الآلة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اصفى وكان هذا الانفعال فيه اشد كان في المرض فانه قد يبلغ المريض في ذلك فيما يحضر اشياء به بادئ وكثير منهم لانهم يحسبون انه يكون من الحركة الى تكلف شديد يكون من حركة لصعفهم فيعرض لهم اذ ذاك انفعال وتنزع وقد يكون الدماغ من يستشعر فيه اما حاضرة في جوهر الدماغ خاصة فيه من بخارات تابلة في المرق التي فيه وفي العصب اما من اخلاط محتقنة فيه من كل جنس ربح يابس وحركة اورياح فاذا تحركت تلك الابخرة حركت بحركتها الروح النفساني الذي انما ينضج ويتقوم في تلك العروق ثم ليستقر في جوهر الدماغ ثم يتفرق في السبب الى البلاد واما ان يسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعدة اليه من مواضع اخر في ثم مستقرة فيه فاما ان تبرز عن مزاج عاما معتدلا او مزاج بارد فيكون رياحا ما تظهر فيها القوة المتخيلة والحافظة وقد يكون لا لحركة بخارات في الدماغ ولكن لسوء مزاج مختلف يتبعه يلزم منه بخار ان حركة مضطربة في الروح لاطوبة جوهرانية في بخار الطبع بخارا وغيره كما تعرض لك من الحركة المختلفة الحادثة من الماء والنار اذا اجتمعا وقد يكون من تحول الروح من خارج مثل ضارب الراس او كاسر للفقحة حتى يضطرب الدماغ والروح الساكن فيتبعه حركان مختلفة دائرة مصوتة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه ووقوع ضرب عنيف على سنه فيه تدبير موجز ووقوع مثل ذلك الهواء والجرم الهوائي ولكنه لا يصوت وقد يكون من بخارات متصاعدة الى الدماغ حال تصاعدها واين لم تكن متولدة في جوهره ولا محتقنة فيه قبلها فاذا تصاعدت حركت وكون تصاعدها البرامان في مناقذ العصب فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والمثانة والرحم والمجاري اذا صابها امراض وتحرك الاخلاط التي فيها واكثر ذلك من المعدة وبكلها من الرحم القابلة للفضول واما في الاوردة والشريان اما الغائبة واما الظاهرة وعادته البخار قد يكون صفراء وقد يكون بلغما والدواء البالغ شيئه بصرع وكثيرا ما يكون المشاركة المعدة والمدبرة لا لاجل انها تصل لاجل انها بكيفية تتصل بالدماغ فتورث السدد والدوار مثل الكبر يعرض عند الخواء والجوع لبعض الناس وخصوصا من لا يحمل الجوع لان ثم المعدة منه بريا زوفيشاركه الدماغ وقد يكون السدد والدوار على طريق الجوان والدوار المتواتر خصوصا في المشايخ منه وقد يكون وكذلك الدوار الحادث عقيب جلد دلالة لعضو وقد يحمل الدوار وصداع عارض وقد يحمل الصداع ودوار عارض **العلامات** علامات المشتاء اما الكائن من ورقة الافتاء على نفسه او من نظره الى الاشياء الدائرة او المستديرة او المرتفعة او الى بعيد فمعلوم بنفسه وكذلك كل ما كان عن ضربة او سقطة واما الكائن بكون الاخلاط بخارات قد بقيت في الدماغ او متولدة في نفس الدماغ فيكون العلة دائمة وغيرها بعد لم يرض في بعض الاعضاء ولا هاجم مع الامتلاء ساكن مع الخواء ويكون قد تقدمه اوجاع الراس والتكدد الطبيعي والثقل في الراس ويجد ظلمة في بصره ثابتة ويجد في الحواس تعطل حتى في الذوق والشم ويحس في الشرايين المتقدمة ضربانا شديدا ويصيب ثقلا في الشم فان كان الخلط الذي في الدماغ او في غيره الخلط الذي يهيج منه البخارات بلغما كان ثقل الرأس وكثرة نوم وعسر حركة وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان كان صفراء كان سهرها ليها يجيء بالاكثر ثقل يغبا الا ان صفرة هيئة وان كان دما كان العروق منتفخة والوجه الراس والعين حمراء محاة وكان ثقل واعيا ونوم مضطربان وان كان عن سوداء كان ثقل بغدد وسهر وتخيل شر وصفاقة وجود حفظ وفكر فاسد وسائر العلامات المذكورة واما ان كان سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة لاذيها وفساد في الهضم وخفقان ودوار من النفوس وتقلب من المعدة ومثل الاذى في مقدم الراس وسطه وكما يبعد تبعد الى موخره واحيانا في حال الوجع فتارة تسكن وتارة يزيد بحسب الامتلاء والخلاء ويكون ثم قد سكن وجعا ايضا وجعا في المعدة وفي فمها وان الاعتبار وسكون طريق مشاركة العصب يحل قبله وعند اشتداد في اخره وجعا خلف الماخوخ عند منبت النخاع وفي نواحي القفا وان كان من الرحم تقدمه اختناق الرحم واحتباس المني والطمث او ذا فيه كذلك ان كان من المثانة وان كان المبدأ من الاعضاء كلها او من ينبوع الغذاء وهو الكبد او من ينبوع الروح وهو القلب كان نفوذه في العروق والشرايين الثابتين منهما اما الكائن خلف الاذن والكائن في القفا وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان شديد وفتور من العروق التي في الرقبة وان لا يحدد جا ستدير في الرقبة واعصابه لا في سائر العصب فان رأيت الشرايين الخارجة معتدة عند القفا وكان اذا منعت النبض بيدك او بالرباط الا ان الايسر اولى طلب عليه القوابض المذكورة فان علمت ان المسلك فيها والا فعلى الاخر وكذلك الجرح في الاخرين لم يخل في الغالب واما الكائن عن سوء مزاج عضو يخصه الدماغ وعدا الاسباب المذكورة ووقوع حر او برد مفاصل من خارج او من المشاركات المبدرة والمنفذة وتفرد وبتبعه الدوار وحاسة السدد والدوار لا ينفعه بالشراب نفاعه شيء لما وعلامات السدد والدوار اذا طالت ان تعلمه بارده وعلامة الجوان في ظاهره **العلاج** اما الكائن عن عود وزان الانسان على نفسه ونظره الى الدقائق او نظره من مكان عال فبعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يكن سببها وبنا فليقبل الفواصل الحامضة ومكسر لقها فيها وبنا ولها واما الكائن عن مرار واخلاط مختلفة فالبكة فبعالج بالعصد من القيفال ثم من العرق الساكن الله خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار المتأكد وتيما كوع كبار وخاصة فيما كان سببه صعود الجزء من الدرق في اي الطرق صعد وبنفع الحجا

www.marefa.org

على النفرة وعلى الرأس سيما وان كان مع الدم اخلاط مختلفة او كان سببه الاخلاط دون الدم وطبيعيا دا بالاستفراغ بما لا بارج او نقيع الصبر ان كانت الاخلاط غليظة او طبخ الفليونج او طبخ الافتيمون وحب الاصطخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغ تستعمل حقنة بماء القطر بون في الخلط ثم يحجم على الرأس والنقرة ثم يقبل على الغرغرات والعطوسات والشمومات التي فيها مسك وجند بيدستر وزنجبيل وشونيز واذا هاجت القوة فاستعن بدلك الاسفل وان كان السبب في ذلك من المعدة وا خلاطها فيستعمل القيء بما لجج فيه شبث ومجار ويجعل فيه عسل وملح وسائر المقيئات المتقدمة ثم استفرغ بالقوقايا ان كانت القوة دون القوية وان علم ان الاخلاط مرتبة حقنة فليفونج الفليونج مع الشاهترج ويعلم ذلك بالادلة المذكورة في هذا الباب في امراض المعدة وان كان السبب في عضو آخر غير الحجاب كالدماغ مما يجب قوبة الرأس في ابتدائه بدهن الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحكام بدهن البابونج المغرغ واذا علم ان المادة في الرأس وحدها احجم على الرأس والنقرة وقصد العرق الذي خلف الاذن واستعمل الشبثانات والغرغرات والفولان والشمومات والسعوطات والعطوسات المذكورة وما اشبهها بحسب المواد على ما علمت في القانون وان دل السبب سوء مزاج مختلف فجانب الغير سببه علامته بما علم وتعالج بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب قطة او ضربة عالجتها اولا بما قيل في ابهر فان ثبرات وبقي الدوار عالج الدوار بما بين وبجان بحسب ما حكيناه واذا نظر الى كل شيء دائرا تجنبه وبجتنب الاشراف من المغارات وفي القلال والسطوح العالية واما السدد الدوار والكائن بسبب خواء المعدة فبكسنة فتاول لقم مغموسة في الفواكه القابضة وما يها وخصوصا الحصرم في اللوز وهو الفجل وقد يعرض البدء من جهة توارد الامتلاء ونحوها في العضل والعروق حالة كالاعياء بتمدد العروق وبكثرة النشاء وبما القطى لكثرة الريح والبخار ويجمعهما الوجع والعين تستدعي النوم واذا كان ذلك بالامتلاء دل على امتلاء فيجب ان يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الماء البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال بما يقبض العضل والنوم خاصة واذا زاد استفراغ واستفاد سهرا ولعله بما يحلل الريح المتعلقة وكذلك الكوز بالسكر والحامض يشمون صاحبه يشد الدماغ على العرق الذي يجمع حتى يصير الانسان كالنائم ولعله بما يمزع من الروح المتصعد الى الدماغ بحيث عسيرة مسولية على المواد بالتحليل وفيه خطر وبجب ان لا يحبس البدء على العرق قدرما لا يطبق الانسان ان يمسك معه نفسه الكابوس ويسمى الجاثوم بالتعريبة الجاثوم والشيطان الكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خيالا يثقل عليه ويعصره ويضيق نفسه فيقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام واذا انقضى عنه انتبه فزعا وهو مقدمة لاحد الصلل الثلث اما للصرع واما للسكتة واما المانيا وذلك اذا كان من مواد مرتحمة وقد يكون من ارتياح اخرى غير مادية لكن سببه الاكثر بخار مواد غليظة رديئة او بلغمية او سوداوية ترتفع الى الدماغ دفعة فحال السكون حركة البقظة المحللة للبخار وتحتمل كل خلط بلغمي وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برسشد يصيب الرأس فجأة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه فيحمل منه تلك الخيالات بعينها ولا يكون ذلك الا لضعف ما من الدماغ لخواء او سوء مزاج به العلاج علاجه لقصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة لكثرة ينفع بهذا السهل يوخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلثة دراهم سقمونيا وربع درهم ثم الحنظل وداقين الشيطرج ان كانت القوة قوية والا فمن الثاني وردا وحب الاصطخيقون الافتيمون والاهليلجات الكبار وابارج تقاء الحمار وابارج دوفس خاصة ثم بقوي الراس بما تعلم من القانون ومما ينفع منه سقي حب القاقيا وانشاقه على الاقطا وان كان السبب فيه برد يصيب الدماغ فيؤثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات المحررة وغير ذلك يجب الا نطول الكلام فيه فقد تقدم ما ينفع في الصرع الصرع علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعالها الحس والحركة والانضمام سماعيا وذلك لسدة تقع واكثره لشيء كلي يعرض من اوعية سبيل المخ المقدم من الدماغ فيحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن الكمن من الضمام وكما يمكن الانسان ان يبقى معه منتصب اليد وكان كل شيء كما بيناه فاما عن امتلاء واما من يبس واما عن تقبض لسبب موذ فكذلك الصرع لكنه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والشيخ البائس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الامر من يبسه ان يشنج لانه اذا يبس قبل فيبقى ان سببه ما تقبض الدماغ لدفع شيء موذ هو اما بخار واما كيفية لاذعة او رطوبة رديئة المجوهر واما خلط محتد شديد غير كاملة في رطوبة الدماغ او اصلها من نابت العصب فقد يكون ذلك من الخلط لحركة موجبة تقع في الخلط او لغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدد لاستفادة قوة الحس والحركة نفوذها الطبيعي وبما لا يتم نفوذ منها شيء يتقبض ما قبله لا بعد الاعضاء قوة الحس وقوة الحركة بالتمام واما الريح غليظة يحتبس في منافذ الروح على ما يرى الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس وبراه الحدثان الصرع واذا كان هذا السبب خلط سادة فان الدماغ مع ما له يقبض لدفع الموذي مثل ما يعرض للمعدة من الغثاء والتهوع وضعفا يعرض من الاختلاج اذا كان التقبض والانعصاء اصلا في نفع الاعضاء اما بدء صرع اذا انقبض الدماغ اختلفت حركاته وتعسر تقبض العضل في الوجه غير واختلاج حركاتها واما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط او لتحلل الريح او لاندفاع الموذي واما التشنج النازل الى الاعضاء الذي يصحب الصرع فسببه المادة التي تتشنج الدماغ او الاذى الذي يلحقه بلحوق العصب بها فيكون نفاذها حالا فحال ذلك لعلل تلث تباعها بجوهر الدماغ وتدانيها بما يتاذى به واما امتلاؤها من الخلط المندفع اليها في مبادئها فيزداد عرضها وينفلو طولها واما كان الصرع يجري مجرى التشنج ليس مجراه الاسترخاء فيفعل انقباضا من الدماغ وتقلصا يفعل السرينا وانبساطا لان الدماغ بحالة في ذلك دفع شيء عن نفسه الدفع اما بتاذي الاعضاء او دونها وكل تشنج مادي فانه ينفع بالحس والحركة

www.marefa.org

التشنج ماكان فهو ينفع بالخروج الاوزاء اذا ظهرت به قروحا حلته ونفضته ثم وكثيرا ما ينقل المادة الصعبة الى الصرع وكثيرا ما ينقل الصرع الى المادة السهلة
وقد قلنا ان الناس ربما قد يكون من الصرع ما ليس من عادته فان من عادته ان يسبب بخارا وكيفية ردية بالدماغ فيفعل منه التفاصيل المذكورة فقط
هذا وان من اسباب الصرع هو نفس المزاج الساذج ان كان في الدماغ فيفعل الصرع فذلك مما لا وجه له لان ذلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ
وجب ان يكون الصرع ملازما اياها ولا يكون مما يزول بها الحال بل سبب الصرع هو مما يكون دفعة ويزول بالحال او يطول فيقبل ومثل ذلك لا يكون كيفية
حاصلة في نفس الدماغ بل مادة او كيفية تساوي البه وينقطع وذلك من عضو اخر لكن لا محالة والوجه يعرض في التشنج لاضطراب حركة النفس للاختناقه
وذلك لاضطراب التشنج ويعرض في السكتة للاختناق ولاستكراه النفس واذا الصرع تشنج بحق اولا الدماغ والتشنج صرع بحق او لا عضو
وكان حركة العطاس حركة صرع خفيفة وكان الصرع عطاس كبير قوي الا ان اكثر دفع العطاس الى جهة المقدم لقوة القوة وضعف المادة ودفع الصرع
الى جهة كان اسهل ويجب ان يحتمل بما قبل ان الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فاما سببه مادة لا محالة تفعل بما تحتبسه في مجاري الحس
والحركة او قتلا البطنين المقدمين بعفن المادة وهذه المادة اما دم غالب كثيرا ما يلهم واما سوداء واما صفراء وهو قليل جدا وبعده في القلة الدم
الساذج واما الدم الذي يصرع مزاجه الى مزاج السوداء والبلغم فقد يكثر كونه سببا لكن السبب الاكثر هو الرطوبة الجوذية او الى السوداء فان انصبابا يعرض
الصرع من بلغم وقد قال بقراط ان اكثر العلم الذي يصرع اذا شرع عن ابتدائها وجدها رطوبة رديئة منتنة وكل سبب للصرع دماغي فهو ليس بسهل الى
ضعف الهضم فيه فلا يخلوا ان يكون في جوهر الدماغ ويخيله وهو اورد واما ان يكون في اغشيته وهو اخف والصرع السوداوي اقوى ايراده وان كان البلغمي
اكثر فان السوداوي اشد لمناقدة الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيا فاعلم جيدا واذا افصلت فوائب الصرع قبل واما الصرع الذي يكون سببه في
عضو اخر فذلك اما بان يرتفع منه الى الدماغ بخارات وروائح موذية بالكيفية حتى يجتمع منها على سبيل التصعيد ثم ينكاثف بعده مادة فتولم تفعل
بقوتها او يكون منها من يلج واما بان يرتفع اليه بخار او يلج موذيا لا بالكيفية بل الكيفية اما بالاجتماع واما بالاحتراق واما بالنهيئة ورداءة الجوهر
واما ان ترتفع اليه بكيفية ساذجة فقط واما بان يرتفع اليه مادة يولد من الوجهين واما من العضو الذي يرتفع منه الى الدماغ بخارات تصرع بكثرتها
فهو اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما الرئة ويقع ذلك ايضا في نواتئ الاعضاء فاما المؤذي بخار ورداءة الجوهر بالكيفية فهو في جميع الاعضاء
ايضا حتى اصبع الرجل واليد ويكون ذلك لما حبس روح او غلظ في منفذه قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فهو في بعض ويتحلل
الكيفية رديئة يلبث منه على الادوار او لا على الادوار واما بخاره بالكيفية سمية او يكون وقع عليها بعض السموم فاثرت في العصب كما يؤثر لسع العقرب
على العصب فينبغي دفع سميته بوساطة العصب الى الدماغ فهو في يرتفع وينقبض منه وينتشج ويضطرب حركاته كما يعرض للمعدة عندنا واما له الدفع على الخلاء من
القواق وعند كون فم المعدة قويا لحس القواق نوع من التشنج والقواق اعراض للدماغ مثل هذا السبب بتشنج وانقباض فاترح بتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه
وحكى البوس عن نفسه انه كان يصيبه القواق عند تناوله الغذا فلما تعم الشراب بعده لبثا وفي فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا قريبا من ذلك بغيره وقد
حكى البوس وغيره وشاهدنا نحن انفسنا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشئ يرتفع من ابهام رجله كريح بارده ويأخذ محو دماغه فاذا وصل الى
الدماغ صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساعده برباط قوي قبل النوبة امنع ذلك وخف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد
حكى بعضهم على ما سمعه وبعضهم على اصبع اخرى كان البخار من جهتها فيرا ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الهيذا وحب القرع وضرب من الصرع
مركب بالعتبي يكاد الاطباء يجزمونه من باب الصرع وهو يعرض من قبله لبعض الناس اذا عرض لها ان احتبس طمثها الا
وقته فاحتقن او احتبس منها الترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان له حركات وتبخرات اما بادوا فهو عرض ان يرتفع بخارها
الى قلب الدماغ فتضر المراة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في اعضائه المخ منه مرئ كثير وينزاكم ويمرر ويستحيل الى كيفية سمية فيصيبه من ذلك كذلك
يتفق للمرأة الحامل صرع في الحمل فاذا وضعت استفرغت المادة الرديئة الطمثية زال ذلك وقد حكى لنا صرع يبتدئ من القفا وصرع يبتدئ
من الكتف غير ذلك واما الذي يكون من المعدة والمرئ وسببه تخم توزع سدا في المرئ فلا يقبل الغذاء المحمود ويفسد فيها الخلط او يبقى فيها الغذاء
المحمود مختلف السند بعضه كثيرا ما يتراجع الى المعدة فاسدا بعضه الغذاء الجيد المحمود وكثيرا ما يعرض بسبب التي لطعام غير بعضهم وعلى كل حال كان
الصرع بشركة او بغير شركة فان مبدأ الصرع القريب هو من الدماغ او البطن المقدم منه والبطون الاخر ان بعدت كان اولا فقد يبتدئ بها يقع في حس البصر
السمع وتحو كان عضل الوجه والحنفين وان كان سائر الحواس والاعضاء المتحركة بشركة في الاقل لسائر البطون لما بطل الفهم ولما تضرر في النفس والفكر
في اكثر الامر بتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع السبب المؤدي الى الحال الريح عادت الافعال
الحسية والحركية وفي اظهر الخلط المندفع معانية في المخ وفي الخلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة له تكون ضعيفة
وتفعل بالامتلاء لا بالورام الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب طوباتهم فربما ظهر بهم اولا ما يولدون وقد يكون بعد الترعرع فان اصاب
في تغيرهم زال فلا يبقى ويجب ان يجتهد ان يزال عنهم ذلك قبل الاسنان وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية راسه قروح واورام ويكون
سائل المخ بين والدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان تنتفي فربما نشفت في الرحم وربما نشفت بعد الولادة فان لم تنشف لم يكن بد من صرع واكثر
الصرع الذي يصيب الصبيان ما قد يخف علامته بزول البلوغ اذا لم يصبه مؤيد بترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان كان معه حس

www.marefa.org

وعشرة سنة لعلة في الدماغ وخاصة في جوهره كان كالزمان لا يفارقه ويكون غايته فعل العلاج فيهم تخفيف من حاد به وابطاء بنوائبه وقال بقراط ان الصرع
يبقى بهم الى ان يهرموا واما المشايخ فقلما يصيبهم الصرع السوداوي وقد يعين الاسباب المحركة للصرع اسباباً من خارج مثل استعمال في الطعم والشرب والنتن
ومثل التعرض الكثير للشمس مما يجلب من المواد الى الرأس وذلك لما يمنع من انتشاء المواد في جميع البدن نحو كما الى الفوق والجماع الكثير من اسبابه بردي
اسباباً النوم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة على الامتلاء المتحرك لها الاخلاط الى مجال غير تام وعمل الجماع بعد من اسبابه ما يضعف
القلب من خوف او وقوع مادة او صحبة بعضه ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة وشرب الشراب الصرف ايضاً لما يولد في المعدة وهذه اسباب بعيدة
توجب الاسباب القريبة ونحن نجعل هذه الاسباباً مفرداً وقبل ان المصروع اذا لبس سلاح غيره كما يسلخ وشرع في الماء صرع وكذلك اذا دهن بعقر زيتاً
والرأس الخاشاً وكثيراً ما يحمل الصرع تمييزاً فيها صاحبه خصوصاً ما طال الزمع خاصة لشدة طوله ولاضطجاعه السوداوية حتى يحمل الى الشتاء
القوي فان النفض يزعج ما يلج في الدماغ من الفضول والعرق الذي يتبع النافض يفضه كما ان السكنة يحمل الى الفالج فكذلك وقد زعم بعضهم ان الملح
يصحبه دقاش واضطراب لان البلغم لا يبلغ من كثافته ان يسد المجاري سداً نامواما السوداوي فقد يسد سداً نامفاضطرب منه قلة الاضطراب فيحتمل
ان يكون سبب الخلط الامر مقدماً والامثل فقاذا في المجاري فحصل الامر العكس ولا شيء من القولين بمقطوع به قال وقد رأينا ظهر الرعشة في الاعضاء
المصروع دل على انحلال اصاب الصرع وعلى البرء كثيراً ما يحمل الصرع الفالج وما نحو لها **المبهوت للمصروع** يعرض الصرع المرطوبين باسنانهم
كالصبيان والاطفال المرطوبين بتدبيرهم كاصحاب النحو والذين يسكنون بلاداً جنوبية الريح لانها تملأ الرأس رطوبة والصرع للنشاء والصبيان
وكل من هو قليل الدم ضيق العروق قليل **علامات صنافه** نقول ان من العلامات المشتركة لاكثر اصناف المصروع من صفرة السنهم وخضرة
العروق التي تحتها وكثيراً ما يفقده تغير مزاج البدن عن مزاجه وثقل في الرأس خصوصاً اذا غضب حدث به فتح في البطن وبفقده ضعف حركة اللسان
واحلام رديئة ونسيان او فزع وفتور جبن وعدة النفس وضيق الصدر وغضب حدة ولين كل ضعف منه بقبل العلاج والموت منه هو الذي ينفذ
فمنهم بد والضطراب كثير يوني ثم يتبعه سكون شديد مديد او شديد وضرب في المغص فيدل على كثرة مادته وضعف قوته فاذا اردت ان تعلم ان
العلة في الدماغ او في الاعضاء الاخرى فما هو لم يحمل ثقلاً اذا ما في الرأس ردوا وظلمة في العين وثقلاً في اللسان والحواس واضطراباً في حركاته
صفرة في الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط في العقل او نسيان دائم او بلادة او دعوة ولم يكن ثقل ومقصر على الخلاء وبما احدث من لبن الثدي
وبالمستفرغات فاعلم ان ذلك من الدماغ وحده ثم ان لم تجد في الاعضاء العصبية وفي الطحال في الكبد وكل شيء من الاطراف والمفاصل فاعلم ولا
احسن العليل شيئاً يحمل الى اسفل من موضع حتى عندك ان الافة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان يكون الاعراض سهلاً سالماً وان يكون صاحبه
شوب البرء لصرعه فيحمل كما ينبغي ان يصرع افاقته بالعطوسات والشمومات وبما يحرك القيء مما يبطل في الحلق فانه اولى ولم تقوى علامة الصعبة منه
علم انه نفض وطول الاضطراب ثم طول الخمود بعده وقلة افاقته بالتشميم والتطليس ودون هذا ما يطول فيه الاضطراب لا يطول الخمود او يطول
فيه تخمر ويقل الاضطراب فعلامته ما كان سببه من ريح غليظة متولدة فيه لان لا يحمله معه فيها منه ثقلاً بل يحمل تاماً وتمدداً ولا يكون تشنج شديداً
وعلامة ما كان منه سببه البلغم فان يكون الوجع صاحباً غليظاً كثيراً ويكون في البول شيء كالزجاج الرابي بكثرة فيه الجبن والفرع والكسل و
الثقل والنسيان وقد يعرف من القيء ايضاً ومن لون الزبد ايضاً من لون الدم وقد يعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية بعد
الذابرين ومما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه العين وسائرها علمته في القانون فان كان البلغم مع ذلك لجاجاً وداً كان النسيان والبلادة
وثقل الراس واليد والسبات اكثر ويكون الصرع اشد ارخاء واضغافاً وهذا النوع ردي جداً واما الكائن عن البلغم المالح فيكون السبات اقل
ويرد الدماغ اخف والحركات اسلم واما علامة ما كان سببه السوداء ففي السوداء اما الشبيه بالدم الاسود واما الحريف المحترق واما الحامض الذي يخلي
منه الارض ويكون طباع صاحبه مائلاً الى الاختلاط وفهمه والى الغالة كالمائل نحو لبناً لا يصفو عقله عند الافراق ويستدل على السوداء
ايضاً من لون الوجه والعين ومن جفاف المخ والسان والذابر المولد للسوداء فان كان السواد عكر مطبوخ كان الصرع مع استرخاء وقلة
كلام ومع سكون ويكون صاحبه حتى انكاراً ساكتاً فاتراً فان كان السواد من جلس الصفراء المحترقة وهو الحريف فان اختلاطه يكون جنوناً
ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطرباً وخفيف الزوال وربما كان مع قرقعة حتى ربما اذا كان شديداً وان كان عن سوداء دموية
كان حوالي مع ضحك وانت تعلم على ان تعرف جوهر السوداء من التي هي هو شبيه بثفل الدم فهو سوداء طبيعي وشبيه بثفل النبيذ وهو
سوداء محترقة او خشن فهو عفص يخشن الحلق ويدل على غايته بزهومة وبلسة او حامض دقيق مع دعوة فهي تعلو على الادوية وغليظ لا دعوة له
واما علامة ما يكون سببه الدم فانا نقول ان الدم ان فعل الصرع بالغلبة والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير ضرر في اللون والادواج ولا حال كالا
في وقت قبل الصرع ولكن يظهر هذه ثقل بلادة واسترخاء وكثرة دبق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة في العين وبخار على
الرأس وربما ان يعلو بالكثرة كان مع العلامات ورد في الادواج وتقدم حال كالاختناق وعلامة ما كان من الصرع بسبب مادة صفراوية
وذلك في الاقل هو ان يكون السان يابساً والكوز عنه استرخاء والتشنج معه اقل وهذه اقصر لكن الحركات تكون فيه اشد اضطراباً ويدل عليه القيء والاتهاء
وشدة اختلاط العقل وصفرة الوجه والعين وانما كان سببه من المعدة فعلامته اختلاج في فم المعدة لاسيما عند تاخر الغذاء وبعده و

www.marefa.org

او تغاثر واهتزاز عند الصرع وصياح وخصوصا في ابتداء الاخذ ويكون معه انطلاق البراز والبول والمني وخفقان شديد ونفخة الصرع او ذوالدم باستعمال القيء واحوال تدل على فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تلخ المعدة ونقائها وربما تقبل هذا بتواتر الادوار فرق للدماغ بفعل الخلط اللذع فيها بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمي في الاكثر وربما الطف غير فعلا ما تارة بعرض الصرع فعلا في وقاته الامتلاء والتهيج والخفة عند الخوض عند استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون على تزايد من النهم فان كان مع ذلك مخالطا لمادة صفراوية وعطش ولهيب وانزعاج واحمرار فان كان مع ذلك سوء كيموس شهوته فاكثر الاحوال واحسن يطعم خاصة وتوالى عند الفكر والوسواس على ان الدلائل البلغمية يكون اغلب اكثر فان كان بفعل الخلط اللذع فيه بوائه لا بكثرته فعلا ما تارة بعرض الصرع في وقاته كخواء ومصاقبة المادة ثم المعدة خالية وانفطاء الصرع مع الغذاء الموافق والتهوع فان كان الخلط حادا من جنس الصفراء عرفته بالدلائل التي ذكرناها وان كان من المرار فعلامته جفاء حامض وقفر وموجعة بطيئة السكون والهيئة المرار وربما هاج مع تجرع بين الكتفين بعد تناول الطعام بيسير لا يكاد يسكن الا عند القيء ثم يعود بعد تناول الطعام واذا عرض على الخلاء فاتما يعرض مع صلابة الطبيعة ويطل بلين الطبيعة وخاصة ان كان كان يجد تمدد في المرار الى فوق ودوار عند صعود بخار ما في الدماغ والعلامة في الجميع انهضم لما يبتاع من تراجع غذائهم لفساده وافساده سائر الكيموس فمن ذلك ما يكون بخار المرار الفاعل للصرع صفراويا ويقرر ذلك بالالتهاب بالحمى ومن اللون واختلاط العقل الى الصفرة والى النفخة وما يكون بخاره سوداويا فيخلط معه شيء من الماء ليخوليا وجبن وعدة نفس وخوف الظلمة للمادة ويعرض منه حب الوحدة وبغض لمن وخمود ساتر ما قيل في الماء ليخوليا واما ما كان سببه مبدأه من الكبد او من جميع البدن فيدل على اللون والشعر ببوسة الجلد وقحله او توهله وسمنه وهزاله وكثرة شعر بخار الدم ويدل عليه التهوع والبول وحال الاغذية المتقدمة والمتاخرة السالف ذكرها ويدل عليه احتباس ما كان يستفرغ من المعدة والرحم والعرق وغير ذلك فان كان مدبوا الى الاحتراق وابيات حمرة لون وموجبة عرق وضحك عند الوقوع فان كان صفراويا او بلغميا او سوداويا وعرفته بعلاماته المذكورة واما ما كان سببه الرحم فيكون لاحقا له مع احتباس حلمات ومنى او طوبات تتصعد الى الرحم وبثقله وجع في العانة والاربيتين ونواحي الظهر وثقل في الرحم واما ما كان سببه الطحال فيعرف ذلك بان العلة سوداوية ويجعل الوجع في جانب الطحال ويكون معه نفخة الطحال وصلابته ومع قراقر في جانبه مع مشاركة البدن له في الاكثر واما ما كان من مادة مقيئة تطلع من بعض الاعضاء يوسائطه العصب فاما ان يكون مبدأه من فالج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب او دبلاء او نبور واذا وقع شيء من هذا اللسع على العصب فاما ان يكون مبدأه من داخل فيحس بارتفاع نجار ما نحو الرأس فيظلم له البصر فيسقط حينئذ للتعصر اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شيء من الجنبين كالمعدة والرحم واما علامة ما يكون من الدماغ فسبلان اللعاب سقوط الدم ابتداء وحب القرع **في الاسباب المحركة للصرع** الانتقال الى الهواء للصرع كما ان ذلك يحيل المزيلة له الانتقال الى الهواء معين عليه وكل خرق مفرط شمتي او نادى وكل ريح والمجامع الكثيرة والصرع قد يثيره كثرة الامطار في الربيع والصيف والشتاء والجنوب معا اما الشمال والبلاد الشمالية فلخفة المواد وضعف الخلط واما الجنوب فلتحريكه الاخلاط وملئه الدماغ وتثويره لها وهيجه في الشتاء كثيرا كما يهيج في الشمال وفي الخريف لقلة الاخلاط وبقلة في البلاد الشمالية لكنه يكون قاتلا لانه لو لا يستحكم لم يعرض والرواتح الطيبة وغيرها الطيبة ربما حركته والحركة وحط العلة الحركات السريعة والدابة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الطعام وصب الماء الحار على الرأس وشمام الورد ربما حان باعكاره ومظلما مثل الشراب العكر والسبوح انها ضارة الذي لم ينصف من الحديث ولم يتروح والصرف النافع في الدماغ والكرفس خاصة لخاصيته فيه والعدس لغلبة دم سوداوي اللهم الا ان يخلط كبشنان الشعير النابتا فانه ينفع والثوم للمنة الراس بخاراته والبصل كذلك لكن بجودة يطبخ ويطيب رديء والدين ايضا والخلاوي وكثرة الدسم في الطعام وكل غليظ ونفاخ وقماص وبارد وكل جوف نفاخ والهيضة ايضا مما يحرك الصرع لشوبها الاخلاط وتخومتها اياها والتهوع وسوء الهضم والتهوع الالام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات النفسية القوية من سماع اصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير الاسد والاصوات الصلالة مثل صوت الجلاجل والصارة ومثل صرير باب الحمام وكذلك من بغتة انوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر نور عين الشمس ومن ملامسة حركات رياح قوية كحركات الرياح العاصفة صفرة وقد تهيج الصرع من الرياضة على الامتلاء وتهيجها الخليل اذا لم يزل بالادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع وعن جدل المراض الراس بعلامة مثل التجمر بالقنة والمرقودن الماغر فاكل كبد الثعلب وشم زاجمه وكذلك اذا جعل المرخ انفه **العلاج** اما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح غذاء المرضعة ويجعل غذاءها بالحرارة لطيفة مع خرء كيموس يجذب المرضعة كلما ولد لبنا ماثيا او فاسدا او غليظا ويمنع التجاع والجد ويجب ان يجنب هذا الصبي كل شيء يغير مزاجه مثل الاصوات العظيمة والخشنة كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب التهور والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسوء الهضم وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرك بعد الطعام وان لم تحمل استفراغا بالادوية المسقرغة للبلغم وتفعل ذلك بنفعهم احيانا ان يقيؤا بماء العسل وان يسقوا الجلجلبين السكوح والعسل والسذاب سائر الطحالات فان الشهيم بالتهوعات التي ذكرها ربما كفى الخطب ثم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لطافا تولد خلطا محمودا غير مفرط ويجتنبوا غير الاعتياد ولتجنب سوء الهضم وذلك بان يكفوا ولما يبلغوا تمام الشبع ويجتنبوا عادته بالوجبة ثم غذاؤه الذي هو دون شبعه ثلثه اقتناء ضيا وان ثلثه عشاء بعد رياضة لطيفة وكل استكثار وامر الحمام خاصة شديدة الملى للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعمل

www.marefa.org

من الشراب شيئا فشيئا من عتيق ورقراق المعصرة واضراب الاشياء بهم الشرب عقيب الاستحمام وبابسا البرد الغاص بل يجب ان يوقوا الرأس ملاقات كل عنيف الوبر منفر ولا يبقوا في الحمام على الصرع ان يجتنب الحمام المغتلظ بخاراتها والقوية الصداء والنتن كالمبنية على الجمور جميع ذوات الاوبر الكبار وبعض صلبة القرنفيح والدراريح والطباهيج والنعاف فانها الاهلية والجبلية والغنا بوا والسنانير ما الجذا والفركان والارانب فاقبل ان لحم الخنزير البري شديد النفع له وقد يمدح لحم الجوزل الماغرا فيها من التجفيف وقلة الترطيب كما يكره لهم الطلاوات الدسومية ونحوها ويجتنب البقول كلها حتى الخلف البارد فضلا عن غيرها وخصوصا الكرفس فانه ان كان ولا بد فليستعمل الشامخ والقندا وقد خصوا في الخس وما قالوا الا بعد ما كثيرا جدا وكذلك رخصوا لهم في الكمثرى لمنعها البخار من الرأس وما الكرمها واستكارها لهم الا في الدسومة والصفراوية واما السلق المسلوق الماء ثم المصلح بالزيت المحمود ما يجري مجرى الطبن فانه يتناول على الغذاء لملين الطبيعة قجا والسذاب من جملة البقول فانع برا لمخدرشا واذا وقع الشبث والسذاب في حساء كان ناعما ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الابعض القوابض على الطعام وقد وخفيف يسير جدا البشدام المعدة والمعدة النتاء والمزن الطبيعة ومنع البخار ويجب ان يجتنبوا جميع الاغذية المولدة البخار بجري اللفت والفجل والكرنب الجزر كل حريف منجو والجوزل من جملة ما يوافقهم بتخيره واردء ما له الفضول الباردة توجيها اياها نحوه ويقهرها الدفاع نحو فضه ويجتنبوا السكوه مهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار فلما كان فيه من الارخاء واما البارد فلما تحدثه فجأة من قبض الروح الحاس فان عرض المصرع امتلاء من طعام قد فذه ولطفا الذي بعده ويجب ان يجتنبوا الاغذية الملبسة المثقلة والحادة والمنجوة واما الشراب فان الامتلاء منه رضا جدا واما القليل فانه يعتط النفوس بقوى الروح ويذكيها ويقوي عن الاستكا ومن الماء والاستكا ومنه اضر شحي والفيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير رضا وخصوصا على الامتلاء كثيرا والافراط من السهر ايضا ينهك الروح وبجلد ومع ذلك فهلاء الدماغ المجوة واول تدبير المصرع اجتناب الاسباب المحركة للمصرع التي ذكرنا فاما السكون والهدوء فاولى بهم فاذا احتيج الى رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن المتقدم ذكرهما فيجب ان يستعمل اعلى الامتلاء رياضة لا تبلغ الاعياء ثم يرتاح بعدها ويجتهد فيه ان يكون راسه منتصبا ولا بد لبسه ما امكن ولا يجوز كثيرا فيجتذب البلغم ويجب ان يحرك الاسافل فوق تحرك الاعالي ومما يجتذب المادة الى اسفل ان البلغم تدفعا من فوق الى اسفل بيتدئ من الصدر وما يليه فيذكر فخشخش حتى يجري ثم يزل بالتدريج الى الساق ويكون كل مكان اشد من الاول و يكون الراس في الحالات منتصبا وبعد ذلك كله الشيء ويجب ان يحتجم موضع الرياضة ليجتذب اليه فضله بهذا اصطلابه وانما يفارق موضعه بعد ذلك اذا جذب المواد كلها الى السفل جاز ان يدلك الراس ويمشط لينحدر بذلك ويقترز اجيه مما ينفض وضع الحاجم على الراس الكي عليه لتسخينا للدماغ وبعد التنقية والاستفراغ اما الاباس ان يدخلوا الحمام وان تضع الحاجم على قفا تحت الشرسوف منهم وليحذر وسهم بما علمت فحمد بلغم في وقت النوبة كره تقع بين اسنانه وخصوصا من الشر لبيقي فمه مفتوحا ويجب ان يبدأ بالاستفراغ المادة بحسبها ثم بقصد تنقية الراس بالغرغرة الجاذبة وان كان بعد ذلك زيادة ما ويكره مع كثرة الاخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار ويخرج الخلط الذي يغلب عليه فالذكي وان كان لا مانع له من الحصد فحصد فان اقتضاء في الربيع وخصوصا من الرطيز مما ينفعه اذا الربيع يبرد ما عده على ما سذكره واذا حان وقت النوبة وتمكنت من تقبيله برفق مدهونة بدهن السوسن بدهنها فمر وخصوصا الكاريا لمعدة فذلك ملطف لها قد فوار طويلا استفعوا بها في الحال فان كان استفاء القي الكثير صابا بالصفراء الدماغي ومن الوجوز ان في مثال القرع وغيره حلتيت جعد بيسير وفي كبيجين عسلي ومن النفوخا للصرع سعم الخطاف شاه الجار وعصا رانه والنوشادر والشونيز بنحوه والكندش والخربق الابيض والفلفل والزنجبيل والمرزنجوش والجعد بيدستر والاسطوخودوس فقاريق ومرکبه والحلتيت والزوفا القطران ومن البخورات القاقلا بنا ومن الشمومات السذاب وقت الصرع وقت الراحة ومما اختاره حنين تأمر البخور بدهن بنفسج خل الكبر يجعد منه قطاطات ويدأ شمها ومن الاشربة الكبجبين العسلي خاصة بعقاء كل يوم وكذلك شراب الاسنين وطبيخ الزوفا بالسذاب والكبجبين الكبر يجعد منها والكبجبين العسلي ايضا يبقى في الشتاء بماء حار وفي الصيف بماء ومن المدخنات الجيدة لهم مما قبل مخ سنام البقر يدهن بالورد على الاصابع والشؤون والقفا والصدر واما تطلق القفا وانبا فقد جربوا الاوابل منعم للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالرطوبة المحض ومن الادوية الجيدة لهم ان يوخذ الشيطرج والسعتر والشونيز والكندش والخربق الابيض والفلفل والزنجبيل والمرزنجوش والجعد بيدستر والاسطوخودوس فقاريق ومرکبه والحلتيت والزوفا القطران ومن البخورات القاقلا بنا ومن الشمومات السذاب وقت الصرع وقت الراحة ومما اختاره حنين تأمر البخور بدهن بنفسج خل الكبر يجعد منه قطاطات ويدأ شمها ومن الاشربة الكبجبين العسلي خاصة بعقاء كل يوم وكذلك شراب الاسنين وطبيخ الزوفا بالسذاب والكبجبين الكبر يجعد منها والكبجبين العسلي ايضا يبقى في الشتاء بماء حار وفي الصيف بماء ومن المدخنات الجيدة لهم مما قبل مخ سنام البقر يدهن بالورد على الاصابع والشؤون والقفا والصدر واما تطلق القفا وانبا فقد جربوا الاوابل منعم للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالرطوبة المحض ومن الادوية الجيدة لهم ان يوخذ الزوفا المدعوج والفاوانيا شيحين منقى كل وقت بالماء وقد استوفوا ان تشرب كل يوم نقيعة من شاهترج مرتين غدوة غدوا بعد النوم فانه مما جربوا به غالبا واستحبى لبعضهم ان يتبعوا من زيد العجوز كل يوم مرتين ومن الجعدة لخاصيته فيها والمخشخاش ايضا ومما ينفعهم دواما الاسقل بعد الاستفراغ بهذا الصفة يوخذ من الاسقل بحيلتي يوم منه قد كان فيها حل وشيء داسها بضمام قوي ثم يعلق بالبخور ويترك فيها اربعين يوما قبل طلوع الشعرى بعشرة ايام وتضرب البرنية معرضة للجنوب في الشمس كل جمعة قليلا ليكون ما يصل من البخور الى اجزائه منتابه الوصول ثم تفتح البرنية فيجد الاسقل كالمطبوخ المنهرس فنشره ويأخذ عصارته ويخلط بسيل ويسقى منه كل يوم قدر ملعقة وان اعجل الوقت طبخ الاسقل في ماء وعمل واتخذ منه سكبجين عسلي ومن الادوية الجيدة لهم ان يوخذ السنبل الرومي ثلثة دراهم قبل دعن الخافا ثلثة امنا قبل ومن الزوفا المدعوج مثقالان ومن اصل الفاوانيا مثقالان ومن الجعد بيدستر واقاصيا الاسقل من كل واحد مثقال يجمع بسل مزوع الزوفا ويستعمل كل يوم مع السكبجين ومما ينفعهم الاسقل ان البلدان تخبر بصاف هواء ملائما ملطفا محفقا كالاسقل الاستامن الجبلي الى الشابي المنعمة مزلقة عين واذا عرض للمصروعين النواء عضود تشجر سوى بالدلك

www.marefa.org

بالدهن والماء الفاتر والغمر الفوتي واذا كان الكثير منها غبانا فالاولى بها الاستفراغ بالخربق وما يجري مجراه وشم المخطل وسقوبا والباوج فيقرح ويجيء القار بقوتها لانها السنة واما ما يجلب اليها فقد من اي خلط كان يجب ان لا يقتصر بل يقصد ولو من القيفال لان مساويتها بين بشكا الدرق الله تحت الشاة وقد يجب على القيفال مجاورة الاسبوع من الدماغ ان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه ما يقتضي ان يذكر الفصد فاذا فصد فذاك والا فليجب ثم يسهل بمشروبات محقق ثم بمطبوخ من مطبوخ بون وشم المخطل والخربق وغير ذلك ثم يرتج ثم يحجم على الكاهل والراس ونقرة القفا وعلى الساق ثم يرتج ثم يسهل ولا يزال يستفرغ على الدفعات وقتا وقتا الى ان ينقى ويسهل بعد ذلك الغراغر العطوسات وما يبقى الراس معه بما علمت واذا سعطوا بالكليتا ثم بالشابا بالبك ودينا والمرزنجوش كان نافعا

التقشير

وهيجابي نافي النوبة بقاء المعدة وان امكن ان يسقوا شيئا قبل الطعام مرضوضا من مثل السنبل الطيب وغيره كان موافقا ويعين الكلة مبتدئا بمزاج الدماغ بالمقوي من الاضمدة بالخربق دينا بجري مجراه مما عرفته وشم مسحوق السذاب بجب ان لا يحمل عليه بالمسخنات وسيلات المزاج وضعه بل يتدرج في ذلك فان عرض من ذلك خفقان في القلب فاصدد وربما كان منه سبب البلغم فاصدد ما البلغم فيون بالباوج ثم شم المخطل والباوج مرهبون واستعملوا من الباوج مرهبون كل يوم وزن نصف درهم مكوة ونصف درهم عشية عظم لهم فيه النفع وان كان مع البلغم استلاء كلي فالفصد على الدفعات وصفنا نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالزبد والغاريقون والاسطوخودوس والباوج ودفر خاصة واما السودا وي فيسهل بمثل الافتيمون والخربق والحجر الارمني والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج ومن الادوية خاصة مخ ساق البقر بالغ من الورد على الغاريقون والاصداغ والصندل واما الصرع الصفراوي فيجب ان يعتنى فيه بالتبريد والترطيب خصوصا ان خف وان كان محرقا فهو في حكم السوداوي بين الصفراوي والسوداوي والمتهى بالصبا على ان يكون من قبل الصفرا وبي عند بعضهم ولذلك يأمر في علاجه بالافيون والسعوطات الباردة الرطبة ويعلل الراس ويستعمل القوي المبردة وان كان صديقا فاقتر بالزمان ان يبقى بعضه ما يثيره ليها وبالزمان يكون موضعا باردا مظريا ويشبه ان يكون هذا عند صرعا صبيا بالوفا بالقي استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الاطباء واذا عرض ليعفر اعضاء المصروع النواء وتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والماء الفاتر والتحمل عليه بالغمر واما ان كان المصروع معلبا فاوقوما يستفرغون بشم المخطل والاسطوخودوس ومن يستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد تنقية المعدة ان يتعهد بها بالتقوية ولا يرودها عليها الا غاية سريعة الهضم جيدة الكيموس ويرودها على ما وصفت في موضعه بجهد في تحصيل جوهر الهضم ويجب ان يتركوا السنة غالبة فانها طويلا وان كان يجب من ذلك على الجوع فلستذكر بما قيل في باب الصداع وغيره واما الذي يكون مع تصدع شئ من عضو فيجب ان يزيد فوقا لعضو عند التوبة فربما منع التوبة ويتفرغ الخلط الذي في العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يقبل الهاضوة الاستفراغ او بالتفريح والتصديع وقت السكون بالادوية التي تفرح وتسهل الفج وباجراق المادة بمثل طلاء استا فضيا ونوشادر وغير ذلك وفدد الادوية من فرقها من انواع الكتان الثاني فربما وجب ان يبلغ فيها ودعه استيما الذراريح او الكبريت وحزه البازي في البلادر وغير ذلك وان احتجت الى شرط العضو فاشرطه واما الذي يصدع عن البلغم كله فقال يعتهم لولا الخطر في فصد شريان في السبات وان كان يمكن على الدم ولكن ربما احدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح وتبعه من السكتة لكان فيه بوءة ما ولي برصرع بمشاركة البلغم كله وربما يصدع الدماغ منه ونفورا وكان ليس يمكن هذا فاكان من الشرايين الصاعدة ليفرغ قطعة هذا الخلط فلا يبعد ان يعظم النوبة النفع في السكتة السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانها تقوى دائم في بطون الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمحرك فان تعطا معه الآلات الحركة والنفس اوضعفت فلم يسهل النفوذ ولكان هناك ضيق وكان ذا فتور كالاختناق او كالغطيط فهو اصعب يدل على عجز القوة المحركة الاعضاء النفس واصعب من لا يظهر النفس ولا التنفس ولا الغطيط فان لم تعظم الآفة في النفس ونفذ فيه حلقه ما يوجد ولم يخرج من الانف فهو وان كان ذا جي من الاخر فليس يخلو عن خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة اذا كانت قوية لم يرتجا صاحبها وان كانت ضعيفة لم يهمل برؤها وهذا الا انما يكون ما لا انطفاء واما الامتلاء والانطفاء وهو ان يصل الدماغ ما يثقله او يؤذيه فيحدث حركة الانفعال عنه او يكون الكيفية الواصلة اليه ضعيفة مكتفية عنها كالبرد الشديد واما الامتلاء فاما ان يكون موميا او يكون غير موم والامتلاء الموم هو ان يحصل هناك مادة فتسد مجمة الامتلاء وتسد من مجمة التحليل وهذا من انواع السكتة العصبية سواء كانت المادة حارة او كانت باردة والذي يكون بغير موم هو الذي يكون في الاكثر واما ان يكون في بطن الدماغ وعقره في مجاري الروح من الدماغ واما ان يكون في مجاري الروح الى الدماغ والذي يكون في مجاري الروح في الدماغ ومن الدماغ فاما خلط دموي يغلب الى بطون الدماغ دفعة والخلط الموجب لهذا النوع هو الذي يغلظ بطون الدماغ عند وقوعه واما خلط بلغمي وهو الغالب الاكثر في هذا واما الذي يكون في مجاري الروح الى الدماغ فذلك عندنا بسبب الشريانات والعرق ومن شأنها الامتلاء وكثرة الدم فلا يكون الروح منفذا فلا يلبث ان يختنق ويعرض من ذلك ما يعرض عند السد على العرق الساذج من سقوط الحس والحركة وان كان ذلك اذا وقع من سبب يدوم في حمل ذلك الفعل فهذه انواع السكتة واسبابها وبيانها واما السكتة وحدها الفالج العام للبدن جميعا وان كان اعضاء الوجه خاصة وبيانها والاستدلال على ذلك في كلام مفرد وقد يعرض ان تمسك الانسان فلا يقدر ان يبلغ شيئا من فيه ولا يظهر منه نفث ولا سعي ثم انه يعتريه وسواس وقد واسا سهم خلقا كثيرا كانت مما لهم واولئك فان النفس لا يظهر لهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون ذا الخار الغير بي

www.marefa.org

الشكل ٢

جهم لهين بشد بدا الاشتاء الى التورم ونفض البخار الدخاني عند الزفير كثيرا عرض له من البرد لذلك يجب ان يشرف المنكف من الوجه الذي يستريح الى قليل من اشتاء وسبعين ساعة والسكنة تحلل اكثر الامراض الخارجة وذلك لان الطبيعة اذا تحيزت عن دفع المادة مع النضج جبلت ايضا الى قبول النضج للوصب فاضعفها وفقدتها في خلل البحار مبعدة اياها عن الدماغ وبطونه وقد يدل على ان السكنة مشتملة على البطون انها لو كانت في البطن المؤخر وحده لم يجب ان يتعطل الحس ثم مقدار الواصل الوجه فقد قال بقراط من عرض له وهو صحيح وجع في رأسه فنشك فانه يهلك قبل السابع الا ان يعرض له ورم حار في الخد فيسلم فان ظهر ان اكثر ما يعرض السكنة يعرض للدوي الاستاء والاندا والدابر الوطيد وخصوصا اذا كان هناك مع الوطوبة برد فان عرض لها التراج وبالجملة فان المرض الصاد والتراج لن يعرض الا العظم السفي يكون التراج بعدا منه غير محتمل لورقها مرض سكنة عن حرارة فاذا انبطحت مادة الفالج في الجانبين احدثت سكنة كما اذا انقبضت انفضاضات السكنة الى جانب احدثت فالجا واكثر سبب السكنة في البطنين الموخرين واذا كان مع السكنة حمى فهناك ورمه في الاكثر والذين يخرجون الفصد كثيرا السوداء دما تهم فينفعون بكثرة الفصد ويضرون في العقيب فينبغي ان تعقب السكنة ويخرفها **الاستعداد للسكنة والدوار** ساء والاغذية الحادة مثل الاسفيذاج الاخلاط المواتية وقلة كونها اندادا للدواء المسكنة فليجتنبها من هناك **العلامات** الفرق بين السكنة والسبات ان المسكوف يغط ويدخل نفسه ان قلت والمسبوت يمكن ذلك منه والمسبوت يتدرج من النوم الثقيل الى السبات والمسكوف يعرض له دفعة ذلك السكنة يتقدمها في اكثر الاحوال صداع وانتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واختلاج في اللسان كلمة وتعثر في الاستاء في القول وثقل وكلال وكثيرا ما يكون بوله زنجارا والبول وغير رسوب شاري فحالي اما ما كان من الذي عن قدم وضربة وسقطة وشاكر عضو فمعروف من الاصول التي ذكرت عليها واما ما كان من قدم فلا يخلو من حمى ومن تقدم العلامات التي ذكرناها للاورام وما كان من الدم فمن علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا لامعا محمرا ان جدا وقد يكون الاوداج وعروق الرقبة ممتلئة ويكون العهد بالفصد بعيدا وتناول ما يولد الدم سابقا واما ما كان من بلغم فمن علامة التخمة ولون العين وبلة الخياشيم وغير ذلك مما قيل واما حد بالسبخ دوارا نه لو منكوز فذلك مبتدئ بكثرة **العلاج** اما علاج الكائن من ذي من خارج فهو تدبير ذلك السبب الباعث الدم من شاركه فهو تدبير العضو الذي شاركه بما مر لك في القانون ومر لك في ابواب التخم والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت وارسال الدم كثيرا نه يفرق الحال وبعد الفصد فحقن بما عرفت من الحقن التي تنزل المادة عن الراس وتطفئ ثائرة الدم وتقصره على الجلد ريثما ينضج الشعير الرطب وطبخ الخبز وشيء مما يقوي الدماغ كما سبق مما قد عرفت واما الكائن من البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد ايضا ثم حقن بحقن تقوية وجل شيافات قوية يقع فيها الصبر وزراوند البقر ثم جرع بما يسهل ان تقدمه من الحبوب المعتمدة في سقوط الفهوق واكب بعد ذلك على استعمال الكاذات المسخنة والنطولات المتخذة من مثل طبخ فيها الحماحين المسخنة مثل الشيح والدفلى ونحو من ودق الاترج والفوتنج والخماحاش والزنجار والكلبل الملك والسعد والقيصوم وبارزها فيها نوعه هذه الحماحين ودهن السذاب فدافق فيه غاقر قرحا وجندبيدستر وجماشير وقنا ودهن بذنه كلها بهت فيه كبريت ان كان الكاذات من الفرهفل الخال والبساسة وجوز بوا والوج كان صوابا وبعد ذلك دجله بالدهن الخار والمخ والماء الحار والملح ودرج الخرز بالمبعة والزيتون بجعل على اصل النخاع الخردل والسكبيخ والجندبيدستر والفربيون ومن الادوية الجيدة لهم دهن قثاء الحمار ودهن السذاب ودهن الاسفيذاج المتخذ بالزيت الصبر واما عاما للوطي فيدار بعين يوما او طبخها اياه فيه بان ماخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاسفيذاج درهمين يطبخ فيه حتى تنهرئ وكذلك دهن الخافر قرحا على الوجه من المذكورين واي دهن استعمل عليهم فاصلح ذلك ان تخثر بالشمع حتى يقف لان الزيت يجب ان يكتفي بالاضعف من المرخيات فان الزيت والاسفيذاج اقوى من ان يتأثر بعد استفراغه بالحقن وغيرها من ان يقربا الى فعله وخصوصا الكندش والسعوطات القوية والادهان القوية وان يحمى بالحديد وتجاه بمرورتهم وان يجعد وسهم وان يضرد راسه بالضمادات المحللة التي عرفتها وان امكن تغشيته بريشة تدخل في سلقه ملطخة بدهن السوسن او الزنبق خصوصا اذا حدس ان ثم المادة امتلاء ويكون قد تقدمه تخمة انتفع به نفعا شديدا وفي الفي فائدة اخرى فان النهوض وتكلف الفي يسخن مزاج راس من برد سكنة بارد وه او وطبه ويجب ان يهيل دماغهم بما يخرجها فيخرج من بخارا فاسد ويشار الى الفاعل فانه قد ذكره لك الا بعد استانهم بعضها ببعض ويجب ان يقلوا بهم الا ان تستوا دهن الخروع المطبوخ بماء السذاب كل يوم درهمين مع ماء الاصول ويدرج حتى يبلغ كل يوم خمسة دراهم وان امكن بعد الاستفراغ ان يوجروا فلوسنقة من الدرياق والمثردة بطوس ومن الشبلث والافتيمون او السنجبار وطاشير ذلك ومن البسطة الجندبيدستر مثقال بماء العسل والسكبيخ العسلي بقدر الكبيخ اذا شرب منه بارطال وشرابهم ماء العسل الساذج اوبا لافاويه بحسب الحاجة واذا وجدت خفاء عرق وعطش وضعف الحاجم على القعاد النقرة لبشرط او بغير شرط على حسب الحاجة وبحسبهم في راسه ثم تحمم بعد ثلثة اسابيع تموخم يوما الحمام بما وقثا مسخنة ومن الغراغر النافعة لهم بعد النقية الكلية طبخ الحاشا والفوتنج والسعتر والزوفا ونحو ذلك في الخل الخالط به عسل واسفاما سلق طبخ فيه عاقر قرحا والمبورج والحاشا والسماق واقوى من ذلك ان يوخذ الفلفل والدار فلفل والزنجبيل والمورج والبورد والورد والسماق فيدق ويخلط بمجمع ويتخذ منه سفوف ثم يستعمل مضوغا او غرغرة في طبخ زوفا بالصطكى ومما يقرب منه اذا عمل بخور الفلفل والدار فلفل والبورد والفوتنج ومن المصوغات الفوتنج والمبورج والفلفل والمرزنجوش والخردل الفارسي

التنبيه

www.marefa.org

وبجوعه ويخلط بها مثل الوتي والسماق لا بد منه والورد مما ينفع وهذا الباب يقوي تأثيره وينفعهم الذهني بالادهان الحارة المقوية للرجع الذي في الاعضاء وبجوم الاعضاء الحاملة للعضو الذي لا عضو فيها مثل دهن السوسن وبعده ودهن المرزنجوش وبعده دهن البابونج والسذاب وبعده دهن الافسنتين وخصوصا على الرأس فانه يجب ان يعتمد عليه في امراض خصوصا وقد اخذ قوته من الزوفا والسعتر والفوتنج والحماما ونحو ذلك وتعتنيه اصحاب الكتب الطبية تعتنيا حسنا الصريح والاصح ان تضربهم في الخل على الخربق والخربق البنفسجي البابونجي والشربين على الطعام مضر الاشياء لهم واذا اردوا ان يتقيؤا فلا بأس ان يتقيؤا مرارا بماء خفيف وحركوا الاعضاء المشرجة بحركة ما واذا تقيأوا لوهم اوا عليه ذريرة بصفيرة او بشيء من دهن الورد مما لا يسهل اسهالا كثيرا فان ذلك يعين الدماغ ويحلل فان الاغذية بخارات غير منهضة لسقم العضو وقوم يستحبون لهم الشعير بالعدس والزبيب والجوز والسفرجل من الاغذية الثانية لهم والشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من عسر النفوذ الى الدماغ وملئه بل يوافق الشراب بينهم فما بين بين اذا حم السكوت فوقه فانه امر جيد بكشف فربما كان بحرانا والمهلة الى ثلاثين وسبعين يوما فان كان البرء كذلك بل الحمى تؤدي وعفونة فهو هلاك واعلم ان السكنة والعلاج يضيق الجاري اليها فلا بد من الادوية المستفرغة فتستفرغ من الاشياء الفاعلة لها خاصة وينبغي للطبيب لا يهمل في المعالجة وعليه ان يمعن النظر

الفن الثاني في امراض العصب وهو مقالة واحدة

اما نفس العصب فقد عرف منشأه وتوزعه وشكله وطبيعته وتشريحه واما المرض فاعلم انه قد يعرض له اصناف الامراض الثلثة اعني المرة الاثنية واختلال المزاج المشترك وتظهر الآفة في افعاله الطبيعية والحاسة والمحركة والحركات العنيفة في اعتلال العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فان الآلام والحركات المتشنجة مع مثل التمدد بالحبل ودفع الشيء الثقيل وكل ما فيه تمدد قوي او عصر تقبض وهاهنا الاستدلال الى احوال المزاج الحار والحركة ومن الملمس الذي والصلابة ومن مشاركة الدماغ اكثرها من ضرر الافعال ومن الملمس واذا اشكل في مرض من امراض العصب انه رطب يابس نوتل كيفيته عرضه فان كان قد عرض قعد لوبسلنا نه رطب ايضا بعتبر انشاف العضو الذهني فانه ان انشفه بسرعة او بشك انه يابس بعد ان لا يكون العضو قد سخن بتحريك غير يسير والرياضة بعد التغذية افضل مبدل لمزاجه لكل عضو بحسبه يجب ان يبدأ بالارفق ويتدرج الى ما فيه قوة مبدلة له واما وجه العلاج في تنقية الاعضاء وتبديل مزاجها فان اكثرها يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية من المواد انما هو المبادرة ومستفرغ المرة الصفراوية مثل تخم الحنظل والخربق وخصوصا الابهل اذا قئ به والقرطم والاشق والسكبينج وسائر الصموغ القوية والاباريق الكبار القوية ومن مستفرغاتها اللطيفة الخيار الشنبر والرياضة المعتدلة واما سيلانات مزاجها وهي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه حرارة وكان دهنا واذا استعمل التخوم فتخوم السباع واعكاد الادرها الحارة مثل عكر الزيت عكر دهن الكنان كان موافقا لامراض العصب الباردة وملاصلابته ودهن الحنظل قوي ودهن الخشخاش بالاعضاء الانطلاء والعصاد اذا بحسب الكمية مزجه ولكنها يحتاج ان يكون اقوى جدا وان يبالغ في التدبير وفيها تحليل البدن وتفتيح السام مبالغة اشد

في اصلاح مزاج العصب

واكثرها يحتاج اليه من المعدلات ما يخص مثل ضماد الخردل والسامسا وضماد الزيت قاسيا الزيت المطبوخ فيه الشاب الذي نضف في باب وجاع المفاصل وكذلك المطبوخ فيه السباع وينتفعون بمجمع الصفر بجدا واعلم ان اكثر امراض العصب يقصد في علاجها قصد نحو الدماغ الا ما كان في الوجه ثم نبتدئ بذلك بمبدأ العصب الذي يحرك ذلك العضو المريض عصبه والعصب قد يضر اشياء وينفع باشياء قد ذكرنا اكثرها في الواح الادوية المفردة وانما يعتبر لك من احوال المرة والمراضة التي هي اخص به فالاشياء القوية الاعضاء من المشروبات الوج المرة وجندبيدستر ولبب الصفر الكبار ودماغ الادب الشوي والاسطوخودس خاصة والتربة منه كل يوم وزن مدهم مجبنا او بشراب العسل وينفعها الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشياء الضادة بالاعضاء الجامع الكثير المفرط والتوتير على الامتلاء وشرب الماء البارد المثلوج والكثير والكمد السريع الكثير لسرعة لذع الشراب والاستحالة الى الخلطية مبرادع مع ذلك ويضرهم كل نافع وحامض ومقبض بقوة والعفص الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر في هذه المقالة ما كان من امراض العصب مزاجيا او سدديا واما اورامها وقروحها فنحن نؤخرها الى الكتاب الذي نتلو هذا الكتاب واعلم ان الماء البارد يضر بالعصب لما يجزه عن هضم الرطوبات فيه فينقلب خاما واعلم ان الغار يقرن مقوي للعصب صحيح منفع

في القوالج والاسترخاء

القوالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا فاما لفظ القالج على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في اي عضو كان واما القالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحا ومنه ما يبرء في جميع الشق من الرأس الى القدم ولغة العرب تدل بالقالج على هذا المعنى فاذا قيل فلج فلان فهم الجميع انه قد فلج شقه واذا اطلق القالج بحيث الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى اعضاء الرأس التي لو عمها كان سكتة كما يكون منه ما يخص باصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس والمحرك اما ان يحبس عن النفوذ الى الاعضاء واما ان فد ولكن الاعضاء لا تنال غرضها لفساد المزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تأثير الحس فيها الا اذا بلغ العاية كما يرى في اصحاب الذبول والمدقوقين فانهم مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم والبارد ايضا يوجب الحكم منه لان المزاج البارد يمنع عن الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يجذبه والرطوبة لا يبعد ان تحيل العضو

www.marefa.org

مهيأ للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد وطوبة بلا مادة ولكن فلك مما يسهل ملافيره والتحرز وكانه لا يكون مما يهم اكثر البلاد شفاء واحدا منه دون شق بل ان كان ولا بد فيهم عرض لعضو واحد فيشبه ان يكون الفالج والاسترخاء الاكثر وبما يكون بسبب احتباس الريح وسبب الاحتباس الانسداد او فقد المسام والمنافذ الموصلة الى الاعضاء بالقطع والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما على سبيل الاشباع من غلظ سادة واما على سبيل امتلاء مع الاسترخاء وهو الورم فيكون سبب الاسترخاء والفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضاء انقباض المسام امتلاء اورطبا او الخلا الافرط والانقباض من المسام قد يعرض ايضا لربط رابط من خارج بما يمكن ان يزال فيكون ذلك الاسترخاء وذلك لبطلان الحركة والحس لا عرضا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند عصر بثور او مقطعة وكما يعرض اذا مالت الفقرات وانكبت الى احد جانبي الشقين بمقدار ما فيسير فيضغط العصب الخارج منها في ذلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في اكثر الامر قد يلا يضغط لان الفقار تتحامى قدامها وخلفها ليس على مخارج العصب لان مخارج العصب على ما علمت ليست من حيث قدام وخلف وقد ينقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما الامتلاء الساد فيكون من الاورام الرطبة السيالة التي ينتفع بها العضو فيجري في خلال الاعضاء كلها او تقف في مبادي الاعضاء وسعلا اعضاء وتسلطوبق السارة فيها واما الورم فذلك ان يعرض اصلا في سائب الاعضاء وشبهها وربما فسد المنافذ واما التشنج الذي يعرض للعصب فان كان طولا فان بطل الحس والحركة من الاعضاء التي كانت تستمد من مخارج العصب بينه وبين الليف المقطوع الازواج اعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يبرء وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت ايضا عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احداث شقية تدفع المادة الى الشق الذي هو ضعيف لانه هو قابل المادة لا الى الكبد عرضة الضربة والصدمة اذ الكبد اندفع اليه تصل مراق الشق الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يعرض من اعتقال العلة بشق دون شق فان الطبيعة ربما وفت لها فدبرتها مواد وقد ذكرت هذا من اصولي اعطيتها كما في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما يدفع المادة الى الاطراف لغلبة جرى على البدن او الحركة مقاومة من خوف او جزع او غضب او لذة او غم واعلم انه اذا كانت الامتلاء والمادة التي تفعل الفالج في شق بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه كذلك ان كان في مجاري الشق الواحد كما انها لو كانت في شقي بطون الدماغ او ظهرها كانت سكتة فان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا وقد عضا الوجه وربما وقع مع ذلك خدر وثقل في اللسان ان منع نفوذ الحس لان ثقل اللسان انما هو من انحباس الحس عن العصب الخارج منه وان كان في شق من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه ان كان نازلا عن المنبت مستغرقا او في شق اسفل من فالج ما يابس العصب منه من الاعضاء وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخى ما يحض ذلك العصب كان في كل العصب او في نصفه وبعض منه استرخى ما يتحرك مما يابسه من ذلك الماء وبسيلانه او احتلاله افرط او وروده من الفالج ما يكون مجاريا للفالج وكثيرا ما يبقى معه الحس لان المادة تكون معه في اعضاء الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان القولنج عم بعض الستين فقتل الاكثر ومن بخا بخا بفالج مزمن اصابه كان الطبيعة نقضت تلك المادة التي كانت تأتي الامعاء وتدفنها الى الخارج وكانت غلظ فان تنفذ بالعرق فيحبس في الاعضاء وفعلت الفالج واكثر ما يقع من هذا يكون مع شباب الحس مجالدة ومن الفالج ما يكون بحرانا في الامراض الحادة بان تنقل مع المادة الى الاعضاء وذلك اذا لم تقو الطبيعة للنش والتضعف على استفراغ تام فبقيت بواقي من المادة في نواحي الدماغ فبقي بعد النهضة صداع وثقل راس ثم دفعته الطبيعة دفعة نقل لادفع استفراغ تاما فحدث فالجا ونحوه واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الاستلاء وقد يعرض في البلاد الجنوبية بان يبلغ حتى بستة ونحو على سبيل نوازل مستدفعة من رؤسهم لكثرة ما يملاء المزاج الجنوبي الراس ونفض للفالوج ضعيف بطيء متفاوت واذا تحكمت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت له فترات بلا نظام والبول قد يكون فيه على الاكثر ابيض ورديا احمر جدا الضعف الكبد عن تميز الدم عن مصل اللبن عن المائية وضعف الفرق عن جذب الدم او لوجع ربما كان معه او لمرض حار ربما كان معه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه فؤاد والاخر المفلوج بارد او كانه فالج ويكون بعض شقين مختلفا فيكون بعض الشق البارد ساقطا الحاجبا حكاك البرد وربما ادى الى ان يسخن العين من ذلك الشق وهو كان نزلا على الاعضاء المسترخية والمفلوجة على لون سائر البدن وليس يضعف لا يضعف فهو ارجح منها لخفته وقد ينقل الى الفالج من السكتة والصرع ومن القولنج ومن اختناق الارحام ومن الحميات المزمنة على سبيل التحلل ربما ابتدأ الفالج الحادث وعن زوال الفقار قاطل في الاكثر والكف عن صدقة لو يلزق العصب تماشد بدا قد يبرأ فان افرط لم يرج ان يبرأ الذي يرجى منه فيجب ان يبدأ فيه بالعصد قد ذكرنا كيف يسلط مادة الفالج للسكنجبين والعكس **العلامات** اما ان كان عن الدماء او سقطة او ضربة او قطع فالسبب يدل عليه وربما خفي السبب فالقطع اذا كان العصب غائرا فيدل عليه ان يقع دفعة ولا يفقد له بعرق والذي يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم خافا الفقار والوجع والحمى يدل عليه ان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتفقد محسوسين في العصب ووجع منتشر فان كان اكثر الجد ضربة الدماء وورم حار وان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه شاق الا انه على الاحوال كلها الاتجاه اعني وجع يسير وحمى ليست وعن وجع ليست وعن زيادة الوجع وفقدان ان يحس الحركات والاعذية ولا يكون حمى وتفقد ومن جميع هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة كانه مانعة له في ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكائن عن الوطوبة الفاسدة فيحس صاحبه بسبب في جميع العضو المفلوج واما الكائن عن غلظ العصب فيدل عليه عسر تناول العضو عن فيه بتكلف العليل ان امكنه او بضعله غيره الى الاسترخاء ولا يكون الاعضاء البتة كما

www.marefa.org

في المفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دل عليه الاورام والعرق والعين وامتلاء النبض والاثبل المذكورة وان كان من بطوبة بحرة دل عليه البراز وان كان عقيب قولنج او حميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة واما ان كان بسبب سوء مزاج مفرد بارد او رطب فانه لا يبقى بعضه ولا يكون هناك علامات اخر من بحر السوء الاسباب الموثرة في العضو قبل واذا ذابت بول الصبي اخضر فانه منه بفالج او تشنج

المعالجات يجب ان يكون مقصدك في امراض العصب الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاسترخاء مقصورا على الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل اخر الى الرابع او السابع فان كانت العلة قوية بقيت الى الرابع عشر وفي هذا الوقت خليق ان تقتصر على اشياء لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمسهلات القوية واما اذا مر بعد هذا فانه يجب ان تعتمد بالمفلوج في اوله ما يظهر على مشاهدة الشعر هناك السعل يومين ثلاثة فان احتملت القوة الى الرابع عشر فان لم تحتمل عاودته بالجوامع الطبية الخفيفة وبجهد ان يجوز بها الحادية عشر الا عند البالغة على ما ذكرنا فانه يعطى بعد ثلاثة اطول وينفعهم الانتقال الى حب الصبر والكمأ والخاصية فيه واعلم ان المادة اخرجه من الشراب فان الشراب يفيد المواد في الاعضاء والكثير منه ربما حمض ادرارهم فاخرج الاغذية الى الخل من اضر الاشياء بالعصب هذا واما ان كان عن الواء او عن امتلاء فاستفرغ فعالج بما ذكرناه فاما ان كان عن سقطة او ضربة فعالجه صعب على انه على كل حال يعالج بان يظن هذا حادث ذلك الواء او ورما او جلد مادة فتعالج كل واحد بوجهه يجب بوضع الاسفيذاج في علاج ذلك في اي عرض كان على موضع الضربة وعلى البدن الا يخرج منه العصب الى العضو المفلوج واما وضع الادوية على العضو المفلوج نفسه فما لا ينفع نفعا يعتد به وعلى حسب نهايات الاعضاء سواء كان للدواء مقصودا به الانضاج او كان مقصودا به التحليل وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب المنوم الاحذف الاضمحلال محاجم ويجذب الدم عنه الى جهة اخرى ظاهر البدن واما ان كانت العلة هي الفالج الحقيقي الكائن لاسترخاء العصبين اللذين يجيء الى المشترك هو استفراغ مادته بنا وسمناه وبعدناه في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان واتفع ما يستفرغ من حب الفربيون مع الحب الهندي وشاقرا وحب الشطرج وحب الفتن والاياج مرمرون والتغبير بالطريق الابيض بحاله او بعصاه محمل فيه قوته وكذلك سائر الاغذية التي تعذر ويتبادر ان تعالج عليه بحسب الزمان وقوانين ثم تزيد بها بتدبير لا كبار على الدوام وقد يخلط بتدبير مقشر مسكر وقد بنا والكبنج بحاله والجاوشير بحاله والجند بيدستر بشراب العسل بالمشتهر مقلدا بافلاه وهو نا نعظم حدا ويجب ان تحفظوا بالحقن القوية ويجلوا الشبا القوية ويمال مواده الى اسفل بمخرج فقاذ هم بالادوية القوية وينفعهم المرهمات الحارة مثل الادهان والضمادات المحرة التي ذكرت وذكرها مرارا وخصوصا اذا بطل الحس واصل السوسن من الادوية الجيدة للفالج بحكم بحكمها وينفعهم وضع المحاجم على راس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ من جهة ما ينجع العضل وربما احتيج الى شرط ما ويجب ان يكون المحاجم ضيقة الرؤس ويلصق بنار كثيرة ومن شدد بعنف ويقلع دبرة واذا استعملت المحاجم يجب ان تستعمل متفرقة على مواضع كثيرة ان كان الاسترخاء كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فوضع مجتمعة تستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر ويستعمل عليه نضا الخار المحرم مثل ضماد ثيق السليم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا مما ينفعهم وبدل كلما ضعف الخار بحر العضو الى ان ينفط وضماد الشطرج عظيم النفع من الفالج وهو عند كثير منهم مذكور في الثافسيا والخردل وضماد الزفت ايضا نافع وخصوصا بالنطرون والكبريت الدلك بالزيت النطرون والمياه الكبريتية وماء البحر والنطرون الا ان

واذا كان الحس ضعيفا فوبا نكى الضماد القوي ولم يجز به وقادى فلك الى امر وتفريح ستدكه فيجب ان يحترز من ذلك وان يتامل مقال اولا الضماد فان حمر ونفخ بحرا وحكا ولا يعدك الجلد ويتفرقه بغتة الاصبع غمز الطبغا ويبقى مكانه فالاثر لم يجاوز الجلد وان كان التحريك الحرارة اظهر فاعسل ودبره تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت فتطالع الحال فان وجب الامساك امسكت وان وجب الاعادة اعدت واعلم ان نفخ الكندش في انامهم ليس جيدا وكذلك الدبا يجري مجراه لانه ينفي الدماغ ويضر المادة المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب الغليظ العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب يستعمل الوج المرة بما ينفعهم وكذلك تدبيجهم في سقي الاباريج مخلوطا بمثله جند بيدستر حتى يبلغوا ان يسقوا منه وزن سته دراهم ودرهما بعد درهم بشراب العسل وكذلك سقي من الخروع بماء الاصول انفع جدا ومن الناس من عالج الفالج بان سقى كل يوم مثقالا اباريج بمثقال الفلفل فشفى وبجب ان يسقوا شيئا من هذا ان لا يبقوا ماء لطول بقائه في المعدة وربما مكث يومين راجع ثم عمل وسقوهم ليلا مثقالا من فلفل مع مثقال جند بيدستر ولا سيما لهم كالنوا وقد المرة وبطوس والشيلثا والافتيمون والحلتيت افضل الفلفل شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والوتر عجيبة ايضا واذا قبل العصو فيجب ان توضع بعد ذلك وتقبض بتبطيخ ليعود اليه ما العافية وقد ينفعون بالحجي وينتفعون بالصياح والقراءة الجهيرة وبعد الاستفراغات الاستفراغ بها يستعملون الحمام الطويل الباقي اوقاته الحمام في اول الامر بعد الاستفراغات حيث يجب ان يحمل ينبغي ان لا يكون للحليلات بالمليئة الساذجة ولكن مع ادوية قبوضة ولذلك يجب ان يكون الحليل مثل الاشنة والبعر والجند بيدستر والافتيمون واتبعهم من الحدة القابضة واما الكابر بعد القولنج فينفعهم الدواء المتخذ بالجوز الروحي المكتوب في القرابادين ينفعهم الادهان التي لبست شديدة القوة وكثيرة التركيب لكن مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الخروع ودهن الزنبق وجوز دهن الجوز الروحي ودهن النرجس والبنفسج يصنع البلاذر فوصفه جميعه

www.marefa.org

ناضما بخاصية تحدث منهم خلوا كثيرا ما تقوى بتبريد يمنع المادة وكان اذا عولجوا بالحرارة زادت العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان تنبسط بها اكثر كان اذا بلغ العضو يقوى العضو البرد بتصغير جرم المادة وصيرها الى التلاشي ولا يجب بنا ان نعرض في تعجبهم ولكن يحتاج ان يكون الادوية مقوية مثل الباونج والكبل الملك والموز بنجوش والنشاء والتوتيخ ويخلط بها غيرها مما اذا قوى قبرد مثل تب السوس وبزر الخطمي وغير فهذه الاشياء اذا استعملت تفصد جدا واما الكائن عن القطع فلا علاج له واما الكائن عن مزاج باردة فيها المتخنات المعرقة ومن كان سببه

التشنج خلط عصبية يحول لها الفعل الى مباشرتها فيحدث في الانسباط فيها ما يبقى عليها فلا ينبسط وبعضها ما يعود له الى انبساطه كالفواق والتثاؤب والسبب فيها اما مادة او سبب غير المادة مثل جراحة وبرد ومادة التشنج في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية لا تكون كانت سوداوية ربما كانت صفراوية وربما كانت دموية وذلك اذا تحللت المادة الموجبة فرجع لبف العصب فجرا وتحدث عرضة وتحدث من ورم وكل تشنج مادته اما ان يكون المادة الفاعلة له مشتملة على العضل كله وذلك ان كان تشنجا يابسا وربما ان كون خاصا لشيء موضع معين وتبعها سائر الاعضاء مما يكون من التشنج الكائن لورم عن ورم عن مادة منصبة لضربة او لقطع او لسبب اخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث عن ورم تأخر عن مادة منصبة لضربة او لقطع او لسبب اخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث عن ورم تأخر كثيفة وارى انه كثيرا ما يعرض برد في الوقت التشنج المتأخر قد يعرض كثيرا على مسلل انتقال المادة كما يعرض في الحوانيق وعقيب الجذب عقيب السهر وربما كان التشنج لفضل المادة والرطوبة وغلبة البرد يعرض فرق للانسان بنفض طويلا وعرضا وبتشوج يحمى الى نفسه كحال السهر المتقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار انها لا تنضرب السداد للرطب تقبض الضرب للتجفف كذلك حال العصب فقد يكون من التشنج الكائن لا يبس في مادة ما يقع بسبب موذ يتبعه عن العصب يجتمع لدغة وذلك ان السبب اما وجع وكثيرا ما يكون من خلط حاد لاذع واما كيفية تمتد بتمادي الى الدماغ والعصب كما يعرض لمن لسعته العقرب على عصبة اما كيفية غير تمتد مثل ما يعرض التشنج من برد شديد يجمع العصب فيحدث تشنجا فاما من الاسباب ما قد كان يخالف الاعضاء يحدث اعضاء كذلك التشنج والتقبض فيها واحدة فيما يكون فوق الوقدة وقد يعرض التشنج الاعضاء لفضل في الرطل الباين بسبب الدماغ اما الرطوبة والبرد يعينه على الجادة وتعلم ذلك اذا انبسط واما البيوسة والحر يعين على ما ذكرنا بقليل الرطوبة والمادة الفاعلة للتشنج اما تشنج كالوحي لعاظها ولانها غير محتملة للبيوسة لما علمت انها منتفعة فيها ولكنها تزاحم في الفرج وكان التشنج صرع عضو كان الصرع تشنج البدن كله والمرتب بهما العضو والخصوص وان اكثر الصرع يحدث بسبب وقد يكون بادة وغير مادة من فرق بعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض لمرضات المجاورة التمدد وتوطيب اللبنة للتوتر وجود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض للمستسقا لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في الحميات الحادة وعند اعتقال بطونهم في سهرهم وكثرة بكائهم ويتشنج ايضا في حمياتهم وان كانت حمياتهم خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوى ادمغتهم وضعف عقلهم ويسهل خروجهم عنه لقوة قوى اكادمهم وقلوبهم ولان خلاطهم ليست بغاصبة شديدة الغلظ وكذلك هيا فون عن التشنج البالغين لبرد عرض لرطوبة مزاجهم ورطوبة غذائهم واما البالغون فلا يسهل احالة الامر فيهم على انه ما يعرض للصبيان تشنج روحي عقيب الحمى الحادة ويكون عن العلامات التي نذكرها فعلما تحلت منها واما من جاوز تسع سنين فلا تشنج الا لخمي صعبة جدا ومن التشنج ما يعرض للنوم والسبب فيه ان الروح الباسط يفوز ويستديم العضل متحركا الى المادة على بعضها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعضاء وهو منقبض فتصيبه مادة وتحتبس فيه فيزيد تشنجا وربما كان عن ضربة فصلت ذلك وحمل حمل ثقيل او نوم على يدها وصلب هذا ما يزول بنفسه وربما كان هذا الحذر بسبب العصب لامتلاء من مادة منصبة تزاحم الروح المولد وتمنع نفوذه فلا يمكن ان يحول الى الانبساط واذا عادت القوة تفرقت المادة انبسط وقد يكون من الاسداد مثل وهذا كثيرا ما يكون بعد النوم عند الانتباه اذا بقيت الاعضاء المقبوضة لا يمتلئ لان الروح ايضا والنوم اكسل فلا يلطف في تكليف الانبساط لمثل الاستيقاظ واما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الحميات المحرقة وخصوصا وحميات السهام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر الغم والخوف ذلك مما يقل التخلص عنه وقد يكون من التشنج ما يعرض للحميات بعد ذلك ولهذا التشنج هذا وهو الذي يكون من سببها المولد في العصب للعضل خصوصا اذا كان السبب ممتلئا وربما عرض ذلك فيها بعد شدة المعدة وبزلها القوي ومثل هذا التشنج من الحميات اليابسة ذلك العصب لان ما يعرض من التشنج الذي يحدث فيه العصب للعضل ويؤدي الدماغ وما كان من الحميات المهزلة التي يجفف العصب العضل بل الدماغ وينفي الرطوبات الغريبة فتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون وبطل سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة الاعضاء فاذا اصاب الدماغ او في سبب يجفف استرجع الرطوبة من الاعضاء والتجاعيف فانقبضت الاعضاء ثم اذا اعطته الطبيعة ما فاده الدماغ رطوبة كانت عادة الاعضاء مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من سدة برد فانه كثيرا ما يقع التشنج لبرد ذوذ الدماغ ومشاركة العضل لهما والتشنج الذي هو الكائن عن اليبوسة ومن التشنج الكائن باليبوسة ما كان بنوع جمود الرطوبة فعلل جمودها وبكائها فمن هذا التشنج التشوكما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية المخدرة كالماميثون واما

www.marefa.org

فى علامات التشنج وعلاجاته

التشنج الكائن بسبب الأدوية والتشنج شارب الخمر اذا شرب تشنج بعد الاسهال بالبوشير وتشنج اضافيل المشانة وبعقبته فيوجد الكائن عن شدة الاتفعة
معدود من هذا القبيل تشنج من ورم حار والتشنج الكائن بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع البلغم المالح والتشنج الكائن من
اللذاع للرحم فى ابتدائها والمثانة وغيرهما والتشنج الكائن عن لسعة العقرب والزنبار والحنة على الصفة او قطع بصل العنكبوت واكله و
الكائن لسلة فى المعدة والرحم والاعضاء العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب التخمة ومن التشنج الرديء ما كان خاصا فى الشفة والحنك
والمتكافيهم ان سببه من الدماغ فقط اذا مال البدن تشنج الى قدام فالتشنج فى العضلات المتعدة والى خلف التشنج فى عضلات الخلف وما
اليها جميعا فان اصله فيها جميعا مثل ما كان فى الفالج وربما اشتد التشنج حتى يلوى العنق ويمسك الاسنان وكل مرض من التشنج فانه يعدى
بعد حار وذلك مما يسهل بالحمو لان يصل السفن بتشنج ويبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة رديئة فهو قاتل وهو من علامات الموت الاكثر العلاج
بعض المتشنجين يتمدد بحالة الوضع بعد وينزل كيفما انقلب من قوس او مرد يختلف حركات نقراته فى السرعة والبطء ويكون العرق حارا
اصفر من بنا فى الاعضاء ويكون زجر العرق مجتمعا لاكاجتماع العرق فى المنافذ لا كالمنضغط وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض والكاز
مع وجع الاعضاء ولكن كاجتماع ابخرة مختلفة من طرفيه مسدودة لا كما اذا كان الوجع فى التشنج من بعد قليل فالتشنج الكائن من
الاستلاء فصل استدل بحدة غضبه لا بشرب سريعا ما يحمل عليه من الدهن الا ان يكون صاحبه خلق تورية العهد واما الكائن عن البوشير فيكون
قليلا قليلا ويعقبه مرض استفراغ اى جنس او استفراغ بادوية او هضم واستفراغ من ذاته واما الكائن عن الاذى فمن سببه
الخارج او المتمرد ان مثل الحرق بالفربيون والافيون وغيره ومثل اذا كان الاذى فى المعدة فيشارك الدماغ فتشنج حس فم المعدة
يشبه وكوب اعضاء المعدة وربما كان ذلك مدة التشنج وربما كان فى ذلك التشنج عقب تشنج كوائى وتشنج حارى وكذلك الكائن بكون لقوة حس فم المعدة
فكلما اصاب ما دته تشنج صاحبها ولكن بعد ما اذى حس فم المعدة والذى وقد يقع مثل ذلك فى امراض الرحم والمثانة وغيرها اذا تويت ويكون
مع المدوجع شديد واقرب واضح فى ذلك العضو بتقدم التشنج واما سائر التشنج فانه ان لا يكون صعبا لم او يكون لا لهذا دا عن التشنج لا
التشنج حادثا عن الالم والكائن عن الورم يعرف بما قدمنا ومن الدلائل الدالة على حدة التشنج صغر النبض وتفاوته وتواليه ثم انتقاله الى ما
قبل وكثيرا ما يجمد الوجه وتظهر العينان حولا ويميلان وفى النفس انقطاع وانينها وورياء عرض صحك الاعلى اصل وبعتقل الطبيعة وتجف البول
ايضا كثيرا ما يحبس وكثيرا ما لا يحتبس ويخرج كما يبدو ويكون قيئا فاغا فى بعض لهم قواق وربما صداع ودعثة ورجع تحت مفصل العنق
بين الكتفين وعند مفصل القطن والصعص ودوران يدل على التشنج الواقع بسبب الحمى وربما وجع فى العين وحمرة فى العين
وحول وتضرر بالاستلقاء وسواد اللسان واهتداد جلدة الرأس واحمرارها البول ولا ثم ابيضاضه تصعد المادة الى الرأس وضربان الاصداغ وعروق
الرأس وربما جف البطن او تشنج وقد قال بقراط ان بعرض الحمى بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمى ومعناه الحمى اذا اطرأت على التشنج الرطب
حللته وطها التشنج الكائن بحدة من الحمى فهو البالى الذى قلما يقبل العلاج ويعرض قبله تفرغ فى الوجه وحمرة وخضرة وكمودة و
واعتقال الطبيعة والبول القيحى الحمى المشعرة اذا صحبه عرق فى الرأس ظلمة فى العين دل على تشنج سببه بلغمى الاحشاء فان كان التشنج
مع الحمى لم يكن من قوة تلك الحمى وطول مدتها ان يحوج الرطوبات وتعفنها فذلك من الجنس الذى ليس فيه ذلك الجمار كله وغير العلامات الرديئة
فى التشنج الرطب ان يكثر الريح فى الاعضاء وخصوصا اذا كان التشنج معه البطن وخصوصا اذا كان فى ابتدائه والبول الحارة والتشنج وفى العدد وقد
يدل على ان السبب حرارة وشاهد واذا كان مع التشنج ضربان فى الاحشاء واختلاج فذلك دليل بين فان الضربان يدل على احتدام مرار ما وقد
فى الاحشاء معظم للضربان وتخافق فيها مظهر النبض العظيم الذى للكتاب لكثرة الحمى ان توانى مالت سوداويا الى العصبية يعتقل البول ويحدث التشنج
دل عليه ظهور التشنج فى النبض ذات الجنب فما مالت ماديتها الى الدم دل عليه شدة ضيق النفس وان لا يكون الحمى شديدة جدا واذا انتقل مادتها
الصرع الى الدماغ بدا بكثرة طرف وصرير بالاسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم فشا التشنج العلاجات اما الكائن عن ضربة فيجب
ان يستعمل فيه الطولان المرخية المحللة بكبد الشعير والبابونج والخطمى ودهن البنفسج وما اشبه ذلك وقد بينا فى القانون موضع استعمال
واما الكائن عن الاذى فان كان لشرب شئ فعالج بما تعرفه فى ابواب السموم وان كان الحمى فعالج بالترطيب الشديد للدماغ والعصب و
العضلات بالمرخيات الشديدة الترطيب بما قد عرفت وبالزيت البارد وان كان الوجع فيكون الوجع بعد ان تطوفا هو وقطع سببه وان
كان من لسعة فعالج بما تقول فى ابواب اللسوع وان كان عن درم فعالج بما تقوله فى باب علاج اورام العصب وان كان عن بين فعالجه
بصب الدهن عليه الابزن والتمريخ بالدهن الحار بعده وتكرير ذلك مرارا وذلك ان لم يكن حمى بحيث لا يغتر البتة وبينها المفاصل كلها
بذلك وان امكن ان يجعل الابزن من لبن فعل وغسل فى مياطخ فيها ودق الخلاف الكشك والبنفسج والنيلوفر والقرع والخيار والبطيخ
لم ابزن كل من عصارة القرع او عصارة القثاء او يكون كان لان من ماء الورد الذى طبخ فيه شئ من هذه او ماء البطيخ الهندى او ماء الخلاف فانه
اشبه لان تحدر لهم حقن من هذه العصارات والادهان والسلاقات المرخية المحللة كان شديدا النفع ويستعمل على المفاصل على سائر العضلا
الادهان فرقها تفريقا بيدك تفريق مع عنايتك بالدماغ جدا وترطيبه بما علمناك فى ترطيب الدماغ وسقى العليل اللبن الحليب شيئا صالحا ان لم يكن حمى

www.marefa.org

٥٠١

ودماء الشعير وماء الفرع وماء الترنج للشكوا والجلاب كان سهلا ولم يكن فان مزج بشيء من هذه قليل شراب بنفسج وقوي بعقد كان صالحا وكذلك ان تحمل
فانه ينفع جدا التشنج من شراب يجب ان يداوم عليه هذا العلاج من غير ان يجوز ان يعرض له ضرر ما امكن ان يمشي بكليته بلا فرق من مفرح فعل وليس
بالمرطبات من الادهان والضمادات ليرطب اسود اعرفه خراطبات يجب ان يتبعوا على هذا قطوعا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يدهن الترنجبين و
خصوصا الاطفال وان لم يكن فالرطب وصاحب التشنج الوطيء كان ضعيف القوة لم يقطع عنه القيء ولكن يجب ان يحمل فيه من الحمو والسبا
مثل لحوم العصافير والقباج والقطا بارد الطباع صحيح وان لم يكن القوة ضعيفة جعل غذاؤه الخبز بالعسل وماء الحمص والشبث وبالجملة واحسنا
المرتب الترتيب ليجعل فيها انه الفاعل واما غذاء اصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحشاء البشرية والمخة من ماء الشعير وهو
اللوز والسكر الفائق وماء اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجداء وقد جعل فيه من البقول المرطبة ما يكسر ذعي الجوان كان معه الحرارة وان مزج
الشراب القليل بذلك لينفذه لم يكن بعيدا من الصواب خصوصا اذا لم يكن حرارة مفرطة وكذلك ان مزج الشراب بما يتخذ من الماء وما العلل
فان الرطب يجب ان يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكر استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالسهلات والحق الحادة
فان مت ورأيت علامات غلبة الدم واضحة عليه فاصد اكلا خصوصا ان كان سبب التشنج ملاء شرب الشراب الكثير فاخرج جميع ما يجانس الدم
الدم كان اخرا جيد على انحوي تقيئه اخرا جيدا يقوم منه شبه البقاء ومن التشنج ويتخل بتحليل حركات التشنج ومن علاجاته الانتماس في الحمامات و
والجلوس في ذبيح الشاة الذي ذكره في باب ارتباع المفاصل فانه نافع وكذلك التوتيج ثم الضماد ويدهن البوسن ان لم يكن حر
وكذلك طبيخ اجزاء الكلاب والجلوس فيه مما يطبخ فيها الصفاة المسلمة مثل القلبوس ودود قرود والسعد وقضب الذريرة ودود القار واللطوخ المتخذ
من اصل السوسن البهوبة وبزر السوسن البيضاء وبزر السوسن المصبر وصفاة الفطوط وهو الدقيق مفردة ومركبة واعلم ان طول الحمام الى الاين
ما كان وغيره مما يضر بسبب وهاء القوة فاجعل كثرة العدد بدل طول المدة فان جالس اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج الحمام المسمى عاطاس
والمدة الكافية ان ينغمط وضعه في الماء البارد على ما ذكره بقراط فان الطعام من البدن بكاد ثقيله ويضر الحاد والعزيز في الباطن ويعوي
ويحمل المادة والبسوكل بد يحتمل هذا الماء الحار على الخطر بل البدن القوي الشاب اللحيم الذي لا قروح به وفي التعقيد قد عوفي بهذا اقوام واستعمل الحاجم
على المواضع التي يمتد اليها التواء الوتر بالاحوط بلا شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتيج الى شرط فان اذا التوى شرط رقيقا اضرب بحديده
خوفا واشفاقا ان يكون ذم ويلبغي ان لا يستعمل المحاجم كثيرة كالاعضاء معا وبرجي مواضع المحاجم فتحفظ ان لا تبرد برد البلدان من علامة اصلاح
التشنج بالرفق ومن علامة الواقع بالطبع عرض الحمى الحادة فلذلك يقال بقراط لان مرض الحمى بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج فانه امان منه
المعالجات الجيدة الجوبة للتشنج ان يلصق على العضو المتشنج الاليذ يترك عليه حتى يبس ثم يبدل بغيرها والتشنج الاربع البلدة فقد ينفع فيه فصد الباسليق
ايضا والتنشية بالمطوثات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم ان يقلوا قلادة من صوف كثير ويوضع عليها كل وقت دهن ورد والحمام الماء الذي ينفعهم
منفعة عظيمة وان يكبوا على حجارة محمية يوضع عليها الشراب الذي بعرقها ايضا الزنجبيل ومن اضدادهم الجدري فانهم يجدون المنفعة السابلة والقرموص و
الجلبة بدستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومما هم ذكر دهن القرابين والنحوم وغيرها والتوتيج بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب
الحلبة ومن كادانهم الجدري الملح المسخن على مخارج العصب ومما ينفعهم مما يجلب الحمى جند بدستر وعلتيت معجونين بعسل قد يجوزه فانه
يجلب الحمى ويحلل التشنج على المكان وكذلك بدهن الخروع وماء العسل بالعلتيت وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم جدا سقي التوابل والعاجين الكبا
وقد ينفع شبانا والمدرات وقد جرب هذا الدواء فسقي من اصل القرعشر درهما يطبخ بوطلين ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه اربع اواق
فانه يدر بولهم جدا ومن اللوعان ذلك نافع وخصوصا للتشنج الذي خلف وقد يطبخ بدل اصل القرعشر حب البلسان عشرة دراهم والشربة ثلث اواق
وكذلك الغوديج البري ومما هو سريع جدا السعد سقي الجاوشير يسقى منه القوي مثقالا واحدا والوسط درهما واحدا والضعيف فانه يعطى ربع درهم
المزاج حتى المعدة فانها تضعف به شديدا والحلتيت ايضا يعطى درهما كبيرا سقوفا قدر اربع اواق ونصف عسل بدل ذلك الانيق وقد يسقى ذلك كله طبيخ
الزوفا وطبيخ الانجذان واما الجندبيدستر فهو اكثر نفعا واعظم ضررا والشربة منه قدر مثقالين الى ثلث ومن الناس من له قوة كثيرة يكون صالح المشروب فيها
القدر المذكور واقل ما يضر فيه مثقالان يكون بعد الطعام كما فكان فلا يخلو فيه ومن معالجاتهم ان يمرخ بالادهان القوية الطيل المذكورة كدهن
قاقلا الحاد ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن القسط مع جندبيدستر والعاقرقرحا فانه نافع جدا والابلة المداسة ودهن الرجل ودهن
صفير يوخذ من دهن الناردين قسطا واحدا من دهن الحمض قسط ومن التمع اوقيتين ومن الحمة والحماما والمبعة والمصطكى من كل واحد
اوقية ومن الفلفل والقرنفل من كل واحد اربعة مثاقيل ومن السنبل اوقية ومن دهن البلسان اوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل عليها ضمادا
القرطوفانه نافع جدا واما العارض من التشنج للمرضعات فيكفي مداومتهن بعسل معجون بزعفران واصل السوسن وانيسون على ان
يكون اصل السوسن اكثرها ثم الانيسون ويكون فيه الزعفران شيء يسير مدام وضع اعضائهن في مياه قد طبخ فيها بابونج واكليل الملك وحلبة
ودبا مع دهن البابونج وحده والشراب الفاتر نافع لاصحاب التشنج الرطب بخلاف الحمى واما الكثير فهو اضر لهما ستاميه ويجب ان دفي

www.marefa.org

[illegible] على هذا المثال واعلم ان الشيخ اذا كان عاما للبدن وجميع اعضائه كما يعبر فان الاعضاء يعتريها بالاستواء والمهلهل ضعف وانحلال وقد يكون ايضا عضو دون عضو والدماغ مع ذلك فاذا كان الشيخ من مشاركة المعدة وداعت العلامة المذكورة فيها وفي الى ما بعد ذلك الانسان فيها بعد ثلاثة ايام حادة او غلظا عضلا وبرد في الوقت **في التمدد والكزاز** التمدد مرض لازم يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شأنها ان تقبض لا فرق في العضل والعصب ما لفظ الكزاز فقد يستعمله بعضهم مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتدأ من عضلات الظهر خاصة فاذا قال قدماء الى الجمعتين جميعا وربما قالوا كزاز للكل تمدد وربما قالوا كزاز للشيخ وربما قالوا للشيخ التمدد خاصة وربما عبروا بالتمدد الذي يكون من تشنج ومن تمدد من تقلص وخلوف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد مجرد والتمدد بالجملة هو عند الشيخ ورد اخلاط بين مفاصل الشيخ دخول لا اشكال وجلس واحد واعترافها الى سبب واحد يجمع وقوعا فضلا الى ان الشيخ يكون الى جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان جميعا متضادتان صار تمددا لكن يعرض للشيخ من قبل امر مخلف جميعا منهم من امر محركتين المتضادتين فيه لعضا بذلك تمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا متضادا عفا وجب ان يكون احد من الشيخ البسيط فيكون بحرانيا سريع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنجين بل من تمدد ولا يحتاج الشيخ في اكثر الامر جميع شدة بل واسباب الكزاز شبيهة باسباب الشيخ من وجه مخالفة لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلاء فقد يكون من يبوسة وقد يكون لاذع يلحق الاعضاء العصبية فقد يكون من اورام ما مخالفة لها فلان الشيخ في الغالب يكون من الريح والكزاز اكثر اما يكون من ريح ممدة بل الكزاز الكامل مركب من تشنجين فقد يكون اكثر امر الريح اذا استولت على البدن ويكون مع ذلك علة عضو من وان كان الشيخ المفرد العارض في عضو احد من الريح فلا يكون سببا وذلك لان هذا يكون لاستيلاء الريح على البدن كله وقد كان الشيخ المفرد عليه مع الريح كان هناك خطر وعلامة موت لكيفية المضاعفة بخلاف الصرف وهذا خلاف السبب في الشيخ الذي كان يقع في موضع من العصب تبعا على هيئته بمنع الانبساط لانه تمدد اللبف عرضا او تقبضه الى حاله فتشنج واما السبب في الكزاز الذي كان وقوعه بالخلاف فانه اما ان يكون لورم حار الكزاز اجون هلال اللبف ثم جمد وبقيت ثم تحدد وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها الى انفتاح او يكون وقعت فيه هذه الاشياء اللبف من غير ان يحدث فيها من سبب الخلف بل وقعت على امتداد اللبف فرضت من غير ان تقصد في الطول فضا انا لكنها تحفظ الطول بملابستها الفرج واما التشنج فان الماد فاعلة لاحد مخالفة الوضع وحلل العصب فيزاد فيها تمود مائلة بها ولا نفاذا كثيرا ويشبه ان يكون تمود مادة الكزاز الذي على هذه التشفة شبيه تمود مادة الاسترخاء الا ان تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تدع العضوان ينبسط وينقبض وامكان يكون المادة في الكزاز لو وقع في اوسط العضل والوتر او العصب لكن في مسافة تخرق العضل او يطول لا بد ان ينقبض واما ان يكون هناك ورما واما ان يكون هناك جسما ما ان يكون المادة وقعت خلال اللبف وقوعا او انبض اما جبا الى ان ينقطع لها اللبف فتاذى ويوجع واما ان يكون السبب الموجع والمؤذي مادة او غيرها وقعت في مبادي العضل والاوتار فهي لهرب عنها طولا كما يقع نوع من الكزاز عقيب التقي العنيف والاستفراغ الكثير الا في كان الاوتار والعصب تاذى عن لعنة هذا وان كان السبب في الكزاز البيوسة فيكون لان العضل اما انقص عرضا باخلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المسافة فتعسر تمود القوة المحركة فيها فضعفت عن فعل الاعضاء الى المنبض خصوصا اذا اعانها المصلب كما ذكرت عن الجفاف على العصب واما مثله من التشنج الباقي فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج الباقي اردأ من الكزاز الباقي كما ان الاستخراج ربما وقع للقطع فكذلك الممدد قد يقع للجراحة اذا عرضت مانعة العضل فامتنعت عن الانقباض والكزاز قد يقع منه شيء عظيم قوي بسبب قوي ومادة قوية كثيرة وربما يقع على نحو وقوع التشنج كقدماء ولبسما لان الروح فيبقى الاعضاء المتمددة لا تنبض كما يبقى الاعضاء المقبوضة لا تمتد الى ان يجد الروح سبيلا ومنفذا بهدا كثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح فيزداد في الباطن وكما قلنا في التشنج وقد يقع لاسم هيئة غير طبيعية مثل ذبول عرضي للعضل فيقل قوتها او يصير جسم غير محمله للتحريك مبقى على ذلك الشكل كمن مد يده بحمل او وضع شيئا ثقيلا او حمل على ظهره حملا ثقيلا او نام على الارض فاذت الارض عضلاته وقبضتها او اصابت عضلاته برد او اضعف للعضل او قطع او عرق او توجعت لها هي فاجزع عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليها او ريح غليظة متولدة فيها او صابرة اليها بمدد فاذا كان التشنج الخاص باعضاء الوجه ردى كذلك التمدد اذا اخذ الجفن او الشفة او تمدد وقد يقع من الكزاز نوع رديء يسمى تمدد حمات لازمة مع قلق وبكاء وهذيان ويسفر لها اللون ويبس الفم والشفة ويبود اللسان ويثقل الطبيعة ويتخصف الجلد ويجمد وهو رديء وكل كزاز عن جرح صعب فواق ومعه اختلاط وذهاب عقل فهو قتال يجب تحجيف العضل عن كثرة وطوبتها حتى تمدها طولا ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف والمحافظ البالغ للمهيئات والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم كما كانوا اصغر على ما مثل في التشنج وقد تقدم الكزاز كثيرا الصالح البدن وتقلد وتقل الكلام وصلابة في العضلات وفي خاصة الفك الى تعضض وعسر البلع واحتكاك الاذن حكوه لبلد وابرد واذا كان في البول كالمدة والنضج وكان قشعريرة وصداع في المبتدء عرق في الراس والرئة دل على ان المادة في الحاسبين يكون لان مثل هذه المدة يكثر فيها ان لا يستفق من سقوط التمام بل يصعد منه شيء بينا بين الى الدماغ وهو ذهب ويكون البول رديء وعلامة الكزاز العام انطواء الفم واحمراره وجمرة اسفل الوجه وصلابة لا يسيغ فا يجرعه ويكثر الطرق تدمع العين والفرق بين التشنج والتمدد

www.marefa.org

في ابتداء ان التشنج يبتدئ في الغالب ان التشنج يبتدئ في العضلة بحركة والتمدد يكون ابتداؤه في العضلة فيكون وقد يقع الانتقال الى الثاني من الحوانق وذلك لتجنبي الشهر على نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الحنوبية للامتلاء وحركة الاخلاط وخصوصا في البلغميين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنساء فانهن اضعف حسبا **العلامات** اما علامة التمدد مطلقا فلا يجيء الصوالي الانتفاخ واما علامة الكزاز ان كان في ابتداء امره فان يكون الرجل كالمخنوق تخنق الوجنة العين وربما خيل انه بعض العضد فعضل الوجه صعب ويكون فاسد محتبسا الوقاء ثابرا ذا مع امتداد العنق لا يستطيع الالتفات وربما اعتقد وان يبولوا لعله عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا ارادة لان عضل المثانة منه تكون مقبوضة غير منقبضة وربما بال الدم لانفجار العرق لشدة الانبساط وربما عرض له القواق ولن كان الكزاز الى خلف جذب الراس والكتفين والعضل مجاذبة الى خلف ويعرض للانسان عضل البطن الى خلف المثانة كذا واستدار عضل القعدة ولا يعتد ان يحبس ثانية المعا المستقيم فلا يقدر ان يستنزل ما في الامعاء القواقون يشتركان في الاختناق والبهر والوجع وعلامة البول وكثرة فضلات فيه الريح وفي السقوط عن الاسرة واما علامة الرطب اليابس والوجع والكائن عن الاذى فعلى قياسها قبل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبردان كان العلة ابدية **العلاج** علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل هاهنا من الحاجم على الاعضاء اكثرها يستعمل التشنج وذلك ليسترجع الحرارة وان يكون بشرطه خاصة على عضل العنق والقفا ان والشراسيف مما يجب ان يراعى في المكوى واذا عرف بدء لشدة الوجع او من العلاج ليزيله بردا علية فانه يوذيه ولكن يجب ان ينشف بصوف مبلول دبنا اجلس في زيت مسخن فانه يقوى التحليل ويسقى من الجاوشير الذي وهو يحب القوة ومن الحلبة ايضا والكزاز اولى بان يبتدا في علاجه من التشنج لان الكزاز موقوفا قال ومما ذكرانه نافع هذا في علاج الكزاز والتشنج ان يفعل لاقمة الثلب بطرح فيه رجله وضبع او حرذ كلب وحرذ ثعلب وطبخ حتى يتهرى ويشرب فانه ينفع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ بشحم الحمار الوحشي وشحم الاسد والذئب والضبع مفردة او مع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبيدستر ومنطوديون كل الحولان اللاقحة الحادة التي بها يوذق وشحم الحنظل مما اشبهه فان احرقت بالزاط حقن بعدها بالبن الاتن والسمن او دهن الالية مفردة او مع شحم الخنزير والمذكورة وانفع الاشياء التمدد والبادرد والرطب الجيد بدستر فانه يجب ان يتعاهد واذا غذى اصحاب الكزاز فيجب ان لا يطعموا الا لقاما صغارا صغارا جدا وان يجعل بالحسو الرقيق لان البلغ يصعب عليهم فيرتفع مناخرهم ويضطربون فيزيد ذلك في علتهم وقد ذكرنا الادوية التي يسقونها ويسعط بها اعضاءهم ومعالجتهم في القرابادين وكذلك المرخيات النافعة لهم مثل دهن الحناء وغيره وان مما يقيل وكذلك السقوط والعطوس وغير العطوس لهم منفعة للوجع يسعط الانسان والحمى التي يقع بالطبع خير علاج لما كان منه وطوبيا **في القوة العلامات** هي علة البة في الوجه يجاذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئة الطبيعة ويزول جودة القاء الشفتين والجفنين من شق وسبب اما استرخاء واما تشنج لعضل الاجفان والوجه فقد عرفت مناسبها فاما الكائن عن الاسترخاء فانه اذا مال شق جلبه معه الشق الثاني وادخاه وغيره عن هيئته ان كان ضعيفا استرخى جدا وعند بعضهم ان الاسترخاء في الجانب السليم هو جيد الاعوج ولين يعتمد بعضهم قولهم هذا الكائن عن الاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعتدة واما الكائن عن التشنج وهو الاكثر فلانه اذا تشنج شق جذب الشق الثاني والبة السبب فيه هو التشنج وما قيل في باب التشنج البابس مثل الكائن في حميات حاره واستفراغات من اخلاط رقيقة وغير ذلك فانه قائل ردى وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في القوة هو الجانب الذي يرى سليما وان السبب فيه ان الجانب الصحيح يجاذب للشنوج وهذا غير بعيد به اكثر الامر التشريح وما علمته من حال عضل الوجه بعرفك فساده وقوع هذا غالبا وكان ايضا الحس يطل معه ان يطل فيه منهم من جانب القوة وكثيرا من الناس يعرض لهم ورم في عضل الوجنة فيكون من جملة الخوانيق فيصيبه لذلك لغوب ويصيبهم ايضا فالج بعد الى البتة لان العصب الذي يسقى منه عضل الوجنة القوة المحركة منه فاذا الوجنة وكل القوة استرخاء شبه بالحق انكاه رجى صلاحها واعلم ان للقوة قد يعالج بل كثيرا ما يبتدئ بكمنة فتارا هل يعجلها مقارنا الطرق والسكنجبين يجاد وه باستفراغ قوى وقد زعم بعضهم ان الملقوج فانه علته الى الوجنة فاذا رد ورجا وشبه ان يكون ذلك بسبب كثرة فوته كانت القوة تدبيرها **العلامات** ان يقع المضغ والبزاق من جانب لا يستمسك الريق ولا يتمسك الريق من شق وكثيرا ما يحمى معها صداع وقاصة في الشق منه ومعرفة الشق الماوف من الشق ان هو الكاذا مد اصلح بالبد سهل رجوع الاخر الى الطبع الى مكانه واما علامات القوة الاسترخائية فان يكون الحركة منحطة والحواس تكد ويحس في الجلد تبرد في العضل ولا يحس تمدد ويكون الجفن الاسفل منحدرا ويرى نصف الحداء الذي على الجملة لما لك العضو مسترخيا ايضا وطبا وهلا ويظهر ذلك بان يغرز الابرة الى اسفل بما مال والسبب في ذلك انتصاب هذا الصفاق والصفاق الخارج من طريق الشق القاطع للجلد طولا فهو بناء كره ويكون الجلد مايلا عن نواحي الوجنة بتباعد عنها ويصيره اليها واما علامات التشنج فان لا يكون الحواس كدرة في الاكثر ويكون الجلد الجبهة متمددا يطل معه العضو وعضل الوجه صلبة ويكون تمدد تلك الشق الى الوجنة وثقل الريق والبزاق في الاكثر ويكون ميل الجلد الى نواحي الوجنة اكثر وقد منعها اعسرها علامة الرطب اليابس من التشنج فيما تبرد ومن علاماته حدث اللقوة ان يجد الانسان وجعا في عظام وجهه خدر ما في جلده وكثرة من اخلاطه **العلاج** الخوف هو ان يحرك اللقوى الرابع والسابع وبعد ايضا بالملطفات الخفض

في اللقوة والرعشة وعلاجاتهما

٥٥

مثل الماء الحار وفي الزنجبيل والفلفل الكثير ونحوها لبوغا فع ابتداء وان كان سببه الماء البارد كبدء البطون في الخروج وسرعة بدء القسطون ان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل بعد نضج بماء الحار وما يجري مجراه وان ذهم الفتح بدء من الفتح الذهن الحديد وفي هاء سنة عجيبة في ذلك وكذلك ان صدعه الرطبة وبعدها وان كان من غلاظ متأخرة غليظا او وسخت العلة فليستعمل صنع الحجة على الفقرة الاولى في الجبل ابن ذهن مسخن وفي هذا الحيوان المذكور في باب الضايح والنشج والكواز واخر الامر يستحب جنبه بدستره شرابا نسل والابار جيا الكبار ويستحب المحتاب السذاب اسقولوقندريون وينتفعون بدماغ الارنب جدا وطبا كاوا منه مشويا ومما ينفع الرعشان يسقى شرابا نعسل بماء قد طبخ فيه خث الخطمي ورق قامونيون نصف اقية وكذلك يسقون عصاء الفاقد مع الماء ويستعملون علاج الاسترخاء حيث وان كانت الرعشة خاصة في الرجل فقد جربوا لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم او درهمين وحده او مع ابارج فيقرا اما محببا واما في شراب النسل يجربه شرب حب القوقايا وكذلك الماء البارد واسلم المبتلى واقلها ضررا ماء المطر وكذلك لكل مرض عصبي يتضرر بكثرة الغضب الخلط لغلظه الخدر يستعمل في الكتب سبعا الا مختلفا فوينبغي ان يجعل لغلظه الخلط مقدار قدة للفقرة الرعشة واما المخدر فكثير من الناس فليستعمل على هذا الوجه الخلط علة المبتدئ في الحس المسخ انفذا ما فقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تمنع عن المقوة الا القوة والحركة تمنع فجا او ضعفا مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد بعد دبلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحس وسبب الخدر اما عدم جمعه القوة بان تضعف كما في الحبتا القوة الحادة المورثة الخدر وكما في الكبد بها ان ينشف عليه عند القرب من الموت وما من جهة الآلة بان يفسد مزاجها جزء سديد من شراب واما واسع حيوان كالعقرب الماء ومن الزعاة المشي بالماء او شربه واكالا مفرون فيحدث ذلك غلظا في الروح المنبعي الم القوة وضعفا او يفسد مزاجها بحرشة بكمن لعضو الحبة او يبقى خام شديد الحرارة في الحبات المرة او لغلط جوهر العصب فليستفد قبل كل شيء نفوذا حسنا وذلك ما يجيء في مس الرجل بالقيطون الى ان يبدو الخدر او يكون لسوء من اخلاط غلظها اما مرة واما بلغم واما سوداء وقد يكون ان يكون من الصفراء او يكون لسوء من ضغط ورم او خراج او وسط شد بدن رباط او ضغط وضع بلوح العصب او بعضو شد بدا الاعلى وضع الى العضو مدة ما وخلط غير كثير جيد المسالك وهذا اكثره على الدهر ولذلك ما يزيل وضعه قليلا ويرجع عنه فاصلب بعد غادة الحق وتبقى عرض ذلك من البدن والجفاف فيسد المسالك لاجتماع اللطيف فانظيفا ته وهذا ورد في تقدير عرض السد للاستحجار الكائن عن رطوبة غريبة دون مادة يتبع ذلك الاستحجار انظبا في المجاري واستحجار الجاري اشد الخدر قد يكون في الدماغ نفسه فان كان كذلك يتم البدن كله فهو قاتل من يومه ربما كان في النخاع وربما كان ابتداؤه من فقرة واحدة وربما كان في شعبة عصبية فاذا ارتقى الى الاستحجار والخدر الغائب مندمل بسكنة او صرع او تشنج يصيبه خدر الوجه بين واللقوة وكثيرا ما يعقب قاتل الرعشة وذلك في الجنب والدماغ ما البارد وخدره واعلم ان الخدر اذا دام في عضو لم يزل الاستفراغ ثم اعقب فالداء هو مندمل بسكنة **العلامات** العلامات بعينها هي الاستبا وكما قيل في الرعشة فليدل على ان سببها وزيادته الخدر وبزيادته ونقصانه ينقص او العلاج على ما قيل في الرعشة بعينه الا ان كان عن دم غالب فاصلت ولا بأس بمداواة العرق واستفاخ الاوداج وقتل البدن ونحوه ونحوه الوجه والعين وغير ذلك فليبغي ان يقصد قصدا بالغا فانه في الاكثر يزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير وتجنب الغذاء واذا اطهر الخدر بعضو من الاعضاء بسبب ابتوا دام ومثل رد او غير ذلك مما على العصب يجب ان لا يقتصر على معالجة الموضع بل يكون وكذلك معالجة هذا العضو الثالثة وفرقها لجات النافعة للجذر وباضة ذلك العضو وداعية تحريكه واعلم ان العرض الواقع في الحس مسخن للعصب **الاختلاج** الاختلاج حركة عضلا بنة تدخل معها ما يصل بها من الجلد وهي مزيج غلظة نفاخ اما الدليل على انها من مزيج فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدا الباردة والاستا الباردة وشرب الاستا الباردة وبسكنها المستحثا واما الدليل على انها غليظة انها لا تحلل الا بتحريك العضو والدليل على انها عضلا بنة لحمية عصبية ان ما لان الجلد مثل الدماغ فان الريح لا تحتقن فيه وكذلك ما صلب مثل العظم لا يعرض في الاكثر لما توسط في الصلابة واللين واسبا الاختلاج قوة مزيجه ومادته رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض المسانة كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير السلاوة الحركة من الروح تحلل المواد دنيا ها واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن اندر بسكنة او كواز واذا دام بالمرة اندر بالماء المحلبا والصرع واذا دام بالوجه اندر باللقوة واختلاج ما دون المرا سفي يدل على دوم في الحجاب فانه من توابعه **علاج الاختلاج** المتواتر يكمد بالكاذ المسخنة فان زال والا استعمال الادهان المحللة مبتدئا من الاضعف الى الاقوى فان زال والا بسقى المسهل بدا م بعد ذلك تمريح العضو بالادوية المسخنة والمجففة بقدر مع الزيت خاصة وهذا الباب لا يتهاون ولا ماء الحمد ولا الحمام الكثيرة ما الفتح وتبريد ويقرب علاجه من علاج اخوانه فليحم الكلام في امراض العصب ههنا وليعصر على الجنبة والحركة والوضعة منها واما الاورام وتعرفات الاتصال وغيرها فلنوخر الكلام فيه الى الكتاب الرابع انشاء الله

الفن الثالث في تشريح العنز واحوالها وهو اربع مقالات المقالة الاولى في اوائل احوال العنز في الرمد وفي تشريح العنز

قوة الابصار وآلة الروح الباصرة يفذ الى العين من طريق العصبتين الجوفتين اللتين عن يمين الدماغ

www.marefa.org

او وسطها الجليدية وهي طوبة صلبة كالدم والجليد مستديرة بنفوذ ظلها من قدامها استدارتها وقد وصفت ليكون المتشبح فيها او فرقدة ويكون للصفاق او من الرطوبة قسم بالتشبيح فيتركد الذي فوقها بتدفق هذا الجزء انطباقها في الاحياء الملتقى لها المستديرة المتوسط عن قدام الجزء الذي قدامها واحاطت هذه الطوبة في الوسط لانه اولى الاماكن بالجزء وجعل وراءها طوبة اخرى بانها من الدماغ لتعدد ما فوقها وبين الدم الصرف تدنيها وهذه الطوبة تشبه الزجاج الذائب لون الزجاج الذائب صفاء يضرب الى قليل حمرة اما الصفاء فلانها تفيد الصفاء واما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم تتحمل الى مشابهته ما يتم لانها لا استحالة واما الخوف هذه الطوبة عنها لانها من بعض الدماغ اليها بتوسط الشبكي فجبان بل جهته وهذه الطوبة بقدر النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرتها وقدامها طوبة اخرى تشبه بياض البيض ويبقى بيضة وهي كالفصل عن جوهر الجليدية وفصل الصافي حتى وضعت عن قدام لسبب كثافته وليس كالماء والسبب في ذلك هو ان جوهر الفصل مقابل لجوهر الغذاء والسبب لقابلي هو ان يدبج حمل الغوق على الجليدية ويكون كالجهة لها ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية الجلد الذي بين الجليدية والبيضة والجلد الذي بينهما عند الزجاجية عند الاكحل هو الجلد المشترك بين السواد والبياض من فوق البيض بينهما عند الزجاجية عند الاكحل اخواه الشبكة على الصيد فلذلك يبقى شبكية وثبت من طرفها نسج عنكوتي تولد منه صفاق لطيف يفصل بين خباطان من الجزء المشيمي الذي سنذكره وذلك الصفاق فاصل بين الجليدية وبين البيضة ليكون بين اللطيف الكثيف حاجزا ولبانها غذاء من قدام فاخذ اليها من المشيمي والمشيمي انما كان رقيقا كثير العنكبوت لانه لو كان كثيفا قائما في وجه الجليدية لم يبعد ان يعرض منه لاستحالته ان يجب الضوء عن الجليدية من طريق البيضة واما طرف الغشاء الرقيق فانه يتصل ويتنسج عروقه كالشبكة لانه منقل الغذاء بالحقيقة ولبس يحتاج الى ان يكون جميع اجزائه مهيأ للتغذية بل الجزء المؤخر وهي مشيمتها واما ما وراء ذلك الجزء المتقدم فتخص صفاقا الى الغلظ ما هو والون اسما تخصان بين البياض والسواد ليجمع البصر احد الضوئين فعل الطبقة الى الظلمة والى التركيب عن الظلمة والضوء وليجمع بين الرطوبات وبين القرنية الشديدة الصلابة وليلطف كالمتوسط العدل وليعتدل القرنية بما يأتيه من المستبقة ولا يتم اعاطته من قدام لئلا يمنع تأدي الاشباح بل يحتاج الى قدامه فوجب وثقبة كما يوضع في الصيف عند نزع ثقبة عنه وفي تلك الثقبة يقع الشاخصة واذا فسدت صنعت الاشباح وفي باطن هذه الطبقة العنكبوتية حمل حيث ملاقاة الجليدية ليكون اشبه بالمطحل اللين ولهذا اذى مما استدار واصلب لجزائه مقدمه من حيث ان الطبقة القرنية الصلبة وجب بتثقب ليكون ما يحيط بالثقبة اصلب لتثقبه مملوة وطوبة المنفعة المذكورة وقد وجد ما يدل عليه فهو ما يواذي الثقبة عند قرب الموت واما الجزء الثاني فانه صفيق جدا ليحمي الضبط وهي مؤخره طبقة صلبة وصفيقة ومعدة بحيط بالجزء الحدقة ويشف لها ليمنع الاجسام ان يكون لذلك في لون النور المرقق بالتحت والجزء وهي لذلك قرنية واصفق اجزائه ما يلي قدام وهي بالحقيقة كالملفة من طبقات رقاق ربع كالمشوه المذاكير اذا انقشرت منها واحدة لم يعم الاذن وقال اخوها ثلث طبقات ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع الى الستر والوقاية احوج واما الثالث فيخالط بعضل حركة الحدقة ويتصل كلمة بالجزء الجزء وسماه البلخي العين والجفن وبعضها ان يجفو لتتحلب الملخ واما العضل المحركة للمقلة فقد ذكرناها في التشريح واما الهدب فقد خلق لمنع ما يطير الى العين وينحدر اليه من الرأس ولتعديل الضوء بتواده وجعل مغرسه غشاء يشبه القصب ليحس انتصابها عليها فلا يضطجع لضعف مضطجع لضعف المغرس ولتكون للعضلة الغامزة للعين مستندا كالعظم ليحس تحريكه واجزاء الجفن جلد ثم احد طاقي الغشاء ثم غضروف ثم عضلة ثم الطاق الاخر وهذا هو لا على واما الاسفل فيفقد من الاجزاء العضلة والموضع الذي في شفر خطوهو ما يلي فوقه عند ميداء العضل

ثم تعرف احوال العين واعراضها والقول الكلي في اعراضها

بتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن وضعها الخاص من حالها بسببها فانها وحال انفعالاتها واما تعرف ذلك من ملمسها فان يصيبها اللمس خارجة او بارزة او صلبة بابسة او رطبة واما تعرف ذلك من حركاتها فان يتأمل هل حركتها خفيفة فيدل ذلك على حرارة او على يبوسة بفضل ذلك ملمسها ام ثقيلة ويدل على برد او رطوبة واما تعرف ذلك من عروقها فان يتأمل هل هي غائرة واسعة فيدل على حرارتها ام دقيقة حفيرة فيدل على برودتها وان يتعرف هل هي حمائية فيدل ذلك على سوئها ام ممتلئة فيدل ذلك على كثرة المادة فيها واما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل على الخلط الغالب المناسب عن الاحمر فيدل الاصفر الرصاصي والكمد واما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على تمامها في الخلقة وسوء شكلها يدل على ضد ذلك واما حال عظمها وصغرها فعلى حسب ما قيل في الرأس واما تعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت حيرة الخفوق من بعيد او من قريب معا ولا بأس بها ابرد عليها من المضرات القوية فهي قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار وعلى خلاف ذلك فهي مزاجها ردي فان كانت لا تقبض او ذلك القريب وان دق ويقبض او ذلك البعيد فوحما صاحبها صحيح قليل يدعى على الاطباء انه لا يفي بالانتفاع بها وجالينوس يذكر ذلك الشعاع الذي يفقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي المبصر وان كانت لا تقبض او ذلك البعيد فان دنى منه الدقيق ولم يبصر وان حمي عنه الى قدر من البعد بصر به فوحما كثير كدر غير صحيح الطبع بل رطب مزاجها رطب بليغ الاطباء انه لا يرق ولا يصفو الا بالحركة المتباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة دق ولطف وان كانت ضعيفة فالحالين فوحما نسأل كدر واما تعرف ذلك من حال ما يسيل منها فانها ان كانت جافة لا تزوص البتة فهي يابسة وان كانت تزوص افراطا فهي رطبة جدا واما من حال

www.marefa.org

انفصالا تاما فانها ان كانت تنادي بالحرة وتشفي بالبرد فيها سوء مزاج حار وان كانت منعالة الضد فاعلم ان التوسط في كل واحد من هذه الانواع مستحسن الا للغرة في جوزة الابهام فهو للمعتدل والعين مرضها جميع انواع الامراض المادية والتركيبية الا اليبسة والمشتركة والعين في اسوالها التي يعرض لها من يبسة الطوف والتقبيح واللون والتهيج والدمعة احكاما مستعلقة بالامراض الحادة بحيث ان تطلب منها وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة وامرها بسيطة كالدماغ والراس والوجع الخارجة والداخلة ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين بسيط كالوجع الخارج فهو اسلم في علامات احوال العين علامات كون المرض في العين بسيطا كالدماغ ان يكون في الدماغ بعض دلائل المذكورة فان كانت الواسطة الوجع الباطنة يرى الوجع والالم يبتدئ من عمود العين وان كانت المادة حارة وجد عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة لم يكن بسبب ذلك بارد وقلما يكون هذا المشاركة لسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الوجع الخارجة وكانت المادة متوجهة منها احس بثقل يبتدئ من الجبهة والعرق الخارج عنه وبظاهر الجفن فيها بلي الجفن اكثر فان كانت بعشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كانت هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الحموي وكثرة الاستلام واما علامات المرض الحادث من جهة الحمى في نفس العين فالدموي يدل عليه الثقل والحمرة والدمعة والاسفاخ ودرور والعرق وحمرة بان الصديغين والالتواق والرمص وحوارة الملمس خصوصا اذا اقترنت بعلامات دموية واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد مع حمرة خفيفة مع بعض اصفرار والتواق ورمص وهجوم دفعة دموع واما الصفراوي فيدل عليه النفض والالتهاب مع حمرة الى صفرة الى حمرة الدموي وقد يرمص مع حاد وقلة الدمعة وحوارة ملمس واما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتهاب واما المزاجات السادجة فيدل عليها الثقل مع الجفاف مع وجود كل ما ذكرناها في باب التعرف واما الامراض الالية والمشتركة فيأتي كل واحد منها

باب فوائد كلية في معالجات العين من المعالجات العين مقابلة الامراض لما كانت الامراض اما مفردة واما مركبة فاما المفردة اما حارة واما باردة واما رطبة واما يابسة واما المركبة فاما في كل واحد منها واما مفرد اتصال واما تركيبة فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الاوزار واما استبدال مزاج واما اصلاح هيئة كما في الجحوظ واما ادمال والجام والعين يستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل التحليب منها والصرف عنها هو اولا من البدن ان كان ممكنا ثم من الدماغ بما عرفت من منفيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العرق النهرية من العين مثل عرق الماقين واما التحليب منها فيكون بالادوية المدمعة واما استبدال المزاج فبقمع بادوية خاصة ايضا واما نفوذ الانتقال الواقع فيها فبالادوية التي لها تخفيف غير كثير وبعيد من اللذع وانت تستطلع على هذه الادوية من كلامنا في الورم وسنأتي على علل العين ويجب ان تعلم ان الامراض المادية في العين يجب ان يستعمل فيها تقليل الغذاء وتناول ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل ما يهيج وكل ما يهيج ضعفا اذا كانت المادة منبعثة عن عضو وقصدت قصد ذلك العضو واذا كانت المادة متوجهة من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروافع على الجبهة ومن جملتها فتر البطيخ الخارة والفلفل يلبس الشاذنج والعرق الذي يقصد للعين هو مثل القيفال ثم العرق الذي في نواحي الراس فما كان من قدامه كان انفع في النقل من الموضع وما كان من خلف كان انفع في الجذب واعلم ان ما يحدث في العين من المواد ويحتاج الى نقله عنها الى عضو اخر فضوبها ينقل اليه هو المخوان وذلك اذا لم يكن في طريق الانصباب الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في مواضع الوجع ذكرنا تدبير اوقاع الراس وادوية العين منها اكون للمزاج اما مبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصا الراعي وماء الهندباء وماء الخس وماء الورد وعصارة شيرخشت ولعاب بزر قطونا ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل النوشا والاثمد والاقليميا ومن جملتها مقبضات مثل سنباما مبنا والصبر الى عفران والغبيرج والورد ومنها ملينات مثل اللبن وحكاك الورد وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العرق وماء الحلبة والزعفران والبنفسج وخصوصا منقوعا فيها الخبز ومنها المحللات مثل العرق وت وماء الرانج ومنها محدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون واعلم انه اذا كان مع علل العين صداع فابدأ في العلاج بالصداع ولا تعالج العين قبل تنزيله واذا اردت الاستفراغ والتنقية والتدبير الصائب فاعلم ان في العين مزاجا رديا او مادة كثيفة لجية في الطبقات بفساد الغذاء النافذ اليها وهناك ضعف من الدماغ وهو في موضع ينفذ منه النوازل الى العين فصل في ذكر حفظ صحة العين وذكر ما يضرها يجب على من يريد حفظ صحة العين ان يوقيها من الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح المجففة والنارية والسموم متى تعرضت لها بشيء من هذه الاشياء الى شيء مما ذكرناه فلا بد من المبادرة الى ما يقابله ومما يجب ان يتفقد حق الاتفاق ان يتفقد كثرة البكاء ويجب ان يقلل النظر في الدقيق الا احيانا على سبيل الرياضة ولا يطيل نومه على القفاء وليعلم ان الاستلقاء ومن الجماع اضر شيء بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من الطعام والنوم على الاعقاب وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الى الراس ومن جملتها كل ما له رائحة مثل الكزبرة والخندقوقي وجميع ما يجفف افراطا ومن جملتها الملح الكثير وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكزبرة العدس وجميع ما ذكرنا في الواجب الدفرة الفرة ويجب ان يعلم ان ضرر ما يضر بالعين ويعلم ان كل واحد من كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين ومواظبة المعتدل من كل واحد منهما واما الاشياء التي تنفع استعمالها العين وتحفظ قوتها فالاشياء المتخذة من الاثمد والنوشا مثل اصبغ النوشا المرباة بماء المرزنجوش وماء الورد الخ والاكتحال كل وقت بماء الورد الخ عجيب عظيم النفع وبرد الرمان الحلو عجيب ايضا وايضا البرد والمحلى من ماء الرمانين بسكرهما منضجين في النور مع العسل وكلما استقف عليه موضعه

www.marefa.org

في الرمد والتكدر وعلاجاتها

يجلو الغبن ويحدها الغوص في الماء الفاتر وضخ العين في داخله واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات منها اعتبر ومنها حال الشخص في الاغتذاء اما الافعال والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المضيئات ودوائر الدوخ قراءة بافراط فان الوسط منها نافع وكذلك الاحمال الثقيلة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر ان يكثر حتى يهضم ثم يتعشى وكل امتلاء مضر وكل ما يجفف الطبيعة مضر وكلما يعكر الدم فالاشياء المالحة والحريفة والمرة والتكر واما القيء فينفع من حيث ينقي المعدة ويضر من حيث يحرك المواد الى الدماغ فيملؤها البخار فان كان لا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام برفق والاستحمام مضر والنوم المفرط ضار والبكاء الكثير ضار بالقصد وخصوصا الحجامة المتواترة ضار واما الاغتذاء فالمالحة والحريفة والمجففة وما يولد في ثم المعدة والكواث والبصل والثوم والباذنجان كلا والزيتون النضيج والسبانخ الكوفي والعدس واما النصرف الاغتذائي فانه يجب ان يكون بحيث يصلح مضمها ويكثر بخارها على ما بين في موضعه ونقف عليه نقف عليه في مقالات هذا الكتاب

الباب الثاني في الرمد والتكدر

والرمد منه شيء حقيقي ومنه شيء يشبهه ويشاركه في الاسم والتكدر والحمرة وهو تغير يعرض للعين من اسباب ما يجففها ويبخرها مثل الشمس والصناع الاحراق وهي يوم الاستحمام فيه والغبار والدخان والبرد في الاحيان المقبضة والضربة لتهيجها والريح العاصفة لصفقها وكل ذلك اذا ازالته ازالة خفيفة يصير السبب لا يوبث بعده دبيلا سيما ان لم يعالج زوال السبب اكثر الامر يبقى بالبوثانية طارئ يسير فانها وتسبب بعدها في اوبئة معاضد للبثرات الا ان امكن ان يستحيل وينقل ودماطاهر حقيقيا انفعالي يعرض يوما اجيانا اخرى واذا انتقل فهو في بدء انتقاله يسمى البوثانية لقربه بها ومن اصناف الرمد ما يتبع الجرب في العين فيكون السبب فيه حدة شبه للعين وهو يجري مجرى اول الامر في جميع التكدر وانما شبانا في علاجه بعد علاج الجربة

واما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحمة منه ما هو ورم بسيط غير حاد ذو لحم واكثر ما فيه ورم دموي والعرق والسبلان والوجع ومنه ما هو عظم محاذ للحدقة العظم بياض على الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمى بالكمة وسبلوس يعرض عندنا بالورد ينج وكثيرا ما يعرض للقحبا بسبب كثرة موادهم وضعف طبعهم وليس يكون عن مادة فقط بل عن البلغمية والسوداوية ايضا ولما كان الرمد الحقيقي ورما في الحدقة بل الملتحمة وكان كل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح فكذلك الرمد لا يخلو اسبابه عن احد هذه الاستقسات وربما كان الخلط الموزم متولدا فيها وربما كان سائرا اليها من الدماغ على سبيل النزلة من طريق الحجاب الخارج المجلل للرأس ومن طريق الحجاب الداخل المجلل من الدماغ ونواحيه فاذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلأ فمن بالعين ان ترمد الا ان تكون قوية جدا وربما كانت الشرايين التي تنصب اليها فضولها اذا كانت الفضول بكثرتها كانت الشرايين مملوءة اخلاطا واخلاطها وربما لم يكن المادة حاضرة البتة من الاعضاء الاخرى وخصوصا اذا كانت العين في اخلاطها سوء مزاج فاضعفها وجعلها قابلة للافات وهي التي تنصب اليها تلك الفضول ومن اصناف الرمد الرمد وفواته يجب ان يعلم وقت تولدها واستداد الوجع في الرمد ما يخلط الدماغ ما يكل الطبقات واما يخلط كثيف ولما لجاج وغليظ ويجب التفاوت في ذلك بكون التفاوت في الامور موادذ لك كما علمناها من قبل واما من الرأس نفسه واما من العرق الذي تحت الجلدة الى العين فاما ترد تبرحاته او نارة وربما كان من العين نفسها وذلك ان يعرض لطبقات العين سوء مزاج مخلط محتبس فيها او مخلط قد احتبس فيها فيجعل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد ومن كان عينه حاظة فهو اقبل لعظم الرمد وقوته لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد يكثر الدموع البادرة في اصناف من الرمد لعظم الهضم وكثيرا ما يحل الرمد بالاختلاف الطبيعي واعلم ان وظائف الرمد يجب ان يكيف بها المادة وعظمه بحسب كثرة المادة

واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما احد شر فيهم كثيرا فلسبلان موادهم وكثرة بخاراتهم واما بزمر فيهم سريعا فلتخلخل اعضائهم وانطلاق طبائعهم فان فاجأهم برد صعب عليهم لاتفاق تكاثف مسام قابض على حركة سبلان من خلط ثابر واما البلاد الشمالية فان الرمد والازمنة البادرة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانها اذا حصلت في فضول يحتمل بسرعة لاستحصاف المجاري فمدت تمتد بلا عضها حتى يعرض ان ينفطر فيها الصفاق واذا سبق شتاء شمالي تلاه ربيع جنوبي مطير وصيف مذكر الرمد وكذلك اذا كان الشتاء دفيا جنوبيا يمد البدن اخلاطا ثم تلاه ربيع شمالي يجمدها والصيف الشمالي كثير الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبي وقد يكثر ايضا في صيف كان جنوبي الربيع جنوبي الشتاء شمالية وقس الابدان الصلبة على البلاد الشمالية ولا بد اللينة المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكما ان البلاد الحارة يرمد فكذلك المحامل حدا اذا دخله الانسان اوشك ان يرمد واعلم انه اذا كان الرمد وتغير حال العين يلزم مع العلاج الصواب بالتفيئة البالغة فالسبب فيه مادة رديئة محتقنة في العين بفساد الغذاء او نوائل من الدماغ والراس على نحو ما بيناه فيما سلف

العلامات اعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين منها حادة ومنها ممدة والالم يدل على قلة المادة وحدتها والمد يدل على كثرتها او على الريح واسرع الرمد منتهى سبله معا واحدا لانعا وابطاه ابيضه والورم يدل على كثيف المادة وغلظها والدمع يدل على رقة المادة والله يصحب النضج ويجف معه العين في الاوائل قليلا ويسهل معه فهو المحمود والدمع حيه صغارا اقل كلا على الخير فان صغر الحب يدل على بطوء النضج واذا اتحد الاختلاف بلطفه في ابتدائه كان النضج كذلك ما دام سبلان ما في فهو ابتداء بعد وبعد هذا فنقول اما التكدر فيعرف بخفته وسببه وقلة

www.marefa.org

الورم البارد وما كان من الرمد بشاركه الورم مثل علة الصداع وثقل الراس فان كان طريق النزلة من الدماغ الى العين اما من الجهاز الخارج الجلل للراس كانت الجهة معتدلة والحرق الحاد جيدا وكان الاستفراغ يقاد الى الجنوب بكون الجهة حمرة وضمرة ان وان كان من الجهاز الداخل لم يظهر ذلك وظهر غالبا سوء حكمه في الخلط الانفوذ ان كان بشاركه المعدة وافقه تهوع وكرب علامة ذلك الخلط في المعدة واما الرمد الدموي فيدل عليه لون العين وورود العروق وضربانها المتدفقين وسائر اماراتها والدم في نواحي الدماغ ولا بد مع كثرة ابل يرسو في بلزق عند النور واما الصفراوي فيدل عليه لحس شديد ووجع محرق مسلهب شديد وحمرة اقل وسعة دفعة هادئة وربما قرحت وربما خلت عن الدمع حلو الدموي ولا يلتصق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس ما هو حمرة تضرب العين وهو من جملة الاخر غير الخبيثة وربما كانت العين وقرحتها قرحة دائرة سائعة وهو من الرمد الصفراوي جالس حكاك جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر الورم منه عجم يبتدئ به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحمرة قليلة وحمرة منضغفة بل انتفاخ بكون فيه للباض ويكون رمص والتصاق عند النوم ويكون مع تصحيح وبتاكد لون بقية اللون وان كان مبدأه المعدة فبلغمي صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغم الى ان يقوم به الملتحمة على السواد عظما من غير ان يكون بين الحمرة شديد بها ولا يكون معها دموع ولا رمص واما السوداوي فيدل عليه ثقل كمودة وجفاف واذ ان وقلة الانتشاء واما الرجحي فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان ودقة التمدد حمرة **علاج التكدد** وما يجري مجراه من الرمد الخفيف فربما كفى فيه قطع السبب فان كان لسبب معين من امتلاء من مدار وغيره استفرغ وربما كفى بتسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها وان كان التكدد من غير قرحة قطر في العين دم حمار ومن يستقي حمارا وغيرها ومن دمه نفسه وربما كفى تكميد بالمفجرات وسوفة محسوة بطبيخ اورد هن ورد وطبيخ العدس ويقطر فيه لبن النساء من التكدد واذا ان لم ينجع فيه ذلك فطبيخ الحلبة والشاهدانج والابهل والاقحوان فربما نفع نفعا بينا ان لم يكن صحا وعدا وربما اولم يكن الوارد مبلغا وينفع عند التكمد بطبيخ الباونج والشاهدانج الملطف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشعير او غيره وربما كان من الرمد بسبب الحر وبرئ كان خفيفا ظهر الحر بادكاثم بعالج الرمد فربما زال بعد حلول الحر ومن تلقاء نفسه ان كان عفيا الا بجمل مقاومة فربما بحر الحال استعمال الرقو والتليين والتنقية حتى ربما

فصل في العلاج المشترك في اصناف الرمد وانصباب النوازل الى العين

المشترك في تدبير الرمد المذكور سابقا لامراض العين المادية تقليل الغذاء وتخفيفه واختياره بولد خلطا محمودا وجنبت كل محرج واجتناب كل هضم واجتناب الجماع والحركة وتدهين الراس واجتناب الخامرة والمالح والحريف جدا والمولد للبلغم والمصدع من الشغال فانه يوافق جميع انواعه ويجب الا يقع بصر الرمد على البياض على الشعاع بل يكون ما يقع له ويطيف به اسود اخضر ويعلق على جبهة خرقة سوداء مثلثة لعينه والاسود في حال المرض والاسانجون في حال التحسن ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة ويجب ان يجلى اليه النور فانه علاج جيد ويجب الاكثار من الشعر طولا فانه ضار بالرمد جدا الا ان يكون الشعر رجلا في الاصل فذلك ينفع من حيث يجفف الرطوبات جدا الى غذائها واذا كان البدن منتفخا والخلط الفاعل للرمد نشأ في العروق من جنس الدم الغليظ وخصوصا اذا كان الرمد فان الاستحمام بالماء الحار يرقق المادة وينشر الشراب الكثير لينزعها ويخرجها نافعا والحمام بعد الاستفراغ افضل علاج للرمد وخصوصا اذا كان التكمد يسكن الوجع ومما يجب ان يبدأ في الرمد وسائر امراض العين المادية هو علاء الوشاء والحذر من طاءاته ويجب ان يبعد الدهن من الراس الا رمدا فانه شديد المضرة له واما قطر الدهن دلوكان دهن الورد في الاذن فانه يطعم المضرة جدا وقد ينفع اعظم الرمد حتى يضيق على الطبقات وان كانت المادة منبعثة من عضو بليغ ان يستفرغ من ذلك العضو ويجتنب كل ضد الجهة باي شيء كان بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من الغشاء واحتيج الى فصد شريان الصدغ او الاذن لينقطع الطريق الذي ياتي منه المادة وذلك اذا كانت المادة ما في العين من الشرايين الحادة واذا ارسل هذه الشرايين يجب ان يحلق الراس ويتامل اي تلك الشرايين اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصالها ان كان يسيرا وهي الصدغ ودون الكبار وربما سئل الذي على الصدغ ويجب ان يجوز الاثم بقطع بعد ان يختار ما سلف ذكره من ان يكون ما يقطع او يقطع اعظم الصدغ وانبضها ويجب ان يسيل الشريان فيشد ما دونه بخيط ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا برئ عفن جاز ان ينبأ الشد وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم واما الصدغ فيكفي ان يشد شدا عنيفا لئلا يسيل ما فيها من الدم وقد يقارن ذلك النفع محاماة النفرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم ينجع ما عمل فصد من اللسان ومن عرق في الجبهة على ان محاماة النفرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي ينفع فيه الماس المحرق والراح المحرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشيء مما علم ان بعض طبقات العين مادته وربما بعد النقاء الوارد عليها فارغ الى مثل النوشا المسهل مخلوطا بالبنفسج مثل الاسفيداج وافلونيا الذهب المغسول والنشا وقليل صمغ وربما اضطر الى الكي على الباونج لجلب النزلة فانه ربما كان مدار الدم نزلة وان كان المبدأ من الجهاز الباطنة كان العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي الراس من الصمامات المعروفة لهذا الشان مثل اصماغ المحلب والسنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة والكزبرة الرطبة والبابسة مع قليل زعفران يترك على الوضع ساعة وساعتين ثم يدلك فيها المغرابات ومسكنات الوارد الحادة والالبان من جملتها ولا يصلح ان يترك المغرابات

www.marefa.org

منها في العين وما ناطوله لا بل يجب ان يراق في كل وقت منها بياض البيض ولبن المرأة من الواجبات ان يجتنب كل وقت بل ان يترك ساعة لو ضرورة الحاجة الى التزين فان كان اللبن حلوا وبياض البيض يجمع مع تليينه وتلميسه ان لا يلبخ كالبد السامد وطبيخ الحلبة يجمع مع تطليله وانضاجه ان يقرح ويكسر الوجع ودهن الورد من هذا الفصل وبالجملة يجب ان يكون الدواء المستعمل في العين وخصوصا في الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية لعم كمثل وما مضوي وعويف ويجب ان يسحق جيدا البذر هيخشونته وما امكنك ان تجري المسحة العدسية الطعم فذلك خير وقد يستعمل في الرمد السلفية وما يجري مجراها ومما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عندنا لا بأس فيه بل العين منتاة الى العين وقد يستعمل فيها القراغر من الخاصة جدا ان انفع التكميد بالمياه القاترة بالخيار وشنبر وبالخيار شنبر اعني استعمالها مرة او مرتين فقط فانه كثيرا ورب بما احتاج الى التكرير كثيرا بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ اكليل الملك والحلبة كان بالغ في النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب المادة هو الجانب الخارج وهذه الروادع مثل قشور البطيخ خاصة ومثل شيافا منيا او مثل الطين هرمز والصبر بزر الورد والزعفران والعنزروت والمياه ومثل ما يعتب الثعلب وقاعصا الراعي وكذلك العويج وسويق الشعير يعتاد الثعلبي في السفر بل وان كانت الفضلة شديدة الحدة والوقة استعملت للطوخات الشديدة القبض كالعنصل والحلتيت والحنظل والغضه به فيجاذب النوازل ثم يعظم هذا ان كانت المادة حارة واذا كانت باردة فيما يخفف بقبض وبقوي العضو مع تلحين مثل اللطخ بالزيتي والكبريت والبوزيدي ويجب ان يلام نقرة العين من الرمص بلبن يقطر فيها فانه يغسلها او بياض البيض فان احتيج الى مس فيجب ان يكون برفق ويجب ان كان الرمد شديدا ان يفصد الى ان يجاوز الغشاء فان ادمان الدم الكثير يبرئ في الوقت ويجب ما امكن ان لا يستعمل الشيافات الى ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغ العام وجذب المواد الى الاطراف ولزوم ما ذكرناه من الاحوال والا ما كن ثم ان استعمل شيء بعد ذلك فلا بأس به وكثيرا ما يبرئ الرمد بهذه الاشياء من غير علاج اخر واما لبن الطبيعة فامر لا بد منه بل لا بد من الاسهال المخلط المتولي على الدم بعد العضد والاخير في التكميد قبل النفيخ والاستفراغ قريبا فان ذلك سبب لجذب مادة كثيرة بقطر طبقات العين ويجب الا يستعمل في الابتداء المكيفات القوية والقابضة الشديدة فيكيف الطبقة ويمنع النضج وبعظم الوجع خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة القبض ايضا فان الابتداء لا تنفع في منع المادة وتضر بتكثيف الطبقة الظاهرة ويحتقن فيها المادة فان الفوق شيء من هذا ندرة ولك بالتكميد بالماء المحار دائما والاقتصار على الشيافات الاخر محمولا في ما اكليل الملك صوابا فان الاقوى من ذلك مع امتلاء الرأس بما اضرارا المحللة فاجتنبها في اول الرمد اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه المقبضات وخصوصا اذا خالطها المخدرات الى تقطير ماء السكوم وماء العسل في العين فان حدث من هذا هيجان للعلة ردتها بالا تكثيف فيه لتذاكر به ويجاب بما يغني كما قلنا قبل هذا بتقبة الرمص برفق لا يؤذي العين فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع ومعاونة للعين وتمكينا للادوية من العمل وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والخس والخشخاش وشيء من السماق فادفع بدل ذلك ما امكنك فان استعملت شيئا من ذلك للضرورة فاستعمل على حده وما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب عليه طبيخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب ان تجعل معه حلبة ليعين على تسكين الوجع من جهة التحليل وبجعل ايضا وبن بل اقذ المخدرات واما ان كانت المادة دقيقة كالماء فلا بأس عند ذلك باستعمال الافيون والمخدرات فانه شفاء ولا يعقب جيعا وان كان يجب ان يعتقد معه انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن الافيون ربما منع من الاوجاع عن مادة اكالة ليست بمنقاة شفاء عاجلا وعلاج الدمع التفريق والتبريد والتلطيف وعلاج التمدد ارخاء العين والتحليل بما مذكور في مكانه ونقل المادة واذا ازمنت العلة فصد الماقين وفصد الشريان الذي خلف الاذن ويجاب بجذب صحاب الرمد واصحاب النوازل العين كما مانا مرارا ندهين الراس وتقطير الدهن في الاذن وجملة علاج الرمد كعلاج سائر الاورام من الوجع والاحمرار والتحليل ثانيا الا انه يستدعي لاجل العضو نفسه فضل رفق وهو ان يكون ما يقمع ويردع او يلطف وما يحلل ويحلو لين يعتبف المرء مولة للخشونة وذلك لا يتم الا بان يكون قبض ما يردع معتدلا والذي ما يحلل خفيفا بل الاولى ان يكون في ذلك تخفيف بالذع وان يكون مكسو العنف بما يخلط به من مثل بياض البيض ولبن المرأة محلوبا على محل الشيافات الذي يكحل به واذا كانت المادة قد استفرغت فلم يكن الا دجاع وغاية العنف فاستعمل الشيافة المعروفة بالبوزيدي مخلوطا بمثل صفرة البيض فلا يبعد ان يبرأ العليل من يومه ويدخل الحمام من مسائه ويكون الذي بقي لتحليل بقية المادة مثل الشيافات التي ربما اوجب الوقت ان تشبه من شيافا لا اصطفيقان في اليوم الاول شيافا يبرأ فيه ويجذب الثاني منه فيكون معه البرء واذا استعصت المادة في الرمد المتفادم على التحليل فربما احتيج الى مثل عصارة قثاء الحمار

علاج الرمد الصفراوي والدموي والحمرة الذي يشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا او كان السبب صفراء وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه ترنجبين وان كان فيه اورام غلظ وعلمت ان المادة غليظة فيجب ان يدمغ قوته بما يدرج فيقرح وربما اقتضى مثله على نضج الصفراء فان كان هناك حرارة كان الماء الذي يقع فيه ماء الهندبا وماء المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدئ فيه بتضميد العين بالميبرات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف اللسان وتقطير لها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ومفردا ثم الشيافات الابيض وسائر الشيافات التي نذكرها في

www.marefa.org

الورم ولا تشبع بها ممتلئا بكثرة طعامه فيحتقن الطبقات ويحتقل المادة ويشتد الوجع فاذا تقدمت المادة بالاستفراغ والتحليل والوارد فتدرج الى المنضجات ولكن اذا كان الورم حارا والوارد غير قصر ولكن اذا كان مرقعة مخلوطة بدم فابدأ بالورد والالبان فيها قوة انضاج وفي الخاب زرقطونا مع الورد انضاج ماوكذا بحب التفرجل شديد انضاجا منه وما علجته جيدة الانضاج ممكن الوجع وهو اول ما يبدء به من المنضجات وابن فيه جيدا فان احتيج الى مخلط شيء من ذلك فبالغاليات والى قبرهد وفيها لعصارات وقد جربت عصارة بقرة دبق بالبونا منيا طا طا وبالغاليات شديدا في ابتداء الورم الحار وانتهاشة فكان لا سيما بالخاصية لهذه وقد يعقد هذه العصارات ويحفظ ثم تخطا امثال ذلك الى طبيخ اكليل الملك مدقوقا فيه الغنزروت الابيض خصوصا المربا بالبان النساء والابن واذا اخذ بخطوذ وفي استعمال الحلالات مما هو قوي كالانزروت في ماء الحلبة والزوفا بح والتكبيد بماء قد طبخ فيه الزيصفران والمرا استعملت الحمام ان تحللت الدماغ فتوقف سقيته بعد الطعام القليل بساعة شيئا من الشراب الصرف القوي العتيق القليل المقدار فان شرب بعدا تما محادا وكذلك ان نفع واستعمل ايضا الشيافات المذكورة الموصوفة في القرابادين لا بخلاط الرمد واخره فان كانت المادة دموية احتجت بعد الفصد او مثل ذلك الاطراف شدها الكتان مما في غيرها واستعملت في اول الامر لعطات المذكورة ثم خلطت بها لباب الخبز ثم نقعت في المنجي وخلطته بمرود وبما وجب ان يخلط بذلك قليل افيون واذا اشتد الوجع وان كانت المادة صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفرا واستعملت الاشياء المالعذب وبما فانفصل الماء البارد عنه على الراس والعين وربما غسل الوجه بالماء البارد بعد نضج قليل ثم تخل فتضع ويجب ان يكون الصفر اجزاء على استعمال القابضات في الاول بلا فرط ايضا ويستعمل الشيافات القابضة معلولة في العصارات واما الحمرة من جلد ذلك فيجب ان يستعمل عليه بعد الاستفراغ بالمسهلات من الحق الصادات المتخذة من مخثور الرمان مطبوخة على الجمر ومسحوقة بعد تنخيلها وعسل وملامتكيبا بالمنضج خاد والمنضد بدقيق الكرسنة والخطمي مطبوخا بشراب العسل او باصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب ان يلائم غسل العين بالماء الذي قد طبخ فيه قرياها وتوطيها لكن الاقتصار على التبريد بها مما يبطيء في علاج الحمرة ضمد بصفرة البيض المشوبة مسحوقة بالزعفران وبالعسل بنا وتكتب الحمرة في القرابادين علاج الورم الذي يدر اما الورم الكائن من المواد البادرة فيجب ان يستفرغ الخلط البادر وربما احتيج الى التكرير بما كان اخف منها مرغرة وان يكون اول العلاج بالاشياء التي ليست بالبادرة جدا ولكن الخفيفة تلطيفا ما مثل المرا الغنزروت وان استعملت شيافا السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان هنا لحان لم يكن في طبقات الحدقة ما يكحل بها على ضياء عقد فلفد بوعسل ويجب ان يلطخ الجبهة في الابتداء بفلفد بوخصوصا اذا كان طريق المادة من الجانب بخارج وكذلك الاذان يغسل الوجه بما الورد فيه فلفد بوان لطخت الاجفان في الابتداء بالزباق والكبريت الزنيخ كان جيدا وشراب الزعافي بضا نافع وقد جرب في ذلك ودق الخروع مدقوقا مخلوطا بنبق ودق الخطمي مطبوخا في شراب نحن نذكر قراباذين مختصرا صالحين لان يطبخ الاجزاء بها وربما الحلبة في بزرها كان مما ينفع تقطيرها في العين في الورم البارد وبعد ذلك الشيافات الامرتلين والشيافات الاحمر الاكبر والشيافات مرجانا والعنزروت في عصارات اوراق الكبر المضمد بها واوراق الكبر بحدها وينفع منه كلام الليمون المطبوخ استعمالا تماما والشراب وبعض الغرغرات

فصل في علاج الورم الذي ينضج

وهذا كان من الرطوبات وفي اول امره اقصد بعد الاستفراغ والفصد والحجامة بالمرة المحتقن الى اصل الشرايين وان كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه وضمد بالورد والخبز المجبن فيجب ان تضمد بالبابونج والخطمي والبنفسج والحلبة واللبن البادرة واما الاصيدة من خارج فمثل الورد والبابونج والخطمي والكمثرى والسفرجل والتفاح وربما احتيج ان يخلط بهن شيء من الخدرات والحلبة يصلح لذلك وبين الماء والعصارة والصفرا يجب ان يجعل منها مرهما بمقدار معتدل وتوضع على الجبين وكذلك الورد ينضج ويسقي ويسكن الوجع واذا اشتد الوجع نفع زعفران سحق بماء عصارة الكبر وتوضع على الجبين وتستعمل في الورد ويستعمل الضمادات الخارجة ويقصر على تقطير اللبن في العين ثلاثة ايام اذا احتمل المحال والوقت ويجب ان يكون في الورم الذي ينضج الموضع المفتوح ان عمل بالعنزروت والزعفران وشبهها مما يبشا والا فبدون وان كان الورم الذي بعد الورم الغليظ البارد استفرغت الاخراجات خفيفة واستعملت المعالجات اللينة مما نحن ذاكروه بعد الكرنبا وسلاقة وربما احتيج ان نوجهها بورد وزعفران علاج الورم الريحي واما الورم الريحي فعالج بالاضمدة والتكميد والتدهين والتكميد بالمجاورس من انفع التكميد له وربما اقتدر المحاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيج بعد ساعة ربما اشد مما كان لسبب الريح من الطل كلام قليل في علاج الورم المستعمل واما الشيافات للابيض فانه مغر مبرد مسكن الوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به الافيون فكون اشد سكانا للوجع لكنه ربما اضر البصر وطول العلة التحذير والتنجيح وربما هيج مجراه القرحي الورد فانه عظيم المنفعة في الالتهاب الوجع وهو كبير صغير ويخلط في القرابادين اقراصا وشيافات من مثل الطبرزد وتخلط جدا ولا العين من الادوية المفردة الزراعة مثل المواسيني والكتيرا والخضخاض والورد والاثمد الاصبهاني واقاقيا وما مثيا وصندل وعفص وطين مختوم وسائر العصارات والصفح وغير ذلك ومن المفردات التي يخص الوارد المخلطة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل

www.marefa.org

٢٥

وجلا بليغ وقليل من النحاس لا محرق والصبر خاصة وحدها وقوتها على محرق وأما الغليظ والخلط فيها هو اليرقان وأما موضعه فذلك الى المحدب من الصلب عند الجوف وأما سائر الخلط الحرة فقد ذكرها في الغرغرات فيما بين ومن الورم غات الحادة الحرة شدة الوجع والسادة الغليظة منها والاسكنجبين الناصر وشاهد الحال يحمل فيها الماء من بعيل الماء من المركبات مثل بنشا مصطكى قاقلة والاحمر اللين وشبا فا الشابخ الاكبر وقرص الورد من جملتها جنبه الخ

المقالة الثانية في باقي امراض المقلة واكثره في العلل التركيبية والاتصالية فصل في النفاخات بحدقة

في العين نفاخات خلطية في بعض قروحها القريبة الى المحدب وبعد طبقات فمجلس هذه المائية ما بين مشرجها من هذه الاربع ويختلف لاختلاف مواضعها وادوارها اعني وقتها وقد يختلف بحسب بدنها ونفسها في المقدار وقد يختلف من قبل اورامها وقوتها وقد يختلف من قبل عدتها وحدتها واكالها وما كان منها الى القشرة الاولى وراء الحدقة لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك الصبية والعنابر يمنع عن ادراكه لانه ابعد من تشفيف الشعاع الا ما فوق بعض الكثيرة المائية الحادة لانه يولد بتمدده بياضا كليلا جميعا وكلما كان اكثر تمددا واكثر انتشارا كان وقاحة القشرة منه بحسب بالابصار وخصوصا اذا كان قروحها العلاج علاجها ما ذكر في الصفرة ومثل دواطين شاموين وهو ان يوخذ طين شاموين عقل ثلث دانق وتوتيا اوقية واحدة فاقلهما مسحوق ويكحل منسوق من كل واحد وقيتين توتيا النحاس المغسول في نحاد اوقية وفي بعض النسخ اوقية واحدة افيون ثلث دانق وفي صفرا وبعد دانق يسحق بماء الطرفيل ويجعل منه شيافات ويستعمل بماء الحلبة فاذا كبرت فبعلاج الحدقة فصل في قروح العنبر وخروق القرنية قروح الذين تولد الاكثر عن خلط حاد محرق وهي سبعة انواع اربعة في سطح القرنية بحيالها بالسوء قرحها وبعض من قبل خشونتها او لها قروح شبيه ببثر على سواد العين مثل قرحة يبرا خذ موضعا كبيرا وربما استحى قرحا ثم صفا الغرو هو اعمق واشد بياضا واصغر حجما وربما استحى ايضا قرحا والثالث الاكلي ويكون على اكليل السواد وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فربما على الحدقة ابيض وربما على الملتحمة احمر والرابع يسمى الاحراق ويسمى ايضا الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كانه صوف صغير عليه ثلثة بقاياه احدها ابيض لو توبوذا العين والعود وهي قرحة عميقة صغيرة نفسه يسمى اولوما اي الخاوي وهي اقل عمقا واوسع اخذا والثالث اسود قوما اي الاحراق ابيض وهي قروح ذات خشونة في نفسها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لسنا كل الاغشية ويفسد معلل العين والقرح مخلط في العين اما عقيب الورم واما عقيب ضربة وكثيرا ما يكون مبدا القرحة من داخل فينفجر الى خارج وربما كان بالعكس العلاج لذلك علاج القرحة في المقلة بقشره بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان واذا كانت المدة التي توجد بالرجاء بيضاء دلت على وجع ضعيف وضربان قوي وان كانت صفراء او كدرة او دقيقة كانت في ذلك اخف واما انكتاتها جراء فالوجع اخف جدا العلاج متى كانت القرحة في العين اليمنى نائما على اليسرى او في اليسرى نائما على اليمنى ويجب ان يلطف ما يبرد اولا فاذا انفجرت القرحة نقل التدبير الى اطراف الحمالان والى الفرار بحيث لا يضعف قوته فلا يتدخل قرحة وبكثرة فضول المدة ويجب ان لا يهمل ولا يعجل ولا يعطى منها امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة فان دخل او يجب ان يطيل المكث العلة تنفيذ الراس بالاستفراغات الجاذبة الى اسفل وكذلك ينفع ضد الاخلاط على الساق كثيرا وفصد الصافن واما الاسهال كل واحد بما يخرج الفضل الحاد الرقيق من الاخلاط والغوغاء وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكورة في بابه وبعد وتبجمع بين تسكين الوجع وادخال القرح مثل الشحم النساج والكوفي والاسفيداج وتقطر لبن النساء في العين وان كان هناك سيلان خلط بذلك ما له قوة ما نعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية ضربان مختار وكل ما يجفف بلا لذع واذا مثل الحرارة واستعملت شيافا لساذج اللبن والشيافا الكندري كان نافعا جدا ومثل الشيافات النافعة شيافا سقابيون فوتيون وان كان سيلان فشيافا بودس واما الون ومسك فان كان السيلان مع حدة شيافا تابون وان كان بلا حدة فالشيافات التي يقع فيها مرهما دينون وان كان في القرح وسخ فتي تراب العسل او بماء الحلبة مع شيء من هذه الشيافات المذكورة او بلعاب بزر الكتان او بالبطا النشاء وان كان ناكل شديدا اضطروت الى استعمال الطوخا طيقون واذا انتفخ القرحة فاقبل على المجففات بلا لذع مثل شيافا الكندر ومثل الكندر نفسه والشحم النساج والاسفيداج والرصاص المحرق المغسول والشيافا الابصر وشيافا الاباد وغاسه وكذلك ورقا الصدا المغسول بماء الورد والصدا الكبير المغسول بمثله شاذج نسترشيافا لوباس وهو قوي افاد نسترشيافا لا اسفيداج مغسول وفيه تشاوفون وكثيرا من كل واحد مثقالان بدق ويلت بماء المطر ويعجن بدماغ البيض اخر باسم افوفنر افليميا محرق مغسول واسفيداج مغسول ثمنية ثمنية مرسنة تحمل محرق مغسول ثمنية واحد تشاوفون رصاص محرق مغسول طلق من كل واحد ربع ثمنية يسحق بالماء بدماغ البيض والله اعلم فصل في خروق القرنية قد تكون عن قرحة نفذت وقد تكون عن سبب من خارج مثل صدمة او صدمة خارجة وربما ظهر الصفيحة فان كان ما ظهر منها شيئا يسيرا سمي الملح والمرسرج والذباب وذلك بحسب العظم والصغر فان كان اذيد من ذلك حتى يظهر جميع الصفيحة سمي العين وما هو اعظم سمي التفاحي فان خرجت الصفيحة جدا حتى خالت من الجفنين والانطباق سمي المسمار واذا ابيضت الصفيحة فلا برء له واعلم ان القرنية اذا انخرقت طولا لم يرتاء ولكنه روي صدعه وكان لنا ما قبطال وقد يمكن ان يبين هذا بوجه واضح فقال ان الخرق قد يكون في جميع اجزاء القرنية وفي بعضها

الكندر استعمل

www.marefa.org

تكون البثور من جوهر القرنية وقد يكون في بعض اجزاء القرنية وقشورها ويكون الثاني منها نفسها ويكون عنها كما يعتق قشورها وتبتدئ الغشاوة وبعقارق النقاطات والنقاطات بان النقاطات والنقاطات تكون سطحا وبياض العين بحمرة ودمعة وضربان وتكبس تحت الجبل وليس كذلك هذا واما الخروق التي تكون سببها تحاق القرنية في جميع قشورها او بروز العنبية كلها او بعضها فاما صافيها او بعد الصغير الذابلي او الفاسد وقد يشبه اذا صغر النقاطة وبقارقها بانها تكون على لون العنبية في السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية فهو نقاطة وقد تحقق الحدقة في اسفلها ان برئ مطفأ في اصلها شيء ابيض كالطرز وانما يكون ذلك خلف خروق القرنية وقد يبقى عند اندفاقها والثاني الذي ذكرناه وهو منشأ العنبية والثالث اشكر من ذلك ويمنع الاطباق ويقال له النقاطي والمسماري والرابع كائن من جنس النقاطي الا انه مزمن ربما خرج منه من القرنية ناور زعنه ويقال له الفلكي وهو الشبيه بفلكة المغزل الملتحم بالمغزل **العلاج** ما دام في طور التكون فعلاجه علاج القرح والبثور على ما قلنا من انه يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت استفراغا بالفصد والاسهال وبعد الاستفراغ يستعمل الاستحمام بالماء العذب خصوصا اذا كان في المزاج حدة من غير ان يلبث في هواء الحمام الا قليلا ولا ايضا ان يكثر من استعمال الماء بل حار كان او بارد ولا يستعمل الادهان على الرأس فان بعض ذلك يرسل المادة الى العين بتحليل المادة الموجودة في الدماغ ويجلب بالنوم فيها البرد وبعضه يكثف صناع التحلل فاذا لم يجد تحللا سال الى اطراف الدماغ ويجب ان يكون الاغذية رديئة الكيموس سريعة الاستحالة باردة رطبة وسائر المتدبير كذلك وما دام مترا نضج ويوجع علاج القرح فاذا قرح استعمل عليه ولا الاضمدة القابضة مع المخالفة مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل او مثل بزر الرمان والزيتون وورق البيض وزعفرانها او رمان مطبوخ مع يسير من الخل او ماء الحصرم حتى تتخذ ضمادا فان احتمل قطر في العين مع نشاء ونحوه فان صار خروقا عولج بعلاج الخروق واما الفعلي فيعالج بالمبالغة القابضة والتكميد بالخل طلاء والخمر والعسل وبماء الحلبة وبدده وكحل بالشبافات القابضة ومن النوافع فيها عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا الراعي وعصارة القرنة القابضة للسيل والورد والرصاص المحرق والفيهولي والطين المختوم والاسفيداج ومن الاكحال عنصر وزين يكحل عنصر اجزاء ومن الشبافات شبافات حمون واعرابون وماء قطوبون ودمامليثا والشبافات لقرحه ولما هو فوق شبافات برد يطوسيون وادافطرنها شبافا وعصبت وتام مستلقيا **شباف قوي لذلك** وماء السبك الذي يخلص فيه النحاس والزعفران ونشا وكبريت ابيض بقدر ما خاج ياض من بيضة وربما جعل فيها الحجر اليماني **وشباف جيد** وهو شبافا رديون ينفع من جميع انواع البثر يوخذ كحل محرق مغسول اربع مثاقيل اسفيداج محرق مغسول ستة مثاقيل حضض هندي ستة عشر مثقالا اسفيذ ثمنية مثاقيل جدة مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمانية مثاقيل افاقيا اصفر عشرين مثقالا اجندبادستر ستة مثاقيل صبر ستة صمغ عربي عشرين مثقالا يسحق بماء المطر ويستعمل واعلم ان الواجب عليك اذا اعتدت القرحة في التوان بان العين الوفادة والاستلقاء واما المسامير فلا علاج لها دون موعد لاجل الحس يقطعون التوتي من الورد سرجات والاصوان لا يجوز فربما انتقلت المادة وانتقلت الى العين الاخرى **فصل في البثور في العين** ما كان على القرنية يكون الى البياض فما كان على الملتحمة يكون الى الحمرة **العلاج** الفصد وتقطير الدم في العين على ما ذكرته في باب الطرفة وتصعيد العين بصوفة مغموسة في بياض البيض مضروب بالخمر ودهن الورد وتقطير لبن نفخ فيه بزر الورد وشبافا لاباردا وشبافا خاص **المدة تحت الصفاق** منه مدة تحت القرنية اما في العمق واما في القرنية فليشبه موضع القرنية النظر فاذا كانت مدة تظهر بيضة فلقطانا **العلاج** قال بولس يعالج بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة وشباف الكندر وبفتح باكليل الملك وغاب بزر الكتان والفجل الرطب المطبوخ ان لم يجمع ومد ويسقى بمثل شباف المرة الشاهرج وان لم يكن قرحة يستعمل هذه الشبافات صفة لقد بزعفران من كل واحد اوقية مرة درهم ونصف عسل رطل اما بياض دماغ المغاطيس المحذاة للظفرة وابيضا دواء مطبوخ مما تقدم ذكره في باب النقاطات **في السرطان في العين** اكثر ما يعرض في الصفاق الغرقي **علاماته** وجع شديد وتمدد في عروق العين وتحمر قوي بتاذي الى الصداع وخصوصا كما يحول صاحبه وحمرة في صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والنوم بكاء غير مزاجه وهو مما لا يطمع في برئه وان طمع في تسكينه وليس يوجع السرطان في عضو من الاعضاء كما يجاء عراض في العين والادوية الحادة مما يوذي صاحبه بشرجها الاطباق **العلاج** اذا لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقي البدن وناحية الراس من المخاط العكر ويفعل ذلك بالاغذية الجيدة الكيموس المحمودة التي لا تحتقن فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب ان يستعمل فيه بياض البيض مع اكليل الملك وشيء من زعفران والشباف لا بيض وكل شباف يجذب من مثل النشاء والاسفيداج والقشور والافون وجميع اللوابن يقع فيه سائر المبيضات المحذرات ونشا سمدبون ونشا مامون والقرد طي المتخذ من مح البيض ودهن الورد **في الغرب وهو الموق** انه قد يخرج في موق العين خراج فربما كان صلبا يحول بالمس لا ينفجر ويكون من جنس الغدد واكثر عاديته ان يربي نتوء الموق وابيضا بالغمز يوجع غمزه ويكثر معه الرمد وقد ما كان خراجا مثريا يجمع وينفجر واذا انفجر فعل ناصورا في اكثر الامر وقد يشتركان في ان كل واحد منهما يخرج تحت المس ويغيب بالغمز وينتو بالترك وربما كان وجوه هذا البثر نتوء في الموق فلا يظهر نتوء من خارج ولكن يدل عليه الحكة وربما اصابته البلة عند الغسل فيلتهب الموق ناصور يحدث في موق العين الاسفل واكثر ما يعقب خراج وشر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل ان ينفجر ربما اختلوس

www.marefa.org

وكان ذلك العضو وقتئذ الجوهر يوجد من باطنه الى الكائن بحيث بحاذاها من جانب عظم الانف من جانب المقلة واذا انفجر ولم يقدر على اخراجها فلا ذا انعضو ومع رطوبته متحرك دائما بالحركة ولذلك ما يصير اصفر وربما كان انفجاره الى خارج وقتما كان انفجاره الى داخل فيبقى ويسيل ربما كان انفجاره الى الخارج بين جبينا وكثيرا ما يطرق انفجاره الى الانف فيسيل البه وقد يبلغ حتى صديد العظم ويفسد بقوته ثم تؤكله ويفسد عضلات الجفن ويحدث العين منه يخرج بالغرب **العلاج** الغرب يدوم مزمنا واخف الحادث واما الحادث منه يعالج بادوية سهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيقي هو الكي الا ان ضعفا وما يقوم مقامه مثل الديك يوضع بدلا فجاج الناصور يخرج ثم تنظف سهلة بديك يوضع ويحشى بالكي فهم بعضهم انه اذا نقى واخذ عضل اللحم الميت غسل خرقة في ماء الخرنوب المنبتج او جعل فيه نفط منه نفطا شديدا واذا وجد استعمل واما الكي فافضله ان يعمر حتى يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض يقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج تؤتى بومين وثلثة معصوبا حتى يجتمع شيء لم تعد ثم يعمر ثم يغسل ثم يقطر فيه شيئا الغرب المذكور بعد بزر كتان الزاجي الى نفسه خصوصا المدقوق فيه وماء العفص وافضل التقطيرات يقطر قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن افضل تدبيره ان يسيروه بميل ثم يلف على الميل قطنة بهن في الادوية يجعل فيه سواء كان الدقيق سحيقا او ذرورا ويجب في استعمال الدواء ان يشد بعضا بذ ويلزم السكون ومن الشبافات الجوزية ان يوخذ زنجبيل احمر وزاج وكلس ونوشادر وقلقاديس وشب اجزاء سواء يجمع محقا بول صبي ويبخر ويستعمل بابا فانه ينفع في ابتدائه وقبل الانفجار ان يجعل عليه الزاج والقلقاديس يجعل عليه اشق ويعصب وكذلك الجوز الزنخ وكل ما هو قوي للحليل واذا سحق وقي السداب البستاني بماء الرماد وجعل على الخلوق قبل بلوغه العظم وبعده بذ بلده ويصلح اللحم ولكنه يلذع في اول وضع ثم لا يلذع واذا صار غرا فاعلم ان القانون فيه ان ينقى اولا ثم يعالج وما يقطر ان يوخذ عرق القصب الموجود في باطنه وخصوصا القريب من اصله الذي له غلاظ ما دهن في العسل ويلزم الغرب فيقطر ثم يغسل الموضع باشنج معمور بماء العسل وقتما اتبع ذلك ايذاعه في القصب بابا وضعه بلادواء اخر يجفف فيكفي ومن الجوزات للغرب شبا فاما شبا وزعفران بماء الطلحفتوق ولا يزال يبدل وضعها ان يحق الحازون بيوفه ويخلط به مرة صبر يستعمل وهو مما ينفع غرا في العلة وهي بعد بثره ولم يجمع وقد ينفع بر فيه وهو وحده ومع حرق وزعفران وطلحفتوق بابس بماء الساق المتصوف من العجب وقد استثنا بماء الرمان يجعل عليه من خصوصيته انه يمنع ان يبقى اثر فاحش ويجب ان لا يبالي بالذع وما ينفع الخراج الخارج ضما دمن خبز مع زبد ومرا وكندر وسليخة اعرابي وزعفران بماء الجرجير او هو ثلثة صمغ اعرابي يعجن بمرارة البقر ويلزق ولا يحرك حتى يبرء ومن ادوية الغرب ان يتخذ فتيلة من زنجار معقود بالكوز والاشق وزعتر الهندبان الماشي المصنوع بثره وزعم بعضهم انه لم يوخذ بثره اذا وضع عليه من الذرو والمجر فيه ان يوخذ من العرق جزء من الناشجاه ثلثي جزء وشحمان ذرورا ويداوى بشبا الدواء المركب من زبادة الخاصرو من الشب من النوشادر ونافع ثبر ومن الادوية البالغة ان يوخذ زاج وصبر غرد وقشور الكندر محرقا وما شبا اجزاء سواء يجعل في المساق والصبر حده مع قشا والكندا ايضا ويتامل الادوية المذكورة في الغرب اربعين وخصوصا الدواء المحار الاخضر يتامل ادوية الواح الادوية المفردة واذا بلغ العظم ولم ينفع بالادوية فلا بد من شقه والكشف عن باطنه واخذ اللحم الميت ان كان حتى يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك على ثلثة اوجه ان كان العظم صحيحا حك سواء ان ظهر بريء او لا ودواء مزمن الادوية الجيدة وفي الدواء ان يوضع على نفس العين اسفيذاج مسلول بماء مبرد او عجين دقيق مبرد بالثلج اثر بعجين مبرد بالثلج كلما كاد ان يحمى بدله **في زيادة لحم الموق ونقصانه** قد يعظم هذا اللحم حتى يمنع البصر وقد ينقص جدا حتى يخفى حتى لا يمنع الدمعة واكثر عند خطاء الطبيب في قطع الظفرة واما الزيادة فيعالج بادوية البثرة ولا يستاصل فيحدث الداء واما النقصان الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان من جهة الغرب قويا كفى وامكن ان يعالج بالادوية المنبتة اللحم الخفيفة وتخفف كالادوية المحذرة من الماميثا والزعفران والصبر بالشراب الادوية المتخذة بالصبر النبيج بالشراب الصبر جده اذا ذر على الموق نفع والشراب نفسه نافع خصوصا اذا طبخ فيه الرمة مقضمة **البياض في العين** علم ان البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض مطلقا **العلاج** اما الرقيق منه والحادث في الابدان الناعمة فيجب ان يدام تجميره بالمياه الحادة والاستحمام بالماء الحار ثم يستعمل اللحس فانما وقد ينفع عصاة شفانوا النعام وعصاة قطور بون الدقيق وايضا العرق وجزء ثلثي جزء وتحلف منه ذرورا واقوى منه غرة مكوطر زبد البحر زرا وند بودق يكحل به ومما ينفع منه كحل اسطوخودس وكحل الاما والفوة واصطفتيفان وطوغاطيقون واما البياض الزمن الغليظ والكائن في ابدان غليظة فيجب ان يستعمل تلبين البياض بالمنجنات والاستحمام

المذكورة

www.marefa.org

المذكورة ويكون الشبافات المذكورة التي يكحل بها مادة في ماء الوجع او في ماء الملح الاندراني المحلول ويكتحل بها في الحمام فان لم ينجع الحمام استعمل الاكحال القطرون مع النحاس المحرق وتجتنب منها كالشبافات وايضا شبافور الايدا بدلا الاكحال بعد الصب بعده او مع محكوكا ونحاس محروقا ومع ملح اندراني مغلوبا قوي من ذلك خولنجان الخطاطيف يشهدا وبسل وقبل سلم ابوص يكحل بريكة وعنشا وبماموثة شيح محرق مع سكران بورق قلقطار الذهب واذا كان للبياض تقشير استعمل ماء بان وانيخ ومرير الصب سواء ودواء مغناطيس المذكور في باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ بصبغ البياض منها ان يوخذ المنشافط من ورد الرمان الحامض واقاقيا وقلفد يخ صمغ من كل واحد اوقية اثمد وعفص من كل واحد ثلثة دراهم يدق الماء دان ان لم يوجد ورد الرمان الحامض فقشره او اقماعه والقشاء الشجي الذي يعد بين حبه وايضا عفص واقاقيا من كل واحد درهمين قلفد يخ واحد تجتمع منه صبغ ومن الاصباغ كحل بهذه الصفة وضامرخي مغسول ودقيق مصفى من كل واحد نشا لين دمامويوسبل النحاس مغسولا بماء المطر مثقالا ان توتيا النحاس مغسولا نصف مثقال يستعمل منه كحال اخر جيد للغاية قلفطار عفص خضر من كل واحد اربع مثاقيل يحل بالماء ويستعمل دفعات كثيرة لمخرج عفصا قاقيا من كل واحد خرقة قلفند نصف جزء يسحق بماء شقايق النعمان **السبل** غشاوة تعرض للعين من انسفاح عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتشاج شيء منهما كالنخاع وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من طوق الغشاء الظاهر او من طوق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضغط العين وقد يعرض من السبل حكة ورمد وغشاوة وتارة من ضرب الشمس نحو السراج فيضعف البصر فيها لانه متى طال يوذيه ما يحل عليه وقد يعرض للعين لسبل ان يصير صفرة يتخلص جرمها لحقة منها والسبل من الامراض التي تتوارث والذي تعده **العلامات** علامة السبل الذي مبدأه الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من ورود العروق الحارة وحمرة الوجه وصرزان شديد في الصدغين ووجع في القرنية وعلامة الاخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا مما قد تبين لك في القانون **العلاج** يجب ان يجر مجرى جميع ما يجر حتى التوازل الى العين مما ذكرناه ولا نعيده الان وان يستعمل في الاستفراغات المنفيان ما ذكرناه وان يتجنب الادهان والاضمدة على الراس والسعوط فقد كره قبلها واما الادوية ياسا يستعمل اذا كان الراس نقيا وقد رخص قوم في السعوط بشيرها وتوتيه عقيب اذا كان نقيا وكل مادة في بدنه وقد يمكن ان يكون هذا مواتيا في السبل الخفيف والقوي منه مما لا يستغني فيه عن اللقط واحسن اللقطان بنفسجوط كثيرة تحت العروق واذا استوفيت حدت الى فوق لقبل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الراس لقطا لا يبقي منه شيء ثم يستعمل تدبير مع الالتزاق المذكور في باب الظفرة واذا وجع العين من اثير اللقط له يجمع يقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاوة وبعد ذلك يستعمل الشبا الاحمر والاخضر ليحلل بقايا السبل وينقي العين واجود الاوقات للقط الربيع والخريف لكن بعد التنقية والاستفراغ والا زال الوجع الفضول الى العين واما الادوية الناقعة من السبل وانما ينفع الحديث في الاكثر فاجود فيه قشر البيض المطوي كما يسقط عن الدجاجة يطلى في الخل عشرة ايام ثم يصفى ويجفف في كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب يكحل العين بالرماد وعصافا البه مثله فاقشيا وما جرب كحل العين بهو ترك فيه زاجة النحاس القبرسي يوما ومن المركبة شبافا صطفطيقان والاحمر الحاد والاخضر وطوخطيقان وقشيار وسنجج ودواء مغناطيس المذكور جميع ذلك في القرابادين وشبا الشب الجلنار واذاقوق السبل جربقد جرب له شبا السماق وهو شبا يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ او ترود ويكتحل به فانه يقطع السبل وينبل لجوب **الظفرة** هو زيادة من الملتحمة او من الحجاب المحيط بالعين يبتدئ في اكثر الامر من الموق ويجري دائما على الملتحمة ربما غشيت القرنية وتعذر عليه حتى يخطى البصر ومنها ما هو اصلب منها ما هو لين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ما يجاوز القرنية حتى يجاوز ملتقى وهو مطرق وهو كما تبرعه وبارد في تعليق ومنها ما يجاوز حتى يتحاد ويتحاج الى سلخ **العلاج** اصل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا لان منه واما الصلب فان كان شطرا ذا لم يرغوا في الجرح ويجب ان يشال بالصنارات فان تعلق سهل قرضه وان امتنع سلخ بشفرة او بريهم يتعلق تحته بزاوية واصل دقيقة لطيفة وذلك انما يحتاج الى ذلك في موضع او موضعين فان لم يمكن احتيج الى سلخ لطيف يجويد غير خاد ويجب ان يسلخ ما امكن من غير تعريض للحمة الموق فيعرض الدمعة واللون يفرق بينهما واذا قطعت الظفرة قطر في العين كون ممضوغ بملح ثم يلقى في الذهب بصفرة البيض وهو الورد والبنفسج واذا لم يستعمل تقطير لكون الممضوغ بالملح اللزوق الملتحمة بالجفن وكذلك يجب ايضا ان يقلب المريض الحدقة كل وقت وثم بعد ثلثة ايام يستعمل الشبافات الحادة ليستاصل البقية واما استعمال الادوية عليها فاكثر بقاء لزومها غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها لا تخلو من نكاية بالحدقة لحدتها فانها لا بد من ان يكون شديدة الجلاء مخلوطة بالمعفنة ومن لا يحال الجوزة لها شبافا طرخا طيقون وقلقطار بن وشبا مصر بما سلبقون الحادود وشبا ثائي ودينار جون فهذا كلها مكتوبة في القرابادين وقد يجوز لان يوخذ من النحاس المحرق ومن القلقطار بون وزاوند سواء ويتخذ منه شبا او ان يوخذ قلقطار بون وملح اندراني من كل واحد جزء صمغ نصف جزء يشبف بالخمر او نحاس محرق وقلقند وقشور اصل الكبر نوشادر ومرارة البقر او البقر مع عسل والعسل بعد مع مرارة الماعز او مغناطيس وزنجار ومغرة واشوه من كل واحد جزء ان زعفران جزء اللوقة من ذلك خولنجان عسل وايضا قلقند ونوشا

www.marefa.org

بخلاصة نحل وهو عجيب مما جرب للطرفة وهو تقريبي من تأثير الكحل ان يوخذ خرؤ من خرؤ الفضاء يوخذ عشر المنفضة يحق سحقا ناعما ويذر ذلك بخلط بدهن ورد للفرع ويحقن مرات بمثل مثل ذلك ويوخذ به من الدواء ويجعل بين الطرفة واما كل يوم مرارا فانه يوقفه ويذهبه ويجلب بكتب على بجار وماء حاضر يمخ العين ويحمر اوجعه قبل استعمال الادوية ويدخل الحمام وقد ينفع من الطرفة الجنة ان يعمل لكندر وينفع مما ذكر وحتى ما في عليه مثاغر ويصفى بكحل به **الطرفة** هي نقطر من مدة طرق احمر وعنق ما يكتب واسترخاء قد شال عن بعض الحرق المنخرة في العين بضربة مثلا او لسبب اخر وهي للعرق من مثلاء او وجعة تنفق فيه ومن جملة الصيحة والحرة وقد يكون من غلبان الدم في العرق وقد يكون عن الطوبة الضربة خرق وقوة الحدقة والذي في الملتحم من الخرق اسلم **العلاج** يقطع عليه دم الحمام والشفانين والفواتد والوتاشين وخاصة من تحت الوتين فان كان في الابتداء خلط به شيء من الزوائد مثل الطين المعروف بقبرص لبنا والطين الارمني والماء في اخره نخلط بالطلاء حتى الزنجفر مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امراة مع كندر والماء المالح وخصوصا المدقوق به مليح دقاقا وفوشاذر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على المشوق منه وشيئا من بياض البيض نافع منه جدا وقد اتخذ من حجر الفلفل والاسفيذاج وسواء ذر نجفر مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندراني فيحقن منه شيئا فشيئا فقد جمد به من خارج بقلي محرق بالخمر او الخل وكذلك الدفلى والحماما بالخل او الخمر او ذنب بقر مع نوع العجم ضمادا وحده او بخل وبنا ثرما قبل خصوصا اذا كان ذو قرن وكذلك بحجر الحديث والفلفل المليح والخبز الحديث وقشر الخل واكليل الملك مع دم الاخوين واصل السوسن وزعفران وعدس بالوند وصفرة البيض والاكتاب على ماء طبخ فيه زوفا وسعدا والنكيدة او خل طبخ فيه زفتا او نقيع اللبان مع الصبر وماء عصفر يجمد او نقيع الزعفران او ماء طبخ فيه النابوخ واكليل الملك وعصارتها او سلاقة ودقاق الكوبل والتفهيد بورق الكوبل مطبوخا مع الفوة المزج ورد مخلوط بصفرة بيض العدس ضمادا او زنجفر محلول بلبن او دما مطبوخ في شراب بضمد به او ماء نخواه او زوفا بلبن البقر فانه حدث مع الطرفة خرق في الملتحم مضغ كوز وملح وقطر الزيق فيه ورقا لخلاف نافع منه جدا اذا ضمد به **الدمعة** هذا العلم ان يكون العين دائما رطبة بوطوبة ما تبرق بها سائلة معه ومنه مولود ومنه عارض وهو من العارض لازم في الصحة ومنه تابع لورم او ان ذال كما يكون في الحمرة والسبب في العارض ضعف الماسكة والهاضمة المنضجة او نقصا من الموق في الطبخ او بسبب استحالة ماء حاد وهو قلع ظفرة وسبب الثالث الرطوبات الدماغ ويسيل منه الى العين في احد الطريقين المذكورين فهما مرارا وقد يكون مولودا او مع استرخاء قطع الموق فلا يزال يسيلان الدمع الذي يكون في الحميات والامراض الحادة ويكون بلا علة فيكون لافات ماغية واورام دماغية وقد يعرض في الحميات السهرتهر من حميات اليوم واما في الحميات العفنية الدموية فكثيرا وقد يكون سيلان الدمع في القدة وهذا كله من جلوبا هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال زال معه **العلاج** الفاتوزة في علاجها استعمال الادوية المعتدلة البعض واما الكائن بعد قطع الظفرة او اكلها بلا علاجه الذرور الاصفرها واصل الزعفران وشاف والصبر وشيء الزعفران بالبيض وان يكحل على الماق نفسه بالكندر او بدخانه خاصة وبالصبر لها صبا والزعفران وان كانت قد فتحت استوصلت فلا ينبت البتة والكائن لا عن قطع الظفرة فالتوتيا والاكحال التوتيائية خاصة الكحل التوتيائي المذكور في باب البياض وجميع الشافان الزنجار والشافان الابيض الغرزوني وشيافا واصطفطيفان وما ثرها ذكر في الفرابادين ومما جرب فيه الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفرة فلان يفتح الرأس منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطري ومن الحضض من الصبر هرج ومن الزعفران ومن شيافا فما مثل من كل واحد مثقال ومن المسك دنقين ودينمن ربعين يوما في زجاج مغطى مما جر فيه ويوضع الحمام على الزيق والمقام فيه فتقطر الخل والماء في العين كثيرا واما المولود منه فيسرا فما يقبل العلاج **الحول** قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل عن ذلك الجهة الى الجهة المساوية لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها ويكون كذلك فقد يكون من رطوبة قد تعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وقد يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها ضعف الباصرة في العين فتزحولا واما تشنج العضلة الماسكة في الاصل فلا يظهر اثره بل ينفع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغية مثل الصرع والوباطس والسدر ونحوه للاحراق والبدو والاصطلاء ايضا واعلم ان زوال العين الى فوق والى اسفل هو الذي يبقى الشيء شيئين فاما الى الجانبين فلا يضر البصر ولا يعتد به **العلاج** اما المولود منه فلا يبرأ الا في حال الطفولية الرطوبة جدا وقد يبرأ رجلان يبرأ خصوصا اذا كان خارجا فينبغي في مثل ان يشوى المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول لتكلف عاما لالتفات نحوه وكذلك ينبغي ان يربط خيط احمر شيء مقابل ناحية الحول ويلصق شيء احمر عند الصنع المقابل والاذن وكذلك يجب بالجملة ان تعود بصره اذا كلف قويا فيخف ذلك التكلف في تقوية العين وادامة الله مما يجعل النظر مستقيما واما الذي يعرض لهم ذلك بسبب الكبر والمشايخ فيكون سببه استرخاء او تشنج رطب فحينئذ ان تستعمل انفقة الدفاع بالاستفراغات التي ذكرت وبالاضمادات الكبار ونحوها ويلطفوا الذين ويستعملوا الحمام المحلل وهذا الدواء النافع في الحول ان تسعط واجعله ودق الزبون فان كان عرضه قد تشنج من يابس فيجب ان يستعملوا النطولات المرطبة وان لم يكن حتى سقوط الاسنان مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب تدبيرهم ويجب ان يقطر في العين دم الشفانين وان يضمد بياض البيض

www.marefa.org

في المحجوظ الذي وعلاماتها وعلاجها

الورد قليل شراب يربط بفصل وأما **المحجوظ** فقد يقع المحجوظ اما لشدة انضاج المعدة لثقلها واستلائها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخاء علائها والعضلات الحافظة لها فاذكرها والواقع لشدة انضاج المعدة وثقلها واستلائها فاما ان يكون ذلك في نفس العين بمجيء او خلطية عطية وربما كان لاستلاء خاصا بها وربما كان بمشاركة الدماغ والبلغم مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنساء والبواسير لشدة انضغاطها الى خارج فكما يكون عند الخلق وكما يكون عند الصداع الشديد بارد وكما يكون بعد القيء والصياح والفشاء الطلق الشديد لترجرد ربما كان مع ذلك من مادة مالت الى العين ايضا اذا لم يكن النفاس رقيقا وربما كان من فساد مزاج الاجنة وموتها وتعفنها واما الكائن لاسترخاء العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبية المجوفة اذا استرخت مثل المعدة ومالت الى خارج والمحجوظ قد يكون من استرخاء العضلة فقط فلا يبطل فقد يكون مع انهتاكها فيبطل البصر وقد يحيط السبب من مثل الخوانيق والدوار مجيء الدماغ وقد امت الورم ويكون السبب في ذلك انضغاطا وقد يكون السبب في ذلك استلاء ايضا واكثر ما يكون مع دثومة ترى وتورم في القرنية **العلامات** كان من مادة كثيرة مجتمعة في الحدقة فيكون هناك مع المحجوظ عظم وما كان من انضغاط فربما كان هناك عظم اذا كانت مادة وربما لم يكن عظم وفي الغالب يحس بثقل واقع من خلف وبتمدد من سببه ما كان لاسترخاء العضلة فان الحدقة لا تعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن ويكون الحدقة مع ذلك فلفة **العلاج** اما المخفف من المحجوظ فكغيره عصب ما يقع الى الباطن وتورم على استلقاء ومخفف غذاء وقلة حركة واذا عرض انحباس فان احتيج الى معونة من الادوية فشيء السماق واما القوي منه فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن والرأس ولكن بما ذكر من المسهلات والفصد والحجامة في الاحداث والحقن الحادة وبالجملة فان الاسهال من انفع الاشياء للاستلاء وكذلك وضع الحاجم على القفا ويجب ابتداء الضمادة بالاستلاء بصوف مغموس في خل وتطبل الوجه بماء بارد وماء ملح بارد وخصوصا مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان والعلق ومثل الخشخاش والطندنا وعصا الراعي فان لم يكن عن استلاء انتفع الجميع بعد التدبير في كل وقت ان كان هناك استلاء فيجب بعد الابتداء ان يحلل المادة وان كانت عن الاسترخاء فيجب ان يستعمل الابارجات الكبار والغراغر والشمومات والنفوذات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات المادة واما الذي عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس وفساد الجنين فاذا والطمث واخراج الجنين فان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية الناضفة في النفوذ والمحجوظ دقيق الباقلا بالورد والكندر وبياض البيض يضمد به وايضا نوى التمر الحرق مع السنبل جيد للمحجوظ **عوور العين وصغرها** يكون ذلك الحمى وخصوصا في التهرة وعقيب الاسقرخات والاروق والهم والغم والادوية منها يكون العين فيها غائصة بقلة عشرة للركز في الجفن دون الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة وقد حكى ان عرض لبعض الناس اختلاف الشفر فجربوه شديدا بدقيق الشعير للعين التي في شق البارد عوورد وصغر **وفي الزرقة** ان الزرقة يعرض لها يعرض في الطبقات واما بسبب الرطوبات والسبب في الرطوبات انها ان كانت الجليدية فيها كثيرة المقدار والبيضية ضافية وقريبة الوضع الى غشاء ومعتدلة المقدار او قليلة كانت العين زرقاء بسببها ان لم يكن من الطبقة مناظرة وان كانت الرطوبة كدرة والجليدية قليلة والبيضية كثيرة بظلم اظلام الماء الغمر وكانت الجليدية غائرة كانت العين كحلاء والسبب في الطبقات هو في العنبية فانها ان كانت سوداء كانت العين بسببها كحلاء وان كانت زرقاء صيرت العين زرقاء والعنبية تصير زرقاء اما لعدم النضج مثل النبات فانها اول ما ينبت لا يكون ظاهرها الصبغ بل يكون الى البياض ثم انها مع النضج يخضر فلهذا السبب يكون بعض الاطفال زرقاء وشهلا وهذه زرقة يكون عن رطوبة بالغة واما التطيل الرطوبة الى ابتيعها الصبغ اذا كانت تشبه جلا مثل النبات عند ما يطلل رطوبته باخذ بعض وهذه زرقة عن يبس غالب المزج شهل اعينهم والشائخ لهذا السبب لان المشائخ يكثر فيهم الرطوبة الغريبة وتطلل الغريبة واما ان يكون ذلك لونا وقع في خلقة البدن لان العنبية منها اليها بعدا لم يكن وقد يكون الصفاء الرطوبة التي منها خلقت قد يكون لاحد الابوين فاعرضت بسبب اقل تخلفه ويتخرج ذلك بجوهة البصر وقد تكون الزرقة فيها طبيعية ومنها عارضة والشهلة تحدث من ابتداع اسبتا الكحلة واسبتا الزرقة تركب منها شيء بين الكحل والزرقة وهو الشهلة وان كانت الشهلة للتشاح على ما ظنه اعيا فليس لكن العين الزرقاء مضرورة لفقدانها المادة التي هي الة البصر بعض الكحل يقصر عن الزرقة في الابتداء اذا لم يكن الزرق لافة والسبب في ان الكحل لا يكون بسبب كدورة البيضية منع نفوذ اشعاع الالوان بالبنا المضادة للاسقاف ومثل ذلك يكون من كدرة الرطوبة وكذلك ان كان السبب كثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم يجيء حركة التحليق والخروج الى قدام اجابة بعثتها واذا كانت العين زرقاء بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت بصيرة بالليل في الظلمة منها بانها لما تعرض من تحريك الضوء للمادة القليلة فيشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة يعجز عن تبيين ما في الظلمة بعد الضوء واما الكحلاء بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الى التحليق وتحريك المادة الى خارج والمادة الكثيرة يكون احصر من القليلة واما الكحل بسبب الطبقة فيجيء الجواب **العلاج** قد جرب الاكحال بليج مجفف يطبخ في الماء حتى يصير كالعسل ثم يكحل به وهو هذا تؤخذ صبر ثلثة دراهم لؤلؤ درهم مسك كافور من كل واحد وزن دانقين يدق ويخلط بماء مزاج الزبد والزنجفر درهمين زعفران درهم يجمع الجميع بالصمغ ويستعمل والزعفران نصف درهم منها يدق الحدقة وكذلك عصاة عنب الثعلب وهو منه من عصاة الكحل وزن درهمين ومن الصبر المسحوق وزن درهم من دهن نوى

www.marefa.org

المقالة الثالثة في احوال الجفن وامراضه

الزيتون المسوّى على النار مع دهن السمسم الغير مقشر من كل واحد درهم يطبخ بناء ولينه حتى يتهرى ويكحل به وما جوز ان يجوز في البثرة ويخلط بوبته يجوز به ما فوق القضيب الاوزق وايضا يدخل المبيل في حفاظة ويكحل به حتى قبل ان ذلك ينبغي ان يعاد فان السنور وكذلك قشور الجوز محروقة او بوقة فانها جزء مع سدس جزء من الصفر يجمع ذلك بماء سفانج النساء وعصارته ويخلط منه قطور وكذلك عصارة البيض و عصارة قشور الرمان **المقالة الثالثة في احوال الجفن وعلله وفصل العلل في الاجفان** مادة العلل رطوبة عفنة دموية الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيئة لتولدها حارة غير طبيعية واكثر ما يعرض لهذا المزاج من كان كثير الغفن يتخم الاطعمة قليل الرياضة غير منتظف ولا يستعمل الحمام بانتظام **العلاج** ابتداء بتنقية الرأس والبدن من ناحية العين بما علمت خصوصا بغرغرة متخذة من الخردل ثم يستعمل غسل العين و تظليلها بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدقاق منخول من الشب نصفه مسحوق ودبق ما ذكر عليه من الصبر البورق من كل واحد نصف جزء والاحسن ان يكون ما يجعله يدخل المنصل واما المسحوق مع البورق فظرف اعجل **السلاق وهو بالبونانية بوسيا** السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة وقيها كالبورقية يحمر الاجفان وينتفخ الحدب ويؤذي اذا قرح اشفار الجفن وقد يتبعه ثآليل العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حكة ومنه عنبوذي **العلاج** اما الحكة فينفع بنطا من جلنار منقوع بماء الورد او بضمادة من بقلة الحمقاء والصندل مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل الحمام بعده او يؤخذ جلنار مقشر وسماق وشحم الرمان وورد ويجفف ويسحق ليلا ويسحق بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات واما العنبوذي المزمن فيجب ضمان يحجم الساق ويفصد عرق الجبهة وليلا استعمال الحمام واما الادوية الموضعية فمنها ان يؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران فلفل درهم درهم يسحق ويذر عليه عفص حتى يصير كالكحل الرقيق ويستعمل واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شيأ في هذه الصورة زاج الحجر المحرق وزعفران سنبل من كل واحد جزء سكاج عشرة اجزاء يسحق ويذر على الجفن **جسأ الاجفان** هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انتفاخ الى الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة بلا ورطوبة في الاكثر وربما كثيرا ان لا يجيء الى الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا ينجلو عن تقارب وتعض بالبوصليك يكون معها سيلان الاما المرض لا مدة عن يبس او خلط لزج ماثل الى البيوستة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واذا كانت مكدة بالمادة يشتهي البها فيشتهي بيوستة العين وكثيرا ما يكون هذا لمزاج حار وقاة كثيرة غليظة تحتاج ان تستفرغ **العلاج** يجب ان يبدأ تكميد العين باسفنجة مغموسة في ماء فاتر وبدوام الاستعمال بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض مضروبا بدهن الورد وبدوام تقريب الرأس بالمرطبات والادهان والنطولات والسعوطات المطيبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيرهما وان دلت الاحوال على ان مع البيوضة مادة صفراوية استعمل بالليل فانه خاصيته وان ظن ان هناك مادة غليظة محتقنة تحتاج ان تحلل حللت بلعاب الحلبة لعاب بزر الكتان الماخوذ من بالليل فان هذين اذا حملا على العين ازالا الجسأ واستفرغا الخلط الردي ومما جرب لهم شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا ودهن الورد يجعل عليه قليلا قليلا وفي الاحيان يستعمل ما يجلب الدموع مثل شيأ او سطوخودس فانه قد ينفع في المادة المزمنة منه باستعمال الاكحال المدمعة وما يحلل المادة الغليظة ويسيلها ويجلب من الرطوبات الرقيقة وما يليها ويحللها **غلظ الاجفان** هو مرض يتبع الجسأ وربما اورثه الاطباء المبادرة على الجفن وعلاجه الاكحال المتخذة من اللاثورد ومن الحجر الارمني ومن نوى التمر محرقا ومن النارديين واستعمال الحمام دائما واجتناب التبخير وقد يحدث كثيرا بالمبرد وبانشاف الاخلاط واما المحدث بالسكوفيما هاج برد مداو جذب **تحجيل الاجفان** يقع بمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوء كما يكون في السهر في المحمات السهرية وقد يكون في اوائل الاستسقاء وسوء القنية ولاورام وطية مثل فوات الوتيرة ومثل البثر غرز واحدا بالنا فهين اندر بكثيرا بالنكس وخصوصا اذا الطاف بها من بنا بالاعضاء ضعوبقيت هي متهيجة منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد **ثقل الاجفان** قد يكون للتهيج واسيا وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما في الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واستهاء في ابتداء نوائب الحميات **فصل في نتوء الجفنين عند الموق وغيره** قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالقرنية واما بالملتحمة واما بالقرنية واما مجلبتهما وقد يكون باحد جانبي الموق وقد يكون الى الوسط كما قد يكون ثآليل والسبب فيها اما قروح حدث واما خروج من الكحال اذا لقط من المقلة سيلا او كسط ظفرة او حك من الجفن جرما ثم لم يكوه بالكون والملح ونحوه كما ذكرناه كيا بالنار او لم يراع كل ذلك فيما يجب ان يراعى فيه حتى التصق الجرح بحدبة المقلة **العلاج** فان كان عند الموق فالاصوب ان ينكأ ثم يعالج بعلاج الغرب ويكحل بما سلف ويداوى بالدواء البنفسجي وادوية الظفرة وخصوصا الشاف الزنجي وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة **انقلاب الجفن وهو الشفرة** اصنافه ثلثة احدها ان ينقلب الجفن ولا ينطبق البياض وذلك اما لخلقة واما لقطع اصاب الجفن وشتر عن مثله لعين الاذنية والثاني الصنف الوسط وهو ان لا ينطبق بعض البياض ويبقى قصر الجفن وسببه الاول انه اقل فيه ذلك والثالث وهو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وذلك يكون اما من غدة واما من نبات لحم زايد من قرحة كانت او ابتدا او تشنج عرض للجفن من قرحة احدثت علة لا يدع ايها كان الجفن الاعلى ان ينطبق على الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن **العلاج** اما الذي عن قصر الجفن فعلاجه بان تشق جلدته ولا يجاذب لطول الجفن ويعلق بعد ذلك بتوتيح جلدي وهذا الصنف الاول واما الثاني فبالاكثر

والاقل

www.marefa.org

فى انواع امراض الجفن وعلاجها

الزعفران منها الآن ومن الزنجار وخمس مثاقيل من السعتر عشرون مثقالا الجميع يدق ويعجن كما مر ذكره بماء الطوال **الانتفاخ** الانتفاخ ورم بارد مع حكة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلا بلغميا وقد يكون فضلا مائيا فقط وقد يكون فضلا سوداويا **العلامات** الريحي يعرض بغتة ويهول الناظر فيكون كمن عضته ريح ذلك الموضع ويعرض في العصب المسايح لا يكون ثقل البلغمي يكون بارد وثقل ويحفظ الوان غير ما عتاد والمائي لا يغير شيئا من الالوان ويجيء معتدل السواد وفيه الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون موجع بتة ويكون لونه كمدا واكثر ما يعرض بعد الغدد وبعد الجدري **العلاج** يجب ان يبدأ بتنقية البدن وتنقي الرأس فما كان سببه البلغم استعمل المتخذ من الخطمي وقوي منه ودق الحرع مدقوقا مخلوطا بالشيح المنقع بماء حار وايضا يحقن الموضع من صبر ومر ومرزنجوش وشيء من بنج وعفران بماء عنب الثعلب **كثرة الطرف** كثرة الطرف يكون من قلة الدهن في العين فتضعف ويكون من يبس قد يكون من احتقاب الغدد والتهابها ويكون في الامراض الحادة بتمدد وتشنج **انتشار الشعر** ينبت شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة اما بان تقل مثل ما يكون في الامراض الحادة الصعبة واما ان تفسد بما يخالطها عند المنبت مثل ان يقع في اصل الشعر ان يكون في باطن الجفن وطوبة حادة او مالحة او بورقية لا تظهر في الجفن انه محتو ولكنها تضر بالشعر اما لذاته بحسب الموضع فان يكون هناك انفتاح ما اصلا بتة او غلظ فلا يجد البخار المولد عند الشعر منفذا واما اوراما ما كان وقد ذكر علاجه وانما شديدا **العلاج** ما كان من ذلك بسبب الموضع فعلاج الافة الذي بالموضع على حسبها ذكر علاج كل باب منه في موضعه وما كان سببه عدم المادة فبعلاج البدن بالتنقي والتعديل ويستعمل الادوية الجاذبة للمادة الى الاجفان وما ذكره مما هو مذكور في الغرابا وفي نواح الادوية المفردة وما كان بسبب طوبة فاسدة استفرغ فيه بتنقية الرأس وتنقية العضو ثم عالج بعلاج الشعر اما الاكحال الناضجة من ذلك فمجلاة لا مجففة ولا مؤذية ومن المركبات كحل نوى القمر بالاثمد المذكور في الغرابا ويؤخذ نوى القمر محرقا وزن ثلثة دراهم من الاثمد درهمين ويخلط منهما اكحال وما جوب ان يسحق الكحل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل واما اصفهان فكحل محرق الغار محرقا وغير محرق يعمل بعضوصا للتلازق ويؤخذ تراب الارض التي ينبت فيها الكرم مع الزعفران الرومي وهو لا قليطي اجزاء سواء ويستعمل منه كحل وما جوب ايضا كان من ذلك مع مكة وحمرة وما كان من بطيخ رطانة يكحل بها داخل الجفن ان تهيج ويطلى على الموضع وجميع الاورام ناضجة وايضا لذلك يعمل فلفلا وزاج وزايج اجزاء سواء يسحق ويستعمل وما جوب ايضا ان يؤخذ خرء الارنب محرقا وزن ثمنية دراهم وبعر الفيل ثلثة دراهم ويكحل بها او يكحل بذات ضرعة الرؤوس مجففة او بحوق البنك ويسحق ويعجن بشحم العنزاء ويطلى بربيب الموضع فانه يذهب التحمر ومع ذلك يسوده وايضا يؤخذ من الكحل الاسود جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق المغسول اربعة اجزاء ومن الزعفران واحد ومن النادر بن ثلثة ومن نوى القمر المحرق اثنين ويتخذ كحلا **الشعر المنقلب** بالجملة فان علاج هذا الشعر هو بعينه علاج الالزاق والكي والنتف بالابرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فاما الالصاق فان يتأمل وهو ان يؤخذ المصطكى والزبد بالصمغ والدقيق والاشق والعرا الذي يخرج من بطون الصدف وبالصبر العنزروت والكندر والحلو يثبت اخر البيض ومن الالزاق الجيد ان يلزق بالدهن الصيني واجوده بعر الجبل وقد ذكرناه في القرابادين واما علاج الابرة فان ينقد ابرة من باطن الجفن الى خارج ويجعل بجنب الشعر ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد وان عسر خال الشعر في سم الابرة حتى يتم الابرة طرفا شعر امرأة واخرجت طرف الابرة من ذلك الجانب ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد بالشعر حتى يبقى مثل العروة من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطروت الى القطع الابرة فاطلب موضعا اخر من تلك العروة وسع الثقبة ولا يضبط الشعر واما القطع فان يقطع منبته من الجفن وقدام بعضهم ان ينتف الشعر المعروف بالاجانة وهو عند وقوع الجفن ثم يدخل فيثبت عليه محاجم الرحم زائدة فيستوي الشعر كالذي عند ان يكوي بابرة منتفة الرأس ويحمى ويكوى بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الى معاودة مرتين او ثلثة فلا يعود بعد ذلك البتة واما النتف بالمانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الادوية المانعة لنبات الشعر وخصوصا على الجفن مما قيل في الواح الادوية المفردة ونقول فيما يأتي **الشعر الزائد** الشعر الزائد يتولد من كثرة وطوبة عفنة يجمع في اجفان العين **العلاج** علاجه تنقية البدن والراس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الناسليقون والروشاني والاخمر الحاد والاخضر الحاد والشاف الحليلجي وخصوصا ان كانت نتفة دمعتا وغارض من عارض الاخلاط فان لم يغن هو يج بالنتف بنتف ويطلى على الموضع الذي منبته دم تنفذ ومرارته وعلاجه كما مر ومرارة الفهر مرارة الماعز وبما حفظ هذه المرارات والدماء بجعد بيد ستر وتأخذ منها شيئا كفلوس السمك ويستعمل عند الحاجة محلولة برقي الانسان وبصبر ويستعمل عليه نصف صاعة ومن المعالجات المجربة ان يؤخذ مرارة الثعلب ومرارة حملاون وجعد بيد ستر بالسوية يجمع كل الجميع ويعمل منه قرص ويستعمل عند الحاجة وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع ولكن التجربة لم تحققه ومن الصواب فيما زعموا ان يخلط بالقرابا ومما وصفناه ان يستعمل مرارة السنور البري وادويته النوشادر وبصبر الكوات وخصوصا اذا حملا في قطن فوتا وحتى تمرجا وينشفا وان

اعراض

الغدد

الشعر ينبت على الجفن فيؤذي العين

www.marefa.org

يحل بعضه كذلك زيادا لجوهر الاسفنجي وان فارقه وبرد الموضع لم يذب بعد شرب الماء الاسفنجي ويكون في غالبه الاكثر بعد الوعاء فيجب ان يستعمل غير دون سكر طبرزد او عسل مسوا ذ بالجوز يع من غير ان يجوز على الموضع

المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وافعالها

الفصل الاول في ضعف البصر

ضعف البصر اما ان يوجد مزاج غالب في الدماغ من البلغم او المرة الصفراء او السوداء غالبة او مطلقة او مزاجية بغير عادة او بعادة ترتفع من البلغ والمعدة غاصة او برد غير عادة او غير عادة او غلبة حرارة عادية او غير عادية واما ان يكون ما يسقي الدماغ فضل من الامراض الذي عينه المعرفة كما ذكرنا في جوهر الدماغ او كائنة في البطن المعدة كما مثل ضربه صاعقة بعرض له فلا يبصر العين او في الجزء المقدم منه اكثر فيكون رطوبة غالبة او يبوسة بعقب الامراض والحركات المفرطة البالغة والنفاسية والاستفراغات المفرطة الفرط يسقط لها القوة ويجف المادة واما ان يكون لا يخص بالروح الباصر بقدر ما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر ويعرض له لان يكتسف فيعرض له ان يرى ويعرض له ان يضاعف ويعرض له ان يقل لها الكثرة فاضل يحيط بقعة اكثرها يحدث الرقة يكون من يبوسة قد يكون من شدة شرق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وربما ادى الاجتماع المفرط جدا الى الخفقان محل فيكتسف بعد ولا ثم يرى جيدا ثابتا وهذا كما يعرض عند طول القيام في الظلمة والغلظ يكون لرطوبة تبرد يكون من اجتماع شديد البرد بحيث يودي الى استحالة مزاج مرتوق وقد يكون السبب فيها فاعلا في اصل الخلقة والغلظ قد يكون في اصل الخلقة وقد يكون لشدة البرد وكثرة الاستفراغات او الضعف الاقر الذي يكون بسبب الطبقات الحاوية دون الغائرة فاما ان يكون بسبب الطبقة او يكون بسبب الجفت الذي فيها والذي يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج رديء اكثر احتباسا من يخاوفها او فضل رطوبة فيها الطفا او جفاف وبين ينكشف تحشف يعرض لها وخصوصا للعتيقة والقرحة او فساد سطحها باثار تروح ظاهرة او خفية او مقاساة ومدافعة بذهب اشفافها او لون غريب بالطبقة كما يصيب القرحة في البرجان من صفرة او في الطوفة من حمرة او انسلاخ لون طبيعي مثل ما يعرض للمنتفخة فيزداد اشفافا وتكبيا لسطوة الضوء من البصر من تفريقه الروح الباصر تما احتقنها وتسخينا التمكن الهواء والغشاء من الرطوبات ترقق منها بسبب اكل عرض فالابتدرج الضوء في النفوذ فيها بل ينفذه فعر فوذا خاملا على الجليدية او انبات غشاء عليها كما في الظفرة او انتفاخ وغلظ من عروض فيها كما في السلاء اما العارض للنقطة والمنفذ فاما ان يضيق فوق الطبيعي لما ذكره من المسبا في ثابيد واما ان يتسع واما ان ينسد مستدة كاملة او غير كاملة كما عند نزول الماء ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا واما الكائن بسبب طوبات فاما الجليدية منها فبان تتغير عن قوامها المعتدل فتغلظ او يشتد رقتها فتصير رديئة عن حمل الضوء والالوان الباهرة عليها واما البيضية فبان تكثر جدا او تغلظ فيكون ذلك سببا لقلة اشفانها او لرطوبات او لجرة تخالطها وتغير اشفافها فان الانجرة والادخنة الغريبة اذا خالطته توقيها فتكيف الداخلة وجميع الحجب المنفاخة المنجرة منقلة للبصر اما الزجاجية فمضرتها بالاضافة غالبة بل انما تضر الابسا من حيث تضر الجليدية فتحيل قوامها عن الاعتدال بما تورده عليها من غذاء وغير معتدل واما الامر الذي يكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة او ورم او اورام لها ودماء او انهتاك العلامات اما الذي يكون بتركه من البدن فالعلامة فيه ما اعطيناه من العلامات الدالة على التفاوت الدماغ مع ان يكون سائر الحواس وما مع ذلك فان ذلك بعيد التعذر بمشاركة الدماغ وقد اختص بالبصر اكثر اختصاصه بالشم وان التمع مثل الضربة الضاغطة اذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان التمع مجالا ويبقى العين مفتوحة كما يمكن تغميض الجفن عليها ولكن لا يبصر حينئذ لان الروح نفسه اذا كان الروح رقيقا او كان قليلا اداى الشيء من القرب الاستفضاء واذا كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستفضاء للقرب في البعد لكن وضعه اذا كان مفرطا لرقيب الشيء المنير جدا بل يهره الضوء الساطع وفوقه وان كان غليظا كثيرا لم يحز استفضاء ناقلا والبعيد ولم يستقصد وته القرب في السبب عند اصحاب القول بالشعاع ان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر الحركة التهيئة الى مكان بعيد بلطف غلظها وبعد قوامها كما ان مثل تلك الحركة يحلل الروح الوقيذ الا بكاد يحل شبا وعند الغابلين بتادية الشفيع المرئي غير ذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصرها بعيدا فذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا الغليل ويحقق الصواب من الفوايت الى الحكام دون الاطباء واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فمما يصعب في الربكن شيء اخر غيرها ولكن قد تفرغ الى حال لون الطبقات والى حال انتفاخها وتمددها او تحشفها وذبولها وحال صغر العين لصغرها وحال ما تبرق عليها من رطوبة وتحيل من شبر قوس قزح او يرى فيها من البوسة والكدورة الى قشاهد من خارج وبكاد لا يصعبها انسان العين وهو صورة الناظر فيها وذا ما دلت على حال القرنية دلت على حال البيضية وصاحبها يرى بانما بين عينيه كالصنبا فان رؤيت الكدورة بجلاء النقطة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية وانها غيرها فيه وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم تدل انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية بين وبناء عرض من ذلك البدن اجمع بعض اجزائه فلم تشف فيرى مثل كوة وكوى ربما كان في ذلك الاثار شيء في القرنية خفية تخيل خيالا ان فربما غلط فيها فظن انها خيالات الماء وكالكون والماء الصفو ا

فاكثرها بسبب الطبقات

تحشف الثوب الخلوق خشه

٤٤

www.marefa.org

طلبا ماء واحوال العصبة فلو نوحي الكلام فيها واما الى كلام فيما يكون عن اليبس فانه يزيد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي تقدمة الهاجرة والرطب بالضد. **المعالجات** ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن والمرطبات وحليب اللبن وشرب حليب الادهان المرطبة على الراس خصوصا اذا كان ذلك في الشتاء وينفع النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك الطبقة وصعب علاجه اما ان كان سبب رطوبة فيستعمل ما يحلل بعد الاستفراغات واما القيء فالقيء منه ينفع وخصوصا للمشايخ والسمنة عند قيامها والغرغرات والمضوغات والعطوسات نافعة بعد الاستفراغات النافعة في ذلك شرب من الخربق بنقيع الصبر واستعمال ما يجذب البخار من الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع بدلك الاطراف وشدها خصوصا الاطراف السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها وان كان التعطيط فيعالج بما يعالج من الادوية المذكورة في لوح العين ويجب ان يستعمل الادوية الحادة ان يستعمل معها ايضا الادوية القابضة من الاشياء النافعة في ذلك التوتيا المغسول بماء المرزنجوش وماء الرازيانج او بماء الباذروج وعصارة الرازيانج وامرار الاكحال بالخضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بماء الورد ينفع جدا اذا كانت رطوبة وتقشر مع حرارة وحكة ومن الاكحال النافعة في ذلك المرارات كلها مفردة مثل مرارة القبج ومرارة الزرزور والشبوط والوعل والثور والارنب الابيض والثعلب والكركي والخطاف والنسر والذئب والسنور والكلب السلوقي والكبش الجبلي الذكر خاصية عجيبة جدا ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن السوسن عن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال بماء الباذروج نافع ومن الادوية الجيدة المعتدلة ان تؤخذ ثلثون نواة من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يؤخذ عصارة الرمان الحامض يرفع ويخلط به نصفه عسل ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ماء الرمانين وشمس شهرين في القيظ وصفي وجعل فيه صبر ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر ويسحق الجميع ويلقى على الرطل منه ثلثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود ومن النوافع مع ذلك اللوح مع ما يزان اذا سحق مع الاكحال والاكتحال بماء البصل مع العسل نافع وشياف المرارات قوي ومن المرارات القوية هي مثل مرارة الباشق والنسر ويوضع في صلاية في كل من النحاس ويقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق ذلك حتى ينعقد ويكتحل به واعلم ان تناول الشليم دائما مشويا ومطبوخا مما يقوي البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم ومن قد دعا تناول الافاعي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ في الترياق وعلى ما فصل في باب الجذام يحفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك توتيا غير مغسول ستة وشراب مقدار الحاجة ودهن البلسان اكثر من التوتيا بقدر ما يتفق ويسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغي ويرفع. **دواء ذكر انه عظيم النفع** حتى انه يجعل العين بحيث لا يضرها النظر في جرم الشمس يؤخذ حجر اسقيوس وحجر مغناطيس وحجر اغاطيس وهو الشب الابيض والشادنج والبابونج وعصارة الكندش من كل واحد جزء ومن مرارة النسر ومرارة الافعى من كل واحد جزء ويتخذ منه كحل واستعمال المشط على الراس نافع وخصوصا للمشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرارا لانه يجذب البخار الى فوق ويحركه عن جهة العين والتمرغ في الماء الصافي الازرق والانغماس فيه مع فتح العينين قدر ما يمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا في الشتاء ويجب خصوصا لمن يشكو بخارات المعدة ومضرة الرطوبة وان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافسنتين والسكنجبين العنصلي وكل ما يلين ويقطع الفضول التي في المعدة.

الفصل الثاني في ذكر الادوية الضارة بالبصر

واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره والسكر يضره وكل ما يكدر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيره يضره واما القيء فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه فان كان لا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام برفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية ضارة فاما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وكل ما يؤذي فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج اكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس

الفصل الثالث في العشاء

هو ان يبطل البصر ليلا ويبصر نهارا او يضعف اخره وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض للكحل دون الزرق ولصغار الحدقة ولمن يكثر الالوان والتعاريج في عينيه فان هذه تدل على قلة الروح الباصرة في خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض في العين نفسه وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ ويعرف ذلك بالعلامات التي ذكرناها. **العلاج** ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وحب ... ينفع ... قبل الطعام شراب ... ويتقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة لذلك الكبد الماعز المشوية بالسكين المكبوبة على الجمر ان يؤخذ ما يسيل منها فيذر عليه فلفل ودار فلفل ويكتحل به وربما ذر عليها الادوية عند التكبيب

www.marefa.org

والاكتحال على بخاره والاكل من لحم المشوي كذلك نافع جدا وقد قطع قطعا عرضية وجعل منها شيافة ومن ادرك فعل شيافة وجعل الشيافة
الاسفل والاعلى من الكبد مشوية في التنور وكلا بيا نفع تم يوخذ بصفي عصة المشية ويكتحل بها وكذلك كحل الارنب كذلك الشيافة من
ظفل والكحل على هذه النسخة ذر ظفل فليتامل اجزاءه سواء يكتحل به والمرارات ايضا نافعة جدا خاصة مرارة التيوس والكباش الجبلية وكذلك
الاكتحال بدهن البلسان مكسور بعليل افيون والاكتحال بالفلافل الثلاثة المسحوقة بالعنابا نافع جدا وكذلك بالمسك المصرصع والاكتحال بالسعد
وماء الرازيانج يغمض عليها العين مدة طويلة نافع جدا واقوى منه الغسل بالماء اذا كان فيه قوة من الشاهترج والنوشادر وماء الحمون نافع
المزاج ينفع الاكتحال بها وينفع بصابة قتاء لها ومكسور بيزر البقلة الحمقاء اذا شافا كالنجار ينفع منه وجوه الورل والاسقنقور اذا وخذ
مرارة الجدي يرخوان واشج ثلثة اجزاء يجعل بفتيل ويستعمل وينفع منه فصد عرق المآقين **الفصل الرابع في الجهر** الجهر وهو لا
يخلو اما ان يكون سببه هو مقر الروح وقد تقدم ما يمتحل امر ضوء النفس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيزيد في الظلمة والقليل يزيد
فيها او يضعف الضوء **علاجه** الزيادة في الترطيب في تغليظ الدم **الفصل الخامس في الخبالات** الخبالات هي الوان بحسب
امام البصر كانها منسوجة في الجو والسبب فيها رقوم شيء غير شفاف فيما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون فيها لا بد
مثل في العادة اصلا واما ما يذكر القوى البصر الخارج من العادة ما ذكرا واما ان يكون مما يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن فيها
الذكاء بل كانت على مجرى العادة ومعنى الاول ان البصر انما كان نفوذا او دخل الضعيف الخفي في الامور التي يطرح الهواء فيها البصر من الاشياء
التي لا يخلو منها الجو وغيره فيلوح له وتقربها الصور فيتخيلها لا يحققها وذلك اذا كانت في الباطن من الاناء الا بخرة القليلة التي لا يخلو عنها
مزاج ولا طبع البتة الا ان هذين يخفيان عن الابصار التي ليست في غاية الذكاء وانما يتجليان لمن هو شديد بحدة البصر جدا وهذا مما لا
يتأتى مقصوده واما القسم الاخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية
اثار وخفيفة جدا قد بقيت عن الجدري او عن رمد بثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من باطن من حيث لا يتنقل لكان الله هو قيه فيخفي تحته من
المحسوسات ومن الهواء الشفاف اجزاء تربى كثيرة مقدارها لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان يكون فيه الجزء الصغير قسط شيحها من
القبضة العنبرية والى ان يكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسها ويكون قد وقعت على جوهر
الرطوبة بما هو خارج عنها والا فيكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسها ان عرض لجزء منها هو مزاج يغير لونها ويزيل شفيفها فلا
يشف ذلك العدد منها البرد او رطوبة او لحوارة يعلو ذلك القدر فيثير فيه هواشير ومن شان الهواشير اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان يحيلها
كثيفة اللون قد يتغير غيرها فاما او ليبوسة مكتفة احدثت او لان يكون لوان وعليها منه هو من غيرها فلا يخلو اما ان يكون عرضيا غير ثابت كما هو من جنس
البخارات التي تنصعد من البدن كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت لطيفة تحلل وتحلل كما يكون في الحيوانات وبعد القيء بعد الغضب فانها
ان يتمكن فيها ويندر بالماء وقد يختلف هذه الخبالات في مقاديرها فتكون صغيرة وكبيرة وقد يختلف هذه الخبالات في مقاديرها فتكون صغيرة
وكبيرة وقد تختلف في قوامها فتكون كثيفة ورقيقة خصبة وقد تختلف في اوضاعها فتكون متخلخلة وقد تكون متكاثفة ضيابية وقد تختلف في
اشكالها فتكون جبلية وقد يكون بقعة وذبابية وقد يكون خيطية وشعرية الى الطول **الفرق والعلامات** خلاصة ما يكون من
ذكاء المحل ان يكون خفيا ليس على نهج واحد وشكل واحد ويصحب الانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذي يكون بسبب القرنية
فيدل عليه سببا المذكورة وان ثبت مدة لا تزايد ولا تؤدي الى ضرر في البصر غيره والله يكون من سبب البيضة فان يكون مدة طويلة
ولم يؤد الى ضرر عظيم ويكون اما عقيب سبب جيد او سخن وهو مما يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجد القرنية صقيلة
صافية لا خشونة فيها بوجه ثم كان شيء ثابت لا يزيد ولا يتأدى الى ضرر عظيم واما الذي يكون بسبب البخارات المعدية وبدئه فيه من سبب
انها تهيج مع المجران وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدفاردالسدر ولا يلبث على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين
واحدة بل يكون في العينين واذا كان معه الغثيان صحت الدلالة على انها من البخارات المعدية واذا كان القيء والاستفراغ بالاطريق وتلطيف
الغذاء والسنا يا بالهضم يزيله وينقصه فتم الدلالة على كونه من المعدة وقد علمت في باب ضعف البصر علامات ما سببه البيضة او غيرها واذا
استمر صحة العين السلامة مع صاحب الخبالات سنة اشهر فهو على الاكثر في امن والله هو من الخبالات مقدار الماء فانه لا يزال يتدرج في
تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء وقد علما بجاوز سنة اشهر فاذا دامت الخبالات نزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها
ليست بنزول الماء **علاج الخبالات في ابتداء الماء** اول الخبالات بان يقبل علاجه ما كان صنفا بالماء واما ما يزيد لانها
كان منه من يوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان من طوبة وغيرذلك مما لبوعن يوسة فربما نفع منه كل ما يجلو من الاكحال
واما المنذوفة بالماء فيجب ان يبدأ فينقى البدن وخصوصا المعدة ثم يقبل على تنقية الراس بالغرغرات والسعوطات والمضوغات واما
المطبوسات فمن جملة ما ترجى وتبقى من جهة عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الماء وخصوصا ان كان واقفا دون العصبة وتقريحا واعلم ان
الاباريج الفيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الغار فيه وما يقع فيه من الادوية المطبوخة بالخل والقشاء المربى قد علمت في ابواب علاج الراس و

www.marefa.org

ينبغي ان تعتاده ويجب ان يكون التنقية بالماء الحار فيه وحده على سبيل الشرب متواترة جدا ولا يستعمل المطلقة والجلاءة كثيرا
الا بعد التنقية وينفع في ابتداء الماء مضمضة بان خلف الاترج ويلبغي ان يبتدأ الا وقيه اللينة مثل الزوفا بالخيج بعسل وزيت ومثل ما قبل من
شم المرزنجوش ثم لمن يخاف نزول الماء اليه وكذلك بالشونيز مضغه وقد قيل ان وسائل الماء على الصحيح ينفع في ابتدائه وقد مدح
الاكحال بمرة الكلب وذكروا نزول الماء وحلله وانه غاية ثم يتدرج الى الادوية الكبيرة من ذلك السكبينج ثلثة الحلتيت
والحرف الابيض من كل واحد عشرة عشرة العسل اوقية ومما هو مجرب جدا راس الخطاف المحرق بعسل يكحل به قرقسا اصطفط بقان
وجميع المرار ان المذكور في باب ضعف البصر او في منشئا في المرارات لمار شقا وايضا كحل ارمد لا سيما الكحل المذكور في اقراباذين
بمرارة السلحفاة ودواء ودنا سهو وبماء الزاوند يجيء في الشاذ والمرخو وهو من البلشا نافع منه ومما ينفع في ابتداء
الماء ان يؤخذ خارة قوريات صحيح البدن فيحمل في اناء نحاس ويتلى قريبا من عشرة اقاما الى السبوع ثم يؤخذ من المرار زعفران المسحوق
ومن مرارة السلحفاة البرية ومن صفو البلسان من كل واحد درهم درهم يخلط الجميع ويجمع جميعا بالفاذ ويكحل به وايضا يؤخذ من الخربق جزء
من الحلتيت جزء ومن السكبينج خمس عشر جزء وهو مثلثة اعشار جزء ويؤخذ منشا فيكحل به وايضا من الخربق لا يبقى من الغلغل جزء ومن
الاشق ثلث جزء ويجعل منه منشا بسباغة الفجل ويستعمل ويجب ان يجتنب السمك والمعلثات من الاغذية والمخرات والشراب الكثير الماء
وقد الشراب قليلا وموافرة الغضب والحاجة بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان يشتد امتلاء من الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم حار وكثير **الفصل**
السادس في الانتشاء هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع وقد يكون ذلك لعفص الطبع وقد يكون لضعف يعرض من ضربة او صدمة وقد يكون
الاسترخاء في نفس الحلقة وذلك اما في العنبية او في البيضية ان وطبت كبرت زحمت العنبية وحركتها الى الانتشاء واما بيوسة البيضية
فلا توجب الانتشاء بالذات بل بالعرض من جهة تبعها بيوسة العنبية والعنبية نفسها ان يبست تمددت الى اطرافها تمدد الجلود اليابسة
عند البلل عرض لها ان تبع كما يتبع تقلب الجلود وخصوصا اذا زحمت عن الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من طوبة تداخل جوهرها او تورم
في نفسها وتمددها الى الغلظ فيعرض للثقبة ان تتبع وقد يعرض ذلك او ورم يحدث منها وقد يكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر
فانه يرى الاشياء اصغر منها بحيث يرى ما قد يكون عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الى ان لا يرى شيئا فانه كثيرا ما يتبع العين بعض بلغم السعة
الا كليل ولا يبقى من البصر شيء يعتد به وما كان من صدمة او ضربة فلا علاج له **العلامات** قد ذكرنا ما في ضعف العين **العلاج** ما كان
من ذلك طبيعيا فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمطيبات المذكورة وما كان من طوبة فينفع منه القصد ان كان في
البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين يستفرغ من الموضع وينفع منه كذلك فصد عرق الصدغ وسلها والاستفراغات التي حولها وصب
الماء المالح والملح على الراس خصوصا مزجا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات المهلهلة فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل بما
كفاه الاستفراغ كل عشرة اما مرة بدرهم او درهم ونصف من حب القوقايا او الغذاء مما حمض يشرح ويكحل العين الاخرى بالتوتيا البلا بنشر كالاولى
ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة في باب الحبا لات والماء وينفع منه الحجامة على القفا الى فيه من الجذب الى خلف واما الكائن عقيب ضربة
فما يتكلم في علاجه ان يفصد ثم يحجم الراس ثم تستعمل المبردات ويضمد بما فيه الباقلا من غير قشره او دقيق الشعير بماء الاترج ودقاق الخلاف
او بماء الصندل وبصوفة مبلولة بماء الجبن الطري يلبس الضرير به من الورد وقليل شراب يقطر في العين مرة الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر
فيها اللبن والاكحال التي هي اقوى بالجملة فان اكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار ويعلم ان لم يستعمل شيء فيحدث من كمد ورعفران
وتمزيق كل واحد جزء ومن الزوفا نصف جزء **وذكر منافع من امور ما سقط في الانتشاء** مرارة الحجل ومرارة الكركي نصف نصف
زعفران درهم فلفل ما ندوسبستان عاقرقرحا من كل واحد ثلثي مثقال شيء مثقال الكل يعمل على عقد اذا احتاجه ويستعمل منه كحلا بعد
بماء الزاوند بالخيج ويخلط بالعسل والكائن من ضربة نصف مثقال يسحق بعضاة الفجل الى ان يجف ويستعمل يابسا وايضا مرارة الذئب مثقالا
واحد بعد الصب والورد يابسا مثقال ونصف قطرون نصف مثقال الغلغل ومرارة الكركي من كل واحد مثقالا الكل زعفران مثقالا ثلثي نصف
مثقال خربق ابيض مثقال الكل يسحق ايضا بماء الزاوند بالخيج ويخلط بالعسل **الضبق** هو ان يكون الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فان كان طبيعيا
فهو محمود وان كان مرضيا فهو رديء اما ورما فمن الالتئام وربما ادى الى الانسداد واسبابه اما يبوسة القرنية بحيث تقبض الثقبة وتحدث الضبق او الستة واما رطوبة ممددة من القرنية من الجوانب الى الوسط فتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ملئت واسترخت
وتمدد نحو الجهات واما يبوسة شديدة من البيضية فتقل ويتباعد الطبقة الى الغشور والالتحام الخالف بحال المحوظ واكثر ما يعرض من هذا يعرض
للبيوسة **العلامات** قد ذكرنا في باب ضعف البصر **المعالجات** اما اليابسة فعالجها بالمرطبات من المفتوحات والسعوطات
والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة والدهنة وقد لا يحتاج الا بجذب ما من استحكام شيء فيه وارادة ما يجذب
المادة الرطبة الى العين ويجب ان يستعمل ذلك الراس والوجه العين ولكا شيا بعد قصر الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات
الصرفة قد يضر ايضا واذا استعملت كحلا لا يجاذبه فعاد المرطبات واما الرطوبة فعالجها الا كحال المعتبرة المذكورة في باب ضعف البصر والماء

www.marefa.org

والحبائق منها شبانق ايضا اثبج شقالان زنجارا وكبريتا قبل نبل الورد ثلث مثاقيل زعفران مثقالان جميع مثقالا واحد يجعل مسحوقا ويستعمل ايضا فلفل اثبج من كل واحد جزء ان دهن البلسان تسع اجزاء زعفران جزء يحل الاثبج بماء الرازيانج ويطلق عليه من البلسان ويجعل بعسل فان هذا جيد جدا **في الماء** نزول الماء مرض معلوم وهو وطوبة غريبة تتفق في القعر العميق بين الوطوبة اليبيسة والصفاة القراء فمنع نفوذ الاشعاع الى البصر وقد يختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كان كثيرا بالقياس الى القعر بعيد جميع القعر فلا يرى الشيء شيئا وربما كان قليلا بالقياس اليها فيبدو بعض جسمه مكشوفا فما كان من المرئيات بخلاف الجهة المسدة يدركه البصر بها كان بخلاف الجهة المكشوفة فادركه ربما ادرك البصر من شيء من الاشياء نصفه او بعضه او بعده الى البلق الا يتقل الحدقة وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه اخرى ذلك بحسب وضعه فاذا حصل بتمامه وراء الكثف او دونه جميعه هذا السد الماء قد يقع الى فوق فوق والى فوق واسفل معا وقد يتفق ان يكون ذلك في عاق وسطر من القعر وما يطيفها مكشوف وحيث امتاز من كل شيء عما يليه لا بد وسطه بل يرى في وسطه كوة او هوة وهو مع ذلك انما يرى ظلما وانما اختلافه في الكيف فانه في العوام فان بعضه دقيق شفاف لا يسير الضوء والشعاع وبعضه غليظ جدا وفي اللون فان بعضه هو في اللون وبعضه بين حمرة اللون وبعضه بين حمرة اللون والابيض او لونا اللون وبعضه بين الى الزرقة والقعر زجيجيه والذهبية وبعضه اصفر وبعضه اخضر وامثلة العلاج من جهة اللون الاحمر والابيض لولونا اللون وبعضه بين الى الزرقة قليلا والى القعر زجيجية فاما الجهة الحمر والاخضر فالاكدر والشديد السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن اصناف الغليظ صنف يسمى صلبا جدا حتى يخرج عن ان يكون ماء ولا علاج له وقليله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذي لا يمانعه في الجوهر الذي يقع عليه ما يكتب عليه ما يكتب فيه ويسمى بالرقيق ومنه ما يكون بين بين وهو الذي يمانع قليلا ثم ينفذ ويتبعه ما يكتب فيه ويسمى بالثخين وهذا الاخير هو الذي يرجى زواله بالقدح على ان هذا وهذا الامتياز مما يتبين بعد القدح وبعد الماء بسهولة القدح وعسره جربوا ذلك بوجوه ان يوضع على العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم تحرك بتحريك متواتر على ما ينبغي فان كان الماء رقيقا سهل القدح وكذلك ان كان التمرض لعين يوجب اتساع الامر وما كان بسيط قطعة او مرض وما عني فيحد شديد عسر

العلامات لعلامة المتعددة بالماء الحيالان المذكورة التي ليست من اسبابه اخرى وقد شرحنا امرها في باب الحيالات واذا تعددت معها كدورة محسوسة وخصوصا اذا كان في احدى العينين اذا غمضت احداهما الاخرى في الماء ولم تبصر في السدة وذلك لان سبب الحيالات اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة فاذا اصابت سدة من ذلك لم ينفذ هذا في اكثر الامر في الحال بل يتبع الاخرى الا ان يكون الماء شديد الغلظ وان لم يكن سدة وفي الانشاء لا يكون شيء من هذا **العلاج** اني اعتدت ايجابا من كان يرجى التحصيل وعقل ذلك كان هذا الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الاغراق والمطيبات والاقتصاد على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فاذا اليه بصره عودا صالحا وبالجملة فانه اذا ذلك وذلك الماء في اول نفع هذا التدبير فيه واما اذا استحكم فليس له الا القدح فيجب ان يحمى صاحبه الامتلاء والشره في الجماع وفي تعرضه على الوجه نصف النهار وبحمى السمك والثوم واللحوم الغليظة خاصة واما القرفة وان نفع من جهة التقبية للمعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفنا قانون علاجه لذلك في باب الحيالات ولنذكر الان شيئا مجربا منها وهو خذ الفلفل والقرفة عشرة اجزاء صمغ جزء واحد يسحقان بسويق حتى يصير كالهوى الماء وقد يضعف البصر بالماء السادج ويستعمل افلونيا قال الاقلي يجلو مرارة الافعى بالعسل ويكحل به جيدا قال وقد جربنا من محصول مرة الاسد فلم يفعل فعل السمك وهذه التجربة بها يقتضي وجوب الاحتراز منها **اخرجز جيد** لاعشاء الحي الخنوية المجربة قشور الرمان وكافور ونشا من كل واحد مثقال يعجن بماء الرازيانج واما التدبير بالقدح فيجب ان تتقدم قبله بتنقية البدن والراس خاصة وينبغي ان يحتاط في اليسر ثم يراعى ان لا يكون المقدوح مصدوعا فيخاف ان يحدث في الطبقات ورما او مبتلى بعشا او سدة او ضيق مسربة فان الضجر والغضب كلها مما يحرك الى العوق ويجب ان يحجر الشراب الجماع والحمام ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد ان يقف الماء وينزل ما يزيد ان ينزل صدره ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا ينبغي الاستكمال لسفل الموضع الذي يحركه اليد المقدحة من اسفل العين ولذلك فقد يوخر ذلك من اليوم واذا اردت ان تقدح تقدم الى صاحب الماء ان ينتبك بالسمك الطري والاغذية المرطبة المثقلة للماء ويستعمل مما هو مقو لمضرة الماء ثم يقدح وبالجملة فان الماء اذا كان رقيقا جدا او غليظا جدا لم يطع القدح واذا اريد ان يقدح الزم الجليل النظر الى الموق لا نفوذ ويحفظ على ذلك السكل فلا يكون بحذاء الكوة ولا في موضع شديد الضوء جدا ثم يقدح بذلك منثقب بالمقدحة فيمر بين الطبقتين الى ان يجاوز الى التقبة ويجد هناك كفضاء وجوبة ثم من الصناع من يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهمت هو الاقليد الى مواقاة التقبة ليهوي للطرف المحاذي من المهمت مجالا ولا يعلو العليل الصبر ثم يعلو المهمت الى حد المحاذي وعلو الماء ولا يزال يحاك حتى تصفو العين ويكبس الماء من خلف القرنية من تحت ثم يلزم المهمت موضعه وقاما صالحا ليلزم الماء ذلك المكان ثم يسل عنه المهمت بنظر هل عاد او عاد الذي يهرجه ما من واذا كان الماء لا يجيء الى ما حيث خطه وانما ثبته بل الى ناحية اخرى دفعه الى النواحي التي يميل اليها وربما فعل فيها فان رأيت الماء عاد في الاثار التي يعالج فيها العين فاعلم المهمت في ذلك الثقب صيبة عاقة

www.marefa.org

يكون ثابتا لا ملتفتا وان سال الى التقعير وقبح ان يكون بيضا ولا بد ان يبقى هناك بياض ولا يكون له علاج واذا فتحت عين المقدوح مع خوف مضر بالبدن يقطر فيها بعد ان تشد العين شدا لطيفا بخرقة بعد العملية وبين ما عزم النوم على الفقاتة ثلثة ايام في الظلمة وربما احتيج الى مداواة وقد تكثر قطرة هذا التقعير ويحافظ هذه التقعيرة والاستلقاء اسبوعا وذلك اذا كان هناك ورم او صداع او غير ذلك لكن الورم يوجب على الرباط الا في كل ثلثة ايام مرة يحتاج الدواء ويجب ان يكمد عند الحل بما ودواء وماء خلا مع وزع او ماء عصا الراعي وما اشبه ذلك والناس طوائف القدح حتى ان منهم من يقتل اصل القرنية ويخرج الماء منها ويضاف خطر فان الماء اذا كان غليظ خرج معه الزطوبة البيضية **بطلان البصر** ان بطلان البصر قد يقع من استيلاء ضعف البصر اذا أطلت فلينظر من هناك ولكنا نقول من راس وانما بطلانها يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك مفهوم من هناك ان بطلان البصر اما ان يكون واجزاء العين ظاهرة سليمة في جواهرها او يكون ذلك وقد اصابتها آفة عرضية او مسبلة وما يجري مجراها وكلامنا في الاول فان كانت اجزاء العين الظاهرة سليمة في جواهرها ولكنها اصابتها آفة من جهة اخرى غير ظاهرة للجهور والعامة وامان يكون التقعير على حال صحتها او لا تكون فان كانت التقعير على حال صحتها فاما ان يكون هناك سدة ماء ثابتا او يكون السدة ليست هناك بل في العصبة المجوفة اما الثاني وقد فني ابوبها واما الانطباق عرض لها من جفاف او من استرخاء او ورم عرض فيها او ورم في عضلاتها خاصة غطى في نفسها او تابع لضغط عرض لمقدم الدماغ على فسراها فيها سلفا وغير لها انهناك او يكون تجليد يراعي اثرها فاذا التقعير او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان يكون المزلاجا واكثر ما يعرض ذلك تعرض لزطوبة يغلب عليها جدا او لبوسة يغلب عليها جدا او لبوسة يغلب عليها فيجتمع الى فراتها ويتصعد ويبقى ذلك هذه العلة علوما ولا ادوا لها ويصيرها العين تحت غشاء شهلاء واما اذا لم يكن التقعير سليما فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوى او بلغ بها الضيق الانطباقي **العلاج** اما علاج الماء والاتساع والضيق وغيره مما ذكرنا به واما التسبيغ فيما يكون للعصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاهتداء بجملة العلامة المذكورة في اول الباب واما تفصيل الامر فيه فصعب ولا يكاد يحاط به علما واذا كان هناك ضعف ان وجرم فاحدس ان في العصبة ورما حارا فان كان ثقل وتقل حرارة فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا او العين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض على الراس ضربة او سقطة اجتمع العين او لا ثم تعبر عود منها وبطلان العين فاحدس ان العين قد انهتك **فبعض العين للشعاع** ذلك مما يدل على نخس الروح واستفراغه وتوقفه ونظر كثيرا بقرابة طس الا ان يكون سببه رعب الاشفار وعلاجه ما تعرف **القمور** قد يحدث من الخوف العالب للبياض الغالب كما يعرض اذا ابهم النظر في الثلج فلا يرى الاشياء او فوقها من قرب الا براها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان يخيل ان عليها بياضا **العلاج** يومر بادامة النظر الى الالوان الخضر والاسما يخونها وتغليب الالوان السوداء ما لم يكن وان كان قد اجتمع مع اذا الثلج بياض اذ يرده فطر في العين ماء قد طبخ فيه برتين الخطمة فاتر الابوال وقد يكحل عنه بالعسل وعصارة الثوم ايضا قد يفتح العين على بخار رقيق مقطور على جمر الرمق محماة او يكمد العين بنبيذ صلب يكب على بخار ماء قد طبخ فيه الحنا بتوالحلة الملطفة المعروفة كالزوفا والكمل الملك والنانخواه ونحو ذلك **الفن الرابع في احوال الاذن وهو مقالة واحدة فصل في تشريح الاذن** الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدفة معرجة لتحصر جميع الصوت بوجب طبيعته وتعقب باخذ في العظم الحجري طويلة معرج ليكون تعريجه مطولا لمسافة الطواف التي داخل مع قصر تجويفه الذي لو جعل الثقب فاذا فيه فوق مسافة القعر المسافة واما دير لتطويل المسافة البه ليلا يفوتها طنين الحر والبرد المفرطان بل يردان عليه متدرجين البه ثقب الاذن تؤدي الى حوبة فيها هواء اكد وسطها الاسفي مفروش بليف العصب لسامع الوارد من الزوج الخامس من ازواج العصب لها فهي صدف تصليبية لئلا يكون ضعيفا منفعلا عن وقوع الهواء وكيفيته فاذا باقي الموج الصوتي الى هناك ادركه السمع وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار وسائر اعضاء الاذن كسائر ما يطبق بالجليدية من الطبقات والوطوبات التي خلقت لاجل الجليدية لتحيطها او تقيها او تعينها والصماخ كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لو خلقت لحمية او عظمية لم يحفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيها ولو خلقت عظمية لكانت في كل صدمة تحل جعلت غضروفية لتكون لها مع حفظ الشكل لين تعطف خلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان اوفق للبصر لها علمت اشتغل بالعين وخلق تحت قصاص الشعر فيها الانسان لئلا يكون تحت ستر الشعر ستر للبياض وهذا العضو يعرض له اصناف الامراض وربما كانت وجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من امراضها جنايات صعبة **حفظ صحة الاذنين** يجب ان يعتنى بالاذن هو في الحر والبرد والرياح والاشياء الغريبة لئلا يدخلها شيء مؤذ من الهواء والحيوانات وان نقى وشحها ثم يجاف بدواء يقطر فيها من اللوز المر فيها كل اسبوع صدمة فانه يجلب براغيث لئلا تتولد فيها او دم وقيح وقروح فانها مفسدة للاذن فان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من شاف فاما شاف في خل وقطر منها في اسبوع مرة اما من النوازل ان نزل اليها وما يعرض الاذن وسائر الحواس التخدر والامتلاء وخصوصا النوم على الامتلاء **آفات السمع** ان آفات السمع كافة اما بالافعال وذلك لان كل فعل هو اما ان يبطل الفعل فيكون نظيره ها هنا ان ينقطع السمع ولا يسمع وكلا السمع من بعد واما ان يغير فيكون نظيره

www.marefa.org

هاهنا ان يجمع ما ليس مثلا ما يعرض في الاذن من الذكر والطنين والصفير واعلم ان امر السمع اما ان يكون فاسدا وهو معنى الصمم غير بعيد الطريق فان الصمم ان يكون لرطوبات قد غلظت بالطحال الصم فيه التجويف الباطن الذي ذكرناه الله هو الذي تعتمد المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمى العرق تجويفه واما العرق والوتر فهو ان لا يبلغ الاثر عن الحس منها ولا يبعد ان يكون الوتر كالبطلان العام للصمم ولا يكون هناك تجويف لكن العصبة ليست بوعي قوة الحس والطريق كالنفق من غير بطلان وان يتواطأ على العكس الذي للذوق والطريق كثيرا ما يعرض عقيب الفدغ وهو سهل الزوال وفقدان السمع منه مولود طبيعي لا علاج له وكذلك سائر اصناف الوتر والطريق منه مولود طبيعي ايضا لا علاج له وقد عاودت لكنه طال عهده فهو من مرض قد اتاس وعسر علاجه واما الحادث القريب العهد من الطريق فقد قيل انه يقبل العلاج واما استرخاء ذلك فقد يكون من مشاركة عضو مبتدا يكون من مشاركة الدماغ او بعض الاعضاء المجاورة له كما يقع عند اورام الدماغ والاستسقاء وكما يقع عند وجاع الاستسقاء وقد يكون لافة خاصة في السمع اما الصبة واما القعقعة واما الافة في عصب السمع فقد يعرض من جميع اسباب الامراض التي الاجناء منها والآلية واختلال القوة فاما الامراض المتشابهة الاجزاء فيها فكل واحد من اصناف سوء المزاج المفرد والمركب اكثر من ذي واحد يكون كل واحد من ذلك بغير مادة وقد يكون مع مادة سوداوية او صفراوية او بلغمية من بلغم نيء او نضج كثيرا ما يحتبس فيها لمرارة فيحتبس صمم ولا يبعد ان يكون كذلك في اسهالات الاخر فيما وقعت بالطبع فحبست صنعة غير الموقف واما الآلية في العصبة فمثل سلة توجبها خلط او مدة او كرة من سبيلة او دم حار او صلب او غشاوة من دسم او دهل او نفخ او اختلال القوة فيها فقد يكون من قرحة او من اكلة واما الكائن بسبب المجرى فاكثره عن سلة بسبب بدني او بسبب من خارج والبدني مثل ثولول او دم او لحم زائد او دود او كثرة وسخ او خلط غليظ او صملاخ او جمود مدة من دم او نفخ او دود واما الخارجي فمثل دمل او حصاة او نواة يدخلها او جمود دم سال من الاذن بعضه بقي بعضه فذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد يعرض افة السمع على سبيل البحران وعلى سبيل انتقال المادة في اخر الامراض الحادة وعندما يبقى بعد زوال الحمى تثقل الراس وقد يكون الافة الظاهرة من هذا الباب اما على سبيل عرض ثقل كما يكون عند حركة البحران واما على سبيل عادة وهو ان يكون هو من نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها ليس انما تخرجها فيه على سبيل المجادة وكثيرا ما يبطل الاسهال العلامات اما الكائن فبشركة الدماغ فيدل عليه الحالة في الحواس الاخر في مشاركة السمع فيه بمشاركة الحركة ايضا اياه ودليل الدلائل عليه مشاركة اللسان وخصوصا اذا كان عقيب السهام وعقيب خلاط العقل بعد اخاذ ما غير مزاجه وغيرها مما قيل في باب الدماغ واما ان كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والنفيه وسلامة ايضا فعل السمع والعهدة باستمرار سلامة السمع من قبل فان كان السبب بلة او دما حارا او في نفس العصبة دل عليها حميات يكون معها نافذ وتشنج وبلوغها حمى واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان ينقيح فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم وكان تمدد ووجع وثقل وضربان واما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم معاوده حيث كان وان كان السبب باردا دل عليها ورم وطنين غير متقاود والثقل وان كان قوته وثبور يدل عليه حكمه مع الوجع واما السدة فقد يكون كثيرا بلا ثقل وقد يكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكانت السدة فقد لم يكن هناك سوء مزاج قاهر فهو من السدة والتدبير المنقد تدل عليه فان كان السدة من دهل ونحوه دل عليها بضربان وان كان من ورم مثل عليه بسلان الدم المنفد وما كان من سوء مزاج مفرد فيدل عليه برجع في السمع بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا فانه يدل عليه واشتد في اجزاء الهواء وان كان حارا يابسا اشتد واحوج الى التهاب لدع فان كان هناك مادة احوج مع ذلك بثقل خصوصا عند السجو وما كان ليس فعل السمع ان يكون بعد السهر الصوت مع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه وامراض الغدة مع مرض الدود والاجتماع

العلاج نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن قاطرا غير بارد ولا حار هذا قول كلي ثم نفصل الامر فيه اما المراوح منه فيجب ان يستفرغ فيه المراد بالمسهل فانه كثيرا ما يقع فيه اسهال المراد بالطبع فيزول معه العقم كما انه كثيرا ما يعرض اسهال فيه مراد بالطبع فيجب فيه عرض صمم وان كان هناك حرارة فقط فبالمبرد من الادهان وغيرها والمعصر فانه وبعد ان عصر بها في تشريها مع شيء من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتى يقوم ويقطر فيها او يقطر فيها ماء الخس او ماء عنب الثعلب واما الكائن من برد ومادة باردة فينفع فيه جميع الادهان الحادة والمفتق فيها جندبيدستر وفاصد دهن البلسان والقسط او دهن الفلفل او دهن الزنجبيل او دهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور او دهن حل مطبوخ فيه شحم الحنظل او الصبر وقد ينفع فيه بول الثيران اذا ادوية فيه الزنجبيل حتى يطوا وعصارة نباتها وحدها وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة ان كانت محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة والخاصة لنا حبة الرمان بعد استفراغ الطولان الى تعرفها وخصوصا ما ينفع فيها ودق الدمحت وحبر الرياضة شديدة المنفعة في ذلك كذلك الصبر السدنج الاذن واصوات البوقا ونحوها ودبيا حيل العقم والاذن لبصل اليها في الخارج من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل وجندبيدستر ودهن السذاب وبول المعز خصوصا مع العنزروما جوز بي ذلك ان يؤخذ من الجندبيدستر وزن ثلثة دراهم ومن المظروف درهم ونصف من الخربق درهم ونصف يجعل منه كالاقراص ويستعمل قطورا وفي نسخة من الخربق ثلثة ارباع درهم ومن المظروف نصف درهم وايضا يؤخذ من الكندش والزعفران والجندبيدستر

www.marefa.org

بالسويق جيد مجروق من البورق والخربق من كل واحد ربع جزء ويداوى بالطريق يستعمل ويصير جيد بديستر ونفع الحنظل وغربيون يداوى البقر
وغلجريق من الفجل ومن الاهليلج فان شد بدا النفع او عصاة الافسنتين او طبخ او عصاة الفجل بالملح وخصوصا اذا كان بلا وسلة
وقد جرب لذلك ان يحمد فصلة من غرول مدقوق بالسبن ودبق يدهن بقطرون ويقطر في الصماخ فانه نافع والخربق الاسود والمرارات شفا
وخصوصا مرارة العنز يدهن الورد وقد ينعم بعضهم اذا كان الاهليلج دهن الحلبة معه فقد اوما ابو الاهل كان قطورا ناصا من الصم
ومما ينفع من ذلك دهن السبنا والقار والتوسن والبادرين يحمد بديستر اورغوة الافسنتين وعصير السداب اذا كان بسبب البلغم
فالعلاج الزاما لحمار والغذاء والشراب الجيد صب الدهن المعتدل والماء الفاتر على الراس والسطوبمثل دهن السنا وغوة والخلاف وحب القرع
وغيره واذا كان بسبب السوداء فيعالج بما ذكر في باب السدة وينفع منه عصاة حب القهاقيح وعصاة الحنظل الرطب فقعة جيدة واما الكائن بسبب
الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت واذا وقع الطرش بغتة فقد ينفع فيه بنا وطبخ بعد الافسنتين وعصاة الافسنتين وخلط
به مرارة الثور ومرارة الشيوط ومرارة الطحاة او مرارة الثور يدهن او خربق مع خل او سلح الحية مع خل واذا كان عقيب الصداع فينفع منه
نشا الفجل ودهن الورد او يحمد بديستر مع حب الغار بدهن الورد واذا كان عقيب السرسام فيجب ان يبدأ فيه بالاستفراغ بما يوافق فيقرأ ثم يقطر فيه
جند بيدستر بدهن الاسطوخودس او دهن السوسن او دهن اللوز الحلو او ماء الفجل او دهن ورد او جند بيدستر مع الغار بدهن الورد
من الجوز الجربة لما يكون من سدة او خلط او يجب ان يؤخذ من الزيد عشرة دراهم ومن المحظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمين ونصف
ومن الكبر اثنا عشر درهما ومن الحلبلج عشرة دراهم تجمد منه حب الشبنا والشربة منه زنة درهم ونقول كما لغانا يداوى الداء الكلا ما جميع ما
كان من ثقل السمع او جاء عن ريح حار او بارد وطبيعته بسبب مادة باردة ورد من الادوية المشتركة الجميع ذلك بعد تنقية الراس ان يقطر في
الاذن بورق بخل وعسل ومرارة الضان مع الزيت والشراب ومع دهن اللوز المر وماء الكراث وماء البصل بعسل ولبن امرأة وادوية مشتركة
ذكرت في باب الاوجاع وقطورات من قطوران غذا واوعتبا او خربق اسود وابهن بعض الادهان خصوصا بدهن السوسن او ماء الافسنتين وماء قشور الفهل
وكذلك دهن طبخ فيه سلح الحية او حب الغار او فربيون او غربيون وجند بيدستر بدهن السلبنا او النفط او يوخذ من عالك الانباط اوقية ومن دهن الخربق
اوقيتان ومن دهن اللوز المر نصف وقية يعلى الجميع معا ويستعمل منه ثلثة قطرات بكرة وثلاث قطرات عشية وكذلك عسل اللبلاب بدهن الخربق
وكذلك ماء ورق الحنظل المطبوخ وعصاة اللوف والخرد بحث اشد بدا القوة حيلا او ادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وان عرض مثل هذا
للصبيان انتفعوا بدهن الناردين المطبوخ فيه لسنابك اللوز بخوش او مرارة من ضفع السترة بالملح الاندراني وعصاه ومن الكادات النافعة ما كان
طبيخ الباونج والشبث ورق الغار واللوز بخوش والحبق الباس والعاقرقرحا يكسر بالعنق واسفل الاذنين وكذلك القطورات المذكورة في باب
الوسن يجعل في بليلة ويجاذى بها الاذن ليدخل فيها بخاره والاستفراغ لاجل الطرشة الاوفق فيها ان يكثر عدده ويقل مقداره كل مرة
لتحفظ القوة وبوافق المعي واما الكائن بسبب ورم فيعالج الحار منها والبارد بما علمت لا حاجة بنا ان نفصله **وجع الاذن** وجع الاذن
اما ان يكون من سوء مزاج او يكون بسبب مرارة او يكون بسبب تمزق اتصال وشنج المزاج اما الحار فلا مادة بل مثل ان يكون بسبب ورم حار او ريح حارة وهو
اذا انتقل اليه من الدم دفعة او اغتذى بما حار وخالط الاسدار وما من المياه التي يغلب عليها فوة حارة واما حار بمادة دموية او صفراوية او بارد بلا
مادة بل بسبب من الاسباب المشتركة للاسباب المذكورة من هواء وريح بارد وخصوصا اذا انتقل اليها عن حر فجاءة او ماء بارد او ما يغلب عليه
شيء بارد واما ما يرد بمادة رطبة بادرة او مخاطية بحتة واما الكائن بسبب يبس ومرة فاما ان يكون اورام حارة او بثور حارة او بادرة واما
الكائن بسبب تمزق الاعضاء مثل ريح تمدد او خروج او خراجات ومن هذا سبب اوجاع الاذن المغرقة للاعضاء ريح تولد فيها او ما يدخل فيها
او حيوان يخلص الى صماخها او دود تولد فيها وقد يكون عقيب سقطة وضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان من ورم عارض من ذلك يكون مع حمى
لانه خصوصا اذا ادى الى اختلاط العقل فيها فاما كان من الغضاريف الحادة فلا يكون معها شدة وجع ولا شدة خطر واما المذكورة او لا فربما
قتل بعضها كما يقتل السكنة وهو اقتل للسنانير من الشيء واسرع قتلا للروم منها قتل في السابع واما اكثر المشايخ فلم يصح فهم هذا الورم ولكن الشبا يقتلهم
كثيرا قبل النضج فان نجا وكان فيه علامات محمودة رجي الخلاص ووجع الاذن قد يكون مع حمى وقد يكون مع حمى بلا حمى وقد ذكرنا الحمى
في الاذن بابا في موضعه **العلامات** واما العلامات فمثل العلامات المذكورة في باب الطرش **المعالجات** يجب ان يحفظ القاعون في تقطير
ما يجب ان يقطر في الاذن وهو ان يكون غير بارد المزاج والبرد فاما ان كان السبب امتلاء في البدن او في الراس يجب ان يبدأ بتنقية الراس من جنس ذلك
الامتلاء فان كان حارا لبا بالفصد والاستفراغ الذي يكون بمقتضيات الراس من المادة الحارة على ما عرفت وان كان الخلط خلطا لزجا فيجب الشبا
المعرق والعاقرقرحا وكان لزجا مستكنا في ناحية الاذن فيجب ان تستعمل من بعد الاسقا انصابا الابجة الملينة والقطورات الملينة ثم بقصدة ثم
بما يستفرغ من العصو وان كان الاستعداد معقطر فيجب ان يبدأ الدفاع بالمطفئات المعروفة المذكورة في باب الدفاع وان يقطر في الاذن دهن الورد
مفترا وبابونا السوخان كان الوجع شديدا خلط سركا فور ودبما كان دهن السعد مع الكافور اسكن الوجع من دهن الورد لارخاء فيه
واما اذا قطر في الاذن السناءات المسكنة لاوجاع العين مثل السعد نحوه وربما شفى وجع حاد منه عجيبا والذي بما ارعن الغلب

www.marefa.org

وماء الكزبرة وخل اللبن ماء العنب من الصرف نفعوا نفعا جيدا وبطلي الحرطوبة دهن ورد وبقطر في الاذن وبطبخ الخلاف ورد دهن الورد ويقطر منه او يطبخ دهن الورد وقرنفلة امثالها للعلل حمرتها يذهب الخلاف ويبقى دهن الورد ويستعمل ذلك قطورا فانه نافع جدا من الخلاف ورد من الصرف في كذلك دهن حب القرع ودهن النيلوفر ودهن البنفسج فورد دهن الخلاف وامثال ذلك وكذلك الصمغان التي تشبه عصاة القرح من جوزه من قدر وكذلك الصمغات المخرجة من خارج وقد ذكر بعضهم ان ماء اللبلاب جيد جدا ومثل هذه الخلال عصاة الشهدانج الرطب اذا اشتد الصرصار في والوجع وخيف منه الثقب لم يكن بد من المرهبا والبورك فعل البقر العتيق مسخنا ويدخل الخلط منه ادخالا بتؤدة في الاذن بعد ان يقطر فيها ماء هذا ليستدعي الجاده الى الاذن فربما سكن واغنى عن غيره واغنى عن المخدرات وخصوصا اذا كان الماء مطبوخا فيه ماء ورق ورق ايضا مخلوطا بشئ مما نحدده اذا احتيج الى تحدير فاسلم شئ ما صنعا مع شئ من افيون يحتى ويخلط بلبن النساء ويقطر في الاذن وان كان السبب دخول الماء فيها عولج بما ذكرنا في بابه وان كان السبب ورقة متمكنة في المعنى او مسامحا درج فيجب ان يكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن السنبل الرومي ودهن الغار ودهن الانجرون ودهن البلسان ودهن الخروع وماء بقلة الحمقاء ودهن الحلبة ودهن البابونج وقد يصنع فلفل وقرنفل وجندبيدستر او غاليه مفلدا دوا تو في منقار دهن البان او دهن اخر من الادهان الحارة المعتدلة ودبما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا وانام وانتبه فربما برئ له وان كان السبب فيه ريحا باردة نفع منه ما ذكره في باب الدوي والطنين وما ذكرناه في باب ما يكون سببه غلظ الخ وما يكون سببه برد وما يليق بذلك ان يبلا مجمرة ماء حارا ويلصق من خوف الاذن وان يقطر فيها سذاب في حمأ ما بعسل وقليل ورد ونحو شئ دهن السوسن وجندبيدستر معها بعد ان يطبخ فيه ويصفى او قطورون وخل بالعسل الورد او عصاة اللوف وان اخيج الوجع فشل او فربيون وجندبيدستر بدهن القسط او قسط بحري وزراوند فانه ينفع منه للتكميد بالخل ودهن البلسان وان كان السبب فيه مشورا فيما ذكره في باب ثورة الاذن وان كان السبب دما فيه يتولد فيما ذكره في باب الدوي المتولد في الاذن وان كان السبب فيه دخول شئ من ماء او حصا فيما ذكره هناك وان كان السبب فيه ورما حارا غائصا او هو مخاط حاره من الاورام التي تجمع وتنضج فبعد القصد والاستفراغ يجب ان يستعمل اولا الدلبانات المبردات وخصوصا اللبن مرة بعد مرة الى اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور في الاقابيل ثم لعابا الحلبة ولعاب بزر كتان ولعاب بزر المرو وفي اللبن وماء البلاب فيما ينفع في مثل هذا الوقت وقد جربت فيه السعتر المدقوق ثم يستعمل اذا تمادى الكلام بزيت الى الحرارة ما هو ويجب ان يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك قد اقر صعتر فيه قطنة ملفوفة وقطرت مبلولة قبل ان يقطر في الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالمليثات المنضجة فان لم يكن شئ من هذه القوة اذا كان قد ابتدأ فيجب ان يقطر في الاذن شحم الثعلب والورل والباسليقون بدهن الورد او بدهن الخنا او شحم البط او شحم الرخمة او مرهم من شحوم الدجاج والبط واذا لم يكن الورم شديد الحرارة استعمل فيه دواء متخذ من شحم العنزة مذابا مخلوطا باجزاء سواء من العسل المنضج والزوفا كل واحد منهما مثل اهانة ذلك الشحم ويجعل في الاذن دهما هو اقوى من ذلك وينضج بقوة مرتك واسفيداج من كل واحد منهما وقنكد وعنبا الوجود وشايج من كل ثلث اواق زيت رطل شحم الخنزير او شحم الماعز الطري طلين عصاة بزر الكتان مقدار الكفاية تتخذ منه مرهم وربما احتاج الى المخدرات فليستعمل على النحو الذي سنذكره واذا استحال الى المدة فليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد او دهن البابونج وسأعمل قولا في بابه واما ان كان الورم حارا جدا فقد قيل الخطوبة بالخل المطبوخ بالحلبة تدق وتخلط بماء فاتر ودهن البنفسج وربما اكتفي بهذا التعليل دهن الخل ودقيق الحنطة واما السوداني تكون في الاذن فربما كفى الشان فيها طبخ التين بالخل اذا قطر في الاذن وجعل منه فتيلا وربما سكن الوجع استيلاء الابوبة على النحو الذي ذكرناه وربما كفى في التحدير وتكمين الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الابوبة فهذا الفصل من الادوية المشتركة لامراض الاذن وخصوصا التي تميل الى البرد ذبيا نفاذا على فيه خاص او خراطين او الدقدا الذي يكون تحت الجراد او ورق سلق بزبا نفاذي او نحو ورد او شلبا دهما او كركي او دهن العقاب وقد نافع جدا او ماء الرنج بخوش الطوي او سلاقة ورق الغرب او قشوره او سلاقة الخراطين في مطبوخ مرصفي مذنب فيه شحم البط وان كان الى البرد شديدا فليطبخ مرارة الثور في دهن الخنزير الى ان يطلى ان المرارة قد تخللت فحينئذ ثم يرفع ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة في الاذن الى استعمال المخدرات وذلك ان يحل ترياقا بماء ورد كذلك او اقراص الزعفران او اقراص الكوكنار او افيون وجندبيدستر وزعفران بلبن امرأة ويجب ان يوخر ذلك الى ان يجان الشئ وخصوصا اذا كانت خلاطا باردة فان في ذلك خطأ جدا فان حذر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر وبعد ذلك وحده وقد تجعل اقراص من جندبيدستر يسحق بلسعاثم يلقى عليه الافيون سحقا ثم تجعل منه اقراص بشراب حرف وان كان هناك فوهة مؤلمة جدا فاستعمل الحضض والافيون باللبن او بخ عشرين لوزة مقشرة وابهلة وبورق افيون كذرة من كل واحد درهم ونصف فعفران ستة دراهم قشور رمان من كل واحد درهم ونصف يحمى ويسحق ويجعل قليلا قليلا عند الحاجة مبلولا بدهن الورد وقطورون كان هناك مدة قبل الحمل حمرا وعسل وسكبين في الدوي والطنين والصفير هذا الحال هو ولا بد ان الانسان يسمعه من غير سبب من خارج

www.marefa.org

البصر ٨٠

وامّا سبب السمع فبان يحدث الانسان او الظلم الصبيحي الانسان من غير سبب من خارج الى الصماخ وذلك اما كان الصوت سببه توجب بعرض في الهواء متصل الى الحاسة بحيث يكون هذا العرض الذي نسميه صوتا من الاجسام حركة من الهواء واذا لبس في ذلك الهواء هواء خارج فهو الهواء الداخل والهواء الداخل اما ان يكون ساكنا او متحركا البطون او يكون اكثر ذلك فان كان ساكنا فهو الذي يسمى الخلاء وان كان بعرض في بعض الاحيان ان يسمع عن مثله وان كان متحركا فاما ان يكون متحركا بطبعه او بقسر فان كان متحركا بطبعه فاما ان يكون حركته الى فوق او الى اسفل او الى الجانبين فان كان حركته الى فوق فهو الذي يسمى الدخان وان كان حركته الى اسفل فهو الذي يسمى البخار وان كان حركته الى الجانبين فهو الذي يسمى الريح وان كان متحركا بقسر فاما ان يكون بسبب الهواء الخارج او بسبب الهواء الداخل والهواء الخارج اما ان يكون بسبب الفم او بسبب الانف فان كان بسبب الفم فاما ان يكون بسبب الحلق او بسبب اللسان او بسبب الشفتين او بسبب الاسنان فان كان بسبب الحلق فاما ان يكون بسبب الحنجرة او بسبب الحلقوم او بسبب الزور او بسبب الحنك الاعلى او بسبب اللهاة وان كان بسبب اللسان فاما ان يكون بسبب طرفه او بسبب وسطه او بسبب اصله وان كان بسبب الشفتين فاما ان يكون بسبب الشفة العليا او بسبب الشفة السفلى او بسبب الشفتين معا وان كان بسبب الاسنان فاما ان يكون بسبب الاسنان العليا او بسبب الاسنان السفلى او بسبب الاسنان معا وان كان بسبب الانف فاما ان يكون بسبب المنخرين او بسبب الحاجز بينهما او بسبب الوترة التي في اسفل الحاجز وان كان بسبب الخارج فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله او بسبب الهواء المحيط بالاطراف فقط وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالرأس من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف فقط فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر من خلف

وامّا سبب الشم فبان يحدث الانسان او الظلم الصبيحي الانسان من غير سبب من خارج الى المنخرين وذلك اما كان الصوت سببه توجب بعرض في الهواء متصل الى الحاسة بحيث يكون هذا العرض الذي نسميه صوتا من الاجسام حركة من الهواء واذا لبس في ذلك الهواء هواء خارج فهو الهواء الداخل والهواء الداخل اما ان يكون ساكنا او متحركا البطون او يكون اكثر ذلك فان كان ساكنا فهو الذي يسمى الخلاء وان كان متحركا فاما ان يكون متحركا بطبعه او بقسر فان كان متحركا بطبعه فاما ان يكون حركته الى فوق او الى اسفل او الى الجانبين فان كان حركته الى فوق فهو الذي يسمى الدخان وان كان حركته الى اسفل فهو الذي يسمى البخار وان كان حركته الى الجانبين فهو الذي يسمى الريح وان كان متحركا بقسر فاما ان يكون بسبب الهواء الخارج او بسبب الهواء الداخل والهواء الخارج اما ان يكون بسبب الفم او بسبب الانف فان كان بسبب الفم فاما ان يكون بسبب الحلق او بسبب اللسان او بسبب الشفتين او بسبب الاسنان فان كان بسبب الحلق فاما ان يكون بسبب الحنجرة او بسبب الحلقوم او بسبب الزور او بسبب الحنك الاعلى او بسبب اللهاة وان كان بسبب اللسان فاما ان يكون بسبب طرفه او بسبب وسطه او بسبب اصله وان كان بسبب الشفتين فاما ان يكون بسبب الشفة العليا او بسبب الشفة السفلى او بسبب الشفتين معا وان كان بسبب الاسنان فاما ان يكون بسبب الاسنان العليا او بسبب الاسنان السفلى او بسبب الاسنان معا وان كان بسبب الانف فاما ان يكون بسبب المنخرين او بسبب الحاجز بينهما او بسبب الوترة التي في اسفل الحاجز وان كان بسبب الخارج فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله او بسبب الهواء المحيط بالاطراف فقط وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالرأس من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف فقط فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر من خلف

وامّا سبب الذوق فبان يحدث الانسان او الظلم الصبيحي الانسان من غير سبب من خارج الى المنخرين وذلك اما كان الصوت سببه توجب بعرض في الهواء متصل الى الحاسة بحيث يكون هذا العرض الذي نسميه صوتا من الاجسام حركة من الهواء واذا لبس في ذلك الهواء هواء خارج فهو الهواء الداخل والهواء الداخل اما ان يكون ساكنا او متحركا البطون او يكون اكثر ذلك فان كان ساكنا فهو الذي يسمى الخلاء وان كان متحركا فاما ان يكون متحركا بطبعه او بقسر فان كان متحركا بطبعه فاما ان يكون حركته الى فوق او الى اسفل او الى الجانبين فان كان حركته الى فوق فهو الذي يسمى الدخان وان كان حركته الى اسفل فهو الذي يسمى البخار وان كان حركته الى الجانبين فهو الذي يسمى الريح وان كان متحركا بقسر فاما ان يكون بسبب الهواء الخارج او بسبب الهواء الداخل والهواء الخارج اما ان يكون بسبب الفم او بسبب الانف فان كان بسبب الفم فاما ان يكون بسبب الحلق او بسبب اللسان او بسبب الشفتين او بسبب الاسنان فان كان بسبب الحلق فاما ان يكون بسبب الحنجرة او بسبب الحلقوم او بسبب الزور او بسبب الحنك الاعلى او بسبب اللهاة وان كان بسبب اللسان فاما ان يكون بسبب طرفه او بسبب وسطه او بسبب اصله وان كان بسبب الشفتين فاما ان يكون بسبب الشفة العليا او بسبب الشفة السفلى او بسبب الشفتين معا وان كان بسبب الاسنان فاما ان يكون بسبب الاسنان العليا او بسبب الاسنان السفلى او بسبب الاسنان معا وان كان بسبب الانف فاما ان يكون بسبب المنخرين او بسبب الحاجز بينهما او بسبب الوترة التي في اسفل الحاجز وان كان بسبب الخارج فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله او بسبب الهواء المحيط بالاطراف فقط وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالرأس من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف فقط فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر من خلف

وامّا سبب اللمس فبان يحدث الانسان او الظلم الصبيحي الانسان من غير سبب من خارج الى المنخرين وذلك اما كان الصوت سببه توجب بعرض في الهواء متصل الى الحاسة بحيث يكون هذا العرض الذي نسميه صوتا من الاجسام حركة من الهواء واذا لبس في ذلك الهواء هواء خارج فهو الهواء الداخل والهواء الداخل اما ان يكون ساكنا او متحركا البطون او يكون اكثر ذلك فان كان ساكنا فهو الذي يسمى الخلاء وان كان متحركا فاما ان يكون متحركا بطبعه او بقسر فان كان متحركا بطبعه فاما ان يكون حركته الى فوق او الى اسفل او الى الجانبين فان كان حركته الى فوق فهو الذي يسمى الدخان وان كان حركته الى اسفل فهو الذي يسمى البخار وان كان حركته الى الجانبين فهو الذي يسمى الريح وان كان متحركا بقسر فاما ان يكون بسبب الهواء الخارج او بسبب الهواء الداخل والهواء الخارج اما ان يكون بسبب الفم او بسبب الانف فان كان بسبب الفم فاما ان يكون بسبب الحلق او بسبب اللسان او بسبب الشفتين او بسبب الاسنان فان كان بسبب الحلق فاما ان يكون بسبب الحنجرة او بسبب الحلقوم او بسبب الزور او بسبب الحنك الاعلى او بسبب اللهاة وان كان بسبب اللسان فاما ان يكون بسبب طرفه او بسبب وسطه او بسبب اصله وان كان بسبب الشفتين فاما ان يكون بسبب الشفة العليا او بسبب الشفة السفلى او بسبب الشفتين معا وان كان بسبب الاسنان فاما ان يكون بسبب الاسنان العليا او بسبب الاسنان السفلى او بسبب الاسنان معا وان كان بسبب الانف فاما ان يكون بسبب المنخرين او بسبب الحاجز بينهما او بسبب الوترة التي في اسفل الحاجز وان كان بسبب الخارج فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله او بسبب الهواء المحيط بالاطراف فقط وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالرأس من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف فقط فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر من خلف

وامّا سبب الشم فبان يحدث الانسان او الظلم الصبيحي الانسان من غير سبب من خارج الى المنخرين وذلك اما كان الصوت سببه توجب بعرض في الهواء متصل الى الحاسة بحيث يكون هذا العرض الذي نسميه صوتا من الاجسام حركة من الهواء واذا لبس في ذلك الهواء هواء خارج فهو الهواء الداخل والهواء الداخل اما ان يكون ساكنا او متحركا البطون او يكون اكثر ذلك فان كان ساكنا فهو الذي يسمى الخلاء وان كان متحركا فاما ان يكون متحركا بطبعه او بقسر فان كان متحركا بطبعه فاما ان يكون حركته الى فوق او الى اسفل او الى الجانبين فان كان حركته الى فوق فهو الذي يسمى الدخان وان كان حركته الى اسفل فهو الذي يسمى البخار وان كان حركته الى الجانبين فهو الذي يسمى الريح وان كان متحركا بقسر فاما ان يكون بسبب الهواء الخارج او بسبب الهواء الداخل والهواء الخارج اما ان يكون بسبب الفم او بسبب الانف فان كان بسبب الفم فاما ان يكون بسبب الحلق او بسبب اللسان او بسبب الشفتين او بسبب الاسنان فان كان بسبب الحلق فاما ان يكون بسبب الحنجرة او بسبب الحلقوم او بسبب الزور او بسبب الحنك الاعلى او بسبب اللهاة وان كان بسبب اللسان فاما ان يكون بسبب طرفه او بسبب وسطه او بسبب اصله وان كان بسبب الشفتين فاما ان يكون بسبب الشفة العليا او بسبب الشفة السفلى او بسبب الشفتين معا وان كان بسبب الاسنان فاما ان يكون بسبب الاسنان العليا او بسبب الاسنان السفلى او بسبب الاسنان معا وان كان بسبب الانف فاما ان يكون بسبب المنخرين او بسبب الحاجز بينهما او بسبب الوترة التي في اسفل الحاجز وان كان بسبب الخارج فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله او بسبب الهواء المحيط بالاطراف فقط وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالرأس من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالرأس من الجانب الايسر من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالبدن كله من الجانب الايسر من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف فقط فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جميع جوانبه او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جانب واحد وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من جانب واحد فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن من قدام او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايمن من خلف وان كان بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر فاما ان يكون بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر من قدام او بسبب الهواء المحيط بالاطراف من الجانب الايسر من خلف

www.marefa.org

اجزاء سواء يدق على حدة ملفوفة على مثل معجونة فى العسل ويجعل فى الاذن وان كان لها وجع عولجت بحيث تحدر بالمسخنات منها كثيرا بسقط بها يضعف عن التمكن الوجع وذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر او الزعفران وربما احتيج الى ان يخلط به قليل افيون واستعمال الدواء الواقع ايضا مع ما فيه من التجفيف بحسب قوة مستكنة للوجع وينفع من ذلك مركبات ذكرتها فى نقراباذين وقد ينفع منه اقراص اندرونيطس وينفع منه ان يؤخذ من نوى الخلاوى والعفص محرقين بجوز بوا من الجميع ودقة البزر ويقطر وينفع منه مرهم الاسفيداج ومرهم باسليقون مخلوطين ويقطروا واما المزمنة من العيقة فانها ربما تنتهى جدا وربما امت الى كشف العظام ويدخل عليها اتساع المجرى وكثرة الصديد المنتن فيحتاج الى مثل الفطران مخلوطا بالعسل لجرارة الغرارية بالسلفاء بلبن امراة او بورنانا وقطر فى عجوز بين من دهن الحب نحذ منها فتائل يسيطة بقدر الوسخ وكذلك فى سائر الادوية من الادوية القوية فى هذا الباب واما النحاس مع زنجبار وعسل ادخل احصدا خبث الحديد او حبث الحديد ملقبا مسحوقا كالتبنا بعد تواتر القول مرارا بحل غرجته بصيرا كالعسل ويقطر فى الاذن وربما احتيج الى مرهم الزنجار وذلك اذا اوجد وسخ وربما هو متوسط وهذا الباب شبيه بمثل عسل وربما فعل به التمر واقوى فى ذلك تركيب بهذه الصفة زنجار وقشور النحاس من كل واحد اربعة دراهم عصاة الكواث اوقية عسل عتيق اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا فلا بد من استعمال فتيلة مغموسة فى مرارة الثور او قطور من بول الصبيان واقواه حيث لا بد المغسول المغلى على الطابق واذا طبخ فى الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن وجع صب فى الاذن نبيذ صلب مضروب بدهن الورد او بماء الكواث او ماء السماق المالح وربما احوج الوجع الى صب افيون وزعفران بحبن بعسل ويجعل فيها واذا رأيت الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المجففة فصب فى الاذن دهن الورد لتذهب الخشكونة ثم احمل فيها ما ينبت اللحم وحببا بالجملة ان لا يحبس الصديد بل يمنع توالده وتخفف قرحته كثير من المعالجين الذين يحبون الاذن المتجرحة فمنع سيلان القيح عنها ويتعون فوه العليل من ذلك الجانب لئلا يجد القيح منفذا فيه فيخرج الى الناحية يميل نحو اللحم الرخو الذى فى اصل الاذن فيحدث ورما وبطوءة بعد الانتاج وربما تجوفت فصار سيلان المدة من الاذن

انفجار الدمل من الاذن قد يكون منه ما يجرى مجرى الرعاف فى انه بحرانى وربما كان عن امتلاء ادى الى انشقاق عرق وانفتاح فم وانقطاعه وربما كان عن صدمة او ضربة **العلاج** اما البحرانى فلا يجوز ان يحبس ان لم يهو الى غشى وضعف واما غير ذلك فيحبس اما بالقابضة بالكادبان واما بالمبردات اما القابضة مثل طبيخ العفص بماء او خل وطبيخ العوسج وربما غلط معه بحجر عتيق او خل وكذلك شبا فا مبشا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكى وربما نزل طبيخ فى الخل وعصر واما المبردات فمثل عصاة عنب الراعى وذلك الحمل مع خمر وشبا مبشا وافيون واما الكاوية فكعصاة الباذروج ومما هو عجيب جيدا نفعه الادب بخل وعصاة الكواث بالخل ومما هو عجيب لذلك ان يوخذ كلس نورة وشق من شحم فيحلج ثم يشوى نصف شيه ويصر ماؤه فى الاذن **علاج الوسخ فى الاذن والسدة الكائنة منه** اما العلاج الخفيف ان يقطر فيه دهن اللوز المر المجتلى خاصة لبلا ويدخل الحمام ويوضع الاذن على الاذن الحارة ليذوب الوسخ وربما نفع من ذلك نفع الزاج قبر بضا قودمانا مثقال بورقا دمنج نصف مثقال طين ابيض ما يعجن به تجعل منه فتيلة او يصب فيه مرارة ماعز مع دهن فراسيون مسحوق او مما الفراسيون وبذر البورق بالخل ويترك حتى يكون غليانه ويمزج بدهن ورد ويقطر او يخلط البورق بالنبن المزوع الحب يحبب فيه حب صغار ويوضع فى الاذن وينزع فى اليوم الثالث فيجد وسخا كثيرا وبعقبه خفة بينة وربما جعل فيها قودمانا والجزء ومما هو اقوى عصاة ورق الخطل قطورا او يوخذ بورق وذرنيخ بالسوية ويعجن بالعسل ويدهن بالخل ويقطر فى الاذن ويصبر عليه ساعة ثم يغسل الموضع بماء العسل او بماء حار والفتائل القوية لا تستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة فى نبات ودهن النارديين وقد زعم قوم ان كافورا شديدا النفع من الطرش ويشبه ان يكون المراد به ما جرى مجرى نبات العقارب فانه يشبهه العظم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيلة متخذة من الحرف والبورق يلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك الفتائل بالعسل **السدة العارضة فى الاذن** قد تكون هذه السدة لعشاء فى الخلقة فلما يكون لعشاء مخلوق على التثقيب قد يكون لدم جامد وقد يكون للحم زائد او ثؤلول وقد يكون لحما او نواة ينبع فيها وحوالى بدئها فيولد فيها وربما كان من خلط لزج يسد الثقبة او مجارى العصبة فيحس الانسان كان اذنه مسدودة وانما وربما حدثت تلك بعد رجع شديدة **العلاج** اما ما كان من صفاق ولحم يسد المجرى فى الاصل الخلقة والغائر منه اصعب علاجا والظاهر اسهل فاما الباطن فيحتاج ان يحتال له بالزرقة بقطعه ثم يمنعه الاندمال على ما نقوله عن مذهب ان كان ظاهرا فينبغى ان يثقب بالكبن الثوكى الذى يقوى بها بواسير الانف ثم يلقم فتيلة من رطبها قلقطا ودما يجرى مجراه مما ينفع بمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شئ نشب فيها فيجب ان يقطر الدهن فى الاذن مثل دهن اللوز والسوسن والخيرى وان كان الناشب مثل حيوان فانه يصب فيها من الادهان ما يقتله ثم تستخرج بمنقيرة الاذن بالرفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زائد او ثؤلول فيجب ان يغسل بماء حار ويقطر فيه بخاس محرق وذرنيخ احمر مسحوقين جدا بالخل حتى يحرق اللحم ثم يعالج القرحة وقد ذكرنا دهان صير مرارة الخنزير فيها نافع منها جدا والذى يخيل للانسان من ان فى اذنه مسدة فينفع منه تقطير دهن النوس او مرارة الثور فى عصاة السلو او لعصاة السهلانج وعصاة الخطل خاصة فى سد الاذن وان كانت السدة وسخية عولج بما ذكرنا فى باب السدة الوسخية وربما نفع من السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الحرف والبورق يلزم الاذن ثلثة ايام ثم تخرج وربما

www.marefa.org

ذلك ما هو قوي من ذلك ويبقى ايضا العضلة تواسي الخريق وتفتحها بوجه من الخريق الابيض شقة لاين ومن المطبوخ ستة عشر حبة لاوين الطفا
الثلاثة فاطبخ بماء وشيء من خل فاذا صفا فاحقنه به حارا فاذا صب اليها حاقنه خل وقطرت في الاذن فهو عجيب جدا واما السدة التي تكون في الحلقة فهو ان يجلس
غير مشغول او مستند وتدخل الداخل خليفة فقار يجذب بحذب الدهن ان اوعى الكتان والتطويق الى الصماخ الباطن فنفع وربما لم ينفع **فصل في الامر**
الذي يعرض للاذن من الاضرار اما بقراط فانه يرى ان لا يعالج شيئا واما من بعده فانهم يقولون بان اخذوا الماقيا وهو صبر يكسر ويتخذ
منه الطوخ بالخل او بماء الجبن او لب الخبز بالعسل **حكة الاذن** يفتتها الاسفنجين ويصب فيها بعض الادهان ويعلى الاسفنجين
بالدهن ويقطر **دخول الماء في الاذن** يقلعه بخل الماء في الاذن اذا لم يصبها السلع والغسل فهو قوي يورم اصل الاذنين ويوجع
شديدا **المعالجات** مما ينفع من ذلك ان يمضغ ويتبع قرا متقاصا يهدر فغره ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو ودهن الخروع السفاو والعطاس او
يوخذ عود من شبث وشقد من جرجير عقدا وشيء واحد ويلف على اصبع طرفه عقدا وثلثه قطنة ويغمس في زيت ويجعله الطرف الاخر في الاذن ويا
جملة ادهن صاحبه بشحم الحنظل المقشر ناعما وبتبلة حتى يشتعل الى الاذن ويجذب الحرارة داخل الاذن فيجذب بخرج دفعة ليخرج معه ما في الاذن
ومما ينفع من ذلك وخصوصا في الابتداء ان يوخذ واحد ماء فهلا بالاذن ثم يقلب عليها صاحبها ويجعل جلاجل فيخرج الجميع وقد ينفع
ايضا بالزاوند يدق ناعما ويجعل منه فتيلة في عسل ويدخل في المقبل منه صبا في الاذن وصبا في اليمان الفاتر مرارا متتابعة
وخصوصا اذا بقي وجع وذلك العلاج فان اوجع ذلك شد بدا ضد الاذن بقشور الجشخاش فانه اكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي
بزر الكتان ودهن الشهرليز الذي **دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها** فانه يفعل الدخول الهامة في الاذن لشدة الوجع
مع خدش وسوكة بمقدار الحيوان واما الدود فيحس معه بدغدغة **المعالجات** مما يعم جميع ذلك تقطير الغطران في الاذن فانه يسكن في الحال الحركة
الحيوان فيها ويقتلها من قريب خصوصا الصفيرة وكذلك تقطير عصارة قثاء الحمار وحده او مع السقوبا وكذلك الكبريت والزراوند الطويل
والغلفل ابيض والمبذر ومن الجيد اذا سقط فيها سيلان لحم البقر المشوي فانه ينفع من ذلك ان يوخذ من الزيت بجعل في الاذن ويجلس في الشمس ومن العصارة
وخصوصا اللدود وعصارة اصل الكبر وعصارة اصل الفرفيون وعصارة الحولك وعصارة ورق الاجاص وعصارة الخوخ وعصارة الاقسنتين او
الفطوسرون او الفراسيون وعصارة ورق البطم الاخضر وورق السماد وورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة قثاء الحمار وعصارة
الخربق الابيض وطبيخه والافتيمون وعصارة الفوتج بالسقوبا او عصارة الشيح او عصارة الراسن او ماء العسل ينش من هذه وكذلك عصارة الفجل
وعصارة البصل وخصوصا المطبوخ بها او بزر البصل بماء العسل او بعض المرارات وخصوصا اذا سخن في جوزة فانه ينجح وكذلك طبيخ حب الكبر الحلو
او عصارة ورق الرمس والصبر بالماء الفاتر او قسط مسحوق وغاقوقا وجميع هذه في اللدود والحقن واقوى ومما جرب للدود ان يوخذ
من الشراب ذهان ومن العسل مثله وزاهم ومن من الورد درهم واحد تخلط بدهن بنفسج بيضتين ويقطر بجعل في الاذن في صوفة مغموسة
فيه بملاعبها الاذن ويتكي عليها المشكي للاذن ثم يحتفظ فانه فيخرج دود كثير وقد ينفع من اذى الدود وصب عصارة الخس او العوسج او
الاقسنتين وطبيخها او سحق لحاء اصل الكبر وماء المرماحوذ او ماء المزبحوش او البول المعتق **في الاورام التي تحدث في اصل الاذن**
هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحم الغدي وربما يادطوم وربما بلغ احيانا ان شد
ما يولد ان يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرا اختلاط العقل وهو والورم الكائن في الصماخ اقتل للنسا منه للسانج لانه قد يكون في السانج
اللين واما الشبان فهم اسخن مزاجا ودماء اوذاهم الموصلة احد كثيفة واشد بجاعا واقل مهلا لا الى ان يجمع والاورام التي تكون تحت اصل الاذن
اسلمها ما كان على سبيل بحران من العلامات فانها اذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج وكان سابقا لوقت البحران فهو ردي فهذه الاورام ربما
قد تكون من مادة حاره صفراوية او دموية وقد يكون من سوداء ومن بلغم ويدل على الدموي منها حمرة وثقل مع ذلك فعل الجسم وضربان الحار
ويدل على الصفراوي على الكائن من الدم الرقيق وجميع الذاع ما شوى بلا ثقل ولا تضبق للمجاري ولكن مع ظهور شديد والبلغمي يكون مع تبرد الجسم
وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة وجع وهو من جنس ما يجلس يعتنى في الاكثر بزيادة وجذبه لا برعدة ان كانت المادة المنصبة فضل عضو بعينه
ولا سيما في بحران فانها مثل ما يحدث في بحران لبرغش كثيرا وعدا سريا الوجع فيه هذا في الكتاب الكلي يجب ان لا نهتم بعلاجه من حيث يستحق العلاج
الورمي قبضا ودفاعا في الابتداء ثم تركنا للتدبير ثم تحلل اصرفا بل يجب ان يبدا وخصوصا اذا عرض في الحمى او وجاع الراس فيعالج على جذب
المادة الى الورم بكل جلا ولوبا لحاجم ان كانت ليست منحدرة سريعا الانحدار فينبغي ان يقلل المادة بالعضد ان احتيج اليه ان كان شديدا
الطلب لا لحراب تركناه على الطبيعة ليلا يحدث وجعا شديدا وبضاعف غير الحمى بل بحران فقصد ان كان هناك وجع شديد على ما يرخي ويسكن
الوجع مما هو يطب ان كان ابتداؤه بوجع شديد فقصد على التكميد بالماء القراح وان كان خفيفا اقتصر على الكاد بالملح او على دقيق
الاقحوان وعلى الخلبون ومرهم ما مشاوس وان لم يكن شديدا لخفته وظهر راس فليستعمل الجمع بين تغريره وبين تفتيش واضاج مثل دقيق
الحنطة والكمون مع شراب العسل ومما دقيق الحلبة والخطمي او البابونج فان صدر انه ليس يتحلل بل يتقيح فالواجب ان يخرج القيح اما بتحليل لطيف
ان امكن او بضعف ولو بشرط وصدر مما يخرج القيح منه بصلا بطا والسرطان وداء الثعلب ومما هو موافق في هذه العلة لتحليله وخاصيته

www.marefa.org

فيه بعد النوم نفع الادواء والعياذ ومن ذلك نوره وكذلك شحم البقر الغير المملح واما المزمجاج فانه اصلح والوزع مع العسل ومع شحم حنظل او بعد الطبن وطبخ بماء البحر وشبهه الاشق وحده او مع غيره وكذلك الزفت الرطب المقل بوضع الكوثر البعد السابلة وفي الايمان ساذج خاثر وثبت ليجذام من هذه الاصول البطم وقشر حب الدهن هو برج وصمغ وكمون وفلفل واصل اللوز وقشر وكمون والشحوم وقرمانا ودماغ وشحوم اصل الكبد غاوقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلية وخصوصا للسوداوي وكذلك دماغ الدجاج والعياذ والبقر وشحم البقر وخصوصا الوحشية والادهان اما المأخوذ من مادة فالزيت والودك والبنفسج واما المأخوذ بمادة فدهن السوسن والشبث البابونج والخروع ونفع من هذه الادواء اذا عسر رهم البابونج **وهو للاذن من الاصوات العظيمة** يكون السبب فيه ضعف فيها والقوة الغشائية في الدماغ او الفائضة الى السمع ولا يمنع علاج الدماغ بما يقوي على ما علمت

الفن الخامس في احوال الانف وهو مقالتان المقالة الاولى في الشموم وافادتها وابتدا فصلها

تشريح الانف تشريح الانف يشتمل على تشريح عظامه وغضاريفه والعضل المحرك لطرفه وذلك مما فوق منه عجزا فيه فنقول ان الصفاق الموضوع تحت الجبهة من الشبهة بالحلق التدكر والحجاب الدماغي هنا ايضا يثقب ثقبة بازاء ثقبة من الصفاق لينفذ فيها الوتين وهو وتر لكل عضل ينفذ الى الحلق وتشريح الآلة التي يقع بها والشم تلك هي الزائدتان الحلميتان اللتان في مقدم الدماغ ويمتدان من البطين المقدمين من الدماغ وكذلك نصفي العضو الذي للشم ومنظرهما منظر الدماغ والزائدتان هذه الزائدة بشحوم الطواء والدماغ نفسه ليحفظ الحار الغريزي فيه فيهرب وبارد كالنابض وتدبيره عند الصباح وعند اختناق الهواء والروح الى فوق وفي اقصى الانف مجرى ان الى الماقين ولذلك يدفع الكحل بتوطئ لذلك الى اللسان واما كيفية الشم فقد ذكرت في باب القوى واما ان الزائدة يكون في الهواء ما نفاذا منداوة تادية او بسبب مجاور يتحلل فذلك الى الفيلسوف ولقبول الطبيب ان الشم قد يكون في الاصل باعانة ما في الهواء على سبيل التادية ثم يعينه سطوع البخار من ذي الرائحة **في امراض الانف** قد ذكرنا تشريح الانف ومنفعته والعضل المحرك لمنخريه فيما سلف فالواجب علينا الان ان نذكر امراضه واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها كيفية

طرق استعمال الادوية للانف اعلم ان معالجات الانف منها ما لا يخلص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية على الرأس ومنها ما يخلص به مثل النجوذات والشمومات ومثل السعوط ما يحتاج طبه تقطر في الانف ومنها النشوقات وهي التي حاجة طبه ان يجذب الى الانف بجذب الهواء ومنها نفوخات ومحل استعمالها ان يبسه بها تنفخ في الانف ويجب ان ينفخ فيه في الابتوبوي كل من اسطمة شبابا فالصواب ان تملاه فيه دواء بان يستلقي ويكون راسه الى خلف ثم تقطر في انفه السعوط ويجب ان ينشق كل ما يجعل في الانف الى فوق كل المنشوق حتى يفعل فعله وكثيرا ما يعقب الادوية الحادة المقطرة في الانف المنفوخة فيها الذع شديد في الراس فربما سكن بنفسه وربما احتيج الى علاج بما يسكن والاصوات يكون على الراس عند ما يبعط بشيء حاد حريف خرق مبلولة بماء مكاوقد غرق قبلا ما بلبن حليب على راسه ومن صب عليه مثل ذلك من حب القرع ودهن الورد ودهن الخلاف واذا فصل السعوط فصله اتبع بتقطير اللبن في الانف مع شيء من الادهان المباردة **في قرة الشم** الشم يعدله الانف كما يعدل ما تحوس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير فيفسد بطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن حس الطيب والمنتن جميعا او يبطل او يضعف حس احدهما دون الاخر وقد يتغير ايضا على وجهين ان يشم روائح خبيثة وان لم تكن موجودة والثاني ان يستطيب روائح غير مستطابة لمن يستطيب رائحة الصندل ويكره المستطابة وسببه الافات اما سوء مزاج مفرد واما خلط رديء يكون في مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه او في نفس الشبهين بحليمة الثدي واما استرخاء في العظم المثاشي عن خلط او عن ورم او عن ورم وسرطان وبثرات لحم زائدة او سدة في المجاري الكائنة فوقه وكثيرا ما يكون الكائن من سوء المزاج المفرد حادثا من ادوية استعملت وفطورات فطرت فنخرت مزاجا او فجرت وبرقت وفعل احدها اهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة وسقطة تدخل على العظم اذا عرض للانسان ان لا يدرك الروائح ووجدتها تلك سبلا ما للفضول على العادة فلاسدة في الصفات وان وجد امتناع نفوذ النفس في الانف عنه في الكلام فهناك سدة في نفس المشموم وان احتبل لسبلان ولم يكن لسوء مزاج الدماغ وقد فضوله وكان ما دون الصفاة مفتوحا فهناك سدة غائرة وان كان السبلان جاريا على العادة ولا سدة تحت المشموم وغايته الانفوذ في الدماغ فيتعرف مزاجه واضداده واحواله مما قد عرفت فبعد ذلك ان كان ضعف الشم ونقصا واما ان كان يدرك عفونة ولا يستشق نقصا فاسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ما علمت واذا اشم في الامراض الحادة روائح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شيء عندي رائحته حاضرة مع ذلك يجد رائحة مثل المسك والطين المبلول والسمن المتغير ذلك وهنالك علامات رديئة فالموت مطل **المعالجات** اذا كان سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج بالضد ويقصد مقدم الدماغ بما من الشموم والنشوقات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس واكثرها يعرض عن سوء المزاج هو ان يكون المزاج باردا اما في البطنين المقدمين بكليتهما او في نفس الحليتين وانفع الادوية لذلك السعوطات المتخذة من الادهان الحارة مدوفة فيها الفربيون والجندبيدستر والمسك وان كان السبب فيه خلطا في بطون الدماغ استدل عليه بما قيل في باب علل الدماغ واستفرغ البتة كلما ان كان الخلط غالبا على البدن كله والدماغ نفسه بتخريج ذلك الخلط عنه بالسعوطات والغراغر والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك

www.marefa.org

ما يؤدي برء مثل ما يؤدي اليه الصداع المزمن فعلاجه قريب من علاج ما قيل في الاصول الكلية في علل الدماغ وان كان السبب في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة
فاستعمال السعوطات المنقية المذكورة في باب معالجات الراس فينظف مجاريها وينكب على بخارها ويستنشق منها مدة وفيها فلفل وكندس وعاقرقرحا
ان يلزم الراس المحاجم بعد ذلك غرغرة بالاشياء المنقية الحادة ومما جرب للشم النافع في الخل اياما ثم يسحق بعدها ثم يخلط بزيت ويقطر
في الانف ويستنشق ما امكن الى فوق وربما يسحق كالغبار ثم خلط بزيت عتيق ثم سحق مرة اخرى حتى يصير لبا ثم ومما جرب ذكر ان يوخذ زرنيخ
احمر وفوتنج فيجففا ناعما او يغمران ببول الجمل الاعرابي ويشمس ذلك كله ويخضخض كل يوم مرتين فان انشق الدواء البول اعيد عليه بول جديد
ثم يجعل في الانف بوزن درهم منه ثم يترك مرة من الورد ومما مدح للسدة الرطبة التسعط بدهن لوز مر جبلي وبنفع المرزنجوش والفلفل الابيض
مدقوقين فيه وقد ذكر بعضهم ان نشر البول اذا جفف وسحق ونفخ في مجرى الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير فعولج بعلاج البواسير واما الذي
عرض الطبيب لا يحس النتن فلا يزال يسعط بهذه بيسير من ان يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحس ما لم

الرعاف وبصلح الرعاف قد يكون بحران وقد يكون بحرانا مفرطا جدا وسببه غلبة من الدم الغالي بقوة وربما كان لانفجار عرق في شبكة عروق
الدماغ بشراكيبه وهو خطر بالغ الاكثر لا علاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب مرض حار وعقيب سقطة او ضربة ويتبعه اعراض قتالة
انفلات الدماغ لامحالة وربما كان لبخارات حادة متصعدة والذي يكون عن الشريان يتميز عن الذي يكون من الاوردة برقته وحمرته وحرارته واما
فقد يكون غائبا بادوار وقد يكون ذا ادوار فعد وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر من وجد عقيبه خفة راس من امتلاء واعتدال
لون عن حمرة شديدة واحتمال صحة يكدانفتاح فقد انتفع به لاسيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية
في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرئة فان نفع الرعاف في ذات الرئة والرعاف بحران كثير في امراض حادة كثيرة وخاصة
مثل الجدري والحصبة واما اذا اسرف او عقب صفرة لم يكن معتادة او وجد اصبرا او كدورة من صفرة وسواد فذلك مجاوز عن الحد ويبرد
الاطراف فانه ربما اختنق فيما فيه محذوره ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر فيضره باخراج الدم اقل ومن حال لونه
الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه الى الكمودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذان شديد الضرر بما نقص من الدم والجميع من افرط
عليه الرعاف على خطر من امراض ضعف الكبد والاستسقاء وغير ذلك واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي الرقيق الدم
ينتفع بالمعتدل منه والرعاف دلائل مثل البادرة باللون الاحمر للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا عقيب الصداع ونحوه فاعرفه كله
حيث تكلمنا في الامراض الحادة وبحراناتها وقد استدل من الرعاف واحواله على احوال الامراض الحادة وبحارينها وقد ذكرنا ذلك في الموضع

الاخص به **المعالجات** اما البحراني وما اشبهه من الواقع من تلقاء نفسه فسبيله ان لا يعالج حتى يجري بسقوط القوة جدا وربما بلغ
ارطالا اربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط افراطا شديدا واما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعاف فاما الكائن بحسب استعداد البدن ومزاجه
فيجب ان يلازم استفراغ المادة منه ويعدل بالمداومة بالاغذية والاشربة والفصد افضل شيء يحبس به الرعاف اذا فصد ضيقا من الجانب الموازي
الا تدارك وخصوصا اذا وقع الغشي واما الادوية الحابسة للرعاف فهي اما شربية القيض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة
التغرية واما حادة كاوية واما ادوية لها خاصية واما ادوية تجمع معنيين او ثلاثة والقوابض فمثل عصارة لحية التيس ومثل الاقاقيا ومثل
الجلنار والورد والعدس والعفص ومثل عصارات وذنب الخيل وورق العوسج وورق الكمثرى وورق السفرجل وعصا الراعي والمبردات فمثل الافيون
والكافور وبزر البنج والخشخاش وبزر الخس وعصارة الخلاف وماء لبج النخل والقاطف ولسان الحمل كلها غير مطبوخة والمغريات فمثل الغبار والرحى
ودقاق الكندر واما الكاوية فمثل الزاجات والقلقطار وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت
شرا من الاول واما التي لها خاصية فمثل روث الحمار وماء الباذروج وماء النعناع **علاج الخفيف من الرعاف** اما السعوطات فيؤخذ
ماء لبج النخل ورقا من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البنج مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا
ماء البنج مع عصارة الكراث وايضا الماء المالح المر يقطر في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاطف ولسان الحمل غير مطبوخة وايضا ماء القثاء بكافور
وايضا عصارة الباذروج بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور او عصارة عصا الراعي
معها ومما هو بالغ في ذلك الباب عصارة روث الحمار الطري وان احس بكثرة الدم فالزاج والمحلول في الخل يقطر بيسير ايسير وايضا استعمال
سعوط من سحيق الجلنار رطبا بماء لسان الحمل وايضا فالافيون فيه فانه عجيب ولا يجب ان يفرط في صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واحدث
في اغشية الدماغ وهاهنا سعوطات كثيرة في القراباذين غاية جيدة واما الفتائل فيؤخذ فتيلة ويغمس في الحبر ويذر عليه زاج حتى يختلط
بالحبر ثم يدس في الانف وايضا يؤخذ عصارة ورق القرطم وقلقطار يدعك بالارنب سرقين الحمار يابسا ورطبا وعصارة الكراث والكندر
يتخذ منه فتيلة ومما جرب فتيلة متخذة من الحصض الهندي المحرق وماء الباذروج وايضا فتيلة متخذة من غبار الرحى ودقاق الكندر وحبر
بالخل وبياض البيض وايضا فتيلة متخذة من زاج وقرطاس محرق وقشر الكندر بماء الباذروج وايضا فتيلة مبلولة بماء الورد مغموسة
في قلقطار وصبر او فتيلة من ماء الكراث مذرورا عليه نعناع مسحوق او فتيلة من اسفنج ووبر ذنب مغموس في الخل او يتخذ فتيلة من سراج القطرب

اويتخذ

www.marefa.org

او نبيذ العنكبوت بقلطا وعوذاج وقليل فجار او فضلة مخاذة من وبر الارنب يعقوثي مغسول في الكندر والصبر المجموعين بمثل ما على البيض وانتهاء
منحلة من زواج عرق بن ثابن اصول جزء يجمع بخل وفتيلة من قشور البيض محرقة مخاط بجزء عنص واما النفوذ فمنها الحضض المقشر العرق
السوس وايضا صفادع محرقة مذرى الاقف وايضا قيا الرخم وبول بخر فابيض او نوشه وايضا قشا والكندر وبوطا من زاج اجزاء سواء ينفع
الاقف ايضا قشور ثمرة مجوفة الدلب يحفنة مسحوقة بجاب بوهذا خلل بالتقيا ويحك على السعي وبوهذا زبيرة وبحمل ابه كبر ان جلد بتراب او
كان معها تراب الخطاف وفوا جوز يشد ذاسها حتى يحفف ثم الظل ويسحق عند الحاجة كالحبار وينفع في الاقف يحبس الزعاف على المكان او قشور
البيض محرقة وايضا عصب الذبرة وفوار السرجين وبزر الورد والقرنفل من كل واحد درهم مرو عنص من كل واحد نصف درهم قليل مسك كافور
ينفع في الاقف يا ماستوا البتة واذا تكوخ فيه قليل مسك الاقف ساعة ويبرق ما ينزل الى الضم ويجب ان يكون النخ في ابوب ليمنع دور الزعاف في
اما الاطلية والصبوب فانها طلاء على الجبهة بعد التضفير بعد عشاء وفي الخلاف وعد رقة الكرم ورد وقد الاس ماء ورد بزر الجميع وبلوط الجبهة
بخرق كان وكذلك تحذ من جميع الادوية القابضة والخرزة المدرة مدة فرق العصا فان البردة المقبضة مثل عفص قشاء اطراف الخلاف
والعوسج وقضبان الكرم ورد وفي الكشوث والسذاب حل وعصا الراعي اطلية واضدادها واما السقمونيا فزوف الخار الطوي واما الحشا فان يحتمي برئيس القصب
وورس المكان وقطن البردي وقطن سابونا يخرج من النبات واما الصعب من ذلك الكاين الغلبان حرارة شديدة او اقفار الشرايين فلا بد
فيه من فصد القيفال الذي على ذلك المخرج فصد ضيقا جدا ومن الحجامة في موضع الوابر خفيف على الشد الذي اليه يقلبوا بالشرط وربما
احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى العشي من القيفال الوسطى العرق الكفي الاكر من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الراس فانه اذا فصد الى
العشي سكن على المكان وذلك الوقت الشديد الخافق بل يجب ان يبدأ في الوقت كما يجب ببدئه الزعاف ويجذر قبل ان تسقط القوة واما ان لا يكون
حفز شديدا ولكن كان فطورات وكانت نوائب فيجب ان يكون الفصد قليلا فليلا مرات متوالية واذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل
على تغليظ الدم بما يبرده ويما يخثره وان لم يبرد مثل العناب واما الحجامة فانها لا تعد على مقاومة الدم الغالب بل يجب ان ينفصل اولا بالاخراج بالفصد
ثم يوضع المحجم ووضع الحاجم على الكبد ان كان الزعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان الزعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين من اصل
المغالبان ويجب ايضا ان يشد الاطراف حتى الخضيضا او الدرمان من الفشا وشدا لافذين غاية جدا ويجب ان يستعمل طول كثير بالماء البارد وربما
احتيج الى ان يحتقن واسرجين مبتل ويجعل محلول في خل وان يصطلى راسه بالماء البارد ثلجي حتى يجمد وقد يجب ان يرطب جلده من الغنائل القوية
الرجادية ومن الماء البارد روح بالكافور ومن اللوميا الحامض عسلا وقرنفلا اضطروني ان يمسك الماء البارد والمتاوج في فيه واعلم انه
ربما غاظ الانسان زعاف الى ان يخرج منه فوق عشرين بطلا الى خمسة وعشرين بطلا ثم يموت وربما كان العشي الذي يقع منه سببا لقطع
واما الاغذية ضد سببا واجعل ويحمر وما اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذية الملائمة للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتى
تغلظ والبيض المسلوق لمن استعد للزعاف لم يرد على ان الحوامض ربما اضرت بالمزعف لما فيها من التقطيع والتلطيف وقد ذعم جماعة
من المجربين اداد مغة الدجاج من افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن يبرد زعاف من سقطة وضربة ولكن يجب ان يكثر منه بكون مرات شتى
واما الشراب فينفع من حيث يقوي ويضر من حيث يهيج الدم فاذا اضطروا اليه من حيث يقوي فمن غير قليلا وان لم يضطروا اليه فليكن الزعاف
قد امن اسقاط القوة فلا بأس ويجب ان يراعى حتى لا ينزل شيء منه الى القطن فينفخ المعدة ويضعف النضج ويهيج القشي فان نزل شيء فيجب ان يذر
في المعدة ان بقيا وبيا وبزر الك كما يحسن ان يذر الى المعدة فان جاز ما فيجب ان تحقن لتخرج بزعه ولا يبقى في المعدة **في تدبير المزعف** ان
الضرورة ربما صوبت المزعف وخصوصا في الامراض الدماغية ولذلك ما كان القدماء تحمد هذا المزعف بعقار الاقف لبقاء الجوامد لذلك كثيرا
من الامراض المحتاجة في علاجها الى الزعاف سابل ومن المتدبر في المزعف ان يدفعه باطراف النبات اللين الجسم خصوصا الذي ينبت على الحشائش
كالزهر يكون كالعنكبوت والشبا في المخض من فقاع الاذخر ومن الفوذنج البري او المتحدة من الادوية الحادة كالكندش والمبوزج و
الفربيون مجنونة بزر البقر **في الزكام والنزلة** هما ان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيل المادة من الدماغ لكن
من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق وباسم الزكام ما نزل من طريق الانف ومن الناس من ينتهي جميع ذلك نزلة ويسمي الزكام
ما كان نازلا من طريق الانف فيقال وسلحها متواتر اما قطع اللثم منصبا الى العين وجلدة الوجه وبالجملة الى مقدمة اعضاء الوجه النزلة قد تنفض
الى الحلق والرئة والى المعدة وربما قوحها وكثيرا ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد ينفض في العصب الى ابعد الاعضاء وقد تولد منها
الخوانيق وذات الرئة وذات الجنب والسل خاصة ولا سيما اذا كانت النزلة شاة وحادة وادجاع المعدة واسهال وهيج اذا كان ما حا او مالحا
وتولد منها ايضا القولنج وخصوصا من الخاطي الحام منها وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة او واردة من مزاج من تمس او مطعوم او ثم
ادوية سخنة كالمسك والزعفران والبصل واما بردة مزاجية خاصة او واردة من خارج من هواء بارد او شمال وخصوصا اذا كثر الرأس
محا ولا سيما وقد ما تحلل الدماغ من مجاورة ما وربما اضطر الى غضب او كرب او غير ذلك وقد يحدث من الفضل تحلل بحتي البدن لقبول الحر والبرد فتحدث
النزلة لا سيما بعد فضل كثير وكذلك سوء المزاج الحار المفرط البرد المزاجي ذا قوة واستحكم كما يكون في المشايخ يقال انها لا يبرح الا

ان يبلغوا الغاية في جودة المزاج وحرارته فان المطابخ البارد اذا اتصل الدماغ في المشايخ وفي ضعفاء الدماغ لم يهضم فيه ما ينفذ اليه لضعفه فضل فيه فضل فيرد والكاتن من الدين اكثر من الحرة واصحاب المزاج الحار اشد استعدادا لقبول الاستحالة الحارة لقوة الحرارة من اصحاب المزاج البارد واصحاب المزاج الحار في اغلبهم اكثر امنا لعروض ذلك لهم من اصحاب المزاج البارد فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحيلها بتمامها عند اليه من المعدة بل يفضل الغذاء وهو فيه فيكون فضول الغذاء وهو يكثر الفضلات اكثر من الفضول الذي يصل اليه من المعدة على المزاج والنزلة قد يكون غليظة وقد يكون رقيقة مائية وقد يكون ثقيلة مرة مالحة او رديئة الطعم وقد تكون حادة لذاعة وتكون باردة والنزلة الباردة ينضج بالحر واما الحارة فلا ينضج بالحر والنوازل والامراض النازلة به كثيرة عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب ويكثر ايضا في الشتاء وخصوصا اذا كان في الصيف قبله شتا قليل المطر والثلج فجنوبيا مطيرا وقد يكثر النوازل ايضا في البلاد الجنوبية لامتلاء الرؤس قال ابقراط اكثر ما هو سبب النوازل لا بسبب الحمال قال جالينوس لان اكثر من به مرض في عضو فان عضوا الاخر يصير اقوى بعد ذلك لان المنهى للنوازل ارقاها غلطا ومن غلظ الخلط رقيقه النوازل كثيرا واما الصداع اذا وافق النزلة زاد فيها بالجذب **العلامات** علامة النزلة الحادة ان كانت نكاية حمرة الوجه والعينين ولذع السائل ورقته وحرارته سلسة ورعاف سريع فلا ينفع مجاورا ان كان حلقيه قرحة ما تنزل الى الحلق وشدة الخرير ورقته مع النهاب يحس به اذا تنحنح به ويدل عليه نفث الصفو والحمرة وقد يكون هناك سدة ايضا وغثيان وغلغلة في الفم **وعلامة النزلة الباردة** برد السيلان ان كان في الانف وغلغلة في الفم مع تمدد الجبهة وشدة السدة والغثيان ويدل عليها غلظ المادة وان كانت الى الحلق فبرد ما ينفض بعد ويدل عليه الانتفاع بالحر اذا خرجت **العلاج** علاج النزلة محصور في اغراض انقطاع المادة ومقابلة السبب الفاعل وقطع السيلان وتعديله وتحريكه الى جهة اخرى والتقليل من ما عسى ان يتولد منه من مثل خشم في الانف وقروح على اللحى او مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح الرئة وما يليها ودرد وجميعها الزحير الحار وترك الاستلاء من الطعام والشراب العطاس ضار وفي قتل حدة النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ الى النضج الا بالسكون ومع ذلك فانه يجب ان يهيأ له فضولا اخرى وهو بعد النضج نافع جدا بما يستفرغ من الفضل النضيج والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان يبيت ممتلئ البطن طعاما فيتملى راسه دخان منهم تنحين الراس وتهيئه عن البرد وقبة الشمال خصوصا مع تعب الجنوب فان الجنوب يرخي والشمال ينضج ويصفر بقل شرب ماء الشيح وكذا شربها وحده وبعطش ويجوع وشربهما ممكن فهو اصل العلاج والاسهال واخراج الدم ببدء به ثم بالاسهال بعده ان دعت الحاجة اليهما جميعا وقلما يستحيل الى نفض خصوصا في الابتداء الا لكثرة لا تحمل واولى نزلة لا يفصد فيها ما خلا عن السخونة فان كان سخنا قبل النفث فلا بد من قبل فصد مخلف عادة لما لعله ان يخرج الى تكوينات ليستعمل شرابا لمختماش السانج ان كان سهرا والا فبا السكنجبين ان لم يكن سهر الخضة تجذب الفضل بتلين الطريق بمثل ماء الشعير فج نفوذه واذا وجد مع النزلة شدة دل على ان المادة تميل الى الجنب فليبادر وليفصد والدم حينئذ دبا او دث حتى حتى الخاشونة الصدر لا لمواد الراس ويجب ايضا ان يهيأ العطش ويكثر من شراب المختماش والماء وان اردنا القوة فبماء الشعير الرقيق وان كان مع النزلة حمى لم يستحم ومن فاتت به النوازل صيفا وشتاء فجب القوة لئلا يمنع النفث والعلة وحركة الاعضاء الشاغلة نافعة جدا من النوازل تجذب المواد الى اسفل ثم استعمال ما يوصف من الكسنا ومن السكنجبين مع مرارة ان لا تستعمل على امتلاء والعلة للنزلة فانه قد ينفع حدث النزلة بعد ادوية المعرض في الحمام قبل حدث النزلة ويجب على كل حال ان يديم تنكيس الراس وتلطيف الوسادة ولا يستلقي في النوم فاما النفث من المادة فهو باستعمال شفة البدام في الحار فيما يفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحادة والمحقن الجاذبة للمادة الى اسفل واما في البارد فبالادوية المسهلة للخلط البلغمي من الراس من السكنجبين والمحقون بها وفي الجملة يجب ان يقلل الاكل والشرب من الماء او يجوعا صلا يوما وليلة فيزول واما معالجة السبب الفاعل اما الحار فان يجهد في تبريدها الراس بما هو مبرد بالقوة مثل دخول الحمام العذب لما كل يكب على الرأس صب الماء على الاطراف وسمع الراس والاطراف والسرة والحلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال المطبوخ المتخذ من الشعير المختماش والبنفسج والبابونج وصب لمبردات القوة الفعل على الراس والمبرد الى الاغلب ما خف برد ورطب واستعمال السكنجبين كل يوم واما البارد فان يجتهد كما بدا الدلفقة والعطاس بتحنين الراس وتكميده بالخرق المحماة الى ان يحمر بالحر يصل الدماغ وحفظ الراس على ان الجلدة وربما احتيج الى ان تكمد بالملح والجاورس وربما كمد بالماء الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيها المطبوخات المنعمة المحللة وتدهن الاطراف بالادهان الحارة كدهن السنبل ودهن البابونج والمرزنجوش واقوى من ذلك دهن السكتا ودهن البان ودهن الناردين ودهن السوسن يمسح بها الذكر وما يليه الحلقة والسرة والاطراف ويغسل الراس بالصابون الفاضلطي واما الدهن فما امكننا ان لا نمسح الراس فافعل الا ان يجد رجحان يحتاج الى تبريد بنا بت وتنحين ثابت لكن بعد الاستفراغ وان يستعمل على الراس والجبهة لطوخات من الجمرة والخطمي ونحوه وبنسله بماء الصابون ونحوه وان يميل بالاغلبة الى ما خف لطوخ نحو وجفف مع تليين منه للصدر وربما احتيج الى استعمال الادوية التي يجب فيها خروج الدم مع الحريل والطين والفوتنج والشافنيا بل استعمالها الكلي وبالجملة فان تنحين الراس وتجفيفه نافع لما حدث وما لم يحدث ويجب ان يعلم ان هذه النزلة لا يدخل الحمام قبل النضج بل يستعمل التكميدات النابتة وما ينفع ضمة ثم المسك وكذلك القيام الا ان صوفه

www.marefa.org

في ما في احوال الانف

منفوسة في دهن جاد مسخن الحد واما قطع السيلان فبالغرغرة البادرة مثل المغرغرة بالماء البارد وماء الورد وماء العنب وماء الكوزية وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا اما بادرة للحار او مادة للبارد ومثل ماء الطبخ الحامض يشرب بحق فيه مرة وخصوصا في البارد وهد كذلك امساك البادزهر في الفم مخلوطا من الافيون والبعثة والكندر والزعفران ومن جملة الاشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش المسامح الحار وشراب الكوز بشراب الخشخاش المحمض بالسلاقة المحلى فيها مثل المرزنجوش وغيرها مما يذكر في الاقراباذين للبارد ويجب ان لا يبقى شراب الخشخاش الا في الابتداء لئلا يمنع المادة عن الصدفاما اذا احتبس واحتيج الى قطعه فيصلح هذا الشراب مثل الجوزات الحامية تستعمل بحبث تطبخ في الحلبشوم وهذه الجوزات كالسذاب وحب الجاورد والبادرنجبويه جميعا وكالشونيز للبارد بجورا وسقوطرى والمصطكا سواء والشونيز للحار اذا شم صرفا او خرقة كان نافعا جدا وكذلك الجوز المسمى قوقل وكذلك بخار الخل الحار والخمر والعسل عن جمر الوحش المحمى وما ينفع من ذلك البخور بالكندر والسوداء المحامر المستند من القسط والمر والسنبل والعود واما الطرفا والورد فللحار وكذلك الخلر والبابونج والشيح المنقع في عنبر البقر خاصة والسكر والكافور والخالة المنفوخة في الحل يفوح بها اللحادة وكذلك بخار الخل الحار عن جمر الوحش المحمى المغلى للمتنطف اما التمديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات واخذ الكثيرا وحب السعد جملة في الفم لتخالط غلظها رقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الى العروق ويسهل ابتلاع النخامة واستعمال ما يروق فقط حتى لا يؤذي بغلظه وملوحته واذا كان لتنزله بادرة لم يصلح دخول الحمام قبل التنقية وان كانت حادة لم يكن بذلك كثير باس بل انفع بها واما تحريكه الى جهة اخرى فمثل ما يعالج به النزلة الى الحلق بان يجذب الى الانف بالعطسات ويجتنب ما يلذع المخزن ومثل ما يفعل به كل نزلة حادة يسيل الى اسفل من استعمال الحمام على القعر وكذلك الاتكاء على الوسائد المتخذة من الرياحين الحادة في المادة التي في جانب الانف واما التقدم فمثل ان يصلح الحلق والبزر عن قشره اكثر بالاغذية اما في الحادة فبتنقية الصدر بدهن البنفسج وشراب الشيرا بالبنفسج المربا وماء الرمان الحلو واستعمال الاحساء المتخذة من النشاء ودقيق الباقلا والشيرا للبن الحليب ان لم يكن حمى وبزر اللبن ان كان حمى واستعمال اللعوقات اللينة البادرة والاشربة الرقيقة البادرة ولفا في البارد فمثل تربيح الصدر بمثل دهن البنفسج البارد واستعمال الاحساء الحادة الملينة مثل الاطرية بالعسل وبمثل ماء الحلبة المحفوظ بعسل اللوز والعسل مثل الخبز بالبنفسج واستعمال اللعوقات الملينة الحادة والاشربة الرقيقة الحادة وايضا دوغا فسه مع اصطرك وشرب الماء الحار نافع في التواتل بنضجها ودفع غائلتها من اغشاء النفوذ ايضا مما نزل وتلبيثا والتنقيد لا يوافقهم وربما اتفق ان ينفعهم هذا في الابتداء واما بعد النضج في الرقيق في الابتداء

المقالة الثانية في احوال الانف وفصل في سبب نتن الانف

سبب النتن في الانف اما مخاط قد عفنت فصعد البرمن نواحي الصدر والرئة والمعدة واما غلط متعفن في عظام الخياشيم لو كان خاما لاحد قرحها ولكنه عفن من الريح ثم ادى بخاره الى فوق فاحس نتنه وغلط منعفن في البطن او في الدماغ كله او في مقدمه او في بابل الانف صار عفونة وفشا برهن لمثل العظام اذا نتنها فصعب علاجها وربما يتأتى في الانف منعفنة **العلاج** يجب ان يتقدم بتنقية ما يكون اجتمع من المخلط الردي ان كان في غير الخشوم وقمعه بل في المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية الموضعة من الفنائل والسعوطات والعطوسات والنفوخات وغير ذلك فاما الفنائل المجففة في الانف فالاصوان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم تستعمل فتائل مثلثة من المر والجاوشير والقاقيا متخذة بعسل ادمن خاما ومتى وجد بعض البادزهر وفتائل كثيرة الاصناف متخذة من هذه الادوية على اختلاف الاوزان وهي السنبل والسعد ودود القز بزر الزوزة والجاوشير والقرفل والاسارون الصغير والورد وشيء من مسلح مجموعة ومفردة او فتيلة مبلولة بمثل دقيق يذر عليها زوزة متخذ من القرفل والسعد والرامك اللاذن اجزاء سواء وايضا اسارون وقصب الذريرة وسنبل الطيب من كل واحد وزن درهم درهم مر عفص من كل واحد نصف درهم مسك اربع حبات كافور اربع حبات يقطر او مسلح اندراني من كل واحد اربع قوارط تستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط الفوتنج وافضل السعوطات وانفعها ابوال الحمير فيها لا تخلف ومن المجربات المجتبان يحل اقراص اندرو وخوذ ذو الواقع في الزبادي والشراب ويقطر في الانف فيبرئ وطبيخ الدار شيشعان بالشراب الريحاني جيد جدا يستعمل اياما يستشفى به ومن اللطوفات ان يطبخ ماطنة بالعلفطا وايضا ورق الباذنجان يسحق بالماء ويطلى به الانف وداء قرطي وهو مرض يقع في الانف ثم في الحلق ثم في الصدر وسببه ان جاما شأنه يحدث بعسل من النفوخات ان ينفخ عود البلسان في الانف من النفوخات ما جرب طبيخ الدار شيشعان ماء او خمر يستعمل اياما وما جرب في علاجه خاصة اذا كان في الدماغ او مقدمه عفونة كبخان بمنة الباقوخ وبعرة بجاد الاوبن ما تلين الى الصدغين او كندر على وسط الراس **القروح في الانف** انه قد يولد في الانف قروح اما من بخار حادة او دربة او من نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكونية واما قروح بثرية واما قروح شائبة وهي اما ظاهرة واما باطنة **المعالجات** لانف عصوا وطب من الاذن وابس من العين فيجب ان يكون علاج قرحه بين علاج قروح حمى الاذن والعين فيحتاج ان يكون الادوية المجففة لقروح الانف اقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن واشد تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الى شيء في غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الى شيء في اول حد التجفيف ثم ان كان السبب مواد تسيل او المجرة تصعد فبعالج باستفراغها وجذبها الى ناحية اخرى على ما تدري ما الجهة التي تحتاج اولا

www.marefa.org

فى قروح التى تقع فى الانف وعلاجها

شئ أن يجفف الرأس بعوده بما عرفته ثم يقصد التخزين واعلم ان جميع الادوية النافعة فى البواسير والادوية مما سنذكره ونافعة ايضا فى القروح اذا كانت قوية واذا غلبت بالعلاجات وما شبهها حتى لانك تصلح بجميع القروح الخبيثة ايضا واما القروح الهائلة فيعالج بمسوح تتخذ من دهن البنفسج مع الكثيرا وقليل دهن بزرقطونا وخطمى وايضا بقليله معنوشادر وشحم البط والشمع الاسفر وشحم الابل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن هليلج اصفر وعفص وربما نفع فصد عرق فى طرف الانف بحد القيفال وحجامة النقرة والاسهال واما القروح التى تسيل انها مادة رديئة او حريفة او منتنة فان علاجها صعب ولا بد من الاستفراغ والتصفية وربما احتاج الى الاستسقاء والابارة بالكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المتخذ بالقسطنطين والصابون المنسوب الى اسفلسا ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف منها ان يؤخذ قشور الخاس وقلفة بن وزنج احمر وخربق اسحق وتنفع فى مرارة التوتيا بحمرة ايا ما تم يسيل ويثبا ثم يذر عليه خاما ومرقشيثا وزنج وكراسيون وزعفران وشئ عفص وداء مرو وقلى الخربق هو ان يؤخذ سعد وشئ عفص ومرقشيثا وزعفران وزنج بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فعالج بالاسرة المحلول والاسفيداج والمرداسنج تتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع واما القروح الظاهرة فعالج هذا المرهم اسفيداج وطلق مرداسنج ثلثا واقى حيث الرصاص المحرق ثلث واقى تخلط بالدهن الاسرة من الادوية المشتركة ان يؤخذ ماء الرمان الحامض فيطبخ فى اناء من نحاس حتى يصير الى النصف ويطبخ به قشلة ويستعمل وما يعالج به قواص اندرودخود ونانة محلولة بشراب قابض تارة بخل وتارة بماء مجفف ترى ومن المراهم الجيدة ان يؤخذ حب الاسرة وشراب عنبر ودهن الاس يجمع بالسحق على نار لينة مخمرة ويحرك حتى يغلظ ويحفظ فى اناء نحاس الاسرة المحرق ويحكم حيث لا اسرة ويتوان يستعمل عصارة العنلوق وحده او مع الادوية فانها نافعة جدا **علاج القروح التى تبنى حلوة** اما فى الابتداء فتكفى دهن الورد وحده او شمع ودهج الدجاج واقوى من ذلك مرهم الاسفيداج ولا سيما مخلوطا بلبن امرأة فان زيد زنجار قليل تجفيف جعل فيه حب القطر قبل ينفع حبث القطر وحده بدهن الاس واما اذا اشتدت العلة بسيرا فليستعمل هذا المرهم اسفيداج وطلق مرداسنج ثلثا واقى حيث الرصاص ثلث اواقى تخلط بالادهان الاسرة المحرق ومغسول يسوق بالخل اربع اواق تتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واما اذا زمنت العلة واشتدت حدا فوق هذا مرهم يعد الصفة واسفيداج اوقيتان مرداسنج اوقية ونصف ستارطيثا بعد دواء مرهم شب دهن يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واقوى منه زاج محرق وقلقدس ومتى كان الداء سبعة اجزاء فلقدس سنة شب ثلاثة اجزاء عفص توتيا النحاس من كل واحد جزء خل خلا ثمانية اواق يطبخ فى اناء نحاس حتى يصير ثلثا قوام العسل كندر جزء ونصف يتخذ منه لوخ **فى السدة فى الخيشوم** السدة الخيشوم وهى الشئ الصلب فى داخله حتى يمنع الشئ الصاعد من الحلق الى الانف ومن الانف الى الحلق وقد يكون خلطا لزجا لحجا وقد يكون لحما نابتا وقد يكون خشكريشة **العلامة** هذه السدة تفعل الغنة حتى يمنع فضلة النفخ عن ان يتشرب فى الخيشوم ويفعل الطنين الكائن منه **العلاج** يؤخذ من العدس المرضوض جزء ونصف ثم يتخذ منها حريرة بماء المز بخوتى الوطب كثيرا ما يجوح الحال الى عمل السد ويخلط الانف بالميل الخاص بالانف الذى يمكن به الجر فلا يزال يجر حتى يتنقى وربما خرج بالجر شئ كثيرا يتعجب الانسان منه مبلغه بكاد ربع نصف بطل فان لم يتنق فعل ما ذكرناه فى باب البواسير **علاج الخنان** مزمنا لجاما ان يسحط ويغرغر بدواء هذه صفته يطبخ العفص المسحوق بماء الرمان الحلو عفرا حتى تشربه ثم يجفف ويخلط بربع نصفه كندر واندرودخود بعض كوما خوى بماء الرمان الذى طبخ فيه العفص ويستعمل سعوطا وغرغرا اما وما يعالج به ان يجعل فى الانف تنكاد يشبع ودهن لاذن يستعمل حتى يبرأ **وصل الانف** الاولى والافضل ان يخيط من داخل ثم يثبت من خارج ويخرج الخيوط كل قليل حتى يسقوط واما الاطلية النافعة فى ذلك والذى يجب ان يجعل على الكسر قليل صبر وحاش وزعفران ومر ودم الاخوين وطين ارمنى وطين رودسى خطمى ولاذن يطلى بماء الاصول وماء الطرفاء على ما ذكرناه وذكرنا هذا الباب فى باب كسر الجر **البواسير فى الانف والاربيا** اما البواسير فهى لحوم زائدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضاء ولا وجع معها وهذا اسهل علاجا وربما كانت حمراء اوكدة شاهدة الوجع وهذا اصعب علاجا لا سيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ما هو سرطانى يفسد تكل الانف ويوجع بتمدد السدة وهو الذى يكون كمد اللون ردئ المواد عسر العلاج فى غور كثير سيلها المدارات وذوى القطع والجر وتفرق بين السرطانى وبين البواسير الردية بالعلم ان العلم النباتى ربما كان يصيب على الراس والنواذل فانه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل حدث عن صفاء الانف عند السيلانات فهو سرطانى وخصوصا ان كان قبل ذلك قد تقرح فى الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتداء كمقصد او بندقة ثم اخذ تزايد واحدث فى الخنك صلابة والسرطان فى اكثر الامر غير ذى صديد ويسيل الى الحلق بل هو بالبواسير وربما طالت بواسير معلقة وربما طالت حتى تخرج من الانف او من الحلق وجميع الادوية التى تنفع فى الانسان دائما سمع من البواسير وربما احتيج ان يكبر توتيا **المعالجة** ما كان من ذلك من القسم الاول قطع لسكينة ثم حرق بما لجرضا عما وهما كان من القسم الثانى فالاولى ان يكون اما بالادوية التى ذكرها واما بالنار بمكاوى حمار دقاق ويقطع بحاد ويخرج جميع ما فى الانف من الزوائد والفصول واجتنى الجاورد ما كان ويا تم يصبح المخرز بعد ذلك

www.marefa.org

فى بواسير الانف والاربيا

٩٠

خلا وماء فاترا النفس بعده وذلك لسدة والانفذ بعيت منه فى العمق بقية ثم يجوز ان يستعمل المتشار الخيطى وسفلين اما خيطا من ابريسم
او شعر فيعقد عقدا بسيطا كالمتشار ذى الاسنان وتدخل ابرة من اسفل معقدا ادخالا من المخرج حتى تخرج الى الخنن ثم ينشر به بقية اللحم جذبا
لمرة الخافين كما يفعل بالمتشار ثم يأخذ انبوبا من الرصاص او من الرنيق ويلف عليه خرقة ويدهن عليها او دونه البواسير مثل دواء القرحاس
ودواء نذدون وسنا يوما مذكوره بعده ويدخل فى الانفذ ليتحى موضع النفس مفتوحا واذا عمل بحرد كالمبرد لكنه انبوبى امكن ان يبلغ به المراد من
النقية واذا استعمل على البواسير الات القطع والجرم او الادوية الاكالة فيجب ان يطلى بعد ذلك حتى ينشر كل عفونة وسخاوة واما الادوية
القطيعة التى يعالج بها ما جف من ذلك فتعمل معجونة من قشر الرمان مسحوقا بالماء حتى يتعجن وكان يستعمل ذلك اما قاعدا يجرب لكنه يطلى النفع
او فتيلة من اشنا اخضر ساذج او شحم الحنظل او من جوز النرجس شئ من النبن يستعمل اياما او فتيلة معمولة من عصاة الحبق وعصا او معجونة
فى عصاته ثم يدخل اليا بين منه او فى خرقة يدخلها سحق الحبق ومن عفص ماء الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم او فتيلة بصل ودود
بكر فى اليوم مرارا وتنوخ من الزوفا والعلقفت مسحوقين بخل محجنين واما الادوية القطيعة بها فاما ازمن من ذلك فتناول فرفورا
ودراهم طبخاة من مثل الشب المرو النحاس المحرق وقشور النحاس واصل السوس الاسبوس والعلقفت والعلقطار والزاج والنطرون تجذبها
ما المحرق بماء الحبق او ماء الرمانين بالنحم والقشر تناول وتستعمل بفوخات فان لم تنجع انحذت فتيلة من مثل هذا الماء مدرورا عليها شئ
كثير من العلقفت والعلقطار والزاج والعقل والزنجار والشب على الوتيرة والاصوان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجع فالمكاوى وقد قيل ان بزر
اللوف يشفى بواسير الانف ان كانت رطبة واذا جعل الصفود الذى على طرق اللوف الجيد قشر منه صوفة وادخل فى المخرج ان ذهب اللحم الزائد بالشرط فان
واما الاربيا فالاصوب ان يعالج بعالج اليد ذلك بعد تنقية الامعاء عن البلة والرياح فان كان خفيفا استعمل الادوية القوية من ادوية القروح
مثل نفوخ من شب مرجزه وجزء وتلقطار وعفص من كل واحد نصف جزء وينفخ فيه او يتخذ فتيلة والدواء الذى يجذبه ما ذكرنا من البوس فهو ان يأخذ
ماء الرمانين المعصورين بقشورهما وشحمهما وطبخان بحجا بهما ويرتاض فاما من اسرب ثم باخذ الفتل ويدهنه حتى يصير كالمجين ويسقيه من الخل
قدر ما يلين به ثم تتخذ منه مشبا فانه يطوله ويدخله نفق العليل ويدير فتيله ثم يرجعه فى بعض الاوقات ويخرجه عن نفقه ويطلى الانفتح والخنك
بالعصارتين هو اظهر على هذا التدبير وهذا نافع للقروح والبواسير ومن منافعه انه غير مولم المباشرة ويدبا جميع ذلك من ثلثة اوقات عفصه
دعا مضروبة وملوة فان كان اليابس صلبا زاد من الخا مضروان كان كثير الرطوبة زاد من العفص وقوم من بعد بالسوس دينارا وزاد فيه
قليل تلقطار ونوشادر وزنجار ومما يقلعه دواء الاسقرديون والادوية الحادة الاكالة كلها ينفخ فيه اذا ودراجع حتى يكون ثم استعمل الشمع
والدهن والعسل ثم يعاد النفخ ثم يعاد الاجمام لا فوا يجعل ذلك حتى ينحط وقد جرب الجوز والنبطى الرطب فاذا احشى صوفا وادخل الانفتح
باكل الاربيا اكلا للبقايا ايضا جوذ النرجس نافع ومما جرب انه يسحق الزاج الاخضر كالحجر وينفخ فى الانفتح غدوة وعشيا فانه يبرئها واطع الاربيا
فتل الادوية الحابسة للدم الطين المبلول بالماء المبرسق بقصر طينا غليظا ويبرد جدا ويطلى الانفتح به **العطاس** العطاس حركة ما منه جاشية
من الدماغ لدفع خلط او موذ اخر باستفانة من المواد المستنشق دفعا من طريق الانف الفم والعطاس والدماغ كالسعال والوتيرة وما بينهما وقد ظن
بعضهم ان الدماغ لا يفرغ الى العطاس الا اذا استحال الخلط الموذى هواء فيخرجه بالهواء المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يخرج الى الهواء
فى ذلك لتكون البدء ما هواء متصلا بالهواء يجذبه الى خارجه الخلط فاذا تزعزع الهواء كله بحركة عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة و
وانبعض من داخل الى خارج حافزا لما هو ابعد من الصدر من اجزائه حفزا الى الخروج كان معونة على التعطس ولاجل ذلك يتبعه تزعزع الهواء
الذى يليه بمعين القوة الدافعة على اثارة المادة ونفضها والعطاس نافع جدا فى اولى النزلة والزكام ما حاجة الخلط المطلوب فيه النفخ الى السكون
وربما كثرة الحمى ونوبها كثرة يسقط القوة ويملأ الرأس وربما هيج دما فاسدا فيحتاج ان يتحيل فى حبسه لكنه يحلل الفواق الحادث عن
وعن العطاس بعد فى ابتداء نوائب الحميات وقد ذكرت الهند ولم يعدوا بان اونوا وضاع راسه ان يكون اما مرغد وصنة غير ملتفت
ولا منكوس ولا ملحة غايلة والعطاس ينفع الاشياء لتخفيف الراس اذا كانت المادة اما فليلة معدودا على نفضها وان لم يسخ وكانت بحيث ان كانت
كثيرة او كانت بخاوية فان العطاس ينفع شئ للامتلاء البخارى فى الرأس وكانت غليظة لكن صحيحة وان كانت كذلك وبدل على قوة
الدماغ ولذلك فان من قرب موته لا يستطيع ان يعطس ومن عطس منهم بالعطاس فلم يعطس فلا يرجى برؤه والبتة وهو ما يعين على نفض الصوت
المختنق ويسهل الولادة ويخرج المشيمة ويسكن ثقل الراس لكنه خطا لمن فى راسه مادة تحتاج ان تنضج وان لا ينضج ما يليها الا بتمهل ليتحلل
مواد يجتلب اليها غيرها وبوطئ ايضا الى فى صدره مادة كثيرة او فجة **الادوية المانعة للعطاس** مما يمنعه السعط بدهن البنفسج
الطيب ودهن الخلاف شديد التكيس لم وقد يمنعه ان يجتمع جشوما واد تجتمع الرطوبات الحادة وصب من ماء فى الانفين والاستلقاء على قفا
حادة توضع تحت انفها واشمام التفاح والسوسن وكذلك اشمام الاسفيذاج البحرى مما يقطعه والفكر والاستغناء عنه وبالجملة اما الصبيا
فتنفعهم لسبب ان الكلية الصحيحة يجعل على النار وتسوى بوخذ قبل ان تنضج وتوخذ سليمها ويسحق او يعطى بزر ما يمنعه شدة العطاس
علية فانه يجتمع هو علاج كاما المضعف عنه ومما يمنعه الانفذ والعين والاطراف الحمك وقوة النزر شدة والتحى وتحذيذ النظر الى الوقوف

www.marefa.org

مقالة في احوال الفم واللسان

والعلل والنقاء ترجح الفضل بالادوية الطبية وخصوصا بفضل اللحين والاستعراق قال انوحنا انما الانفياء المباعث الخروج عن الدفاء والغشاء
المعطسات هي الخمر والابهل والجندبيدستر والكندر والغلفل والخردل بجميع او بوخذ افرادا او ياصق بوبنة في الانف او يوخذ عاقرقرحا
والسنبل والمثل المدقق والسذاب البري والصعتر يلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالانون اذا شم وقضبان البادروج والزوفا وقد الورد
برضبه هو مما يعطس الحوذرين ولطخ باطن الانف بالدهاء المعطس اسهل من نفخ فيه **الشيء الذي يقع في الانف** يعطس صاحبه يعين
الادوية ويوقفه على انه ومتى رأى الصحيح فاذا عطس صاحبه خرج منه الشيء وكان هذا مما سلف ذكره **جفاف الانف** قد يكون لخراة وقد
يكون من يبوسة سنة وقد يكون لخلط لزج جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شيء فيه الادهان والضمادات الليادة الرطبة واعون
خلط ان كان بعد تليينه بدهن او غشاه حتى لا يخرج ما لا يتناطى لخراجه **حكة الانف** قد يكون لبخار حاد او لنزلة كانت او يكون لبرد
عادة توفيه المسهلان وان كانت بارة وقد يكون لبثور وقد يكون لحركة الرقاد وهي من لاهل اليمن ومن علاماتها الجرب في الحنصة على ما ذكرنا في
وعلاج كل واحد من ذلك بما عرض من الاشياء **الفن السادس في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة في تشريح**
الفم واللسان الفم عضو طرفي من اعضاء الغذاء الى الجوف الاسفل ومشارك ايضا في ابتداء الهواء الى الجوف الاعلى نافع في قذف الفضول
المجتمعة في فم المعدة اذا تقدا وعسر منها الى الاسفل وهو اوعاء الكلي لاعضاء الكلام في الانسان والتصويت في سائر الحيوان المصوت
من النفخ واللسان عضو منه هو ومن لاته تقليب المضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف واليه تمتد الذوق وجلده سطح الاسفل مثل
جلدة المرتبة وباطن المعدة وجلدة البطن مقسومة نصفين بحال الاذن التي بينها مشاركة في اوعيتها وانشائها وقد عرفت الفصل المحركة و
الحسنة وافضل الالسنة في الانسان على جهة الكلام المعتدل فيه طوله وعرضه المتساويان عند اسلة واذا كان اللسان عظيما عريضا جدا
او صغيرا كما المشيخ لم يكن صاحبه قديرا على الكلام وجوهر اللسان لحم وغدد ليفي قد اكتنفته عروق صغار عظيمة موتية احمر لونه بها ومنها
او دوة ومنه شرايانات وفيه عصبات كثيرة متشعبة من اعصابا اربعة زائية قد ذكرنا هاتي التشريح للاعصاب وفيه من العرق والاعصاب قوى
ما يوقع في مثله ومن تحته غدتان بعظمها المسميان بما ميبا اللعاب يفضيان بالى اللحم الغدي الذي تحت اصله الشبيه مولدا للعاب هذان الثديان
فيضان اكي اللعاب يحفظان نداوة اللسان والغشاء الجاري عليه متصل بغشاء حملة الفم والى الحلق والمعدة وتحت اللسان عرق كبير ان اختفر
يتوقع منها العرق الكثير فيما الضرر والله اعلم **فصل في امراض اللسان** قد يعرض للسان امراض تحدث فيه في حركته اما بان تبطل
او تضعف او تتغير وقد يعرض هذه الامراض بحادث فيه في حسه الامر والذائق بان تبطل او تضعف او تتغير وبما يبطل احد حسيه دون الاخر كالذي
دون اللمس لاعتدال المزاج على اعتدال الامة باضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون اليا من عظم او صغر او نشاوضع فلا ينبط
كما ينبغي او من اعتدال فرد وقد يكون مزاجا مركبا كاعتدال الاورام وربما كانت الامة خاصة به وربما كانت بشاركة الدماغ وحينئذ لا تخلو
عن مشاركة الوجنتين والشفتين فيها اكثر الامر وربما شاركت سائر الحواس اذا لم يكن الامة في نفس شعبة العصب الذي يخصه وقد يالم ايضا
كثيرا بمشاركة المعدة واحيانا بمشاركة الرئة والصدر قد يستدل على امزجة اللسان من جهة اللون الابيض والاصفر الاحمر الاسود ومن جهة
الملمسة من جهة الطعم الغالب عليه من الحساشبه حموضة او حلاوة او نفار او مرارة او بشاعة تولد عن عفونة او عفوصة وقبض على ان الاسنان
من لونه وما يجري من الطعم قد يعدا الى اعضاء اخر فان حمرته وخصوصا على مع الخشونة قد يدل على ورم حار موتة في نواحي الراس و
المعدة والكبد وبياضه قد يدل على برد المعدة والكبة ملغبة الراس وربما دل على البرقان وان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل
على الغالب من الاخلاط على البدن كله او على المعدة والراس وقد يستدل عليه من رطوبته ويبوسته والبيوسة تحس على وجهين احدهما مع
صفاء سطح اللسان وهذا هو البيوسة الحقيقية والثاني مع سيلان خلط عرضي لزج عليه قد جفف الحر وهذا لا يدل على يبوسة في جوهره
بل على ان رطوبة لزجة تجمع عليه اما من نزلة واما من انجرة غليظة تخثه وهذا مما يغلط الاطباء اذا بهرتهم من المرض حال جفاف الفم
فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والخشونة يتبع الجفاف والملاسة يتبع الرطوبة وقد يستدل على اللسان من حال حركته عند الكلام ومن
حال ضموره وخفته ومن حال غلظه حتى منعه كل وقت وبثقل حركته فيدل على امتلاء مزمن او رطوبة وقد يستدل عليه بكلال اللسان
والثقل الذي تعرض فيه وانت يمكنك ان تبسط وجوه الاستدلالات من هذا الماخذ بعد احاطتك باصول كلية سلفت وجزئية بلها
واللسان اما ان تفرده وقد يولم بمشاركة الدماغ او المعدة وانما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة اعصاب لم تخل اما ان يكون تلك الاعصاب
موثرة لها في الحركة لانها وقفها فيكون حال صحاء الكلام واما ان تعاوقها او انوائها بهولها فيكون التهمز وتحوذلك وربما وقعت التهمز والحبسة
بسبب العصبة بسبق القوة مرعصب اخر فيتجبر الى ان يخط **فصل في معالجات اللسان** فقد يكون معالجتها بمشاركة مع راس او
معدة بما يصلحها مما علمت كلا في بابه وقد يكون معالجتها معالجة خاصة بالمبشرة بان المستفرغة بالاسهال وهي انفع من المقيئة والمعدلة المزاج
او المعاينة او المحللة المقطعة الملطفة التي اذا شربت تادت قوتها الى البدن او فوقها بشربها مثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضغ
وبالدلوكات وبالعرك بالادهان يمسك في الفم وبالحبوب الممسكة في الفم المتحللة من لعقها قبل التي لها القوى المذكورة بحسب الحاجة والوجه

اسلة اللحاظ بارجحون
تبرى وتبان من

www.marefa.org

ان يتحد مع محله بحيث لا يستحيل او يبدل الغم واللسان اذا كانا من جنس ما يظهر لهما الطعم والريق لا يحلل شيئا من سبيلهما اليهما **فى قطع الذوق** الافراد قد تحصل فى الذوق من الوجوه الثلثة المعلومة وكل فرد يكون تارة خاصا من مزاج او عرض او مشترك يستدل عليه بما اشرنا اليه **العلاج** وعلاج من كان بسبب خاص يتعرف من حال الدماغ فصلح ما عرض فاكثر ما يعلل الدماغ او ما المعدة وان كان بغير سبب فاكثر ما تشتمل اللسان نفسه اذا كان السبب لا موضعا ولا مجاورا فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل ماء رجيع الحمص والحبق المقوى بالخشخاش ومعجون السقمونيا وثمر الخطل والملح المنفوخ ان كان خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالادوية ويستعمل الغرغرة المذكورة فيما يستعمل اللسان ويطعم حتما الاغذية المحمودة كالبصل والحمول والثوم **وقد تحصل فى استرخاء اللسان وثقل الحلق الذاخل فى الكلام** استرخاء اللسان من جملة اصناف الاسترخاء المذكور وفيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة رديئة ما ئية وقد يكون بسبب فى الدماغ وقد يكون السبب فى العصبة المحركة له والشعبة الجائية منها الى اللسان تعلم ما يكون بشركة الدماغ وما يكون من غير شركة بما نجده عليه الحال فى سائر الاعضاء المستمدة من الدماغ حسا وحركة وقد يدل على ان المادة رديئة رخاوة اللسان وحمرته وقد يدل على ان المادة دقيقة ما ئية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاء باللسان الى ان يعد الكلام او يتعذر او يتغير منه الفاء فما هو والتاء ومن اصابها من طول بدمدمة العجز عن الكلام وعن التمتع فى كلامه من اذا عرض مرض حاد والطبق الذى بان الرطوبة المعتدة باللسان الحديثة فى اصل عصبة لمثل هذا يكون الصبح التخم فاذا شبع واعتلت رطوبته غاد فضحها **العلاج** يجب ان ينقى البدن بالاسهال المتغير ثم بالاسهال باضياف الكمادات ثم بمضمضة حارة الرأس بالادوية الحاصة بتبريد الحلق ان مع الرطوبة غلبة دم وقصدت عرق اللسان وحجمت الذقن ثم هوجئ بالغرغرة الدواكل اللسان بعد وادامة تحريكه بعد الاستفراغ والتكلم الاكلان فقد وقفت عليهما وقد يعرض الراس واما الادوية الخاصة بالموضع فالكلام فى اكثر الامر هو بالدلك بالمحللات والملطفات والمقطعات والتغرغر بمائها والمتمضمض بها وهى مثل السعتر والحاشا والخردل والغاوقرحا وقشور اصل الكبر بل مثل الخردل والكندش كل ذلك بمثل المرى ومثل خل العنصل وقد ينتفع بدلك اللسان بالنوشادر مع الزنجبيل والمصطكى يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلى اذا استعمل تغرغرا ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا لاسترخاء اللسان وثقله واشد الاسترخاء وامنع الكلام فيوخذ شئ من الفربيون والكندش من كل واحد نصف مثقال والكل ما يزن عدة فلفل ان كان عدد سكرتينة اسابيع والاسنة درهم ونصف يستعمل منه كل وقت اذا لم يمنع المحللات وقد ان الرطوبة وقد سبب اشتعلت المحللات القابضة مثل الدار شيشعا مخلوطا بالورد ومثل قفاح الاذخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالمحوامض والقوابض وقد نهانا عن تحليل الريق وما ان الذى يسبب الحمو ضة مثل الصل ومثل حصرم والفواكه الذى لم ينضج واذا ابطا عليه بالكلام وجاز بالدلك بحوامض لسانه وقد كلك ومثل اللعاب ضره وينفع فى ذلك خصوصا اذا استعمل فى دلك السكل والملح الاندرانى فهو بجميع ما قيل فى علاج رطوبة اللسان وما هو لسانهم وبطلهم اجتماعهم على الكلام **تشنج اللسان** قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضله عرضا وقد يكون من سوداء مقبضة وقد يكون من الامراض الحادة اذا اشتد تشنجا فى عضل اللسان على طريق التجفيف والتسوية والتشنج قد يظهر ايضا ضرا فى الكلام **العلاج** اجناس لبس بعد علاج تشنج اللسان فى القانون عن علاج التشنج الكلى المذكور فى الفن الاول من هذا الكتاب واما على الطريق الاخص فان علاجه حمل ما وجد من جملة ذلك النكس الاصل المنوع قبل الباب يج واكليل الملك والرطبة والمرزنجوش والشبث افرادا او مجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها واحتقانها ملاء الفم وهو فاتوة ثم امساكه فيه مدة واستفراغه اخيرة متحللة من ادهان وعلاوات محللة وبزرها كالحلبة وما يشبهها واذا كانت الحمى فليكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مقدار الحب ان يخلط المواضع المذكورة بالماء القاتر والعصائر المرطبة مقترة **عظم اللسان** قد يكون عظم اللسان من ورم غالب فقد يكون من رطوبة بلغمية غليظة كثيرة مرخية مجيدة وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم كلا بعد الفم وهذا العظم قلما وقع ناذكره من باب الورم لما هو مختص به من القرحة **العلاج** الذى يوافق الكائن من مادة حادة فعالج بان يدلك بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الرماس حماض الاترج والكائن من الرطوبة فبان يدلك بالنوشادر والملح مع مصطكى بعد الاستفراغات ويوخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وملح اندرانى بقدر واحد ويدلك به اللسان فعل الخارج منه واسترخاء اللسان اذا عرض للصبيان كفى الهم فيه الحبة والغنية بالعصافير والنواهض وقد حتم اللسان ضرب المبضع ليفتح صبح جواد الغناء المتصل باللسان فارخى اللسان **قصر اللسان**

www.marefa.org

٩٣ ظاهر تحت اللسان الى الباطن تحت زوايا اللسان وطوله قال ويدبح اللسان انبساط وقد يعرض على سبيل التشنج **العلاج** الكائن بسبب التشنج فقد يسكن
فيجب اما الكائن بسبب قصر الرباط فصلاح قطع ذلك الرباط من حيث ظهر قليلا وبذلك الموضع بالناب المحرق ليقطع الدم ويبلغ ما يحتاج
اليه من تعلق اطراف اللسان ان يمسك على اللسان وان يخرج من الفم واذا خرج على قطعه بالحديد تقيه ويخرج من ابتغاث وكثيرا ما ينظر
تحت اللسان اورام تخرج بخيط خارج ويخرج من غير قطع ويحمل على العضو مانع الالتزاق وهي الاورام الكائنة الحادثة وان وقع قطع مع تعهد الموضع
الى تحت اللسان كي لا يعيدها قطع بعضها سيلان دم مفرط **في أورام اللسان** وقد يعرض للسان اورام عارضة واورام بلغمية واورام
دموية واورام مصلية وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا وجدت لها قبل في علامات الاورام وقد يدوم اللسان من غرب البثور وشدة
الفطر والانبوبان **العلاج** اما الاورام الحارة فمعالجها اولا بالتصفد والاسهال وذلك بغرغرة اورام اللسان من القيء وجذب الرطوبة من
عن بصفد الغرغرة تحت اللسان ثم بمسحها في الفم عند ابتدائها عصاة الصفدا وعصاة عنب الثعلب خاصة والدبن الحامض وماء الورد
وماء ورد طبخ الورد بقشره عصاة عصا الراعي وماء طبخ فيه الورد وعصا الراعي قشور الرمان وبذلك بالخوخ الرطب فامشده النفع من
ذلك فانه يجلو ويقبض احتبس في آخرها الى المخيطات المحللة يغرغر بها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ اصل السوسن ومثل طبيخ الطين والحلبة
وطبيخ الزبيب بالزاباج وشرابا بارج فيقرب السهل المادة الغليظة عن فم المعدة ويجعل الاغذية من حليب ما ينضج ويحلل مثل الكرنب والقطف
مدهن الحلق فان تقيح استعمل المواد بغرغرة الفم مثل طبيخ السذاب والاس والعدس المقشر وحوك الزيتون والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم
من عصاة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر الورد وان كان الورم وخما يلعنها فقد ينفع منه الورد الحار في البالغ منتهاه ان يحرق الورد
الزاباج ويلصق عليه وقد يعطون في اثنائها وفي بعض الاورام الحارة التي فيها غلظ بعد الدواء يوخذ من الزعفران والبارج فيقرص كل واحد
ثلث جزء ومن السكر الطبرزد جزء ونصف يجعل من الجلنار وزنه نقيرين في لبن بجاتة ويعطيه قال جالينوس ودم انسان ودم ما عظما وكان
ابرخس يشفي ولم يكن اصحابنا فصدوا فلم افصده فسقيته القوقايا واديت انا غلف لسانه في الضمادات الباردة وكان عشاء فخا القرطيب فوافق
في الوقت البلية تلك ان يمسك في فمه عصاة الحمى فقبل زبادة تاما وكان ذلك وفق مشورتي واما ان كان الورم صلبا فينبغي ان يلطف اولا بالمرهم
الغذاء ويستفرغ الاخلاط الغليظة بالاياذج الكبار المذكورة في ابوابها القوية ويستعمل الغرغرة المطفئة ويمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها
بالطين ويجب ان يداوم مع الزبيب المنقى ويمسك في الفم لبن النساء والاتن والماعز ايضا طبيخ القرو والدبن ان لم يقبل الحلو ويجب ان يجتنب بعسل
الحمى ويشرب بدل ماء الطبيخ بعض الاباريج الصفدية الحمى وجنبر **الخلل في الكلام** قد ذكرنا بعض ما يجب ان يقال في باب استرخاء اللسان شتر
واما الان فنقول ان الخلل في الكلام قد يكون من آفة في الدماغ وفي مخرج الصوت الحادث في آلة اللسان المحرك له وقد يكون في نفس التمييز
وقد يكون في العضل اقضها وذلك الخلل اما تشنج او تمدد او تصلب او استرخاء او قصر رباط او تعقد من جراحة اندملت او ورم صلب قد قليلا
يكون ذلك من رطوبة كما يعلم في الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد يكون الآفة في الكلام من مجرى الاورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه وقد يكون
بعد السلام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعضاء وفي الحميات الحادة لشدة تجفيفها وقد يكون اللسان مع ذلك صامتا منتشيا وهو قليلا ما
يكون وهذه من الآفات الغامضة غير الاصلية وقد يكون الآفة في الكلام بسبب عضل المخوة اذا كان فيها تمدد ما واسترخاء وربما كان
الانسان يتعذر عليه النطق بالراء لانه يعسف في تحريك عضل صدره وحنجرته فتضعف لاجتماع تلك العضل فتتعصى فاذا نطق بالراء
لفظه وكلما استرسل بعد ذلك ومثل هذا الانسان يجب ان لا يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريك للصدر عظيم بل يشرع فيه هونا فانه اذا اعتاد ذلك
سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه واما سائر الوجوه فقد ذكرت معالجاتها في ابوابها والكائن بعد السلام فقد ينفع منه فصل العرقين
الذين تحت اللسان جدا **الصفدع** هو شبيه غدة تكون تحت اللسان شبيه اللون الموتلف من لون سطح اللسان والعرق الذي فيه بالصفدع
وسببه طوبة غليظة لزجة **العلاج** يجب عليك اولا وقبل الاكالة المقطعة المحللة والمخففة فيها فصل يخفف مثل النوشادر والخل والملح والملح
بالخل والزاج فان لم ينجع استعملت الادوية الحادة مثل دواء اندرون ودواء البيض الرطب المذكور في قراباذين ودواء اسفاريون
واستعمال الفصد تحت اللسان والادوية القابضة القوية فان لم ينجع لم يكن بد من عمل البط من الادوية المدحة فيه ان يوخذ اسفيداج القلقاس
وقشور الرمان والملح فيدلك به لسانك في الصبي المصفدع فانه يبرء ومما جرب فيه الزاج المحرق والسورنجان جميعا يجعل ابيض البيض ويوضع
تحت اللسان **حرقة المسترسل** قد يكون ذلك بسبب حرارة في فم المعدة او الدماغ لا يبلغ ان يكون حمى او بسبب الاشياء حريفة او مالحة
ومرة وحلوة والمعطش الشديد وقد يكون لاسباب اعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك في الجملة ان يجب ان
يمنع من يشكو ذلك ومن صوائم الرمضان بنام على القفا ومن ان يديم فغر الفم ويلزم استعمال المحبوب المتخذ من حب البطيخ والقثاء
والخيار والقرع والخرنوب والنشا وما اشبه ذلك ويمسك في الفم دهن الاجاص والقرصد وسكر نجاز والاطعمة المعلوكة والعصارات
المبردة المرطبة ويجب على من كان هناك خلط لزج دهني ثم يتعهد بان يدهن ويتمضمض بالادهان والمرو وغنات والاطعمة والعصارات
ويتحرى الجلوس الناس من يعالج ذلك بذكر النساع **علاج الشقوق في اللسان** لغا بزر قطونا يمسك في الفم ويتجرعه

www.marefa.org

بينا ولا الاكاوع والبصل انفع منه وما جرب منه الزبد الحاد وشرب ذلك قطع القلاع والسفنة **دلع اللسان** قد يكون لاورام السليمة وقد يكون عند الخوانيق مبدأ لعلع الطبيعة والاورام اللسانية يسمع بعربي لسفو **البثور في الفم** اكثرها تجيء الفم خاصة في نواحي اللهاة والزور وبخارات وقد يكون في الحميا وقد يسيل اذا ظهر في الحميا الحادة بثور سيئة في اللسان مات السليل في اليوم الثاني واما التي في اللهاة فانها تضر في البثور في اول الامر اذا احتيج الى قبرطه وتجفيفه فمن مثل الطباشير والعفص بزر الورد والنشا وتمر الطرفا وشاذنج مسحوقا والجلنار والكثيرا والصندلان والورد والطباشير والسماق والعدس الطين الارمني وامثاله وقد يعجن السليوط وقمولها وفوفل والعصارات البادزهرية مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي وبقلة الحمقا واطراف الكرم وكثير من الصيادلة يعالجون بثورا فواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما التي تحتاج اليها في امر الامر فمثل الماميثا وان والد سقيطا خاسة وقشور جوز بوا والسعد والزعفران وجوز السرو لسان الثور والشاهترج والقرنفل والتوتيا والسك ومن الادوية القديمة خرء الكلب وبها احتيج في القروح منها الى التوتيا وقد جرب بالغليظ منها طبخ الذاريسقيا اوقية عروق خطمي نصف رطل منها ميزان وربع اوقية صبر قرنفل درهمين زعفران مثقال وكذلك ما طبخ فيه القرنفل وجوز بوا وراسن طا اجزاء سواء ومتقاربة واذا اخذت البثور سقيح فيجب ان يقرب منها اللعاب الملتحف من مثل بزر الكتان وبزر الخبز بزور والخطمي والشاهترج وهذه البزور انفعها ودقيق الشعير ابن الاتن وحده او مع شيء من هذه وربما احتيج الى طبخ بزر كتان بالتين والسمور وقد يتخذ الخطمي والنعناع والحلبة قال بعض محصلي الاطبا امراض الفم بلغ في علاج بثور الفم من لم يعالج بالاذخر فما توافى الفم **القلاع والقروح الخبيثة** القلاع قوته يكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان اكثر ما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء هضمه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتغير ملوحة الا بعض منه بلغم بولد من بلغم مالح في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون نشأتها بها من غير او الاشوشو او من الاحمر الناصع وحمو واخبث الجميع هو السوداوي وقد يكون من اصناف القلاع ما هو شديد بالتأكل ويكون منه ما هو ساكن وقد يكون مع ورم وقد يكون مفردا وكل قرحة ودم يحدث في سطح الفم فانه يسرع الى الانتشار الى ما لا ينفك عنه من جرأة الاقة وحيلة وطبيعة لينة ومن عادته خبا البتوس ان يبعثها فلا ما دامت في السطح فاذا تعفنت وغاصت لويتها قلما يلتقرحها خبيثة وهي تحتاج الى ادوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الاسطار وكثرت في الحميا الوبائية **العلاج** يجب ان يقصد اولا الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من اول كلة ان كان غالبا ثم من العرق الذي تحت اللسان ومن الجهة التي خاصة فان فصده نافع في جميع امراض الفم الحادة المادية ثم يستعمل الادوية البثرية المذكورة على ان يعالج القوي الكثيرة الرطوبة والصديد والمدة بالقوي والمعتدل بالمعتدل والضعيف واذا كان القرح مبلغ العظم فيحتاج الى القوية جدا مثل القلقديون بالضعيف ما فانها كثيرة يجب ان يجتنب الادوية كلها حتى الزيت اما الادوية فلبسقطها مواد البثور البادرة والجائية المذكورة في الباب الاول وما كان منها مدرا موقوا فوقد يكثر في اول الامر ما فيه بعض تبريد ثم بعد ذلك ما يجلو ما كان من ذلك الى الشقرة والسفرة فيجب ان يزيد في تبريده الدواء واما غير ذلك فيحتاج اولا الى ما يجفف بجلو بكيفية معتدلة في اول الامر ثم الى ما يجفف بجلو بقوة وهي التي في جميع ذلك اما الصبيان فيجب ان يكون ادويتهم اضعف ان جعل لهم واما الكبار فيجب ان يكون ادويتهم اقوى والصبيان ربما انتفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا يأكلون ويجب ان يطعموا المرضعة واما الادوية الصالحة المختارة من القلاع مثل مضغ ورق السليخ ومثل العدس بالخل جميع المخاريج اذا خلطت بالسكر كانت ناضجة خصوصا مخ الابل بالعجل والتفاح القابض والكمثرى الحامض والزعرور والسفرجل والعناب واطراف الكرم والخيازى البستاني جاف ورق العدس ورق الورد واقوى من ذلك الدرود المتخذ من العفص والطباشير والورد الاقاقيا ونحو ذلك والمازريون مع القوابض قوته عجيبة في القلاع والكافور شديد النفعة في القلاع واما البادرة فاسعف عليها بالجوارش المجففة وخصوصا البليلج منها وبالحلالات القوية التحليل والتجفيف وخصوصا السوداوي مثل دقيق الكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الوتر شديد المنفعة في ذلك وخصوصا للصبيان اذا خلط بالخل والحبيث زاج بخل واذا كانا كالبن رديئين فلا بد من استعمال الزنجار مع القلقطار والعفص في المبضخ او عفص وشب يطلى او سواء ويستعمل القراص موسقا بين او كحل طرحا طبقون بعضاة قابضة مثل عضاة الحصرم ومن الادوية المشتركة الشب العفص المسحوقين كالدرود والعنابة يذر بالفم دلكا ناعما والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح وبمضمضة به في قلاع الصبيان ولربما ماز ريون خاصة في القلاع الوردية وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلك البسفائج افرز والماء الخاسي والدرود بالخمر واما القلاع السوداوي الاسود فينفع منه ان يطلى بصل عين بزيد بقدر نصف العسل والنيتوس وان كان هناك ورم ايضا فاستعمل هذا اليوم ماء الباذروج سكر جزء من الورد نصف سكر جزء عدس نصف سكر جزء زعفران صغالين يتخذ منه مرهم **كثرة البزاق واللعاب** سيلان في الفم ربما بعرض من كثرة الحرارة والرطوبة خصوصا في المعدة وربما كان لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم ولفل الغداء ولفاقه من البزاق ما لا تم حتى يطعم فيهدأ ذلك منه وقد يعرض من برد ويلغم **العلاج** ان كان من الحرارة فيجب ان يقصد اولا بالسلق اولا ويستعمل الربوب المحامضة والفواكه البادرة القابضة والعنب الغير الحلو بتوابل كثيرة يجعل الغذاء من السلق واللحمان الخفيفة مثل لحم الجدي والطير ولزم التقضم بالسلاطات القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله وان كان من برد ويلغم استعمل القوي نقيعة في كل اسبوع مرتين ثلثة وفي كل اسبوع بستوعة هذا الدواء وانا دقيقا

www.marefa.org

٩٥

وزهرها يصلح هذه الرائحة ويقطعها ومن كان فاعلا فوق ذلك يستعمل بعد ذلك الترياق والجوارشنات الحارة وهذا الذي ذكرناه فالقرنفل المطيب بالاقاقيا والخردل والثوم والنانخواه المشتهى الكمك بالمري لينطى ثم يتجرع الماء الحار وبعده ذكا بليت وهو للعلة المشتركة الجيدة ان يبتلع لكل يوم درهم من مصلح جريش بالعسل الطري ثم يستعمل الاطريفل الصغير بدل هذا استعمال السواك الطيب وقد جربت انا هذه المشورة فوجدتها نافعة وخصوصا للصبيان **قطع الروائح الكريهة من المأكولات** ينتفع من ذلك مضغ السذاب ومضغ ورق السليخة المضغة بعدها بحمل المصطكا واستعمال المسعد والوزبا ذفي الفم **قطع نتن الدم من الفم** ان كان نتنه من جوهر الفم وعلاجه فعلاجه بالقوابض المذكورة في باب البثور وغيرها والطيب قضبانا الكرويا عنا يجمع منفعة عظيمة وان كان من موضع اخر فيحتاج ان يتقدم الدلك بالابهل ابوابا **البخور** اما ان يكون مبدأه اللثة فالعفونة فيها الا استرخاء يعرض لها او عفونة في اصل الاسنان اما في نفس السن واما ان يكون مبدأه جلدة الفم فالمزاج ردي فيها يغير الرطوبات واكثر هذا المزاج حار واما ان يكون مبدأه ثم المعدة فالخلط عفن في ثم المعدة اما صفراوي واما بلغمي وقد يكون من نواحي الرئة كما يعرض لاصحاب السل **العلاج** اما ما كان من اللثة والعفونة فيجب ان يعتنى بتنقية الاسنان بالمبارد وغسلها بالخل والماء فان نجع ذلك فيها وضمد ان لم ينجع بل كان هناك فضل عفونة فيجب ان يمضغ بعد ذلك ثمرة الطرفا والعاقرقرحا والسذاب الفاشج والقرنفل والمصطكى وقشل الاترج والقرنفل ان يجعل على اللثة الصغير المذكور فيها وان يمضغ معه بحمل المعتمل وان بعد ذلك بالابهلين والطلا الذي ذكرناه فان كان اقوى من ذلك مضغ المويزج وقشل الترنج فان لم ينجع وظهر ان العفونة ظهورا بينا عند من الزاج المحروق جزء ومن اصل السوسن الزعفران من كل واحد نصف جزء يجمع بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بخل صرف او ممزوج بماء الورد او بوجه ذلك وان شيء من هذا وهو من القطاس المحرق ثلثة دراهم ومن الزنجفر وزنة درهمين ونصف سك وساق وزنجبيل وفلفل محرق واقراص فلذ بحر من كل واحد وزنة درهمين تحل منه لوبا والصق ويجعل عليه خرقة كالذي ذكرناه ان القلي وحده اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها وابقى لحما جيدا وهذا جربناه اقواها زنجفر احمر اصفر قردمانة تحل منه اقراص بخل ينعم بماء العسل او طبيخ الابهل واما ان كانت العفونة في نفس السن فقد ذكرنا حكمها ان كانت الطرفا وبردها بالمبردات او قلع السن ان كانت العفونة في اصل السن وان كان هناك استرخاء لحم اللثة وكان السن يتحرك عمدنا العفونة فعالجه بما ذكرناه في باب استرخاء اللثة فان كان الخلط صفراويا وعفن في جلدة الفم فلا شيء انفع له من الشمش الرطب على الريق وكذلك البطيخ والخيار والخوخ واذا لم يحضر الشمش والخوخ الرطب استعمل فقوع القند بدله منهما على الريق خصوصا قند الشمش مما ينفع نفعا للان استعمال السكنجبين بالتكرومقاء الثلج واستعمال الجوز بحسب ما ذكرناها فانفرادا ينفع ويحمل غذاؤه كل غذا مبرد غير مستحيل الى الصفراء وان كان الخلط بلغميا استعمل القيء اولا واستعمل الادوية المنقية لغم المعدة المذكورة في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربا والصعتر خاصة ويحمل غذاؤه المطبخان ويقل شربه الماء الكثير ويحمد الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويك من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك والزيتون ومما ينفعهم من الادوية ان يأخذ كل بكرة من ورق الاس مع مثله زبيبا منزوع العجم كالجوزة او مثل ذلك من جوز السرو الاهيلج الزنجبيل ينفعهم حب التصوير وايضا حب الغوفل وهذه نسخته فوتل قرنفل خولنجان من كل واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد نوعا قرقحا درهم صبر لثة درهم يتخذ حبا بالطلاء والادوية البسيطة المحمودة فهو مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكى والبسباسة وجوزبوا واصل الاذخر والاهليلج الاسنة واظفار والطيب الغالية والفلفل وحب الاترج والسنبل والناردين مثل والزنجبيل وسائر ما تجده في الانواع المفردة ومما يجوز من الادوية المسهلة والمسوس وعصاة الاترج **بقاء الفم مفتوحا** اما لثة الحاجة الى المنفض العظم اللاتهما الملتهب والضيق والخناق والضعف عضل الفم فلا يعمل عملها في التورم وذلك ان امراض الحارة ردية واما الوان اللثة فاولى المواضع بتفصيلها مواضع اخر وعند ذكر الامراض الحارة **الفن الرابع في احوال الاسنان وهو مقالة كلام في الاسنان**

قد علمت حيث تكلمنا في الاسنان تشريحها ومنافعها فيجب ان نتلو ما قبل هذا لك وليعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لها بانها من عصب ما غير انها اصلب من سائر ما يعرض فيها من ضربان والتحام ودربا احتت محكمة ودغدغة وقد يعرض فيها الم خرز كشرخ والقلع والانقلاع والسود من غير السود في جوهرها ومرض الطلبان المركبة عليها ويعرض لها الناكل والتغير والتكسر ويعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من وجاعها ويعرض لها العرق من منبع الحلو والحامض والنضرة من الحار والبارد والصبر على الغاء احدها او كلها وقد يعرض لها تغير في مقادير ها بالطبع بان يطول ويعظم او ينبسط ويصغر وقد يعرض فيها نوع من الورم ولا عجب من ذلك فان كل ما يقبل التمدد بالماء الغذاء فلا بعد ان يقبل التمدد بالفضل اذا لم يكن قابلا للمواد النافذة فيها المزيلة اياها ما كانت تحضر وتسود فان التمدد الفضول فيها وقد خلقت لاسنانا قابلة للنمو والزيادة دايما لبقوم لها ذلك بدلا مما ينحت حتى ان السن المحاذية لموضع السن الساقطة والمقلوعة يزداد طولا اذا كانت لزيادة يزحف عليها ولا بقا بلها الا تحاك واعلم ان الاسنان قد تتغير على مزاجها من اللثة ولونها هل هي صفراء مرة او بيضاء بلغمية او حمراء دموية او هل هي الى كمودة وسواد سوداوي في **حفظ**

www.marefa.org

في حفظ الاسنان وما يحفظها

٩٤

الاسنان من اين يسلم استانه فهي بارعة بنية اشياء منها ان تجوز عن تواتر الطعام والشراب المعدة لا مرخ جوهر الطعام وهو بكونه قابلا للفشاشر سيا كالليين والسيل المسلوح والمصخا والسوتيه برشاوة وبعد ما قد عرفت موضعه منها ان لا يلح على الفم وخصوصا اذا كان ما يقشاخا مضاوة منها ان يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالناطف المتين العلك ومنها اجتناب كسر الصلب منها اجتناب المتمرات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على الجاد وكل شديد الحر وخصوصا على البارد ومنها ان يلازم تنقيته ما يحلل الاسنان من غير استقصاء وتعرف الى ان حضر العضو باللم الذي يبرد الاسنان فيجب حلوه بحراك الاسنان ومنها اجتنابك ما يقصر الاسنان بحاجتها مثل الكواك فانه شديد التضرر بالاسنان والمشرة وما ذكرنا في المضرات لنا السواك فيجب ان يستعمل باعتدال ولا يستقصى فيه استقصاء يذهب ظاهر الاسنان وقاها ومنها العقول الثواول والاتجوة الصاعدة من المعدة ويضر بها التخلط واذا استعمل السواك باعتدال على الاسنان وقواها وقوى اللهوة ومنع للفم وطيب النكهة وافضل الخشب للسواك ما فيه قبض مزيد ويجاب ان يستعمل هذين الاسنان عند الاوبة ويكون ذلك الدلن اما مثل دهن الورد ان احتيج الى تبريده واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الى تسخينه وربما احتيج الى مركب منهما والاولى ان يدلك اولا بالعسل ان كان هناك بارد يابس كالسكوان كان هناك مبرد الصيرا وقلة حر وكل واحد يجمع خلا لا يجوز خلاء والتنهر والتحنين والشقة والسكوز في ان كل دون العسل وان سخن الطبرزد وخلط بالعسل واستعمل حلا وقاء شدة الله ثم يجاب بالتبع بالدهن وما يحفظ منها الاسنان ان يتعهد في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل البنوج فانه عظيم النفع لا يصيب ضاحيه وجع الاسنان وكذلك رأس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك المسلح المحروق بالعسل اذا احرق واذا حرق والمحروق صوبي يجاب ان يتخذ منه منقدة ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالنوشادر كذلك الشب اليماني بشيء من المر وخصوصا الشب المحروق بالخل واذا اندبغت الاسنان بهذه الادوية فيجاب ان يستعمل بعدها الغسل بالماء البارد او بالسكنجبين فان ذلك بالادهان على نحو ما وصفنا واذا كانت التي عرضه للتوازل وجب ان يمسك في الفم طبيخ الاشياء القابضة امساكا طويلا وادرار الشب المسلح المحرق عليها **قول كلي في علاج الاسنان والادوية السنية**

الادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة وكان جوهر الاسنان بالتي هي الادوية الصالحة لحفظ صحة الاسنان وادوية ما في اكثر الامر على الواجب هي الادوية المجففة واما الحادة والبادرة فيحتاج اليها عند عارض من احد الكيفيتين قد ذكرنا الشبه عن المزاج الطبيعي والاكثر فاشد الادوية مناسبة لصالح الاسنان هي المجففة المعتدلة في الكيفيتين الاخريين وكل دواء سني مجفف لا ما يبس التي لا من يبس لاجل عارض يعرض لم ثم المجففات بادرة وحارة فالبادرة اوفق واصل الادوية للاسنان ما يجمع الى التجفيف النشافة جلاء وتحليل فضل ان اندفع الى التوسط في التحليل باعتدال ومنع عادية تجلب اليها فالمجففات البادرة والتي الى برودة التي لا تفترق بجوهرها او عفوصتها نضر بس الحمر وحماض الاترج هي السك والكافور والصندل والورد وبزره والجلنار وورد الاخوين وثمرة الطرفاء وما لعفصه والكهربا واللؤلؤ والفوفل اذا دق ناعما والشعير والحناء وثمر قالتوت وورق الطرفا واصل الخماخ والحادة والتي الى حرما فمنها ما حره في جوهره ومنها ما حره مكتسب والذي الحرفي جوهره مثل الملح المحرق والشيح المحرق والبعد المحرق والدارصيني والزوفا وفتاح الاذخر وثمرة الكبر وامنوى ومنها ما حره اصلي والعنو والمسك والبهار شان المحرق والمحرق وورق السرو الانهل والشاح وقرن الابل المحرق وغير المحرق والغوديخ ورماده والمصطكى والزنجاج المحرق ورماد البوق والزاوند المدحرج ورماد قشر الكمرورماد ما رس الابنوس القمر المحرق والحار بقوة مكتسبة كرماد العنص واذا طفي بالخل كان الى الاعتدال اقرب ورماد قضبان الكرم وورقها العتيق منها اشيء لك واما المعتدلة مثل قرن الابل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدارصيني والحناء بجوزة الصنوبر ومنها ادوية جاءت من طريق التركيب وهي مثل دقيق الشعير اذا عجن بملح ممزج وملبوس من ثم احرق والقرطيس بالقطران يحرق حتى يصير جمرا ثم يرش عليه بيسير من السنوفان المجربة سنون مجربة قرن الابل المحرق عشرة درهم ورق السرو عشرة درهم جوز الطيب بحاله خمسة اصل فطلقاون عشرة برسياوشان محرق خمسة ورد وضروع الاقاع ثلثة سنبل رهم بتم سحقه ويتخذ منه سنون **سنون جيد** قرن الابل يحرق وكما ذكرنا ورد وسنبل الطيب من كل واحد وزن درهم ملح اندراني ربع درهم يسحق ويتخذ منه سنون ومثله كما ايضا سنونان في اثواب مستقبلة وسنونات اخر في الاقرابادين وبالجملة فنقول ان علاج الاسنان بالجملة علاج كما علمت مناسب بالمتخان والمبرزان علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال الخاص والادوية السنية منها سنونات ومنها سنوفات ومنها الطوقات ومخصتا على الاسنان او على اللثة منها مضمضتا ومنها دلوكات ومنها اشياء يحتوي منها كمادات ومنها كاويات ومنها فالغات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات في الاذن ومنها استقراغات للمادة بفصد او حجامة من اقرب المواضع ومن ادوية الاسنان ما هو معلل ومنها ما هي مبردة ومنها ما هي محددة والحذرات اذا استعملت في الاسنان كانت ابعد شيء من الخطر لكن اكثرها يبس جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل والتسخين يجاب ان لا تستعمل الا عند الضرورة وهي مثل الخطر والحريق وقتاء الحمار وعنقرذبان وان بتوقا وصوتي وشيء منها ومن المحددات الى المجوف وكثيرا ما يحتاج الى ثقب السن ينبغي قبل ان ينفق عنها المادة المؤذية ويحلل الادوية بنقوط الفم والخل مع كونه يضر الاسنان فقد يقع في ادوية الاسنان المبردة والمسخنة معا اما المبردة فلا تبرد

www.marefa.org

٩٧ بجوهره لانه يتغير وأما في الحس فلانه يتغير لا بسبب الطبيعي على الطبيعي وأما منه فربما يكون مكتوباً بالعرض لا لسنة فيه **في أوجاع**

الأسنان اعلم أن الأسنان قد توجع بسبب وجع يكون في جوهرها على ما أشرنا عنه أنها تألم وقد يكون بسبب وجع يكون في العصبة التي في أصلها وقد

يكون بسبب وجع يكون في اللثة وورم مادة لم تأت فيها بقبل مادة الاسترخاء وتزعزعها فيقبل المواد الرديئة فيعفن فيها وتؤذي الأسنان

وأيضاً يحصل الأسنان المتفتتة وقد يصير على كثير من الناس من الضرر في أسنانهم الريح النفخ بينها وأنواع علاجها مختلفة وأسباب أوجاع الأسنان إما سوء

مزاج ساذج من حر أو برد أو جفاف لعدم الغذاء كما في الشيخ وربما أطبق على أي عضو ضعيفاً ومع مادة أو ريح والمادة إما أن توجع بالكثرة

بالفعل أو الحدة وقد يكون المادة موسعة للسن نفسها وقد يكون موكلة بها ولذعة حراً ومبدأ المادة إما من المعدة وإما من الرأس وأما

من اللوحين بينها وكان ما بينه كالمتلبد من بدن المادة فإن الجري من البدن إلى الأسنان من هذين الطريقين وقد يوجع الأسنان في الحميات

الحادة على سبيل المشاركة في سوء المزاج والأطعمة التي تحدث التآكل في الأسنان يجيء بعد فإن في تلك فصل ليتنقح فيها الوقوف والوجع ثم

ثم ليتلقى **العلامات** يجب أن يتأمل فينظر هل مع وجع السن ورم في اللثة وفي نواحيها فإن وجدت وما في اللثة هل يسكن حكمت

أن ما يكون السبب في نفس السن وكذلك إن كان الضرر على عضو اللثة ولم يلحج وأما إن لم يجد ورماً في اللثة فالسبب إما في نفس السن وإما في العصب

الذي فيها فإن أحسست ورماً في السن وتأكلاً فالسبب جوهره وكذلك إذا أحسست الألم بعد طول السن وإما إذا لم تحس بألم في العمق في العصب

الذي في أصله وخصوصاً إذا وجدت وجعاً ما شيئاً في العمق وفي الفك وأحسست كأنه غوص فإنه سيعتد على الأمزجة الحارة والباردة بما علمته وعلى

اليابس وغلظه ويستدل على الريح بانتقال الوجع الممتد وعلى الخلط الغليظ بسنوح الوجع من غير حرارة أو برودة ظاهرة تحس جداً وعلى

الخلط الحار الدموي والصفراوي بسرعة التأذي بما يوجع وبضربان يكون في الوجع ويقنع بلون الجوهر من أشكال الخلط وحرارة عند اللمس ويعرف

أن مبدأ الخلط من الدماغ أو المعدة بما يجده من أحدهما أو كليهما من الامتلاء وإذا كان سبب الوجع في اللثة أو بين القلع ولم يحتج إليه إذا كان

في السن وإلا الوجع بالقلع وإذا كان في العصب فربما زال بالقلع وربما لم يزل وإنما يزول بتسكين المادة التي يطلب الطبيعة والدواء من

قلبها مكاناً وأسناناً يندفع فيه بعيداً كانت مخوفة محوشة بالسن **العلاج** أما إن كان الوجع مشاركة عضو آخر فابدأ بتنقية العضو المشارك

بفصد أو إسهال بمثل الأيارج وشحم الحنظل أو بمثل السقمونيا أو بمثل التنقوفانا والغرغرات المنقية للرأس إن كان السبب الرأس أما إذا كان مادياً

ودم محسوس في اللثة والعرق فيجب أن يبدأ بالفصد والإسهال بحسب القوة والشرائط وإن يمسك في الابتداء في جميعها المبردات من الخل

والسلاقات ونحوها في الفم مقواة بالكافور من غير إفراط في القبض وكثيراً ما يكفي الافتصاد على دهن الورد والمصطكي وعلى دهن الأنفاق

أو على مثل دهن الآس وينفع من ذلك أن يؤخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد وخل ويطبخ نبيذ الزبيب فيه طبخاً جيداً ويمسك في الفم ثم بعد

ذلك يتدرج إلى المحللات المنضجة ويتوقى أن يستعمل من القوية منها شيء في الجوف ويتدرج أيضاً إلى الاستفراغ من نفس العضو بأن يحجم

على أصول الأسنان العالي أو بفصد العرق الذي تحت اللسان ويحجم تحت اللحية بشرط وإن اشتد الوجع فيجب أن يلصق على أصل السن أفيوناً مع

كافور ويجب ما كان الخل وإن زاد في الشدة من الوجع احتيج كثيراً إلى استعمال الأفيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك محيص تركه أولى

بل يجب أن يشتغل بالانضاج وأما إن كان السبب في نفس السن أو في العصب ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج بما يضاده من الأدوية السنية المعلومة

فإن كان سببه سوء مزاج حار مضمض بالماء البارد أو بمثل شحم وتمضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم صب ماء بارد بالفعل وإن كان سببه برد مزاج عضا على [illegible]

استعمل بدل ذلك من الأدهان الحارة مثل دهن الناردين ودهن البان وعض على صفرة البيض المشوية الحارة أو على خبز حار وقد ينفع الكي إن

كان السبب في كل الأسنان وسوء المزاجين المذكورين وأما إن كان السبب الريح فيما ينفع منه أن يدلك بمثل اللبد ويشحم للطوران

كان مع مادة أي مادة كانت حادة أو غليظة أو كثيرة وجب أن يستفرغ بحسبها ويجب أن يبدأ في الابتداء بما يبرد ويردع في جميع ذلك فإن كانت

المادة الحادة أن يحضر أو في الغليظة أقل ومن الأشياء القوية الردع وخصوصاً في المواد الباردة الشب المحرق المطفأ بالخل مع مثله ملح

يجعل تحتها ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمر ومما يصلح للردع العفص بالخل فإن كانت المادة حادة فيجب بالعصارات المبردة

وتدبر في تعديلها فإن لم ينجع ذلك تدبر أما في تحليلها وأما في تجفيفها وإن كانت المادة غليظة أو كثيرة ديريد فاذكرناه من علاج الابتداء

بالتحليل أيضاً والأولى أن يكون في المضمضة بالحار دهن ودهن فإنه ربما جذب الحل الرطوبات الأصلية بعد الفضول وربما احتيج أن يجمع

إلى المحللات أدوية قوابض لأن العضو يابس وأما إن كان السبب ريحاً فالعلاج المحللات التي نذكرها وخصوصاً السكبينج والفنجنكشت وجميعها

الأدوية المحللة المستعملة في أوجاع الأسنان المحتاجة إلى التحليل منها مضمضات يجب في جميعها أن يمسك في الفم

مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية أو خل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جداً وإذا كان البرد ظاهراً فالسراب وزرنباد أو عاقرقرحا أو

حلتيت مع خردل وقشور الكبر وقشور الصنوبر أو فوذنج أو ورق الدلب بالجعدة وقشورها بخل أو ماء وكذلك دقيق الغار والشيلم

عيدان التوم مع عاقرقرحا أو خل جعل فيه كندس يمسك في الفم أو عاقرقرحا وثمرة الطرفاء في الخل وفرفيون مجوش بأبرو وأصل قثاء الحمار

أو عنصل تنقع الخل ومع حرمل مطبوخين في الخل وللوجع الضرباني طبيخ العفص الفج بالخل وعنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل أو قرون الأيل

www.marefa.org

المجرب مطبوخا في الخل السليط او مسحوقا ومعجونا ومنها عرانات مثل ما ذكرنا من الصعتر وغيره ومن ذلك ان يطبخ الزيت الحلو في التوم في المدد بقدر غمره بصبره له الفم مفتوحا السبل الماء كثيرة منها مسوغات تتخذ من الادوية المذكورة وانشا الفاظ ذلك ان يوخذ فوتج جعدة وعاقرقرحا وفلفل ابيض وحرمل يجمع الزيت بسبذق ويصنع منه بندقة بندقة ومنها الطوخات والحلية وتصوتها واصفة تتخذ من الادوية المحللة المعرفة وتجمع بالعسل او قطرانا او شيء محلول في الماء بخلاء او بجمعا بالماء وحده وان يوخذ كوب بحمض وبطل الدواء خذ الضرس ويوضع على اصل السن وما جرى ان يوخذ لب فوتج الحوخ وتضمد فلفل ويجمع بقطران ويدلك به السن ويطبخ بالزاج وحده والحامض حماه او النحاس او سلخان او سوسد سلخان او شونيز مسحوق معجون بزيت بالملح بصبر وما جرى ان يوخذ من فلفل وعاقرقرحا وهو يوزج وزنجبيل من كل واحد جزء وبورق او منوخ جزء نصف بهم سحقها ويدلك به الاسنان والنشاء فانه يشد بد النفع وقد يضمد اللثي بمثل الخطمي والبابونج وشبث حلبة ودقيق الكاز بطبخ السبث وضمد به يستعمل مذروعا بالبنوسن ان كبدما ابرص انا وضعت على السن الناكلة الوجع يسكن وجعها وقتها ومنها كاذان من عاقرقرحا وحجر يستعمل اما قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثل ان يكون بالملح والحاد من او الزيت المسخن او الشمع الذائب قد يكون لهذا الوجع تكميد بعد تكميد بهذا الماء فاذا دوم اللحي يكن الوجع وخصوصا اذا كوبت السن بالمحجمة في ذلك الوقت ومنها كاذبات قد يبرء بالكي مثل ان يطبخ الزيت بسفندق ويحرق بها نوب عند على السن الوجعة حتى يبلغ السن ويكوى به قد جعل قبل ذلك على اخو اليه شمع او جص او شيء آخر يحول بين السن وما بين حواليه من الاستاء والعود ينفع هذا لما يكون المادة قد نفل السن اكثر وقد يطرق الانبوب ايضا الدهن المغلى بعد الاحتياط المذكورة والزيت او فوق من ادهان اخر وقد احتيج في الكاذبات الى ان ينقب السن ويعقب وفوق لينفذ فيه القوة الكاوية فاذا ربح المعالجات كوبت السن بالمسلة المحماة مرارا حتى تكون عذابا للضرس كبيرا فيكن الوجع وينفك السن ومنها ادوية ان تخذ مما سلف الزنجبيل بالعسل ولوك جيدا ايضا الخل والملح وايضا المحل مع شم الحنظل وعاقرقرحا ومنها ادهان وبخورات وليجوتها ان يكون فيها القمع وقد تتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل او حب الخروع او عاقرقرحا او بزر الحصل وخصوصا المدقوق او ورق الاس رجيدة او ورق السذاب او عاقرقرحا ومنها سعوطات محللة مثل ماء قثاء الحمار او عصارة اصل السلق او الوطبة او ماء المرزنجوش ومنها طوزات فيه الاذن الفيل الوجع مثل ان يستعمل هذه السعوطات في الاذن قطورا او عصارة الكبر او الرمان ومنها حشو التاكل اذا كان سبب الوجع من التاكل وبجب ان يرفق ولا يحشى بعنف شديد فيزيد في الوجع مثل سك مع سعد او مع سقطري او قوى من ذلك على ما تبع كبيكج او شونيز مسحوق بزيت او فلفل او دردي عرقا او فوتج او عاقرقرحا او بحشى بدقاليس الخوخ او الفلفل المذكور بل يحشى الحار والبارد والبارد بالحارات ومنها فلوجان تفرغ لها ما باردا ولا يجوز استعمالها الا ان يكون الوجع في نفس السن لا غير **الادوية المخدرة** قد تستعمل على الوجع المذكورة في التحليل لكن الاولى ان تكون ملطوخة او ملصقة او محشوة على انها قد تستعمل مضغا وبخورات فمنها ان يوخذ بزر البنج والافيون والمعدة والقنة من كل واحد درهم بزر فلفل حلتيت شامي من كل واحد درهمان درهم يتخذ منه بندق بعقب الاثر ويوضع على السن الوجعة او يوخذ افيون وجندبيدستر بالسواء ويقطر منها حبا او حشا في دهن ورد في الاذن من الجانب الوجع او يتخذ الصورة من اصل البربيج بما يمكن او يجر على ما بين من وصف البنج بزر البنج او بطبخ اصل البربيج وحده او مع البنج فشرابه يمسك في الفم وقد بقي ايضا الحامذان مثل الفلونيا للشدة يشاه المشكى سندروسا خذ منه في فمه فينام وينفتح مرضه تسكن المدة من حلقه ما يخذ دمن عصارة ورق الماء والمرزنجوش بالشيح تبريا بالماء يوخذ في الفم اخذ ابعد اخذ حتى يجمد السن فيكن الوجع البتة وان كان ربما ازداد في الاستاء **في السن المتحركة** قد يطلق السن بسبب ما من سقطة او ضربة وقد يطلق من وطوبة ترخي العصب الشاد للسن ويكون السن مع ذلك معينة او نصف وقد يقع لنا كل بقرحة لما بيت الاستاء فيوجعها او يلتقي السن بانا بنضوضه او لاستلام الدود وقد يقع لضعف وضعف الاستاء البعيد غالبا كما يعرض للنساء بهن والمشايخ وللذين ما عوجوعا متوالبا ويقصر عنهم الغذاء وقد يبقى لضعف لحم العود **العلاج** بحيان يجتنب المضغة بتلك السن ويقل الكلام ولا يولع لها بيد ولا لسان وبالجملة يترك المضغ الى الهموما امكن فان كان السبب تاكلا عولج التاكل واستعمل الفوائد المشدة من الادوية مضغا وادلوكات وغيرها وان كان السبب ضعفا ورخوا تدورك بالاخذ بر على ان هذا مما يعسر الاقبر ثم يعالج ما المطبات لصاقا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل بالقوابض وان كان لضعف السن ضعف الاستاء فانها لا تكاد تسقط بسرعة بل يجب ان يعالج بالقوابض المشارة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث من طوبة مرخية وجب ان يعالج بالقوابض المنخرة كالمضمضة بماء طبخ فيه سذاب البربر ورق السرو او قشور الرمان او قشور الجوز او بماء طبخ فيه السبستين ومن الصوفات تشب ودرهمان ملح ودرهم يلصق على اصلها وقشور التفاح مع الزيت اصل السوس وقشور السرو من كل واحد بعد ومن شب جزء او يوخذ ورد وعاد الطرفا وملح سواء لوزن بالمحرق وملح معجون بعسل محرق مدقوق من كل واحد عشرة دراهم ومن الدار صيني والمسطكي والسنبل من كل واحد جزء ان يسذا يبن بها ويعلنا ومن كل واحد ثلثة يتخذ منه سنون ويصوق وايضا الفوتج يخلط بالصبر والقلقطار ويدلك بهما سنون صالح لهذا الباب وغيره يعد ورد سنبل الطيب ملح دذابي كرمانك قرنبل محرق سواء والذي يكون بقيتها

www.marefa.org

www.marefa.org